

Presented by: Rana Jabir

اَلْاَسَاطِیْرُ الْاَلْاَفْیَافُ

عالم

الفتاة والزوج الشيخ **عبد بن يحيى** بن جابر البغدادي

سبحانك يا ذا الجلال والإكرام

— *Journal of the American Medical Association*

الشيخ محمد باقر الحسودي

://fbContactrajaibir.abbas@ya



أنساب الأشراف

الطبعة الأولى
١٩٧٧ م – ١٣٩٧ هـ
جميع حقوق الطبع محفوظة للمحقق



مركز تحقيقات كتيبة بيروت

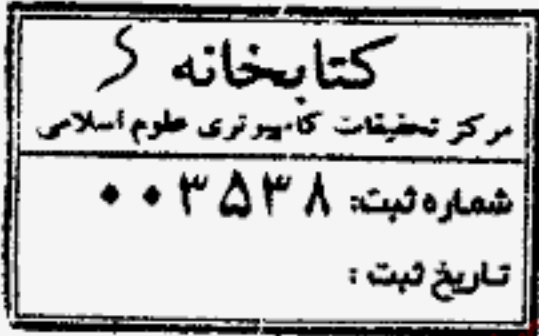
دار المعارف للمطبوعات

شارع سوريا – بناية درويش – الطابق الثالث
٢٤٧٢٨٠ – ٦٤٣ ☒ – بيروت لبنان

أَنْسَابُ الْأَشْرَافِ

تَأَلِيفُ

النَّسَّابَةِ وَالْمَوْفِغِ السَّهْرِي أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ جَبَّارِ الْبَلَّاذِرِيِّ
مِنْ أَعْلَامِ الْقُرُونِ لِتَالِبِ الرَّهْجِيِّ



محققه و علوه عليه

الشیخ محمد باقر المحمودی

دار المعارف للطباعة
بسیروت - لبنان

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



مرکز تحقیقات کتب و تاریخ اسلامی

• لأحمد بن يحيى بن جابر البلاذري

أمر الحسن بن علي بن أبي طالب عليهما السلام

١ - وكان الحسن بن علي يكنى أبا محمد (١) ، وكان يشبه النبي صلى الله عليه وسلم من أعلى رأسه إلى سترته ، وكان الحسين يشبه النبي صلى الله عليه وسلم من سترته إلى قدميه . ويقال : إنه كانت فيه مشابهة من النبي صلى الله عليه وسلم في وجهه / ٤٣٨ / إلا أن الحسن كان أشبه الناس فيه وجهاً (٢) . وكانت فاطمة عليها السلام إذا زفتته - أي رقصته - قالت (٣) :

(١) والمحكي عن تهذيب الأسماء : ج ١ ، ص ١٥٨ ، أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كناه بذلك .

(٢) قال في الحديث : (١٠) من باب مناقب الحسن عليه السلام من مجمع الزوائد ، ج ٩ ص ١٧٦ ، نقلاً عن الطبراني عن علي عليه السلام قال : أشبه الناس برسول الله صلى الله عليه وسلم ما بين رأسه إلى نحره الحسن . قال : وإسناده جيد .

وقال الترمذي - في الحديث : (٣٧٧٩) من سننه : ج ٥ ص ٦٥٩ : حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن ، أخبرنا عبيد الله بن موسى ، عن إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن هاني بن هاني عن علي قال : الحسن أشبه برسول الله صلى الله عليه وسلم ما بين الصدر إلى الرأس ، والحسين أشبه بالنبي صلى الله عليه وسلم أسفل من ذلك .

ورواه أيضاً أحمد بن حنبل في الحديث (١٩) من باب مناقب الحسن والحسين من كتاب الفضائل الورق ١٤٧ / ب / عن حجاج ، عن إسرائيل . . .

(٣) يقال : « زفنت الأم ولدها تزفيتاً ، وفقرته تنقيزاً » : رقصته . والحديث رواه أيضاً أحمد بن حنبل في الحديث الأخير ، من مسند فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وألها من كتاب المسند : ج ٦ ص ٢٨٣ ط ١ قال : حدثنا أبو داود الطيالسي ، حدثنا زمعة ، عن ابن أبي مليكة قال :

كانت فاطمة تنقر الحسن بن علي وتقول :

بأبي شبه النبي ليس شبيهاً بعلي

ورواه عنه في الحديث : (٢٩) من ترجمته عليه السلام من تاريخ دمشق : ج ١٢ ، ص ٧ ، ورواه أيضاً عنه في باب مناقب الإمام الحسن عليه السلام من مجمع الزوائد : ج ٩ ص ١٧٦ ، =

..... أنساب الأشراف - الجزء الثالث

وابأبي شبه النبي غير شبه بعلي

٢ - وحدثني الأعين ، عن روح بن عبادة بن عبادة [ظ] عن محمد بن أبي حفصة ، عن الزهري ، عن أبي سلمة :

عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقبل الحسن فقال له الأقرع بن حابس : لي عشرة من الولد ما قبلت أحداً منهم قط !!! فقال صلى الله عليه وسلم : من لا يرحم لا يرحم !!! (١) .

٣ - وكان الحسن سيداً سخياً حليماً ، فروي عن علي أنه قال : أنا أخبركم عن أهلي أما الحسن ففقّ من الفتيان صاحب جفنة وخوان (٢) وأما عبد الله بن جعفر فصاحب طوء ، وأما الحسين ومحمد فهما مني وأنا منهما .

= قال : وفيه زمة بن صالح وهو أين .

وأيضاً قال أحمد بن حنبل في الحديث : (٤٠) من مسند أبي بكر من كتاب المسند : ج ١ ، ص ١٧١ .

حدثنا محمد بن عبد الله بن الزبير ، حدثنا عمر بن سعيد بن أبي مليكة حدثني عقبة بن الحارث قال :

خرجت مع أبي بكر من صلاة العصر بعد وفات النبي صلى الله عليه وسلم بليال وعلي يمشي إلى جنبه فمر بحسن بن علي يلعب مع غلمان فاحتمله على رقبة وهو يقول :

وابأبي شبه النبي ليس شبيهاً بعلي

أقول : وببالي انه رواه أيضاً في الحديث : (٩) من باب فضائل الحسن والحسين صلوات الله عليهما من كتاب الفضائل الورق / ١٤٦ / ب / ولكن لا يحضرني الآن نسخته .

(١) وما في معناه رواه الحاكم في الحديث (١٠) من باب مناقبه من المستدرک : ج ٣ ص ١٧٠ ، ورواه أيضاً في مناقب آل أبي طالب : ج ٤ ص ٢٥ نقلاً عن فضائل عبد الملك .

(٢) هذا الحديث لم يثبت من طريق شيعة أهل البيت والمتمسكين بهم عليهم السلام .

٤ - وقال المدائني عن أبي معشر ، عن الضمري (١) عن زيد بن أرقم أن الحسن خرج وعليه بردة له ، والنبي صلى الله عليه وسلم يخطب فغثر الحسن فسقط فنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم من المنبر ، وابتدر الناس فحملوه إليه وتلقاه صلى الله عليه وسلم فحمله ووضعوه في حجره وقال : إن الولد فتنة :

٥ - حدثنا خلف بن هشام البزار ، حدثنا أبو شهاب الخياط ، عن يحيى بن سعيد :

عن عكرمة قال : عرق النبي صلى الله عليه وسلم عن الحسن والحسين عليهما السلام (٢) .

وقال صلى الله عليه وسلم الحسن والحسين سيدي شباب أهل الجنة (٣) .

(١) كذا في الأصل ورواه أيضاً في شرح المختار : (٢١) من الباب الثاني من نهج البلاغة : ج ١٦ ، ص ٢٧ عن المدائني . ورواه أيضاً ابن سعد ، في الحديث : (١٠) من ترجمة الإمام الحسن من الطبقات . ج ١ / الورق . . . وقال :

أنبأنا علي بن محمد ، عن أبي معشر ، عن محمد الصيرفي عن زيد بن أرقم قال : خرج الحسن ابن علي وعليه بردة . . .

ورواه عنه في الحديث : (١٤٥) من ترجمة الإمام الحسن من تاريخ دمشق : ج ١٢ ، ص ٢٦ وقال في آخره : ولقد نزلت إليه وما أدر أين هو !!! ورواه بمعناه في الحديث : (٩٨) من ترجمته عليه السلام من المعجم الكبير : ج ١ .

(٢) وهذا رواه في الحديث (٤١) وتواليه من ترجمة الإمام الحسن من المعجم الكبير ج ١ / الورق ١٢٤ ، بطرق .

(٣) وللحديث مصادر وأسانيد ، وذكره بهذا اللفظ في الحديث (٤١٤) من فرائد السمطين بسند طويل عن سعيد بن جبير عن ابن عباس ، وقال : ورواه بزيادة ابن ماجه في مسنده . ثم نقله في الحديث (٤١٥) من فرائد السمطين عن ابن ماجه القزويني محمد بن يزيد بإسناد طويل ، عن ابن عمر ، وزاد في آخره : « وأبوهما خير منهما » .

أنساب الأشراف - الجزء الثالث

• ورواه أيضاً في الحديث (٣٧٩) منه بسند آخر عن أبي سعيد الخدري بزيادة: «إلا ابني الحالة يحيى وعيسى ، وأمهما سيدة نساء أهل الجنة إلا مريم بنت عمران » .

ورواه الطبراني في الحديث (٧١) وتواليه من ترجمة الإمام الحسن من المعجم الكبير : ج ١ / الورق ١٢١ ، بطرق .

ورواه أيضاً في الحديث : « ١٩ - ٣١ » من باب فضائل الحسن والحسين من مجمع الزوائد : ج ٩ ص ١٨ ، بطرق ومصادر .

ورواه أيضاً ابن الأعرابي في معجم الشيوخ : ج ٥ / الورق ١٨٣ / أو ٢٣٤ ب / قال : أنبأنا الفضل أنبأنا الحسن بن علي الخلال الحلواني ، أنبأنا المعل بن عبد الرحمن ، عن ابن أبي ذئب ، عن نافع :

عن ابن عمر ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة ، وأبوهما خير منهما .

ورواه أيضاً محمد بن يزيد القزويني المعروف بابن ماجه في الحديث : (١١٨) من كتاب السنن : ج ١ ، ص ٤٢ ، قال : حدثنا محمد بن موسى الواسطي ، حدثنا المعل بن عبد الرحمن . . . ورواه في هامشه عن المستدرک وعن الترمذي والنسائي عن حذيفة بحذف : « وأبوهما خير منهما . » ورواه أيضاً أبو نعيم في ترجمة الإمام الحسن من كتاب معرفة الصحابة الورق ١٤٤ / أ / قال : حدثنا أبو بكر بن مالك ، حدثنا أبو نعيم ، حدثنا عبد الرحمن بن أبي نعم [ظ] حدثني أبي : عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة .

[ثم قال : و] رواه أبو نعيم عن الحكم بن عبد الرحمن بن أبي نعم عن أبيه عن أبي سعيد .

ورواه أبو نعيم عن يزيد بن مردائيه ، عن عبد الرحمن بن أبي نعم عن أبي سعيد الخدري .

ورواه صفوان بن سليم ، عن عطاء بن يسار ، عن أبي سعيد الخدري .

ورواه الأعمش عن عطية ، عن أبي سعيد الخدري .

أقول : ورواه أحمد بن حنبل في الحديث (١٣ ، ٢١ و ٣٧) من باب مناقب الحسن والحسين من كتاب الفضائل الورق ١٤٦ ب / و ١٤٩ أ / ومثل الأخيرين رواه أيضاً في الحديث : (١٥ ، ٨٢٤ و ٨٢٥) من مسند أبي سعيد من كتاب المسند : ج ٣ ص ٣ و ٦٢ و ٨٢ ط ١ .

ورواه أيضاً البغوي في معجم الصحابة ج ٢٢ / الورق ٤٢ ب / قال : أخبرنا عبد الله ، قال أنبأنا محمد بن اشكاب ، أنبأنا عمران بن أمث [كذا] أنبأنا مالك بن الحسن بن مالك بن الحويرث قال :

حدثني أبي عن جدي قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة .

وقال رجل من بني أسد في الحسن [عليه السلام] :

كأن جفانه أحياض نهى إذا وضعت على ظهر الخوان
ويبذل ما يفيد وكل شيء من الأشياء إلا الأجوفان

٦ - المدائني عن خلاد بن عبيدة عن علي بن زيد قال :

حج الحسن رحمه الله خمس عشرة حجة ماشياً ، والنجائب لتقاد معه ،
وخرج من ماله لله مرتين ، وقاسم الله ما له ثلاث مرات حتى أن كان ليعطي
نعلًا ، ويمسك نعلًا ، ويمسك خفًا ويعطي خفًا (١) .

٧ - وروي أن النبي صلى الله عليه وسلم سابق بين الحسن والحسين
فسبق الحسن فأجلسه على فخذه اليمنى ، ثم جاء الحسين فأجلسه على اليسرى فقيل
له : يا رسول الله أيهما أحب إليك ؟ فقال : أقول كما قال إبراهيم وقيل
له : أي ابنيك أحب إليك ؟ فقال : أكبرهما وهو الذي يلد محمدًا .
يعني إسماعيل عليهما السلام (٢) .

(١) وروى مثله محمد بن حبيب في أماليه كما في شرح المختار : (٣١) من نهج البلاغة : ج ١٦ ،
ص ١٠ ، وكما في الحديث : (٢٢٨) وما قبله من ترجمة الإمام الحسن من تاريخ دمشق : ج ١٢ ،
ص ٤٠ ، ولكن روى قبله وبعده في الحديث : (٢٢٦) و (٢٢٩) أنه عليه السلام حج خمسًا
وعشرين حجة ماشياً . ومثلهما في الحديث : (٥) من باب مناقبه عليه السلام من مستدرك الحاكم :
ج ٣ ص ١٦٩ ، ورواه أيضاً ابن سعد كما رواه عنه في الباب (٢٧) من فرائد السمطين .
(٢) ورواه أيضاً ابن أبي الحديد في شرح المختار : (٣١) من الباب الثاني من النهج :
ج ١٦ ، ص ٢٦ نقلاً عن المدائني .

وروى السيد أبو طالب في أماليه - كما في الباب : (٦) من تيسير المطالب ص ٩٢ ط ١ - قال :
أخبرنا أبي رحمه الله قال : أخبرنا أبو محمد الحسن بن محمد بن يحيى العقيقي قال : حدثنا
جدي قال : حدثنا زيد بن الحسن ، عن عبيد الله بن موسى العجمي عن إسرائيل بن يونس عن
أبي اسحاق ، عن الحرث :

١٠ أنساب الأشراف — الجزء الثالث

٨ — المدائني عن إبراهيم بن محمد، عن زيد بن أسلم قال: دخل رجل على الحسن بالمدينة وفي يده صحيفة فقال له: ما هذه بأبي أنت وأمي؟ قال هذه من معاوية يعد فيها ويتوعد!! فقال: قد كنت تقدر على النصف منه. قال: أجل ولكني خفت أن يأتي يوم القيامة سبعون أو ثمانون ألفاً أو أكثر من ذلك أو أقل كلهم تنضح أوداجه دماً يقول: يا رب فيم [أ] هريق دمي؟! (١).

٩ — المدائني، عن قيس بن الربيع، عن بدر بن الحليل، عن مولى للحسن بن علي أنه قال [له]: أتعرف معاوية بن حديج إذا رأيته؟ قال: نعم. قال: فأرنيه إذا لقيته. فرآه خارجاً من دار عمرو بن حريث بالكوفة فقال [له]: هو هذا. فقال له: ادعه فدعاه فقال له الحسن: أنت الشام علياً عند ابن آكلة الأكباد؟ أما والله لئن وزدت الحوض — ولن ترده!!! — لترينه مشمراً عن ساقيه يذود عنه المنافقين (٢).

مركز تحقيق تكملة سير علي بن أبي طالب

= عن علي عليه السلام قال: اصطرع الحسن والحسين عليهما السلام بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: أيه حسن فخذ حسيناً. فقالت فاطمة: [يا رسول الله] أأستنهض الكبير على الصغير؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: هذا جبرئيل يقول: أيه حسين خذ الحسن. [قال]: فاصطرعا [فلما] فلم يصرع واحد منهما صاحبه.

(١) ورواه أيضاً ابن سعد، عن المدائني كما في الحديث: (٣٢٠) من ترجمته عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ١٢ ص ٥٨ وكما في شرح المختار: (٣٠) من الباب الثاني من نهج البلاغة من شرح ابن أبي الحديد: ج ١٦، ص ١٧، ولكن الحديث ضعيف سنداً ومثنياً.

(٢) ورواه في شرح المختار: (٣٠) من نهج البلاغة: ج ١٦، ص ١٨، أولاً عن المدائني عن أبي الطفيل، ثم قال قال أبو الحسن: وروى هذا الخبر أيضاً قيس بن الربيع عن بدر بن الحليل عن مولى الحسن عليه السلام.

ورواه أيضاً الطبراني في الحديث (١٩٨) من ترجمة الإمام الحسن عليه السلام من المعجم الكبير: ج ١ / الورق ١٣١، وقال: حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل =

لأحمد بن يحيى بن جابر البلاذري ١١

١٠ - المدائني عن سليمان بن أيوب ، عن الأسود بن قيس العبدي قال :

=وعبد الرحمان بن سلم الرازي قالاً : حدثنا عباد بن يعقوب الأسدي حدثنا علي بن عابس ، عن بدر بن الخليل أبي الخليل ، عن أبي كبير قال : كنت جالساً عند الحسن بن علي رضي الله عنه فجاء رجل فقال : لقد سب عند معاوية علياً - رضي الله عنه - سباً قبيحاً رجل يقال له معاوية - يعني ابن حديج - [قال : أ] تعرفه ؟ قال : نعم . قال : إذا رأيته فأرني به . قال : فرآه عند دار عمرو بن حريث فأراه إياه [ف] قال له : أنت معاوية بن حديج ؟ فسكت فلم يجبه ثلاثاً ، ثم قال [له] : أنت الساب علياً عند ابن آكلة الأكباد ؟ أما لئن وردت عليه الخوض - وما أراك ترده - لتجدنه مشمراً حاسراً ذراعيه يذود الكفار والمنافقين عن حوض رسول الله صلى الله عليه وسلم كما تزداد غريبة الابل عن حياضها [ظ] قول الصادق المصدوق أبي القاسم صلى الله عليه .

ورواه أيضاً في الحديث : (٢٢٩) من الترجمة الورق ١٣٣ / قال : حدثنا علي بن إسحاق الوزير الإصبهاني حدثنا إسماعيل بن موسى السدي حدثنا سعيد بن حاتم الهلالي [كذا] عن الوليد ابن يسار الحمداي ، عن علي بن أبي طلحة مولى بني أمية قال :

حج معاوية بن أبي سفيان وحج معه معاوية بن حديج - وكان من أسب الناس لهي - فمر في المدينة في مسجد الرسول صلى الله عليه والحسن بن علي جالس في نفر من أصحابه فقيل له : هذا معاوية بن حديج الساب لهي رضي الله عنه . فقال : علي بالرجل . فأتاه الرسول فقال : أجب . قال : من ؟ قال : الحسن بن علي يدعوك ، فأتاه فسلم عليه فقال الحسن بن علي رضي الله عنه : أنت معاوية بن حديج ؟ قال : نعم . فردد عليه ثلاثاً فقال له الحسن : [أنت] الساب لهي ؟ فكأنه استحيها فقال له الحسن - رضي الله عنه - : أم والله لئن وردت عليه الخوض - وما أراك أن ترده - لتجدنه مشمراً الإزار على ساق يذود المنافقين ذود غريبة الابل قول الصادق المصدوق صلى الله عليه وقد خاب من أقرى .

ورواه عنه في مجمع الزوائد : ج ٩ ص ١٣٠ ، قال : وعن أبي كثير [كذا] قال : كنت جالساً عند الحسن بن علي . . . وساق الخبرين إلى أن قال : رواه الطبراني بإسنادين في أحدهما علي بن أبي طلحة مولى بني أمية ولم أعرفه وبقيّة رجاله ثقات والآخر ضعيف .

أقول : ورواه أيضاً بطرق أربعة في ترجمة معاوية بن حديج من تاريخ دمشق : ج ٥٦ ص ٩٢٤ . ورواه أيضاً الحاكم في الحديث : (١٠٠) من ترجمة أمير المؤمنين من المستدرک : ج ٣ ص ١٣٨ .

١٢ أنساب الأشراف – الجزء الثالث

لقى الحسن يوماً حبيب بن مسلمة الفهري فقال له : يا حبيب ربّ مسير لك في غير طاعة الله . قال : أمّا مسيري إلى أبيك فلا !!! قال : بلى / ٤٣٨ / ولكنك أطعت معاوية على دنياً قليلة زائلة ، فلئن قام بك في دنياك ، لقد قعد بك في آخرتك ، ولو كنت إذا فعلت شراً قلّلت (١) خيراً كان ذلك كما قال الله عزّ وجلّ : « خلطوا عملاً صالحاً وآخر سيئاً » [١٠٢ / التوبة : ٩] ولكنك كما قال : « بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون » [١٤ / المطففين : ٨٣] .

١١ – وقال عليّ لابنه الحسن – ورآه يتوضأ (٢) – : أسبغ الوضوء . فقال : قد قتلتم أُمس رجلاً [كذا] كان يسبغ الوضوء . فقال عليّ : لقد أطال الله حزنك على عثمان !!!

(١) ومثله رواه ابن أبي الحديد ، في شرح المختار : (٣٠٠) من الباب الثاني من نهج البلاغة : ج ١٦ ، ص ١٨ .

(٢) ورواه أيضاً في ترجمة عثمان ج ٥ ص ٨١ في السطر ٣ عكساً قال : [روى] المدائني عن أبي جزي ، عن قتادة قال : رأى عليّ الحسن عليهما السلام يتوضأ فقال له : أسبغ الوضوء . فقال الحسن : لقد قتلت رجلاً كان يسبغ الوضوء لكل صلاة . فقال عليّ : لقد طال حزنك على عثمان !!! أقول : المشهور أن هذه المحاورة قد جرت بين أمير المؤمنين عليه السلام والحسن البصري حينما مر عليه بالبصرة وهو يتوضأ ، فقال له : أسبغ الوضوء . . . ولكن كلاهما باطل لاسيما ما ذكره البلاذري ها هنا ، وفي ترجمة عثمان ، أما أولاً فلأن ما ذكره في الموردين غير واجد لشرائط الحجية والقبول ، لأن ما ذكره هنا مرسل لا يعلم أن روايته أية رهط ، ولعلهم من هفاريت الذواصب !!! وكذا ما ذكرناه عن ترجمة عثمان أيضاً غثل القواعد ، لأن قتادة الموارود في سنة (٦١) لم يدرك المحاورة بشخصه ، فلو صدق أنه ذكر هذا ، فلا بد أن يكون ناقلاً عن كان حضر المحاورة أو ممن سمع ممن حضرها ، ولم يذكره في السند ، فلمله بعض نماردة بني أمية الذين أسسوا سب أمير المؤمنين وأهل بيته ثمانين سنة في أرجاء العالم الإسلامي ويؤيد ذلك أنه عاش في أيام احتضام أهل البيت عليهم السلام وشيعتهم وأيام ارتقاء آل أمية =

لأحمد بن يحيى بن جابر البلاذري

١٣

== ومن يهوى هواهم - على أريكة التفرغ والجبروت فكانوا بالجبروت واستخدام دعوات السوء يشوهون الحقائق ويموهون الأباطيل بلا مزاحم ولا معارض ، ودام ذلك إلى أوائل دولة بني العباس فاشتبه الأمر على كثير من أهل البصر والبصيرة فكيف بقتاده المسكين الذي ولد أكمه ؟ ! ويؤيد ذلك ما نقله في ترجمة قتادة من تهذيب التهذيب ج ٨ ص ٣٥٣ ، عن الشعبي انه قال : قتادة حاطب ليل . وكذا ما نقله عن عمرو بن العلاء قال : كان قتادة وعمرو بن شعيب لا يفث عليهما شيء يأخذان عن كل أحد ! ! ! وإن تأملت ما ذكره أيضاً في الترجمة عن ابن حبان من انه قال : كان مدلساً على قدر فيه ؟ ! تستيقن انه لا قيمة لما يروييه أمثاله إلا في صورة تشهد القرائن الخارجية بصدقه ! ! !

ثم إن أبي جزي الراوي عن قتادة أيضاً لم يعرف من هو ؟ كما ان المدائني أيضاً غير مقبول عند بعضهم .

وأما ثانياً فلأن الحسن عليه السلام كان شاهداً أن أباه كان ينهى عن قتل عثمان وكان بمعزل من قاتليه، ورووه عنه انه أرسل الحسن والحسين لنصر عثمان، فكيف يصح مع هذا أن يقال : إن الحسن قال لأبيه : قد قتلتم أس رجلا كان يسبغ الوضوء ! ! ! لا سيما قوله - بزعم المختلق - المذكور في ترجمة عثمان : « لقد قتلت رجلا كان يسبغ الوضوء » ؟ وهذه قرينة قطعية على ان الرواية من مفتريات آل أمية وشيعتهم ! ! ! !

وأما ثالثاً فلأن إسباغ الوضوء بنفسه غير مانع من القتل إذا كان المتوضئ من قلب الشريعة ظهراً لبطن وأعطى قيادة الأمة بيد بني أبيه أغصان الشجرة الملعونة الذين كانوا يلعبون بالدين ونواميس المسلمين وكانوا يأكلون مال الله خضمة الإبل نبتة الربيع وجعلوا مال الله دولا وعباده نحولا ، حتى أجمع على خلعهم وقتله عظماء المهاجرين والأنصار ، وكانت أم المؤمنين عائشة تصيح : اقتلوا نعلثا . يعني عثمان ؟ ! إلى غير ذلك مما هو مبثوث في طيات كثير من كتب القوم فعلى هذا فالذي قتل عثمان هو أعماله وأعمال بني أبيه لا أمير المؤمنين عليه السلام الذي كان في معزل عن قتله وكان قد بذل غاية وسعه لمنصحه عثمان ودفع الثائرين عنه ؟ والشاهد كتب القوم وما تواتر عن أمير المؤمنين عليه السلام، ويكفيك في هذا مراجعة لإجمالية إلى الكلمات الواردة عن أمير المؤمنين، أو الإمام بما كتبه البلاذري في ترجمته عليه السلام، أو مرور عجلان بما سطره الطبري في تاريخه مع كثرة أباطيله ! ! !

١٤ أنساب الأشراف - الجزء الثالث

١٢ - وقال سعيد بن عبد العزيز التنوخي ، عن الزهري : تفاخرت قريش عند معاوية ، وعنده الحسن وهو ساكت ، فقال معاوية : ما يمنعك [يا] أبا محمد من الكلام؟ فوالله ما أنت بكليل اللسان ولا مأشوب الحسب (١) فقال : والله ما ذكروا مكرمة ولا فضيلة إلاّ ولي محضها ولباها ، ثم قال :

فيم الكلام وقد سبقت مبرزا سبق الجياد من المدى المتنفس (٢)

١٣ - المدائني عن عبد الله بن عبد الرحمان ، عن عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو ، قال :

خطب الحسن بن علي امرأة من بني شيبان ، فقيل له : إنها ترى رأي الخوارج فقال : أكره أن أضمّ إلى صدري جمرة من جمر جهنم ! ! !

١٤ - المدائني عن عبد الله بن سلم الفهري قال : خطب علي إلى سعيد بن قيس ابنته أم عمران ؛ لابنته الحسن ، فشاور [سعيد] الأشعث ، فقال : زوجها ابني محمداً فهو ابن عمها . فزوجه إياها (٣) ثم دعا الأشعث الحسن فغداه فاستسقى ماءً فقال لابنته : أخرجي فاسقيه فسقته فقال الأشعث : لقد سقتك جارية ما خدمت الرجال وهي ابنتي . فأخبر الحسن أباه فقال تزوجها .

قال المدائني : ويقال : إن علياً قال للأشعث : اخطب علي الحسن ابنة

(١) كذا .

(٢) ورواه أيضاً ابن سعد في الطبقات كما في الحديث : (٢٣٤) من ترجمة الإمام الحسن من تاريخ دمشق : ج ١٢ ، ص ٤١ .

(٣) وهذا رواه أيضاً ابن أبي الحديد ، في شرح المختار : (٣١) من الباب الثاني من نهج البلاغة : ج ١٦ ، ص ٢١ .

لأحمد بن يحيى بن جابر البلاذري ١٥

سعيد بن قيس : فأتى [الأشعث] سعيداً فخطبها على ابنه فزوجه!!! فقال
عليّ: خنت : فقال: أزوجه من ليس بدونها ؛ فزوجه جعدة بنت الأشعث
فسمت الحسن فخلف عليها يعقوب بن طلحة ، ثم العباس [ظ] ثم عبد
الله بن العباس .

١٥ - وقال المدائني قال ابن فسوة التميمي للحسن بن علي عليهما
السلام :

قليت قلوصي عريت أو رحلتها إلى حسن في داره وابن جعفر
إلى ابن رسول الله يأمر بالتقى ويقرأ آيات الكتاب المطهر

١٦ - المدائني عن عبد الله بن سلام ، عن عمرو بن ميمون بن مهران
قال :

تنازع عمرو بن سعيد والحسن بن علي فقال عمرو : أما والله لطلما
سلكتكم مسلماً صعب المنحدر ؛ طلباً للفتنة والفرقة ! ! فلم يركم الله فيها
ما تحبون ! ! فقال له الحسن : إنك لو كنت تسمو بفعلك ما سلكت فج
قصد ، ولا حللت براية مجد ، ولتوشك أن تقع بين لحي ضرغامة من قريش
قروش الأعادي (١) فلا ينجيك الروغان إذا التقيا علفك حلقتا البطان (٢) .

١٧ - المدائني عن عبد الرحمان العجلاني [ظ] عن سعيد بن عبد
الرحمان قال : تفاخر رجال من قريش فذكر كل امرئ ما فيهم فقال
معاوية للحسن : يا [أ] يا محمد ما يمنعك من القول فما أنت بكليل اللسان؟!

(١) كذا .

(٢) ويحتمل رسم الخط أن يقرأ : « هلنك حلقتا البطان » .

١٦ أنساب الأشراف – الجزء الثالث

قال : يا أمير المؤمنين ما ذكر مكرمة ولا فضيلة إلا ولي محضها ولبابها ؛
ثم قال :

فيم الكلام وقد سبقت مبرزاً سبق الجياد إلى المدى المتنفس

١٨ – المدائني عن الهذلي عن ابن سيرين قال : خطب الحسن بن علي
إلى رجل فزوجه فقال : إني لأزوجك وأنا أعلم أنك غلق (١) طلقه ولكنك
خير الناس نسباً وأرفعهم جداً وبيتاً .

١٩ – المدائني عن أبي اليقظان قال : نعا الحسن بالبصرة – عبد الله
ابن سلمة بن / ٤٤٠ / المحقق – أخو سنان بن سلمة – نعا إلى زياد ،
فخرج الحكم بن أبي العاص فتعاه إلى الناس فبكوا وأبو بكره مريض فسمع
البكاء فقال : ما هذا ؟ فقالت امرأته ابنة سحابة (٢) : مات الحسن بن
علي ؛ فالحمد لله الذي أراح الناس منه ! فقال أبو بكره : ويحك اسكتي
فقد والله أراحه الله من شرّ طويل وفقد الناس منه خيراً كثيراً .

وقال الجارود ابن أبي سبرة :

إذا كان شرّ سار يوماً وليلة وإن كان خير قصد السير أربعاً .

(١) كذا في الأصل ، ورواه أيضاً ابن أبي الحديد ، في شرح المختار : (٣١) من الباب
الثاني من نهج البلاغة : ج ١٦ ، ص ٢١ عن المدائني وفيه : وأعلم أنك ملق طلق غلق ، ولكنك
خير الناس نسباً ، وأرفعهم جداً وأباً .

(٢) رسم خط هذه اللفظة خفية ، ويحتمل أن يقرأ « سحامة » . والحديث رواه أيضاً ابن
أبي الحديد ، في شرح المختار : (٣١) من الباب الثاني من نهج البلاغة : ج ١٦ ، ص ١١ – نقل
عن أبي الحسن المدائني وقال : فقالت امرأته ميسة بنت سخام الثقفية . . .

لأحمد بن يحيى بن جابر البلاذري ١٧

إذا ما يريد الشرّ أقبل نحونا لإحدى الدواهي الربدجاء فأسرعا (١)

٢٠ - حدثنا بسام الجمال [ظ] حدثنا حمّاد بن سلمة ، عن ثابت :
عن الحسن أن الحسن بن علي كان يأتي النبي صلى الله عليه وسلم وهو

(١) ورواه أيضاً عن المدائني في شرح المختار: (٣١) من الباب (٢) من نهج البلاغة ج ١٦ ، ص ١٤ .

ورواه أيضاً في الحديث: (٣٦٦) من ترجمته عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ١٢ ، ص ٦٨ قال :
أخبرنا أبو الحسين ابن الفراء ، وأبو غالب وأبو عبد الله ابن البناء ، قالوا : أنبأنا أبو جعفر ،
أنبأنا أبو طاهر ، أنبأنا أحمد بن سليمان ، أنبأنا الزبير . قال : وحدثني أبو الحسن المدائني
أنبأنا أبو اليقظان قال :

قدم البصرة بوفات الحسن بن علي عبد الله بن سلمة بن سنان أبو المحبق [ظ] الهذلي - وكان
سنان ولد أيام خيبر ؛ فبشر به أبوه فقال : سنان أظن به في سبيل الله أحب إلي منه ! !
فسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم سناناً - فقال الجارود بن [أبي] سيرة الهذلي :
إذا ما يريد [الشر] أقبل نحونا بإحدى الدواهي الربد سار فأسرعا
فإن يك شراً سار يوماً وليلة وإن كان خيراً قسط السير أربعاً

فنعاه زياد بللسائه فخرج الحكم بن أبي العاص الثقفي فنعاه للناس فبكوا ، فسمع أبو بكر [البكاء]
فقال لميسة بنت شحام [كذا] امرأته - وهو مريض - : ما هذا ؟ قالت : نعي الحسن بن علي
فاستراح الناس من شر كثير ! ! قال : ويحك بل أراحه الله من شر كثير وفقد الناس خيراً كثيراً .
ورواه أيضاً ابن عساكر - في ترجمة بشير بن عبد الله البصري من تاريخ دمشق : ج ١٠ ،
ص ١٥٧ وفي تهذيبه : ج ٣ ص ٢٦٥ - قال :

أخبرنا أبو بكر الأنصاري أنبأنا أبو محمد الجوهري ، أنبأنا أبو عمرو بن حيويه ، أنبأنا
أحمد بن معروف ، حدثنا الحسين بن فهم ، أنبأنا محمد بن سعد ، أنبأنا علي بن محمد المدائني ،
عن سحيم بن حفص وعبد الله بن فائد :

عن بشير بن عبد الله قال : أول من نعي الحسن بن علي بالبصرة ، عبد الله بن سلمة بن المحبق
- اخو سنان - نعاه لزياد ، فخرج الحكم بن أبي العاص الثقفي فنعاه فبكى الناس وأبو بكر
مريض فسمع الضجة فقال : ما هذا ؟ فقالت امرأته عبسة بنت شحام [كذا] من بني ربيع :
مات الحسن بن علي فالحمد لله الذي أراح الناس منه ! ! ! فقال أبو بكر : اسكتي ويحك فقد
أراحه الله من شر كثير وفقد الناس خيراً كثيراً .

أنساب الأشراف (م ٢)

١٨ أنساب الأشراف - الجزء الثالث

ساجد فيجلس عند رأسه ؛ فإذا رفع رأسه من السجود أخذه فأقعدته في حجره (١) .

٢١ - قال المدائني : ولقي أبو هريرة الحسن بن علي فقال له : ائذن لي [أن] أقبل منك حيث رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يقبل منك . فرفع قميصه عن سرتة فقبلها (٢) .

(١) وقال الهيثم الشاشي في مسند ابن مسعود من كتاب مسند الصحابة الورق ١١٤ / : حدثنا عباس الدوري ، حدثنا عبيد الله ، أنبأنا علي بن صالح ، عن عاصم ، عن زر ، عن عبدالله قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فإذا سجد وثب الحسن والحسين على ظهره ، فإذا أراد [وا] أن يمنعوهما أشار إليهم أن دعوهما ، فلما أن صلى وضمهما في حجره ثم قال : من يحبني فليحب هذين .

ورواه ابن عساكر في الحديث : (١٠٠) وتواليه من ترجمة الإمام الحسن من تاريخ دمشق : ج ١٢ ص ١٨ ، بطرق : (٢) ورواه أيضاً أحمد بن حنبل في الحديث : (٢٨) من باب فضائل الحسن والحسين من كتاب الفضائل الورق ١٤٧ / أ / قال :

حدثنا [محمد] بن أبي عدي ، عن ابن عون ، عن عمير بن إسحاق قال : كنت مع الحسن بن علي فلقيننا أبو هريرة فقال [له] : أرني أقبل منك حيث رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبل . قال : فقال بقميصه قال : فقبل سرتة . ورواه أيضاً الطبراني في الحديث : (٥٣) من ترجمة الإمام الحسن من المعجم الكبير : ج ١ / الورق ١٢٠ / قال :

حدثنا أبو مسلم الكشي ، حدثنا أبو عاصم ، عن ابن عون ، عن عمير بن إسحاق [قال] : إن أبا هريرة لقي الحسن بن علي - رضي الله عنهما - فقال : ارفع ثوبك حتى أقبل حيث رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يقبل . فرفع [الحسن] عن بطنه ووضع يده على سرتة . ورواه بعينه في الحديث ما قبل الأخير من ترجمته عليه السلام ، من المعجم الكبير ثم قال : حدثنا علي بن عبد العزيز حدثنا ابن الإصمعي حدثنا شريك ، عن ابن عون . . . ورواه أيضاً في باب مناقب الإمام الحسن من مجمع الزوائد : ج ٩ ص ١٧٧ ، وقال : رواه أحمد والطبراني ورجالهما رجال الصحيح غير عمير بن إسحاق وهو ثقة . =

لأحمد بن يحيى بن جابر البلاذري ١٩

٢٢ - وروى عن البهي [ظ] مولى الزبير ، عن عبد الله بن الزبير ان الحسن [بن علي] كان يحيى والنبي صلى الله عليه وسلم راكم فيفرج له بين رجله حتى يخرج من الجانب الآخر (١) .

٢٣ - وروى بعض المدنيين أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : الحسن ريجاتي من الدنيا وهو سيد وسيصلح الله به بين فئتين من المسلمين ، اللهم إني أحبه وأحب من يحبه .

٢٤ - حدثنا هشام بن عمار الدمشقي حدثنا عيسى بن يونس حدثنا الأوزاعي ، عن يحيى بن أبي كثير ، قال : سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم بكاء الحسن والحسين عليهما السلام فقام فزعا فقال : أيتها الناس لقد قمت وما أعقل .

٢٥ - حدثني أبو الصلت الهروي ، عن محمد بن السري ، عن عبد الله بن حسن بن حسين [كذا] قال : قال الحسن : حفظت عن رسول الله

= ورواه أيضا في الحديث : (٣٩) من كتاب فضائل الصحابة الورق ١٤٩ / أ / قال : حدثنا إبراهيم بن عبد الله أبو مسلم البصري ، حدثنا أبو عاصم - وهو الضحاك بن مخلد - عن ابن عون ، عن عمير بن إسحاق . . . ورواه أيضا في مناقب آل أبي طالب : ج ٤ ص ٢٥ نقلا عن مسند العشرة وإبانة العكبري وشرف النبي وفضائل السمعاني . ورواه أيضا الحاكم بسند آخر ، في الحديث الثاني من باب مناقب الحسن عليه السلام من المستدرک : ج ٣ ص ١٦٨ ، وقال : صحيح . وأقره الذهبي ولم يتكلم عليه . ورواه أيضا ابن عساكر في الحديث : (١٦٢) من ترجمة الإمام الحسن من تاريخ دمشق بطرق .

(١) ورواه أيضا ابن عساكر في الحديث : (٢٩) وتاليه من ترجمة الإمام الحسن من تاريخ دمشق : ج ١٢ ، ص ٧ مسندا .

٢٠ أنساب الأشراف — الجزء الثالث

صلى الله عليه وسلم تعليمه إيتاي الصلوات الخمس ، وقوله لي : قل إذا صليت : « اللهم إلهدي فيمن هديت ، وعافني فيمن عافيت ، وتولني فيمن توليت ، وبارك لي فيما أعطيت ، وقني شر ما قضيت ، إنه لا يذل من واليت ، تباركت وتعاليت » (١) .

٢٦ — المدائني قال : بلغنا أن الحسن كان إذا أراد أن يطلق امرأة جلس إليها فقال : أيسرك أن أهب لك كذا . فتقول : ما شئت (٢) أو تقول : نعم . فيقول : هو لك . فإذا قام أرسل إليها بما لها الذي سمّاه وبالطلاق .

قال : وتزوج الحسن هند بنت سهيل بن عمرو ، وكانت عند عبد الله ابن عامر ؛ فطلقها فكتب معاوية إلى أبي هريرة أن يخطبها على يزيد ، فلقبه الحسن فقال : أين تريد ؟ قال : أنخطب هند بنت سهيل على يزيد بن معاوية . قال : اذكرني لها . فأثاها أبو هريرة فأخبرها الخبر ، فقالت : خولي . فقال : اختار لك الحسن . فتزوجها [الحسن] فقدم ابن عامر المدينة ؛ فقال

(١) والحديث رواه جماعة، منهم الطبراني في مسند الإمام الحسن عليه السلام برواية أبي الحوراء عنه عليه السلام، فإنه رواه في ترجمته عليه السلام من المعجم الكبير : ج ١ / الورق ١٣٠ / بطرق كثيرة جدا .

ورواه أيضا في الحديث (١٧) وتاليه من باب مناقب الإمام الحسن عليه السلام من المستدرک : ج ٣ ص ١٧٢ .

ورواه أيضا بسند آخر مع زيادات في آخره السيد أبو طالب في أماليه كما في الباب : (١٩) من ترتيبه تيسير المطالب ص ٢٣٦ ، ط ١ .

ورواه أيضا في الحديث الأول وما يليه من ترجمة الإمام الحسن عليه السلام من تاريخ دمشق .

(٢) ومثله رواه ابن أبي الحديد ، في شرح المختار : (٣١) من الباب الثاني من نهج البلاغة ج ١٦ ، ص ١٢ ، نقلا عن محمد بن حبيب . وروى أيضا الحديث التالي نقلا عن المدائني .

لأحمد بن يحيى بن جابر البلاذري ٢١

للحسن : إن لي عندها وديعة . فدخل إليها والحسن معه ، فجلست بين يديه فرق ابن عامر حين نظر إليها ، فقال الحسن : ألا أنزل لك عنها ، فلا أراك تجده محلاً لكما خيراً مني ؟ قال : وديعتي . فأخرجت سفتين فيهما جوهر ففتحتهما وأخذ من كل واحد قبضة وترك الباقي عليهما [كذا] .

وكانت [هند] عند عبدالرحمان بن عتاب بن أسيد قبل أن يكون عند ابن عامر ، وهو أبو عذرها ، فكانت تقول : سيدهم جميعاً الحسن ، وأسخاهم ابن عامر ، وأحبهم إليّ عبد الرحمان بن عتاب .

٢٧ - المدائني ، عن محمد بن فرا [ء] العبدى (١) عن أبي سعيد : أن معاوية قال لرجل من أهل المدينة من قریش : أخبرني عن الحسن . فقال : يا أمير المؤمنين إذا صلى الغداة جلس / ٤٤١ / في مصلاه حتى تطلع الشمس ، ثم يساند ظهره فلا يبقى في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم أحد له شرف إلا أتاه ، فيتحدثون عنده حتى إذا ارتفع النهار ؛ صلى ركعتين ثم ينهض فيأتي أمتهات المؤمنين فيسلم عليهنّ فربّما انحفه (٢) ثم ينصرف إلى منزله ثم يروح إلى المسجد فيصلي ويتحدث الناس إليه . فقال [معاوية] : ما نحن معه في شيء (٣) .

(١) كلمة : « فراء » رسم خطها غير واضح ، ويساعد أن يقرء « عمر العبدى » ورواه أيضاً في الحديث : (٢٢٢) من ترجمته عليه السلام من تاريخ دمشق ج ١٢ ، ص ٣٩ نقلاً عن ابن سعد ، عن محمد بن علي ، عن محمد بن عمر العبدى [ظ]
(٢) هذا هو الظاهر ، وذكره في الأصل بالمشنات الفوقانية .

(٣) كلمة : « شيء » هنا غير واضحة وكأنها ضرب عليها الخط . وهي واضحة في الحديث ٢٢٢ من ترجمته من تاريخ دمشق ج ١٢ ، ص ٣٩ . نقلاً عن ابن سعد ، عن المدائني .

٢٢ أنساب الأشراف - الجزء الثالث

٢٨ - حدثني بعض أصحابنا عن الزبير بن بكار ، عن عمه مصعب بلغه أن حسناً لم ينل لأحد سوءاً قط في وجهه ولا [في] غيبته ، فقال يوماً - وكانت بين الحسين وعمرو بن عثمان خصومة - : ما له عندنا إلا ما يسوؤه ويرغم أنفه (١) .

٢٩ - المدائني عن سعيد بن عثمان - ولم يكن بالحصيف - أنه قال للحسن : ما بال أصداغنا تشيب قبل عنافنا ؟ وعنافكم تشيب قبل أصداغكم ؟ فقال : إن أفواهنا عذبة فنساونا لا يكرهن لثامنا ، ونساؤكم يكرهن لثامكم فتصرف وجوهها فتتنفس في أصداغكم فتشيب .

٣٠ - المدائني ، عن سحيم ، عن حفص ، عن عيسى بن أبي هارون [ظ] قال :

تزوج الحسن حفصة بنت عبد الرحمان بن أبي بكر ، وكان المنذر بن الزبير هواها ، فأبلغ الحسن عنها شيئاً فطلقها الحسن - وكان مطلقاً - فخطبها عاصم بن عمر بن الخطاب فتزوجها ، فرقا إليه المنذر شيئاً فطلقها ، ثم خطبها المنذر ، فأبت أن تتزوجه وقالت : شهرني . فخطبها (٢) المنذر [مراراً] فقليل لها : تزوجيه فيعلم الناس أنه كان يعصهك بباطل (٣) : فتزوجته فعلم

(١) هذا الحديث رسم خطه غير مبين كما هو حقه .

(٢) من قواه : « المنذر - إلى قواه : - فخطبها » كان في هامش الأصل ، وكان بعده حرف « ز » وكأنه إشارة إلى زيادته ، ويؤيدها انسجام الكلام واتساقه بدونها .

ورواه أيضاً ابن أبي الحديد ، في شرح المختار : (٣١) من الباب الثاني من نهج البلاغة :

ج ١٦ ، ص ١٣ ، نقلاً عن المدائني باختصار ولم يذكر ذيل الكلام المذكور هنا .

(٣) يقال : عضه يعضه - من باب منع - عضها : كذب . ثم . سحر .

لأحمد بن يحيى بن جابر البلاذري ٢٣

الناس ما أراد وانه كان كذب عليها ، فقال الحسن لعاصم بن عمر [بن الخطاب] انطلق بنا حتى نستأذن المنذر ؛ فدخل على حفصة . فاستأذناه فشاور أخاه عبد الله بن الزبير ، فقال : دعهما يدخلا عليها ، فدخلتا فكانت إلى عاصم أكثر نظراً منها إلى الحسن ، وكانت إليه أشد انبساطاً في الحديث ، فقال الحسن للمنذر : خذ بيدها ، وقام الحسن وعاصم فخرجا ، وكان الحسن يهواها وإنما طلقها لما رقا إليه المنذر .

وقال الحسن يوماً لابن أبي عتيق - وحفصة عمته - وهو عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر : هل لك في العتيق ؟ فقال : نعم . فخرجا فمرّ بمنزل حفصة فدخل إليها الحسن فتحدثا طويلاً ثم خرج ، فقال لابن أبي عتيق يوماً آخر : هل لك في العتيق ؟ قال : نعم . فمرّ بمنزل حفصة فدخل ، ثم قال له مرة أخرى : هل لك في العتيق ؟ فقال له : يا ابن أم [كذا] ألا تقول : هل لك في حفصة ! ! !

٣١ - المدائني عن أبي أيوب القرشي عن أبيه : ان الحسن بن علي أعطى شاعراً مالاً ، فقال له رجل : سبحان الله أعطى شاعراً يعصي الرحمان ويقول البهتان ؟ فقال : إن خير ما بذلت من مالك ما وقيت به عرضك ، وإن من ابتغاء الخير اتقاء الشر (١) .

٣٢ - قالوا : وتدار [أ] الحسن ومعاوية (٢) في أمر فقال الحسن : بيني وبينك سعد بن أبي وقاص . فقال معاوية : لا أحكم رجلاً من أهل

(١) ورواه أيضاً محمد بن حبيب البغدادي في أماليه كما في شرح المختار : (٣١) من الباب الثاني من نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ج ١٦ ، ص ١٠ .
(٢) أي تعارضاً وتنازلاً .

٢٤ أنساب الأشراف - الجزء الثالث

بدر !!! قال الحسن : فترضى عبيد الله بن أبي بكره بالعراق ؟ قال معاوية : لا أرضى به .

٣٣ - حدثني علي بن المغيرة الأثرم ، عن أبي عبيدة ، عن يونس بن حبيب قال :

مدح شاعر الحسن بن علي فأعطاه عشرة آلاف درهم !!! فقيل : أعطيه عشرة آلاف درهم ؟ قال : إن خير المال ما بقي [به] العرض ، واكتسب به حسن الأعدوة ، والله ما أخاف أن يقول : لست بابن رسول الله ولا ابن علي ولا ابن فاطمة ، ولكني أخاف أن يقول : إنك لا تشبه رسول الله ، ولا علياً ولا فاطمة ، والله إنهم خير مني ، وأخرى إن الرجل أمني ورجاني .

٣٤ - المدائني ، عن أبي جعدة ، عن ابن أبي مليكة قال : تزوج الحسن بن عليّ خولة بنت منظور بن زبان بن سيار بن عمرو الفزاريّ [ظ] فبات ليلة على سطح له أجمل لا ستر له ، فشدت خمارها برجله والطرف الآخر بخلخالها ، فقام من الليل فقال : ما هذا ؟ قالت : خفت أن تقوم بوسنك في الليل (١) فتسقط فأكون أشأم سخلة على / ٤٤٢ / العرب !!! فأحبها وأقام عندها سبعة أيام ، فقال ابن عمر : لم نر أبا محمد منذ أيام فانطلقوا بنا إليه ، فأتوه فقالت خولة : احتبسهم حتى نهيء لهم غداء . قال : نعم . قال ابن عمر : فابتدأ الحسن حديثاً ألهانا بالاستماع إعجاباً به حتى جاءنا بالطعام .

فكانت خولة عند محمد بن طلحة ، فخلف عليها [الحسن] وكانت

(١) الوسن - كسب - الحاجة ، والجمع : أوسان .

وهذا المعنى رواه أيضاً في الحديث : (٢٤٥) من ترجمة الإمام الحسن من تاريخ دمشق ج ١٢ ،

ص ٤٣ من طريق الخطيب نقلاً عن المدائني .

لأحمد بن يحيى بن جابر البلاذري ٢٥

أختها عند عبد الله بن الزبير ، فعبد الله زوجته إياها ، واسم أختها « تماضر » بنت منظور ، فغضب أبوها ؛ ثم رضي .

وقال قوم : التي [ظ] شددت خمارها برجله هند بنت سهيل .
والأول أثبت .

٣٥ - قالوا : وتزوج الحسن امرأة من أهل اليمن فبعث إليها بعشرة آلاف درهم وطلاقها فقالت : متاع قليل من حبيب مفارق . فقال الحسن : لو راجعت امرأة راجعت هذه .

٣٦ - حدثني عباس بن هشام الكلبي عن أبيه عن جدّه عن أبي صالح قال : أحصن الحسن بن علي تسمين امرأة فقال علي : لقد تزوج الحسن وطلق حتى خفت أن يجيء بذلك علينا عداوة أقوام .

٣٧ - حدثني روح بن عبد المؤمن المقرئ ، حدثنا المعتمر ، عن قرّة ابن خالد :

عن ابن سيرين قال : كان الحسن بن علي يقول : الطعام أيسر من أن يقسم عليه إذا دعي الرجل إلى أكله فلم يأكل .

٣٨ - المدائني عن أبي زكريا العجلاني قال : قال مخزومة بن نوفل بنو هاشم أكمل سخاء من بني أمية . وقال جبير بن مطعم بنو أمية أسخا . فقال له مخزومة : امتحن ذلك ونمتحنه . فأتى جبير سعيد بن العاصي [كذا] وابن عامر ومروان فسألهم فأعطاه كل امرئ منهم عشرة آلاف ، وأتى مخزومة الحسن والحسين وعبد الله بن جعفر فأعطاه كل واحد منهم مائة ألف درهم فردّها وقال : إنما أردت امتحانكم !!!

٢٦ أنساب الأشراف - الجزء الثالث

٣٩ - وحدثني عباس بن هشام عن أبيه عن جدّه عن أبي صالح :

عن جابر بن عبدالله، قال: أبطأ كلام الحسن بن علي فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى البيت (١) وهو معه فلما كبر رسول الله صلى الله عليه وسلم كبر الحسن، فسرّ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى تبينا السرور في وجهه، وكبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فكبر الحسن إلى سبع تكبيرات فوقف الحسن عند السابعة، وقرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم وركع ثم قام في الركعة الثانية فكبر النبي صلى الله عليه وسلم وكبر الحسن حتى انتهى إلى خمس تكبيرات فوقف الحسن عندها، وتلك سنة العيد (٢).

٤٠ - المدائني عن الهذلي عن الحسن، أن فاطمة أتت النبي صلى الله عليه وسلم بالحسن والحسين عليهم السلام فقالت: انحلهما. فقال: قد نحلت الحسن الحلم والحياء، وقد نحلت الحسين الجود والمهابة. واجلس حسناً على فخذة اليمنى وحسيناً على اليسرى.

٤١ - وحدثني عبد الله بن صالح، عن حماد بن سلمة، عن هشام ابن عروة، عن عروة (٣) قال: خطب أبو بكر يوماً فجاء الحسن فقال

(١) كذا في النسخة، وامل الصواب: « العيد ». أو أن المرار من البيت هو مسجد النبي صلى الله عليه وآله وسلم. أو أن إلى بمعنى « من ».

(٢) ورواه أيضاً ابن المغازلي في الحديث: (٨٩) من مناقبه بسند آخر عن جابر. ورواه أيضاً أبو الفضل الشيباني في أماليه وابن الوائدي في كتابه كما في مناقب آل أبي طالب ج ٤ ص ١٣.

(٣) هذا هو الصواب، وفي الأصل ذكر الأول بالعين المهملة ثم الزاء المعجمة، والثاني بالعين المهملة ثم الزاء المعجمة.

=

لأحمد بن يحيى بن جابر البلاذري ٢٧

انزل عن منبر أبي !!! فقال علي : ليس هذا من مَلَأَ مِنَّا ؟!

٤٢ - وحدثني أبو خيثمة زهير بن حرب ، حدثنا جرير ، عن قابوس ابن أبي ظبيان ، عن أبيه قال : وقع مغيرة بن عبد الله بن أبي عقيل الثقفي في الحسن بن علي وشمته فقال رجل معنا (١) يا أبا ظبيان وقع المغيرة في الحسن وسبته . فقال : ولم - قلّ خير - فوالله لقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يفرج رجله ويقبل زبيبه .

٤٣ - حدثني عباس / ٤٤٣ / بن هشام الكلبي عن أبيه عن أبي مخنف وعوانة بن الحكم في إسنادهما . وحدثني عبد الله بن صالح العجلي عن الثقة [كذا] عن ابن جعدة :

= والحديث صحيح السند عندهم ورجالهم رجال الصحيح !!!

وقد أتفق هذا المعنى للحسين عليه السلام مع عمر بن الخطاب ورواه ابن عساكر ، في الحديث (١٧٨) من ترجمته عليه السلام من تاريخ دمشق : ج ١٣ ، ص ٥١ / أو ١١٠ ، بأسانيد قال :

أخبرنا أبو البركات الأنماطي وأبو عبد الله البلخي قالا : أنبأنا أبو الحسين ابن الطيوري وثابت بن بندار ، قالا : أنبأنا أبو عبد الله الحسين بن جعفر ، وأبو نصر محمد بن الحسن قالا ، أنبأنا الوليد بن بكر ، أنبأنا علي بن أحمد بن زكريا ، أنبأنا صالح بن أحمد ، حدثني أبي أحمد : أنبأنا سليمان بن حرب ، أنبأنا حماد بن زيد ، عن يحيى بن سعد :

عن عبيد بن حنين ، عن حسين بن علي قال : صعدت إلى عمر وهو على المنبر فقلت : انزل عن منبر أبي واذهب إلى منبر أبيك ! ! ! فقال : من علمك هذا ؟ قلت : ما علمني أحد . قال : منبر أبيك والله ، منبر أبيك والله ، وهل أنبت على رؤسنا الشعر إلا أنتم ! ! ! [لو] جعلت تأتينا وجعلت تغشانا .

ورواه أيضا بعده بسندين آخرين .

(١) كلمة « معنا » غير جلية من النسخة ، وكتبناها على الاحتمال .

وذيل الحديث رواه ابن عساكر في الحديث : (١٦٩) من ترجمة الإمام الحسن من تاريخ دمشق بسند آخر .

أنساب الأشراف — الجزء الثالث

عن صالح بن كيسان، قالوا : لما قتل علي بن أبي طالب بالكوفة، قام قيس بن سعد بن عبادة الأنصاري فخطب فحمد الله وأثنى عليه ثم وصف فضل علي وسابقته وقرابته والذي كان عليه في هديه وعدله وزهده، وقرظ الحسن ووصف حاله ومكانه من رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي هو أهله في هديه وحلمه واستحقاقه الأمر بعد أبيه، ورغبهم [ظ] في بيعته ودعاهم إلى طاعته وكان قيس أول من بايعه ، ثم ابتدر الناس بيعته وقد كان قيس عامل عليّ علي آذريجان فكتب إليه في القدوم للغزو معه ، فقدم فشهد مقتله .

وخرج عبيد الله بن العباس بن عبد المطلب إلى الناس بعد وفاة علي ودفنه فقال : إن أمير المؤمنين رحمه الله تعالى قد توفي برآً تقياً عدلاً مرضياً، أحيا سنة نبيّه وابن عمّه وقضى بالحق في أمته ، وقد ترك خلفاً رضيعاً مباركاً حليماً، فإن أحببتم خرج إليكم فبايعتموه ، وإن كرهتم ذلك فليس أحد على أحد [كذا] فبكى الناس وقالوا : يخرج مطاعاً عزيزاً .

فخرج الحسن فخطبهم فقال : اتقوا الله أيّها الناس حق تقاته فإنّا أمراؤكم وأضيافكم ونحن أهل البيت الذين قال الله : « [إنما يريد الله] ليذهب عنكم الرجس [أهل البيت] ويطهركم تطهيراً » [٣٣ / الأحزاب] والله لو طلبتم ما بين جابلق وجابر س مثلي في قرابتي وموضعي ما وجدتموه !!! ثم ذكر ما كان عليه أبوه من الفضل والزهد والأخذ بأحسن الهدى وخروجه من الدنيا خميصاً لم يدع إلا سبعة درهم فضلت من عطائه فأراد أن يبتاع بها خادماً (١) .

(١) وهذا الذيل رواه ابن عساكر في الحديث : (١٤٧٣) من ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ دمشق : ج ٣ ص ٣٣٠ ط ١ .

لأحمد بن يحيى بن جابر البلاذري ٢٩

فبكى الناس ثم بايعوه، وكانت بيعته التي أخذ على الناس أن يحاربوا من حارب، ويسالموا من سالم. فقال بعض من حضر: والله ما ذكر السلم إلا ومن رأيه أن يصالح معاوية أو كما قال!!!

ثم مكث أياماً ذات عدد - يقال: خمسين ليلة ويقال: أكثر منها - وهو لا يذكر حرباً ولا مسيراً إلى الشام. وكتب إليه عبد الله بن عباس كتاباً يعلمه فيه أن علياً لم يجب إلى الحكومة إلا وهو ير[ى] في أنه إذا حكم بالكتاب ترد الأمر إليه، فلما مال القوم إلى الهوى فحكموا به ونفذوا حكم الكتاب، رجع إلي أمره الأول فشمّر للحرب ودعا إليها أهل طاعته فكان رأيه الذي فارق الدنيا عليه جهاد هؤلاء القوم. ويشير عليه أن ينهد إليهم وينصب لهم ولا يعجز ولا يهن (١).

(١) أيت البلاذري ذكر الكتاب حرفياً مع سندوه إليه ولم يضمن بذكره هنا مع أنه محله، نعم ذكره في ترجمة عبد الله بن العباس من أنساب الأشراف: ج ١، الورق ٢٧٤ / أ / أو ص ٥٥٠، وإليك نص الكتاب بخصوصياته:

[قال البلاذري:] حدثني عباس بن هشام، عن أبيه عن عوانة، قال: كتب ابن عباس إلى الحسن بن علي: إن المسلمين قد ولوك أمورهم بعد علي فشمّر لحربك [كذا] وجاهد عدوك، ودار أصحابك واشتر من الظنين دينه ولا تسلم دينك [ظ] ووال أهل البيوتات والشرف تستصلح عشائهم.

واعلم أنك تحارب من حاد الله ورسوله فلا تخرجن من حق أنت أولى به؛ وإن حال الموت دون ما تحب.

وقال ابن أعم في كتاب الفتوح: ج ٤ ص ١٤٨: أقام الحسن بالكوفة بعد وفاة أبيه شهرين كاملين لا ينفذ إلى معاوية أحداً ولا ذكر المسير إلى الشام، وإذا بكتاب عبد الله بن عباس قد ورد عليه من البصرة وإذا فيه:

لعبد الله الحسن أمير المؤمنين من عبد الله بن عباس، أما بعد يا ابن رسول الله فإن المسلمين ولوك أمرهم بعد أبيك رضي الله عنه، وقد أنكروا أمر قعودك عن معاوية وطلبك لحقك، فشمّر للحرب وجاهد عدوك ودار أصحابك، ووال أهل البيوتات والشرف ما تريد من الأصنام فإنك تشتري بذلك قلوبهم، واقتد بما جاء عن أئمة العدل من تأليف القلوب، والإصلاح بين الناس -

أنساب الأشراف — الجزء الثالث

٤٤ — قالوا : وأتى أهل الشام قتل علي فقام معاوية خطيباً فذكر علياً وقال : إن الله أتاح له من قتله بقطيعته وظلمه ، وقد ولي الكوفة بعده ابنه وهو حدث غرّ لا علم له بالحرب ، وقد كتب إليّ وجوه من قبله يلتمسون الأمان !!!

فانتدب معه أهل الأجناد فأقبل عمرو بن العاص في أهل فلسطين ، وعبد الرحمان بن خالد بن الوليد في أهل الأردن .
فكتب الحسن إلى معاوية يعلمه أن الناس قد بايعوه بعد أبيه ويدعوه إلى طاعته (١) .

=واعلم بأن الحرب خدعة ، ولك في ذلك سعة ما كنت محارباً ، ما لم ينتقص مسلماً حقاً هو له ، وقد علمت أن أباك علياً إنما رغب الناس [عنه] وصاروا إلى معاوية لأنه واسبى بينهم في الغي ، وسوى بينهم في العطاء ، فثقل ذلك عليهم . واعلم بأنك إنما تحارب من قد حارب الله ورسوله حتى أظهره الله [على] أمره ، فلما أسلموا ووجدوا الرب وبحق الله الشريك وأعز الدين ، أظهروا الإيمان وقرأوا القرآن وهم بآياته مستهزون وقاموا إلى الصلاة وهم كسالى وأدوا الفرائض وهم لها كارهون فلما رأوا أنه لا يعز في هذا الدين إلا الأبرار والعلماء الأخيار ، سموا أنفسهم بسيما الصالحين ليظن بهم المسلمون خيراً ، وهم عن آيات الله معرضون ، وقد منيت أبا محمد بأولئك القوم وأبنائهم وأشباههم ووالله ما زادهم طول العمر إلا غيا ، ولا زادهم في ذلك لأهل الدين إلا غشا ، فجاهدكم رحمك الله ولا ترض منهم بالدنية ، فإن أباك علياً رضي الله عنه لم يجب إلى الحكومة في حقه حتى غلب على أمره فأجاب وهو يعلم أنه أولى بالأمران حكم القوم بالعدل ، فلما حكم بالهوى رجع إلى ما كان عليه ، وعزم على حرب القوم حتى وافاه أجله فمضى إلى ربه رحمه الله ، فانظر رحمك الله أبا محمد ، لا تخرجن من حق أنت أولى به من غيرك ، وإن أتاك [الموت] دون ذلك والسلام عليك ورحمة الله وبركاته .

ورواه أيضاً أبو الحسن المدائني عن أبي بكر بن الأسود كما في شرح المختار : (٣١) من الباب الثاني من نهج البلاغة : ج ٤ ص ١٢ ، ط بيروت ، وفي ط مصر : ج ١٦ ، ص ٢٣ . وقطعة منه ذكرها في فصل صلحه عليه السلام من مناقب آل أبي طالب : ج ٤ ص ٣١ .

(١) ولما بخل البلاذري بذكر نص الكتاب — أو خاف من أذئاب الرجس والارتياح — فلا بد لنا من ذكره والدلالة على مطلق ذكره ، فنقول رواه حريفاً في ترجمة الإمام الحسن عليه السلام من مقاتل الطالبين ص ٥٥ ، ورواه عنه في شرح المختار : (٣١) من كتب نهج البلاغة =

لأحمد بن يحيى بن جابر البلاذري ٣١

فكتب إليه [معاوية] في جواب ذلك يعلمه أنه لو كان يعلم أنه أقوم بالأمر ، وأقسط للناس وأكيد للعدو ، وأحوط على المسلمين وأعلم بالسياسة وأقوى على جمع المال منه لأجابه إلى ما سأل – لأنه يراه لكل خير أهلاً – وقال له في كتابه : إن أمري وأمرك شبيه بأمر أبي بكر وأمركم بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم !!!

= ج ٤ ص ١٢ ، وفي ط الحديث بمصر : ج ١٦ ، ص ٣٣ .

ورواه باختصار أحمد بن أعثم في كتاب الفتوح : ج ٤ ص ١٥١ ، ط ١ ، وإليك نصه : من عبد الله الحسن أمير المؤمنين إلى معاوية بن صخر ، أما بعد فإن الله تبارك وتعالى بعث محمداً صلى الله عليه وسلم رحمة للعالمين ، فأظهر به الحق ، ورمع به أهل الشرك وأعز به العرب عامة وشرف من شاء منهم خاصة ، فقال تبارك وتعالى : « إِنَّهُ لَذِكْرُكَ وَلِقَوْمُكَ » [٤٤ / الزخرف : ٤٣] فلما قبضه الله عز وجل تنازعت العرب الأمر من بعده فقالت الأنصار : منا أمير ومنكم أمير . فقالت قريش : نحن أولياؤه وعشيرته فلا تنازعونا سلطانه . فعرفت العرب ذلك لقريش ثم جاهدتنا قريش ما عرفه العرب لهم !!! وهيهات ما أنصفتنا قريش !!! وقد كانوا ذوي فضيلة في الدين وسابقة في الإسلام ! فرحمة الله عليهم ؛ والآن فلا غرو إلا منازعتك إيانا بغير حق في الدين معروف ، ولا أثر في الإسلام محمود ، والموعد الله بيننا وبينك ، ونحن نسأله أن لا يؤتينا في هذه الدنيا شيئاً ينقصنا به في الآخرة .

وبعد فإن أمير المؤمنين أبي طالب لما نزل به الموت ولا في هذا الأمر من بعده [وولاني المسلمون الأمر بعده] فاتق الله يا معاوية وانظر لأمة محمد صلى الله عليه وسلم ما تحقق به دماءهم وتصلح به أمورهم والسلام .

ورواه أيضاً مثله باختصار أبو الحسن المدائني كما في شرح المختار (٣١) من الباب الثاني نهج البلاغة : ج ٤ ص ١٣ ، ط بيروت ، وفي ط الحديث بمصر : ج ١٦ ، ص ٢٤ . ورواه بصورة أطول منهما في مقاتل الطالبين ص ٥٥ ، ورواه عنه ابن أبي الحديد في شرح المختار المتقدم الذكر : ج ٤ ص ١٧ ، ط بيروت ، وفي ط الحديث بمصر : ج ١٦ ، ص ٣٣ ، وما وضعناه بين المعقوفين مأخوذ من مقاتل الطالبين ورواية المدائني في شرح النهج : ج ١٦ ، ص ٢٤ . وقطعة منه رواها ابن شهر آشوب رحمه الله في فصل صلحه عليه السلام مع معاوية من مناقب آل أبي طالب : ج ٤ ص ٣١ ط ٢ .

٣٢ أنساب الأشراف - الجزء الثالث

ووعده أن يسوّغه ما في بيت مال العراق / ٤٤٤ / وخراج أي الكور
شاء يستعين به على مَبُوتِهِ ونفقته !!!

وكان رسول الحسن بكتابه إلى معاوية جندب بن عبد الله بن صنب (١)
وهو جندب الخير الأزدي .

فلما قدم جندب على الحسن بجواب كتابه ، أخبره باجتماع أهل الشام
وكثرتهم وعدتهم وأشار عليه بتعجيل السير إليهم قبل أن يسيروا إليه ، فلم
يفعل حتى قيل له : إن معاوية قد شخص إليك وبلغ جسر منبج . فتحرك
عند ذلك ووجه حجر بن عدي الكندي إلى العمّال يأمرهم بالحدّ والاستعداد
إلى أن يمرّ بهم وأتاه سعيد بن قيس الهمداني فقال له : أخرج فعسكر نسر
معلك فخطب الحسن الناس فحضّهم على الجهاد ، وعرفهم فضله وما في
الصبر عليه من الأجر وأمرهم أن يخرجوا إلى معسكرهم فما أجابه أحد ! ! !
فقال لهم عدي بن حاتم الطائي : سبحان الله ألا تجيبون إمامكم ؟ أين خطباء
مضر ؟ ثم قال عديّ للحسن : أصاب الله بك سبيل رشده يا أمير المؤمنين
فقد سمعنا وأطعنا وهذا وجهي إلى المعسكر . ومضى [إليه] .

ثم قام قيس بن سعد ، وزباد بن خصفة ، ومقل بن قيس الهمداني (٢)
فأحسنوا القول وأخبروا بمسارعتهم إلى أمرهم [كذا] وخفوفهم للجهاد
معه وانهم لا يخذلونه فصدق مقالته وردّ عليهم خيراً ..

(١) كذا في الأصل ، وفي شرح النهج : ج ١٦ ، ص ٢٥ نقلاً عن المدائني : وبعث بالكتاب
مع الحارث بن سويد التيمي [من] تيم الرباب وجندب الأزدي .
(٢) كلمة « الهما ني » كأنها ضرب عليها الخط . والموضوع رواء في مقاتل الطالبين ص ٦١
بألفاظ أجود مما هنا ، وفيه : « مقل بن قيس الرياحي » .

لأحمد بن يحيى بن جابر البلاذري ٣٣

ثم إنه دعا بعبيد الله بن عباس وهو بمعسكره فقال له : يا ابن عمّ إني باعث معك اثنا عشر ألفاً من فرسان العرب ، ووجوه أهل مصر ، فسر بهم وأن [لهم] كنفك وابسط لهم وجهك وأذنهم في مجلسك ، وسر على شاطئ الفرات حتى تقطع الفرات إلى أرض الأنبار ومسكن ؛ ثم تمضي فتستقبل معاوية وتحبسه حتى آتاك ، وليكن خبرك عندي كل يوم ، واستشر قيس بن سعد وسعيد بن قيس الحمداني واسمع منهما ولا تقطع أمراً دونهما ، وإن قاتلك معاوية قبل قدومي فقاتله ؛ فإن أصبت فالأمير قيس بن سعد ، فإن أصيب فسعيد بن قيس .

فأخذ عبيد الله على قرية شامي ثم لزم الفرات (١) حتى قطع الفلوجة وجاز الفرات إلى دما ، ثم أتى الأخيونية (٢) .

(١) هذا هو الصواب ، وفي النسخة : « الفراني » . وفي مقاتل الطالبين ص ٦٣ : « وسار عبيد الله حتى انتهى إلى شينور حتى خرج إلى شامي ثم لزم الفرات والغالوجة حتى أتى مسكن » .
(٢) كذا بالثاء المثلثة - ها هنا ، ومثله في الحديث (٤٥) الآتي في ص ٣٧ - ولم أجد اللفظة في مظانها من معجم البلدان ، والظاهر أنها مصحفة ، والصواب : « الأخيونية » كما ذكرها في تاريخ بغداد ج ١ ، ص ٢٠٨ .

وقال في معجم البلدان : الأخيونية - بالضم ثم السكون وضم النون وواو ساكنة ، ونون أخرى مكسورة وياء مشددة - : موضع من أصال بغداد ، قيل : هي حربي .
وقال أيضاً : حربي - مقصورة ؛ والعامة تتلفظ به مما لا - : بليدة في أقصى دجيل بين بغداد وتكريت مقابل الحظيرة ، تنسج فيها الثياب القطنية الفليظة وتحمل إلى سائر البلاد .

وقال في تاريخ بغداد : ج ١ ص ٢٠٧ : ولما قتل علي بن أبي طالب عليه السلام سار معاوية من الشام إلى العراق فنزل بمسكن ناحية حربي إلى أن وجه إليه الحسن بن علي فصالحه ، وقدم معاوية الكوفة . . .

وأيضاً قال في تاريخ بغداد : ج ١ ، ص ٢٠٨ : أخبرنا الحسن بن محمد الخلال قال : نبأنا أحمد بن إبراهيم قال : نبأنا أبو أحمد الحريري قال : نبأنا أحمد بن الحارث الحزاز قال :

أنساب الأشراف (م ٣)

٣٤ أنساب الأشراف – الجزء الثالث

وروى بعضهم أن قيس بن سعد كان على الجيش، وأنَّ عبيد الله كان معه . والأول أثبت .

فلما شخص عبيد الله بن العباس صار الحسن بعده واستخلف على الكوفة المغيرة بن نوفل بن الحرث بن عبد المطلب ، وذلك بعد شهرين – ويقال : ثلاثة أشهر – من بيعته (١) ثم صار الحسن فأتى دير كعب (٢) فبات به ، ثم سار حتى أتى ساباط المدائن ، فنزل دون جسرهما مما يلي ناحية الكوفة فخطب الناس فقال : « إني أرجو أن أكون أنصح خلقه لخلقه ، وما أنا محتمل على أحد ضغينة ولا حقداً ، ولا مرید به غائلة ولا سوءاً .

ألا وإن ما تكرهون في الجماعة خير لكم مما تحبون في الفرقة .

== نبأنا أبو الحسن المدائني – في قصة الحسن بن علي لما بايع له الناس بعد قتل علي – قال : وأقبل معاوية إلى العراق في ستين ألفاً ، واستخلف على الشام الضحالك بن قيس الفهري والحسن مقيم بالكوفة لم يشخص حتى بلغه أن معاوية قد عبر جسر منبج فعقد اقيس بن سعد بن عبادة على اثني عشر ألفاً وودعهم وأوصاهم لي فأخذوا على الفرات وقرى الفلوجة ، وسار قيس إلى مسكن ثم أتى الأخذونية – وهي حرب – فنزلها .

وأقبل معاوية من جسر منبج إلى الأخذونية ، فسار عشرة أيام معه القصاص يقصون في كل يوم يحضون أهل الشام عند وقت كل صلاة فقال بعض شعرائهم :

من جسر منبج أضحي غب عائرة في نخل مسكن تتلى حواره السور

قال : ونزل معاوية بإزاء عسكر قيس بن سعد ، وقدم بسر بن أرطاة إليهم فكانت بينهم مناوشة ولم تكن قتل ولا جراح ثم تحاجزوا . وساق بقية الحديث .

(١) هذا هو الظاهر لي وفي الأصل : من تبعته . . .

(٢) وفي مقاتل الطالبيين ص ٦٣ : وأخذ الحسن على حمام عمر حتى أتى دير كعب [ثم بكر]

فنزل ساباط دون القنطرة ، فلما أصبح نادى في الناس : الصلاة جامعة فاجتمعوا فصعد المنبر فخطبهم فحمد الله فقال . . .

لأحمد بن يحيى بن جابر البلاذري ٣٥

ألا وإني ناظر لكم خيرا من نظركم لأنفسكم فلا تخالفوا أمري ،
ولا تردوا عليّ غفر الله لي ولكم » .

فنظر بعض الناس إلى بعض وقالوا : عزم والله على صلح معاوية وضعف
وحار . فشددوا على فسطاطه فدخلوه وانتزعوا مصلاه من تحته وانتهبوا
ثيابه ! ! ثم شدّ عليه عبد الرحمان بن عبد الله بن أبي جعال الأزدي فتزع
مطرفه عن عاتقه (١) فبقي متقلداً سيفه ، فدهش ثم رجع [إليه] ذنه
فركب فرسه وأطاف به الناس ، فبعضهم يعجزه ويضعفه ! ! وبعضهم ينهى أولئك
عنه ويمنعه منه ، وانطلق رجل من بني أسد بن خزيمه — من بني نصر بن
تعين بن الحرث بن ثعلبة بن دودان بن أسد (٢) يقال له / ٤٤٥ / الجراح
ابن سنان ، وكان يرى رأي الجوارح — إلى مظلم ساباط فقعد له فيه ينتظره ،
فلما مرّ الحسن به دنا من دابته فأخذ بلجامها ، ثم أخرج معولا كان معه وقال :
أشركت يا حسن — كما أشرك أبوك من قبل — وطعنه بالمعول في أصل فخذه
فشقّ في فخذه شقاً كاد يصل إلى العظم ، وضرب الحسن وجهه ثم اعتنقا
وخرّا إلى الأرض ، ووئب عبدل [بن] لاهز بن الحصل (٣) — وبعضهم
يقول : عبد الله بن الحصل — فتزع المعول من يد الجراح ، وأخذ ظبيان
ابن عمارة التميمي بأنفه فقطعه وضرب بيده إلى قطعة آجرة فشدخ بها وجهه
ورأسه حتى مات .

وحمل الحسن إلى المدائن وعليها سعد بن مسعود — عم المختار بن أبي

- (١) وفي مقاتل الطالبين ص ٦٣ : عبد الرحمان بن عبد الله بن جعال الأزدي . . .
(٢) وفي مقاتل الطالبين ص ٦٤ : فقام إليه رجل من بني أسد من بني نصر بن قعين . . .
(٣) والأظهر بحسب رسم الخط : « عبد لام بن الحصيل » . وفي نسخة من مقاتل الطالبين :
فوثب عبد الله بن الحصل . . . وفي مطبوعة مه : فوثب عبد الله بن الحصل . . . وفي شرح المختار :
(٣٠) من الباب الثاني من نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ج ٤ ص ١٥ : « فوثب عبد الله بن الأخطل » .

٣٦ أنساب الأشراف – الجزء الثالث

عبيد الثقفي ، وكان عليّ ولأهّ إيناهما - فأدخلوه منزله ، فأشار عليه المختار أن يوثقه ويسير به إلى معاوية (١) على أن يطعمه خراج جوخي سنة ! ! ! فأبى ذلك [سعد] وقال للمختار : قرّ الله رأيك ، أنا عامل أبيه وقد ائتمني وشرّفتني ، وهبني نسيت يد أبيه علي (٢) أنسى رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا أحفظ في ابن بنته وحبيبه ؟ ! !

ثم إن سعد بن مسعود أتى الحسن بطبيب وقام عليه حتى برأ وحوّله إلى أبيض المدائن .

وتوجه معاوية إلى العراق واستخلف الضحّاك بن قيس الفهري وجدّ في

(١) وأيضاً قال البلاذري في الجزء (٥) المطبوع ص ٢١٤ في عنوان : « أمر المختار » : وكان المختار مع عمه بالمداين حين جرح الحسن بن علي في مظلم ساباط ، فلما أشار على عمه بدفعه إلى معاوية والتّقرب إليه به ؛ طلبه قوم من الشيعة . منهم الخارث الأعور ، وطلبان بن صمارة التميمي ليقتلوه فكلّم عمه الحسن فسألهم الإمساك عنه فأمسكوا . . .

أقول : قصة المختار هذه لم تثبت من طريقنا ، فإن ثبتت من طريق معتمد فلا تعارض ما فعله أخيراً من تغاديه في سبيل أهل البيت وشفاء صدورهم وصدور المؤمنين بقتل المنافقين والغادرين قتلة ريحانة رسول الله وذويه ، وذلك يدل على أنه إن صدر منه كلام في قصة الإمام الحسن فقد تاب منه ، كما تاب كثير من الفاسقين بل وكذا كثير من الكافرين من صائف ذنوبهم ثم تداركوا واستقوا ولم ينجسوا ولم يبدؤوا وعملوا بالحق ثم جاهدوا في سبيل الله حتى استشهدوا في سبيله فألحقهم الله بالشهداء والصديقين ، والعبرة بخاتمة الأمر ، وهو رضوان الله عليه قتل في سبيل أهل البيت عليهم السلام ، مع أن ما قاله في قصة الإمام الحسن - إن صبح - لعله قاله إمتحاناً لعمه وسائر من أحق بالإمام الحسن كي يستكشف نواياهم ! ! ! وعلى فرض أنه قال جداً وحقيقة فهو في سبيل الله وفي سن الكمال عمل يحزى به ويدل على شدة تكبره على أعداء الله وغاية اهتمامه ومفاداته في سبيل الله ونصرة أوليائه فشتان بين الأمرين .

(٢) ويجوز قريباً أن يقره : « بلاء أبيه علي » .

لأحمد بن يحيى بن جابر البلاذري ٣٧

المسير ، وقال : قد أتتني كتب أهل العراق يدعونني إلى القلوم إليهم فأومن بريثهم ويدفعون الي بغيتي وأتتني رسلهم في ذلك !!! فسيروا إليها أيها الناس فإن كدر الجماعة خير من صفو الفرقة . وكانوا يدعونه أمير المؤمنين .

ولما رأى عمرو جد معاوية في المسير واخداًمه إياه (١) قال : قد علم معاوية - والله - أن الليث علياً قد هلك وغالته سغوب !!!

٤٥ - قالوا : ومر معاوية بالرقعة ، ثم بنصيبين وهو يسكن الناس ويؤمن من مرّ به ، ثم أتى الموصل ثم صار إلى الأخيوتية (٢) فنزل بإزاء عبيد الله بن العباس ، وأرسل عبد الرحمان بن سمرة بن حبيب بن عبد شمس إلى عبيد الله وأصحابه أن كتب الحسن قد أتتني مع رسله تسألني فيها الصلح ، وإنما جئت لذلك (٣) وقد أمرت أصحابي بالكف عنكم فلا تعرضوا لهم حتى أفرغ مما بيني وبين الحسن !!! فكذبوه وشتموه !!!

ثم بعث معاوية بعد ذلك عبد الرحمان بن سمرة إلى عبيد الله فخلا به وحلف له أن الحسن قد سأل معاوية الصلح وجعل لعبيد الله ألف ألف درهم إن صار إليه ، فلما علم عبيد الله رأي الحسن (٤) وأنه إنما يقصد قصد الصلح

(١) الكلمة غير جلية بحسب رسم الخط ، وظاهر النسخة : « أخذ امه إياه » .

(٢) كذا في الأصل ، وتقدم في تعليق الحديث : (٤٤) ص ٣٣ من هذا الجزء أن الصواب

« الأخذونية » .

(٣) هذا أقل وأصغر حيلة من حيل معاوية في أجلاب خيله ورجله ومن على شاكلته إليه ، وبهم وأمثالهم قد لعب ابن الحرب بالدين والمسلمين ، فلو كان للرجل شيء من الإنسانية والغيرة لما صار إلى معاوية بلا استفسار من إمامه .

(٤) لم يكن مسير الرجل إلى معاوية لعلمه برأي الإمام الحسن ، وأنه يقصد قصد الصلح ، إنما صار إياه جيناً وحرصاً على الدنيا !!! كما صنع في أيام أمير المؤمنين عليه السلام حين فر من اليمن لما توجه لماله بسر بن أبي أرطاة .

٣٨ أنساب الأشراف - الجزء الثالث

وحقن الدماء، صار إلى معاوية !!! فأكرمه وبره وحفظ له مسارعته إليه .
وقام بأمر الناس - بعد عبيد الله - قيس بن سعد ؛ وقال في عبيد الله
قولاً قبيحاً ، وذكر أخاه وما كان بينه وبين علي (١) ونسب عبيد الله إلى
الحيانة والغدر والضعف والجبن . فبايع قيساً أربعة آلاف على الموت .

وظن معاوية أن مصير عبيد الله قد كسر الحسن، فأمر بسر بن أبي أرطاة
- وكان على مقدمته - وناساً معه فصاحوا بالناس من جوانب العسكر ،
فوافوهم وهم على تعبئة فخرجوا إليهم فصار بوهم !!! واجتمع إلى بسر خلق
فهزمهم قيس وأصحابه . وجاءهم بسر من الغد في الدهم (٢) فاقتتلوا فكشف
بسر وأصحابه !!! وقتل بين الفريقين قتلى [ظ] .

وعرض معاوية على قيس مثل الذي عرضه على عبيد الله فأبى [قيس] ثم بعث
إليه ثانية فقال له : على ماذا تقتل نفسك وأصحاب الحسن قد اختلفوا عليه
وقد جرح [ظ] في مظلم ساباط فهو لما به !!! فتوقف [قيس] عن
القتال ينتظر ما يكون من أمر الحسن .

(١) يعني ذكر للناس ما ارتكبه عبيد الله وأخوه عبد الله من الأمور القبيحة: من فرار عبيد
الله من بسر بن أرطاة وتحلية اليمن له يفعل ما يشاء بالمؤمنين !!! ثم انحيازه في هذه القصة إلى معاوية
من غير استفسار واستئذان عن إمامه وعن أمره بالمشورة عنهم والاستعانة برأيهم ونجدتهم !!! وذكر
أيضاً قبح ما ارتكبه عبد الله بن عباس عند تفرق الناس عن أمير المؤمنين وتحاذلهم له من التصرف
في بيت مال البصرة وصرف بعض نقوده زائداً عن حقه في جهاته الشخصية، ثم إصراره على معصيته
وعدم ارتداعه عنها لما كاتبه أمير المؤمنين عليه السلام ثم ذهابه إلى مكة المكرمة وترك عمله من غير
استئذان عن إمامه !!!

وقد ذكر في مقاتل الطالبين ص ٦٥ كلام قيس حرفياً، وأضاف على ذكر عبيد الله وأخيه
عبد الله ، ذكر أبيه العباس وقال : أيها الناس لا يهولنكم ولا يعظن عليكم ما صنع هذا الرجل
الولاء الورع « أي الجبان » إن هذا وأباه وأخاه لم يأتوا بيوم غير قط !!! إن أباه عم رسول
الله صل الله عليه وآله [وسلم] خرج يقاتله ببدر . . .

(٢) أي في جماعة يكثر عددهم وسوادهم .

لأحمد بن يحيى بن جابر البلاذري ٣٩

وجعل وجوه أهل العراق يأتون معاوية فيبايعونه !!! فكان أول من أتاه خالد
ابن معمر؛ فقال: أبايعك عن ربيعة كلها ففعل !!! وبايعه عفاق / ٤٤٦ / بن
شرحبيل بن أبي رهم التيمي (١) فلذلك يقول الشاعر :

معاوي أكرم خالد بن معمر فإنك لولا خالد لم تؤمر

وبلغ ذلك الحسن فقال : يا أهل العراق أنتم الذين أكرهتم أبي على
القتال والحكومة ثم اختلفتم عليه !!! وقد أتاني أن أهل الشرف منكم قد أتوا
معاوية فبايعوه ، فحسبي منكم لا تغروني في ديني ونفسي !!! (٢) .

٤٦ - قال المدائني وكتب معاوية إلى قيس يدعو إلى نفسه - وهو
عمسكن في عشرة آلاف - فأبى أن يجيبه : ثم كتب إليه : إنما أنت يهودي
ابن يهودي ، إن ظفر أحب الفريقين إليك عزلك واستبدل بك ، وإن ظفر

مركز تحقيقات كميتر عتري

(١) وهو من مبغضي أمير المؤمنين وأوليائه، وله كشف سريرة في قصته يزيد بن حجية كما
ذكره في كتاب الغارات ج ٢ ص ٥٢٨ وذكره أيضاً في شرح المختار (٣٦) من نهج البلاغة من
شرح ابن أبي الحديد : ج ١ ص ٣٦٥ ط مصر

(٢) ويساعد رسم الخط على أن يقرأ : « فلا تغروني في ديني أو نفسي » .

وقال في كتاب الفتوح : ج ٤ ص ١٥٧ : وجعل أهل العراق [الذين كانوا مع قيس بن
سعد] يتوجهون إلى معاوية قبيلة بعد قبيلة، حتى خف عسكره !!! فلما رأى ذلك قيس كتب إلى
الحسن يخبره بما هو فيه ، فلما قرأ الحسن الكتاب أرسل إلى وجوه أصحابه فدعاهم ثم قال :
يا أهل العراق ما أصنع بجماعتكم ممي وهذا كتاب قيس بن سعد يخبرني بأن أهل الشرف منكم
قد صاروا إلى معاوية !!! أما والله ما هذا بمنكر منكم لأنكم أنتم الذين أكرهتم أبي
يوم صفين على [تحكيم] الحكيم، فلما أمضى الحكومة وقبل منكم اختلفتم [عليه !!!] ثم دعاكم إلى
قتال معاوية ثانية فتوانيتم [عنه] حتى [ظ] صار إلى ما صار إليه من كرامة الله إياه ، ثم إنكم
بايعتموني طائعين غير مكرهين ، فأخذت بيمينكم وخرجت في وجهي هذا ، والله يعلم ما نويت
فيه ، فكان منكم إلي ما كان !!! يا أهل العراق فحسبي منكم لا تغروني في ديني . . .

٤٠ أنساب الأشراف - الجزء الثالث

أبغضهما إليك قتلك ونكّل بك ، وقد كان أبوك أوتر غير قوسه ورمى غير غرضه فأكفر الحز (١) وأخطأ المفصل ، فخذله قومه وأدركه يومه ، فهلك بحوران طريداً ، والسلام .

فكتب إليه قيس بن سعد بن عبادة : أما بعد يا معاوية فإنما أنت وثن ابن وثن من أوثان مكة !!! دخلت في الإسلام كرهاً وخرجت منه طوعاً ، لم يقدم لإيمانك ولم يحدث نفاقك !!! وقد كان أبي أوتر قوسه ورمى غرضه فاعترض عليه من لم يبلغ كعبه ولم تشق غباره ، وكان أمراً مرغوباً عنه مزهوداً فيه !!! ونحن أنصار الدين الذي خرجت منه ، وأعداء الدين الذي صرت إليه [ظ] . فقال له عمرو : أجبه . فقال : أخاف أن يجيبني بما هو أشر من هذا .

٤٧ - قالوا : ووجه معاوية إلى الحسن ، عبد الله بن عامر بن كريز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس .

فقال ابن عامر : اتق الله في دماء أمة محمد ، أن تسفكها لدنياً تصيبها وسلطاناً تناله بعد أن يكون متاعك به قليلاً ، إن معاوية قد لجج !!! فنشدتك الله أن تلج فيه لك الناس بينكما ، وهو يوليكم الأمر من بعده ويعطيك كذا .

وكلمه عبد الرحمان بن سمرة بمثل كلام عبد الله أو نحوه ، فقبل ذلك منهما ، وبعث معهما عمرو بن سلمة الهمداني ثم الأرحبي ، ومحمد بن الأشعث الكندي ليكتبوا على معاوية الشرط ويعطياه الرضا .

(١) كلمة : « فأكفر » غير جلية في النسخة . ولعلها فأكثر .

والكتاب تقدم في ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام تحت الرقم (٤٥٩) ص ٤٠٠ - أو الورق ٢٠١ من ج ١ ، من النسخة المخطوطة ، - وفي ط ١ : ج ٢ ص ٣٩١ نقلاً عن عباس بن هشام ويحيى أيضاً مرسلًا نقلاً عن المدائني تحت الرقم (٧٥) من ترجمة معاوية ص ٧٠٣ باختصار ، ومغايرة عما هنا .

ورواه أيضاً في ترجمة الإمام الحسن من كتاب مقاتل الطالبين ص ٦٦ .

لأحمد بن يحيى بن جابر البلاذري ٤١

فكتب معاوية كتاباً نسخته :

بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب للحسن بن علي من معاوية ابن أبي سفيان .

إني صالحتك على أن لك الأمر من بعدي ولك عهد الله وميثاقه ودمته وذمة رسوله محمد صلى الله عليه وسلم وأشد ما أخذه الله على أحد من خلفه من عهد وعقد [أن] لا أبغيك غائلة ولا مكروهاً ، وعلى أن أعطيك في كل سنة ألف ألف درهم من بيت المال ، وعلى أن لك خراج «فسا» و«درايجرد» (١) تبعث إليهما عمالك وتصنع بهما ما بدالك .

شهد عبد الله بن عامر ، وعمرو بن سلمة الهمداني (٢) وعبد الرحمان ابن سمرة ، ومحمد بن الأشعث الكندي وكتب في شهر ربيع الآخر سنة إحدى وأربعين .

فلما قرأ الحسن الكتاب قال : يطمعني في أمر لو أردته لم أسلمه إليه . ثم بعث الحسن عبد الله بن الحرث بن نوفل بن الحرث بن عبد المطلب - وأمه هند بنت أبي سفيان - فقال له : إئت خالك فقل له : إن آمنت بالناس بايعتك [كذا] . فدفع معاوية إليه صحيفة بيضاء وقد ختم في أسفلها وقال له : اكتب فيها ما شئت . فكتب الحسن :

بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما صالح عليه الحسن بن علي معاوية ابن

(١) هذا هو الصواب ، وفي النسخة : « نسا - و - درايجرد » .

أقول : البلدتان في زماننا هذا معمورتان ومعروفتان بـ «فسا - و - داراب» .

(٢) هذا هو الصواب الموافق لما تقدم ولما يأتي أيضاً ، وفي الأصل ها هنا : « وعبد بن مسلمة » .

٤٢ أنساب الأشراف – الجزء الثالث

أبي سفيان ، صالحه على أن يسلم إليه / ٤٤٧ / ولاية أمر المسلمين على أن يعمل فيها بكتاب الله وسنة نبيه وسيرة الخلفاء الصالحين !؟ وعلى أنه ليس لمعاوية أن يعهد لأحد من بعده ، وأن يكون الأمر شورى (١) والناس آمنون حيث كانوا على أنفسهم وأموالهم وذرائعهم ، وعلى أن لا ينبغي للحسن ابن علي غائلة سرّاً ولا علانية ، و [على أن] لا يخيف أحداً من أصحابه .

شهد عبد الله بن الحرث ، وعمرو بن سلمة .

وردهما إلى معاوية ليشهد [بما في الكتاب] ويشهدا عليه .

٤٨ – وحدثني عباس بن هشام عن أبيه عن جده عن رجل من قريش قال : رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم الحسن فقال : سيصلح الله به بين فئتين من المسلمين .

٤٩ – قالوا : وشخص معاوية من مسكن إلى الكوفة ، فنزل بين النخيلة ودار الرزق ، معه قصاص أهل الشام وقراؤهم فقال كعب بن جعيل التغلبي :

من جسر منبج أضحى غب عاشرة في نخل مسكن تتلى حوله السور .

٥٠ – قالوا : ولما أراد الحسن المسير من المدائن إلى الكوفة – حين جاءه ابن عامر ، وابن سمرة بكتاب الصلح وقد أعطاه منه معاوية ما أراد – خطب فقال في خطبته : « وعسى أن تكرهوا شيئاً ويجعل الله فيه خيراً كثيراً » .

(١) كذا في الأصل .

وسار إلى الكوفة ، فلقى معاوية بالكوفة ، فبايعه وبايعه عمرو بن سلمة
الهمداني ، فقال له معاوية : يا حسن - أو يا [أ] يا محمد - قم فاعتذر!!!
فأبي فأقسم عليه ، فقام فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : « إن أكيس الكيس
التقى ، وأحمق الحمق الفجور .

أيها الناس إنكم لو طلبتم بين جابلق وجابر بن جابر جدّه رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما وجدتموه غيري وغير أخي الحسين ، وإن الله قد
هداكم بأولنا محمد ، وإن معاوية نازعني حقاً هولي فتركته لصالح الأمة
وحقن دماؤها ، وقد بايعتموني على أن تسالموا من سالمته ، وقد رأيت أن
أسأله وقد بايعته . ورأيت أن ما حقن الدماء خير مما سفكها ، وأردت
صالحكم وأن يكون ما صنعت حجة على من كان يتمنى هذا الأمر ، وإن
أدري لعله فتنة لكم ومتاع إلى حين . ثم سكت وتفرق الناس .

٥١ - ويقال : إن معاوية قال للحسن : يا [أ] يا محمد إنك قد جُدت
بشيء لا تطيب أنفس الرجال بمثله ، فاخرج إلى الناس فأظهر ذلك لهم . فقام
[الحسن] فقال : إن أكيس الكيس التقى ، وأحمق الحمق الفجور ، إن
هذا الأمر الذي سلمته لمعاوية إما أن يكون حق رجل كان أحق به مني فأخذ
حقه ، وإما أن يكون حقي فتركته لصالح أمة محمد وحقن دماؤها ، فالحمد
لله الذي أكرم بنا أولكم [كذا] وحقن [بنا] دماء آخركم .

٥٢ - حدثني أحمد بن سلمان الباهلي ، عن عبد الله بن بكر السهمي
عن حاتم بن أبي صغيرة (١) عن عمرو بن دينار قال : خطب الحسن حين

(١) هو أبو يونس القشيري واسم أبيه مسلم ، وأبو صغيرة كنية أبي أمه ، وقد ترجمه تحت
الرقم : (١١٤٩) من تهذيب التهذيب ونقل توثيقه عن أحمد بن حنبل وابن معين وغيرهما .

٤٤ أنساب الأشراف - الجزء الثالث

صالح معاوية فقال : « أيها الناس إني كنت أكره الناس لأول هذا الأمر ، وإني أصلحت آخره إما لذي حق أدبت إليه حقه ، وإما لجودي بحق لي [ظ] التمسست به صلاح أمر أمة محمد ، وإنك قد وليت هذا الأمر يا معاوية [إما] لخير علمه الله منك ، أو شر أراده بك ، وإن أدري لعله فتنة لكم ومتاع إلى حين » .

٥٣ - قالوا : وجاء هانيء بن الخطاب الهمداني إلى معاوية ؛ فقال : أباعك على كتاب الله وسنة نبيه . فقال [معاوية] : لا شرط لك ! ! قال : وأنت أيضا فلا بيعة لك ؟ ! ! ثم قال معاوية : أدن فبايع فما خير شيء ليس فيه كتاب الله وسنة نبيه ؟ ! فبايعه وقبده (١) .

وقيل : إن الذي قال هذا القول [هو] سعيد بن الأسود بن جبلة الكندي .

٥٤ - قالوا : ثم قام معاوية فخطب الناس فقال في خطبته :

ألا إني كنت شرطت في الفتنة شروطاً أردت بها الألفة ووضع الحرب ألا وإنها تحت قدمي !! (٢) .

فقال المسيب بن نجبة الفزاري للحسن / ٤٤٨ / : بايعت معاوية ومعك أربعون ألفاً فلم تأخذ لنفسك منه ثقة ؟ ! قد سمعت كلامه ، والله ما أراد بما

(١) أي وقيد قوله : بأنني أباعك على كتاب الله وسنة نبيه . وفي النسخة هكذا : وكيدته تقول إن الذي قال هذا القول [هو] سعيد بن الأسود بن جبلة الكندي .

(٢) وهذا شأن جميع النادرين والمبطلين الذين لا يؤمنون بالله واليوم الآخر !! يعاهدون مع الناس ويؤكدون عهودهم بأشد التحماء التأكيد حتى إذا استقلوا بالأمر ووجدوا مجالاً للفدر ونكث العهد يشككونه ويظلمون من عاهدوا معه !! !

لأحمد بن يحيى بن جابر البلاذري ٤٥

قال غيرك !! (١) .

وقام سفيان بن يغل الهمداني (٢) إلى الحسن فقال له : يا مذل المؤمنين !!!

وعاتبه حجر بن عدي الكندي وقال : سودت وجوه المؤمنين . فقال له

الحسن : ما كل أحد تحب ما تحب ، ولا رأيك رأيك ، وإنما فعلت ما فعلت

إبقاءً عليكم !!!

(١) ورواه أيضاً ابن أبي الحديد ، في شرح المختار : (٣١) من الباب الثاني من نهج البلاغة ج ١٦ ص ١٥ ، قال : قال المدائني : قال المسيب بن نجبة للحسن عليه السلام : ما ينقضي عجبني منك بايعة معاوية ومعك أربعون ألفاً ، ولم تأخذ نفسك وثيقة وعقداً ظاهراً !!! ! أعطاك أمراً فيما بينك وبينه ثم قال ما قد سمعت ، والله ما أراد بها غيرك . قال : فما : ترى ؟ قل أرى ترجع إلى ما كنت عليه فقد نقض ما كان بيعة وبهيك . فقال : يا مسيب إني 'و أردت بما فعلت الدنيا لم يكن معاوية يأصبر عند اللقاء ، ولا أثبت عند الحرب مني ولكني أردت صلاحكم وكف بعضكم عن بعض فارضوا بقدر الله وقضائه حتى يستريح برأويستراح من فاجر .

وقريباً منه رواه في مناقب آل أبي طالب : ج ٤ ص ٣٥ .

(٢) كذا في الأصل ، وهذا قد رواه أيضاً الحاكم في الحديث (١٣) من ترجمة الإمام الحسن من المستدرک : ج ٣ ص ١٧٠ ، وفيه : سفيان بن الليل . . . ورواه أيضاً في ترجمة الرجل من كتاب ميزان الاعتدال : ج ١ ، ص ٣٩٧ ولسان الميزان : ج ٣ ص ٥٣ وقال : سفيان بن الليل ، ورواه أيضاً ابن عساكر في الحديث : (٣١٦) من ترجمة الإمام الحسن من تاريخ دمشق : ج ١٢ ، ص ٥٧ قال : فلما قدم الحسن بن علي الكوفة قال له رجل منا يقال له أبو عامر سفيان بن الليل - وقال ابن الفضل : سفيان بن الليل - : السلام عليك يا مذل المؤمنين . . .

ورواه أيضاً ابن أبي الحديد في شرح المختار : (٣١) من الباب الثاني من نهج البلاغة : ج ١٦ ، ص ١٦ ، ولكن قال : سفيان بن أبي الليل النهدي . . . ومثله بحذف « النهدي » في الحديث : (٤٠٤) من فرائد السمطين . ورواه أيضاً في ترجمته من مقاتل الطالبين ص ٦٧ ومناقب ابن شهر آشوب : ج ٤ ص ٣٥ عن تفسير الثعلبي ومسنند الموصلية وجامع الترمذي .

أقول : ورواه أيضاً نعيم بن حماد ، في أول الجزء الثاني من كتاب الفتن المورق ٢٦/١/

والورق ٢٩ ب و ٤٠ ب .

٤٦ أنساب الأشراف — الجزء الثالث

ويقال : إنه قال له : سمعت أبي [ظ] يقول : يلي هذا الأمر رجل واسع البلعوم ، كثير الطعم [كذا] وهو معاوية .

ثم إن الحسن شخص إلى المدينة ، وشيعة معاوية إلى قنطرة الحيرة ، وخرج على معاوية خارجي فبعث إلى الحسن من لحقه بكتاب يأمره فيه أن يرجع فيقاتل الخارجى وهو ابن الحوساء الطائي فقال الحسن : تركت قتالك وهو لي حلال لصالح الأمة ، وألفتهم أفراني أقاتل معك ؟ ! ! وكان لحاقه إياه بالقادسية (١) .

٥٥ — قالوا : وخطب معاوية أيضاً بالنخيلة فقال : إني نظرت [ظ] فعلمت أنه لا يصلح الناس إلا ثلاث خصال : إتيان العدو في بلاده فإنكم إن لم تأتوه اتاكم ، وهذا (٢) العطاء والرزق أن تقسم في أيامه ، وأن يقيم البعث القريب ستة أشهر ، والبعيد سنة (٣) وأن تستحم بلاد أن جهدت خربت [كذا] وقد كنت شرطت شروطاً ووعدت عدات ومنيت أماني لما أردت من إطفاء نار الفتنة وقطع الحرب ومدارات الناس وتسكينهم (٤) .

(١) ورواه أيضاً ابن أبي الحديد في شرح المختار : (٣١) من النهج : ج ١٦ ، ص ١٤ ، بمغايرة طفيفة نقلا عن المدائني ثم قال :

فخطب معاوية أهل الكوفة فقال : يا أهل الكوفة أتروني تأتلكم على الصلاة والزكاة والحج وقد علمت أنكم تصلون وتزكون وتحجون ولكني تأتلكم لأنأمر عليكم وعلى رقابكم وقد آتاني الله ذلك وأتم كارهون .

الا أن كل مال أو دم أصيب في هذه الفتنة فمطلول !!! وكل شرط شرطته فتحت قدمي هاتين !!! ولا يصلح الناس إلا ثلاث إخراج العطاء عند محله وإتقال الجنود أوقتها وغزو العدو في داره فإنهم إن لم تغروهم يغزوكم . ثم نزل .

(٢) كلمة : « هذا » غير جلية في النسخة . ربما يحتمل بعيداً أن تقرأ : « وكذا » .

(٣) . يحتمل اللفظ أن يقرأ : « والبعيد ستة » .

(٤) ألوان ابن حرب أوقد نار الفتنة وإن الناس يتهاونهم وخذلانهم إيحانة رسول الله في الفتنة سقطوا وإن جهنم لمحيطه بالكافرين والغادرين وأتباعهما وسيعلم الذين ظلموا أني منقلب ينقلبون ؟ ! !

لأحمد بن يحيى بن جابر البلاذري ٤٧

ثم نادى بأعلا صوته : ألا ان ذمة الله بريئة ممن لم يخرج فيبايع ألا وإني طلبت بدم عثمان قتل الله قاتليه ورد الأمر إلى أهله على رغم معاطس أقوام (١) ألا وإنا قد أجلنا ثلاثاً فمن لم يبايع فلا ذمة له ولا أمان له عندنا .

فأقبل الناس يبايعون من كل أوب .

وكان زياد يومئذ عاملاً لعليّ ؛ فلما بلغه [أن] ابن عامر قد وليّ البصرة هرب فاعتصم بقلعة بفارس (٢) .

٥٦ - قالوا : وولى معاوية عبد الله بن عامر البصرة ، والمغيرة بن شعبة الكوفة ومضى إلى الشام ، فوجه الحسن عماله إلى « فسا » و « درا بجرّد » (٣) وكان معاوية قد أمر ابن عامر أن يغري أهل البصرة بالحسن (٤) فضجوا وجعلوا يقولون : قد انقضت (٥) أعطينا بما جعل معاوية للحسن !!! وهذا المال ما لنا فكيف نصرف إلى غيرنا [ظ] .

ويقال : إنهم طردوا عماله على الكورتين فاقتصر معاوية بالحسن على ألفي ألفي درهم . ويقال : على ألف ألف درهم من خراج إصبهان وغيرها .

فكان حصين بن المنذر الرقاشي أبو ساسان يقول : ما وفا معاوية للحسن بشيء مما جعل [له !!!] قتل حجرأ وأصحابه ، وبيع لأبنة ولم يجعلها

(١) هذا هو الظاهر ، وفي النسخة : « معاطين أقوام » ولا ريب أن اللفظ مصحف . والمعاطس : جمع المعطس - كمرحب ومجلس - : الأذف .

(٢) هذا هو الصواب ، وفي النسخة : « بقطعه بفارس » . وهذه القطعة - أي من قوله : « وكان - إلى قوله : - بفارس » حقها أن تكون مؤخرة عن الحديث التالي .

(٣) هذا هو الصواب ، وفي النسخة « درانجرّد » .

(٤) ولا بن هند غدرات وحيل ومكر كثيرة لا يعلم عددها إلا الله !!! ولم يستكشف للناس الانزور يسير منها !!! أشدة حرص أوائاته والمتبمين لخطواته على إخفائها !!! .

(٥) ومثله رواه عن المدائني في شرح المختار : (٣١) من الباب الثاني من نهج البلاغة :

ج ١٦ ، ص ١٧ .

٤٨ أنساب الأشراف — الجزء الثالث

شورى وسمّ الحسن (١) .

٥٧ — حدثني عباس بن هشام، عن أبيه عن أبي مخنف، عن أبي الكنود:
عبد الرحمان بن صبيد قال :

لما بايع الحسن بن علي معاوية أقبلت الشيعة تتلاقى بإظهار الأسف والحسرة على ترك القتال ، فخرجوا إليه بعد سنين من يوم بايع معاوية ، فقال له سليمان ابن صرد الخزاعي : ما ينقضي تعجبنا من بيعتك معاوية ومعلك أربعون ألف مقاتل من أهل الكوفة كلهم يأخذ العطاء ، وهم على أبواب منازلهم ومعهم مثلهم من أبنائهم وأتباعهم سوى شيعتك من أهل البصرة وأهل الحجاز ، ثم لم تأخذ لنفسك ثقة في العقد ، ولا حظاً من العطية [ظ] فلو كنت إذا فعلت ما فعلت أشهدت على معاوية وجوه أهل المشرق والمغرب ، وكتبت / ٤٤٩ / عليه كتاباً بأن الأمر لك بعده ، كان الأمر علينا أيسر ! ولكنه أعطاك شيئاً بينك وبينه ثم لم يف به ، ثم لم يلبث أن قال على رؤس الناس : إني كنت شرطت شروطاً ووعدت عدة إرادة لإطفاء نار الحرب ، ومدارة لقطع هذه الفتنة ، فأما إذا جمع الله لنا الكلمة والألفة ، وآمنا من الفرقة فإن ذلك تحت قدمي ! ! ! فوالله ما أغيرني (٢) بذلك إلا ما كان بينك وبينه وقد نقض ؛ فإذا شئت فأعد الحرب جذعة ، واثذن لي (٣) في تقدمك إلى الكوفة فأخرج عنها عامله وأظهر خلعه ونبذ إليه على سواء إن الله لا يحب الخائنين .

وتكلم الباقر بمثل كلام سليمان . فقال الحسن : أنتم شيعتنا وأهل

(١) كذا في ظاهر رسم الخط .

(٢) كذا .

(٣) هذا هو الصواب ، وفي النسخة : فأعد الحرب جذعة وانذرني . . .

لأحمد بن يحيى بن جابر البلاذري ٤٩

مودتنا ، فلو كنت بالجزم في أمر الدنيا أعمل : ولسلطانها أربض وأحب (١) ما كان معاوية بأبأس مني بأساً ، ولا أشد شكيمة ولا أمضي عزيمة ، ولكني أرى غير ما رأيتم وما أردت فيما فعلت إلا حقن الدماء ، فارضوا بقضاء الله وسلموا لأمره والزموا بيوتكم وأمسكوا - أوقال : كفوا - أيديكم حتى يستريح برء أو يستراح من فاجر .

٥٨ - حدثني أحمد بن إبراهيم الدورقي ، ومحمد بن حاتم المروزي قالا : حدثنا أبو داود - صاحب الطيالسة - عن شعبة ، عن يزيد بن حمير ، عن عبد الرحمان بن جبير بن نفيير عن أبيه ، قال : قلت للحسن : إن الناس يقولون : إنك تريد الخلافة . فقال : كانت جماجم العرب بيدي يسالمون من سلمت ، ويحاربون من حاربت ، فتركناها ابتغاء وجه الله ، ثم أريدها بأهل الحجاز ؟ وقال أحدهما : يا أتياس الحجاز ؟ (٢)

٥٩ - حدثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي حدثنا وهب بن جرير ، عن أبي جعدبة [كذا] عن صالح بن كيسان ، قال :

لما قتل علي بن أبي طالب وباع أهل الشام معاوية بالخلافة ، سار معاوية بالناس إلى العراق ، وسار الحسن بن علي بمن معه من أهل الكوفة ، ووجه عبيد الله بن العباس وقيس بن سعد بن عباد في جيش عظيم حتى نزلوا مسكن من أرض العراق ، وقد رق أمر الحسن وتواكل فيه أهل العراق ، فوثبوا

(١) يقال : « ريفض الأسد على فريسته - من باب ضرب - : وثب وبرك . وأحب - من باب - منع - : أسرع وأسمى .

(٢) ورواه أيضاً في الحديث : (٣١٨ و ٣١٩) من ترجمته عليه السلام من تاريخ دمشق : ج ١٢ ، ص ٥٨ . ورواه أيضاً في ترجمته عليه السلام من البحار : ج ٤ ، ص ١٥ ، ط ٢ نقلا عن الصدوق عن محمد بن بحر الشيباني وقال : « يا تياس أهل الحجاز » . قال : والتياس : ببيع عيب الفعل .

أنساب الأشراف (م ٤)

٥٠ أنساب الأشراف - الجزء الثالث

عليه فانتزع رداؤه عن ظهره، وأخذ بساطه من تحته ومزق [ظ] سرادقه!!!
 فأرسل عبيد الله بن عباس إلى عبد الله بن عامر يأمره أن يأتيه إذا أمسى بأفراس
 حتى يصير معه إلى معاوية فيصالحه!!! ففعل [ابن عامر] فلحق عبيد الله بمعاوية
 وترك جنده لا أمير لهم!! وفيهم قيس بن سعد، فقام بأمر أولئك الجند، وجعل
 معاوية يرسل إليه أربعين ليلة يسأله أن يبايعه فيأبى حتى أراد معاوية قتاله،
 فقال له عمرو بن العاص: إنك لن تخلص إلى قتل هؤلاء حتى تقتل أعدادهم
 من أهل الشام. فصار إلى أن أعطاه ما أراد من الشروط لنفسه ولشيئته، ثم
 دخل قيس في الجماعة ومن معه وبايعه، ولم يزل معاوية بالحسن حتى بايعه
 وأعطاه كل ما ابتغى حتى قيل: إنه أعطاه غيراً أولها بالمدينة وآخرها بالشام!!
 فصعد معاوية منبر الكوفة فقال للوليد بن عتبة، يذكر قوله حين استبطأه
 في حرب علي:

ألا أبلغ معاوية بن حرب فإنيك من أخي ثقة مليم

يا أبا وهب كيف رأيت أهل لمت؟!

٦٠ - حدثني أحمد بن إبراهيم، حدثنا وهب بن جرير بن حازم،
 حدثنا أبي قال: سمعت محمد بن سيرين يقول:

لما بايع الحسن معاوية، ركب الحسن إليه إلى عسكره، وأردف قيس بن
 سعد بن عباد خلفه، فلما دخل العسكر قال الناس: جاء قيس جاء قيس،
 فلما دخل على معاوية بايعه الحسن ثم قال لقيس: بايع. فقال قيس بيده هذا
 وجعلها في حجره ولم يرفعها إلى معاوية!!! ومعاوية على السرير، فبرك معاوية
 على ركبتيه ومد يده حتى مسح على يد قيس وهي في حجره.

لأحمد بن يحيى بن جابر البلاذري ٥١

قال [وهب بن جرير : قال] : أبي : وحكى / ٤٥٠ / أو ٢٢٥ / أ /
لنا محمد صنيعة (١) وجعل يضحك ، وكان قيس رجلاً جسيماً .

٦١ - حدثنا خلف بن سالم ، حدثنا وهب [بن جرير] قال : قال : قال
أبي - وأحسبه رواه عن الحسن البصري - قال :

لما بلغ أهل الكوفة [بيعة] الحسن أطاعوه وأحبوه أشد من حبهم لأبيه ،
 واجتمع له خمسون ألفاً ، فخرج بهم حتى أتى المدائن ، وسرح بين يديه قيس
 ابن سعد بن عبادة الأنصاري في عشرين ألفاً ، فترل بمسكن ، وأقبل معاوية من
 الشام في جيش .

ثم إن الحسن خلا بأخيه الحسين فقال [له : يا] هذا إنني نظرت في أمري (٢)
 فوجدتني لا أصل إلى الأمر ، حتى تقتل من أهل العراق والشام من لا أحب
 أن أحتمل دمه ، وقد رأيت أن أسلم الأمر إلى معاوية فأشاركه في احسانه (٣)
 ويكون عليه إساءته [ظ] . فقال الحسين : أنشدك الله أن تكون أول من عاب
 أباك وطعن عليه ورغب عن أمره . فقال : إنني لا [أرى] ما تقول (٤) ووالله
 لئن لم تتابعني لأسندتك في الحديد فلا تزال فيه حتى أفرغ من أمري . قال :
 فشأنك . فقام الحسن خطيباً فذكر رأيه في الصلح والسلام لما كره من سفك
 الدماء وإقامة الحرب . فوثب عليه أهل الكوفة وانتهبوا ماله وحرقوا سرادقه
 وشتموه وعجزوه ثم انصرفوا عنه ولحقوا بالكوفة !!!

(١) وقريباً منه رواه أيضاً بسندين في مقاتل الطالبيين ص ٧٢ وليس فيه هذا الذيل .

(٢) ما بين المعقوفين زيادة منا لتصحيح الكلام .

(٣) الرواية ضعيفة ، وهذا المضمون من اختلاقات أشيع الشجرة الملعونة في القرآن

وتزويراتهم !!! ومعاوية بمعزل عن الحسنات بل هو معدن السيئات ومركز الموبقات .

(٤) لعل ما زدناه بين المعقوفين هو الصواب الموافق للواقع ، وفي الأصل : «لأرى» ؟

٥٢ أنساب الأشراف — الجزء الثالث

فبلغ الخبر قيساً فخرج إلى أصحابه فقال : يا قوم إن هؤلاء القوم كذبوا محمداً وكفروا به ما وجدوا إلى ذلك سبيلاً!!! فلمّا أخذتهم الملائكة من بين أيديهم ومن خلفهم وعن أيمانهم وعن شمائلهم دخلوا في الإسلام كرهاً ، وفي أنفسهم ما فيها من النفاق!!! فلمّا وجدوا السبيل إلى خلافة ، أظهرُوا ما في أنفسهم!!! وإن الحسن عجز وضعف وركن إلى صلح معاوية ، فإن شئتم أن تقاتلوا بغير إمام فعلم؟! وإن شئتم أن تدخلوا في الفتنة دخلتم؟ قالوا: فإنّا ندخل في الفتنة!!!

فأعطى معاوية حسناً ما أراد ؛ في صحيفة بعث بها إليه مختومة ، اشترط الحسن فيها شروطاً ، فلما بايع معاوية لم يعطه مما كتب شيئاً [ظ]!!! فانصرف الحسن إلى المدينة ومعاوية إلى الشام .

٦٢ — قالوا : ولما صالح الحسن معاوية ، وثب حمران بن أبان [و] أخذ البصرة ، وأراد معاوية أن يبعث إليها رجلاً من أهل الشام من بلقين ، فكلّمه عبيد الله بن عباس في ذلك فأمسك . وولى عتبة بن أبي سفيان البصرة ، فقال له ابن عامر : إن لي بها أموالاً وودائع ، فإن لم تولّيتها ذهبت بولاية البصرة (١) .

٦٣ — وحدثني أبو مسعود ، عن ابن عون عن أبيه قال :

لما ادّعى معاوية زياداً وولاه ، طلب زياد رجلاً كان دخل في صلح الحسن وأمانه ، فكتب الحسن فيه إلى زياد ، ولم ينسبه إلى أب (٢) فكتب إليه زياد :

(١) والقصة قد ذكرها في آخر كتاب الغارات ص ٦٤ ، بأبسط مما هاهنا ، كما أن قصة تغلب حمران ابن أبان على البصرة مذكورة في كتاب الفتوح — لابن أعم — ج ٤ ص ١٦٨ ، ط الهند .
(٢) ورواه أيضاً ابن أبي الحديد ، من المدائني في شرح المختار : (٣١) من كتب نهج البلاغة : ج ١٦ ص ١٨ :

لأحمد بن يحيى بن جابر البلاذري ٥٣

أما بعد فقد أناني كتابك في فاسق تؤوي مثله الفساق من شيعتك وشيعة أبيك !!! فأيم الله لأطلبنه ولوبين جلدك ولحمك ، فإن أحبّ لحم إليّ [أن] آكله للحم أنت منه !!!

فلما قرأ الحسن الكتاب قال : كفر زياد ؛ وبعث بالكتاب إلى معاوية ، فلما قرأه غضب فكتب إليه :

أما بعد يا زياد ؛ فإن لك رأيين : رأي [من] أبي سفيان ، ورأي [من] سمية ، فأما رأيك من أبي سفيان فحزم وحلم ، وأما رأيك من سمية فما يشبهها (١) فلا تعرض لصاحب الحسن ، فإني لم أجعل لك عليه سبيلا ، وليس الحسن مما يرمى [به] الرجوان (٢) وقد عجبت من تركك نسبته إلى أبيه أو إلى أمه فاطمة بنت رسول الله (٣) صلى الله عليه وسلم فالآن [حين] اخترت له والسلام .

(١) كذا .

(٢) أي ليس ممن يستهان به . والرجوان تشنية الرجاء : ناحية البئر .

(٣) وفي النسخة بين كلمة : « أمه » و « فاطمة » كلمتان غير مقروءتان . ولعلهما هكذا :

« وقد عجبت من تركك نسبته إلى أبيه أو إلى أمه وكلمته وهي فاطمة بنت رسول الله » ؟ .

ثم أن هذه القصة رواها ابن عساكر في ترجمة زياد من تاريخ دمشق : ج ١٨ ، ص ١٨٧ - وفي تهذيبه : ج ٥ ص ٤٢ - وإليك نصها قال : أخبرنا أبو العز أحمد بن عبيد الله إذنا ومناولة وقرأ علي إسناده ، أنبأنا أبو علي محمد بن الحسين ، أنبأنا المعافا بن زكريا ، أنبأنا أحمد ابن الحسن الكلبي ، أنبأنا محمد بن زكريا ، أنبأنا عبد الله بن الضحاك :

أنبأنا هشام بن محمد ، عن أبيه قال : كان سعيد بن سرح مولى حبيب بن عبد شمس شيعة لعلي بن أبي طالب ، فلما قدم زياد الكوفة والياً عليها ، أخافه وطلبه زياد ، فأق [سعيد الإمام] الحسن بن علي ، فوثب زياد على أخيه وولده وامراته فحبسهم وأخذ ماله وهدم داره !!! فكتب [الإمام] الحسن إلى زياد :

٥٤ أنساب الأشراف - الجزء الثالث

٦٤ - وقال أبو مخنف : بويح الحسن في شهر رمضان سنة أربعين وصالح معاوية في شهر ربيع الآخر سنة إحدى وأربعين ، فكان أمره [كذا] ستة أشهر وأياماً .

= من الحسن بن علي إلى زياد ، أما بعد فإذ لك عمدت إلى رجل من المسلمين له مالهم وعليه ما عليهم فهدمت داره وأخذت ماله وعياله فحبستهم ، فإذا أتاك كتابي هذا فابن له داره واردد عليه عياله وماله فإني قد أجرته فشفعني فيه .

فكتب إليه زياد : من زياد بن أبي سفيان ، إلى الحسن بن فاطمة ، أما بعد فقد أتاني كتابك تبدأ فيه بنفسك قبلي وأنت طالب حاجة ؟ ! ! وأنا سلطان وأنت سوقة ! ! ! كتبت إلي في فاسق لا يؤويه إلا مثله ! ! ! وشر من ذلك توليه أبلك وإيالك ! ! ! وقد علمت أنك أدفيتة بإقامة منك على سوء الرأي ورضي منك بذلك ! ! ! وإيم الله لا تسعني به ولو كان بين جلدك ولحمك ، وإن نلت بعضك فقير رفيق بك ولا مرع عليك ، فإن أحب لحم إلي [أن] آكله اللحم الذي أنت منه ! ! ! فأسلمه بحريزته إلى من هو أولى به منك ؟ ! فإن عفوت عنه لم أكن شفعتك فيه ، وإن قتلت لم أقتله إلا بحبه إليك ! ! !

فلما قرأ الحسن عليه السلام الكتاب تبسم وكتب إلى معاوية يذكر له حال ابن سرح ، وكتابه إلى زياد فيه وإجابة زياد إياه ، ولف كتابه وبعث به إلى معاوية ، وكتب ثانياً إلى زياد :

من الحسن بن فاطمة ، إلى زياد بن سمية [أما بعد] الولد للفراش وللماهر الحجر ؟ ! ! فلما وصل كتاب الحسن إلى معاوية ، وقرأ معاوية الكتاب ضاقت به الشام وكتب إلى زياد : أما بعد فإن الحسن بن علي بعث بكتابك إلي جواب كتابه إليك في ابن سرح ، فأكثر التعجب منك ، وعلمت أن لك رأيين : أحدهما من أبي سفيان ، والآخر من سمية ، فأما الذي من أبي سفيان فحلم وحزم ، وأما رأيك من سمية فما يكون [من] رأي مثلها ؟ ! ومن ذلك كتابك إلى الحسن تشتم أبيه وتعرض له بالفسق ، ولعمري لأنت أولى بالفسق من الحسن ، ولأبوك إذ كنت تنسب إلى عبيد أولى بالفسق من أبيه ، وإن الحسن بده بنفسه ارتفاعاً عليك ، وإن ذلك لم يضعك ، وأما تركك تشفيعه فيما شفع فيه إليك ، فحظ دفعته عن نفسك إلى من هو أولى به منك ، فإذا أتاك كتابي فغل ما في يدك لسميد بن سرح ، وابن له داره ولا تعرض له ، واردد عليه ماله فقد كتبت إلى الحسن أن يخبر صاحبه إن شاء أقام عنده وإن شاء رجع إلى بلده . وليس لك عليه سلطان بيد =

وقال الواقدي وغيره : وكان صالح الحسن [معاوية] في سنة إحدى وأربعين واجتمع الناس على معاوية في هذه السنة / ٤٥١ / أو ٢٢٥ ب / .

٦٥ - قالوا : وطال مرض الحسن بعد قدومه المدينة من العراق حتى قيل : إنه السَّئلَ ثم إنه شرب شربة عسل فمات منها .

٦٦ - ويقال : إنه سمَّ أربع دفعات فمات في آخرهن ، وأتاه الحسين وهو مريض فقال له : أخبرني من سقاك السمَّ ؟ قال : لتقتله ؟ قال : نعم . قال : ما أنا بمخبرك ، إن كان صاحبي الذي أظن فالله أشدَّ له نقمة [ظ] وإلا فوالله لا يقتل بني هاشم (١) .

٦٧ - وقد قيل : إن معاوية دسَّ إلى جعدة بنت الأشعث بن قيس امرأة الحسن وأرغبها حتى سمته وكانت شائنة له (٢) .

= ولا إيمان . وأما كتابك إلى الحسن باسم أمه [ظ] ولا تنسبه إلى أبيه ، فإن الحسن - ويملك - من لا يرمى به الرجوان ، أفأبى أمه وكلته [كذا] لا أم لك ؟ [و] هي فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وتلك أفخر له إن كنت تعقل . وكتب في أسفل الكتاب :

تدارك مما ضيعت من نسيمة وأنت أريب بالأسور خير
أما حسن الذي كان قبله [كذا] إذا سار سار الموت حيث يسير
وهل يلد الرئصال إلا نفايسره فذا حسن شبه له ونظيره
ولكنه أو يسوزن الحلم والحجى برأي لقاسلوا فاعلمن ثبير

قال العلامة قرأت هذا الخبر على ابن عائشة فقال : كتب إليه معاوية وصل كتاب الحسن [و] في أول الكتاب [ذكر] الشعر ، و [ذكر] الكلام .

(١) وقريباً منه جداً رواه ابن أبي الحديد في شرح المختار : (٣١) من الباب الثاني من نهج البلاغة : ج ١٦ ، ص ١٠ ، نقلاً عن المدائني .

(٢) ولهذا القول شواهد قطعية من طريق رواية آل أبي سفيان وأعداء أهل البيت ، وكفى بها حجة ودليلاً ، وتقدم في ذيل الحديث (٥٦) قول حصين بن المنذر الرقاشي أن معاوية لم يف للحسن بشيء وأنه سمه .

وقال في الحديث : (١٦٥) من ترجمة الإمام الحسن من المعجم الكبير : ج ١ / الورق ١٣٠ =

أنساب الأشراف - الجزء الثالث

.....

— حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي قال : حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير ، حدثنا يحيى بن أبي بكير ، حدثنا شعبة ، عن أبي بكر بن حفص [قال] :

إن سعداً والحسن بن علي — رضي الله عنهما — ما تآلفي زمن معاوية ، فيرون أنه سمع ؟ .

وقال الحاكم في الحديث (٣٥) من باب مناقب الإمام الحسن من المستدرک : ج ٣ ص ١٧٦ : أخبرني محمد بن يعقوب الحافظ ، حدثنا محمد بن اسحاق ، حدثنا أحمد بن المقدام ، حدثنا زهير ابن العلاء ، حدثنا سعيد بن أبي عروبة ، عن قتادة بن دعامة السدوسي قال : سمعت [جمعة] ابنة الأشعث ابن قيس ، الحسن بن علي وكانت تحته ، ورشيت على ذلك مالا .

وقال ابن أبي الحديد — في شرح المختار : (٣١) من الباب الثاني من النهج : ج ١٦ ، ص ١١ : قال أبو الحسن المدائني : وكانت وفاته في سنة تسع وأربعين ، وكان مرضه أربعين يوماً ، وكانت سنة سبعاً وأربعين سنة ، دس إليه معاوية سماً على يد جمعة بنت الأشعث بن قيس زوجة الحسن وقال لها : إن قتلتني باسم فلك مائة ألف وأزوجهك يزيد ابني ! ! ! فلما [سميت الحسن] ومات [به] وفي لها بالمال ولم يزوجهما من يزيد [ر] قال [لها] : أخشى أن تصنع بابني كما صنعت بابن رسول الله صلى الله عليه وسلم ! ! !

وقريباً منه رواه سبط ابن الخوزي في كتاب تلذذة الخواص ، ص ٢١١ ط الغري . وقال أبو الفرج في مقاتل الطالبيين ص ٥٠ : ومات [الحسن عليه السلام] شهيداً مسموماً دس معاوية إليه وإلى سعد بن أبي وقاص — حين أراد أن يعهد إلى يزيد ابنه بالأمر بعده — سماً فمات منه في أيام متقاربة ! ! ! وكان الذي تولى ذلك من الحسن عليه السلام زوجته جمعة بنت الأشعث ابن قيس بمال بذاه لها معاوية ! ! ! ويقال : إن اسمها سكيئة . ويقال : عائشة . ويقال : شعنا [شيئا « خ »] . والصحيح أن اسمها جمعة .

ورواه أيضاً في آخر ترجمته عليه السلام من الكتاب ص ٧٣ بأسانيد .

ورواه عنه ابن أبي الحديد في شرح المختار : (٣١) من الباب الثاني من نهج البلاغة : ج ١٦ ص ٢٩ .

وقال محمد بن سعد : أنبأنا موسى بن إسماعيل أنبأنا أبو هلال عن قتادة قال :

قال الحسن للحسين : إني قد سقيت السم غير مرة وإني لم أسق مثل هذه إني لأضع كبدي ! ! ! فقال : من فعل ذلك بك ؟ قال : لم أقتله ؟ ما كنت لأخبرك [به] ! ! !

أنبأنا محمد بن عمر ، حدثني عبد الله بن جعفر ، عن أم بكر بنت المسور ، قالت : كان الحسن ابن علي سقي مراراً كل ذلك يفلت حتى كان المرة الآخرة التي مات فيها فإنه كان يختلف كبده ؟ ! فلما مات أقام نساء بني هاشم عليه النوح شهراً .

.

= أنبأنا محمد بن عمر ، أنبأنا عبد الله بن جعفر ، عن عبد الله بن حسن قال : كان الحسن بن علي رجلاً كثير النكاح للنساء ، وكان قل ما يحظين عنده وكان قل امرأة يتزوجها إلا احبته وحسنت به !!! فيقال : انه كان سقي فأفلت ثم كانت الآخرة [التي] توفي فيها ، فلما حضرته الوفاة قال الطبيب - وهو يختلف إليه - : هذا رجل قد قطع السم أمعاءه !!! فقال الحسين : يا أبا محمد خبرني من سقاك السم ؟ قال : ولم يا أخي ؟ قال : أقتله والله قبل أن أدفئك أولاً أقدر عليه أويكون بأرض أنكلف الشخص إليه . فقال : يا أخي انما هذه الدنيا ايامي فاذية ، دعه حتى ألتقي أنا وهو عند الله . فأني أن يسميه !!! !

وقد سمعت بعض من يقول : كان معاوية قد تلطف لبعض خدمه أن يسقيه سماً .

أقول هكذا رواء عنه في الحديث : (٣٢٥) من ترجمة الامام الحسن من تاريخ دمشق :

ج ١٢ ، ص ٥٩ وفيما قبلها وما بعدها أيضاً قوله .

وقال في الحديث : (٣٤٧) من ترجمة الإمام الحسن من تاريخ دمشق : ج ١٢ ، ص ٦٤ :

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي الأنصاري ، أنبأنا أبو محمد الحسن بن علي الشيرازي أنبأنا أبو عمر محمد بن العباس ، أنبأنا أحمد بن معروف بن بشر ، أنبأنا الحسين بن محمد بن فهم أنبأنا محمد بن سعد ، أنبأنا محمد بن عمر ، أنبأنا عبيد الله بن مرداس ، عن أبيه :

عن الحسن بن محمد بن الحنفية قال : لما مرض الحسن بن علي مرض أربعين ليلة ، فلما استعز به [كذا] وقد حضرت بنو هاشم فكانوا لا يفارقونه يبيتون عنده بالليل ، وعلى المدينة سعيد بن العاص ، وكان سعيد يعودده فمرة يأذن له ، ومرة يحجبه ، فلما استعز به بعث مروان بن الحكم رسولا إلى معاوية يخبره بثقل الحسن بن علي ، وكان حسن رجل قدسقي وكان مبطوناً ، إنما كان تختلف أمعاؤه .

فلما حضر [و] كان عنده إخوته ، عهد أن يدفن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ان استطع ذلك ، فإن حيل بيته وبيته ، وخيف أن يهراق فيه محجمة من دم ، دفن عند أمه بالبقيع ، وجعل حسن يوعز إلى الحسين : يا أخي إياك أن تصفك الدماء في فإن الناس سراع إلى الفتنة . فلما توفي الحسن ارتجت المدينة صياحاً ، فلا يلفى أحد إلا باكياً .

وأبرد مروان إلى معاوية يخبره بموت حسن ، وأنهم يريدون دفنه مع النبي صلى الله عليه وسلم وإنهم لا يعملون إلى ذلك أبداً وأنا حي !!! !

فانتهى حسين بن علي إلى قبر النبي صلى الله عليه وسلم فقال : احفرواها هنا فنكسب عنه سعيد =

٥٨ أنساب الأشراف — الجزء الثالث

.....

= ابن العاص فاعتزل ولم يحل ببيته وبينه. وصاح مروان في بني أمية ولفها [كذا] وتلبسوا السلاح وقال مروان : لا كان هذا أبداً ؟ ! فقال له الحسين : يا ابن الزرقاء مالك ولهذا أوأل أنت ؟ قال : لا كان هذا ولا يخلص إياه وأنا حي ! ! ! فصاح حسين بحلف الفضول فاجتمعت [بنو] هاشم وقيم وزهرة وأسد ، وبدو جموعة [ظ] بن شعوف [كذا] من بني ليث [و] قد تلبسوا السلاح ، وعقد مروان آواء وعقد حسين آواءاً ، فقال الهاشميون : يدفن مع النبي صلى الله عليه وسلم حتى كانت بينهم المرامات بالأنبل ، وابن جموعة بن شعوب [كذا] يومئذ شاهر سيفه ، فقام في ذلك رجال من قریش عبد الله بن جعفر بن أبي طالب ، والمسور بن مخرمة ابن نوفل ، وجعل عبد الله بن جعفر يلح على حسين وهو يقول : يا ابن عم أُم تسمع إلى عهد أخيك؟ إن خفت أن يهراق في محجمة من دم فادفني بالبقيع مع أُمي . أذكرك الله أن تسفك الدماء . وحسين يأبى دفنه إلا مع النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقول ويعرض إلى مروان [ظ] ماله ولهذا ؟ ! قال : فقال المسور بن مخرمة : يا أبا عبد الله اسمع مني قد دعوتنا بحلف الفضول فأجبناك ، تعلم أني سمعت أخاك يقول قبل أن يموت بيوم : يا ابن مخرمة إني قد عهديت إلى أخي أن يدفني مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إن وجد لي ذلك سبيلاً ، فإن خاف أن يهراق في ذلك محجم من دم فليدفعني مع أُمي بالبقيع . وتعلم أني أذكرك الله في هذه الدماء ألا ترى ما هاهنا من السلاح والرجال والناس سراع إلى الفتنة ؟ ! وجعل الحسين يأبى وجعلت بنو هاشم والحلفاء يلغظون ويقاؤون : لا يدفن إلا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم .

قال الحسن بن محمد : سمعت أبي يقول : لقد رأيته يومئذ وإني لأريد أن أضرب عنق مروان ما حال بيني وبين ذلك أن لا أراه مستوجباً لذلك ، إلا أني سمعت أخي يقول : إن خفتم أن يهراق في محجم من دم فادفنوني بالبقيع . فقلت لأخي : يا أبا عبد الله - وكنت أرفقهم به - إنا لا ندع قتال هؤلاء جبناً منهم ؛ ولكننا إنما نتبع وصية أبي محمد ، إنه لو قال والله : ادفنوني مع النبي صلى الله عليه وسلم لمتنا من آخرنا أو ندفعه مع النبي صلى الله عليه وسلم ولكنه خاف ما قد ترى فقال : إن خفتم أن يهراق في محجم من دم فادفنوني مع أُمي . فانما نتبع عهده وننفذ أمره ؟ ! قال : فأطاع حسين بعد أن ظننت أنه لا يطيع ، فاحتملناه حتى وضعناه بالبقيع . . .

قال : وأنبأنا محمد بن سعد ، أنبأنا محمد بن عمر ، أنبأنا هاشم بن عاصم ، عن المنذر بن جهضم قال : لما اختلفوا في دفن حسن بن علي نزل سعد بن أبي وقاص وأبو هريرة من أرضهما فجعل سعد يكلم حسيناً [و] يقول : الله الله . فلم يزل بحسين حتى ترك ما كان يريد .

لأحمد بن يحيى بن جابر البلاذري ٥٩

٦٨ - وقال الهيثم بن عدي دس معاوية إلى ابنة سهيل بن عمرو امرأة الحسن مائة ألف دينار على أن تسقيه شربة بعث بها إليها ففعلت (١) .

٦٩ - وحدثني روح بن عبد المؤمن . حدثني عمي عن أزهر ، عن ابن عون قال :

خرج الحسن بن علي على من كان يجالسه فقال : لقد لفظت الساعة طائفة من كبدي أقلبها بهذا العود . ولقد سقيت السم غير مرة ، وما سقيته أشد من مرقي هذه ، ثم دخل عليه من الغد وهو يكيّد بنفسه (٢) .

٧٠ - المدائني عن سلام بن مسكين ، عن عمران الجذاء [الخذاء « خ »] (٣) قال :

(١) ولا تنافي بين هذا الحديث وما يدل على أن معاوية دس إلى ابنة الأشعث وأنها سمته. فإنهما مشبتان دالان على أن معاوية دس لإيهما معاً .
(٢) كذا في النسخة ، والظاهر أنه مصحف ، ورواه أيضاً في الحديث (٣٢٢) وتالياً من ترجمة الإمام الحسن من تاريخ دمشق : ج ١٢ ، ص ٥٨ بطرق ثلاثة وقال في الأول منها : « ثم عدت إليه من غد وقد أخذ في السوق » . وقال في الثاني منها : « فلما كان الغد أتته وهو يسوق » . وقال في الثالث منها : « ثم دخلت عليه من الغد وهو يجود بنفسه » .

وقال الحاكم في آخر باب مناقب الإمام حسن من المستدرک : ج ٣ ص ١٧٦ . حدثنا علي ابن عيسى ، حدثنا الحسين بن محمد بن زياد ، حدثنا الفضل بن غسان الأنصاري حدثنا معاذ بن معاذ ، وأشهل بن حاتم ، عن ابن عون :

عن عمير بن اسحاق أن الحسن بن علي قال : لقد بليت طائفة من كبدي ولقد سقيت السم مراراً فما سقيت مثل هذا .

(٣) رسم خط هذه الكلمة غير واضح ويحتمل أن يقرأ [الخزاعي « خ »] .

وقال الحاكم في الحديث الأخير من باب فضائل الحسن عليه السلام من المستدرک : ج ٣ ص ١٧٦ :

حدثنا أبو علي الحافظ ، حدثنا عبد الله بن قحطبة ، حدثنا الحسين بن أبي كبشة ، حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث ، حدثنا سلام بن مسكين ، عن عمران بن عبد الله قال :

٦٠ أنساب الأشراف - الجزء الثالث

رأى الحسن في منامه كأنه كتب على جبهته : « قل هو الله أحد ، الله الصمد » السورة ، فقال أهله : هذه الخلافة . فسئل سعيد بن المسيب فقال : يموت ، لأن القرآن حق فهذا مصير [كذا] إلى الحق . فمات بعد ثلاث .

ع ٧١ - حدثنا حفص بن عمر الدوري المقرئ عن عباد بن عباد ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه قال :

قال الحسن - حين حضرته الوفاة - : ادفنوني عند قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا أن تخافوا أن يكون في ذلك شر ، فإن خفتم الشر فادفنوني عند أُمِّي .

وتوفي [الحسن] فلما أرادوا دفنه أي ذلك مروان ، وقال : لا يدفن [مع النبي] !!
أيدفن [عثمان في حش كوكب ويدفن الحسن هاهنا] !! فاجتمع بنو هاشم وبنو أمية ، فأعان هؤلاء قوم وهؤلاء قوم ، فجاءوا بالسلاح فقال أبو هريرة لمروان : يا مروان أتمنع الحسن أن يدفن في هذا الموضع ؟ وقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول له ولأخيه حسين : هما سيدا شباب أهل الجنة . فقال مروان : دعنا عنك ، لقد ضاع حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كان لا يحفظه غيرك وغير أبي سعيد الخدري وانما أسلمت أيام خير !!
قال : صدقت أسلمت أيام خير ، ولكنني لزممت رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم أكن أفارقه وكنت أسأله وعنيت [ظ] بذلك حتى علمت وعرفت من أحب ومن أبغض ، ومن قرب ومن أبعد ، ومن أقر ومن نفى ، ومن دعا له ومن لعنه !!

- رأى الحسن بن علي فيما يرى النائم بين عينيه مكتوباً « قل هو الله أحد » فقصصها على سعيد بن المسيب فقال : ان صدقت رؤياك فقد حضر أجلك . قال : فسم في تلك السنة ومات رحمة الله عليه .

لأحمد بن يحيى بن جابر البلاذري ٦١

فلما رأت عائشة السلاح والرجال، وخافت أن يعظم الشر بينهم وتسفك الدماء قالت : البيت بيتي ولا آذن أن يدفن فيه أحد !!! (١) .

(١) وقال ابن أبي الحديد في شرح المختار : (٣١) من الباب الثاني من نهج البلاغة : ج ١٦ ص ١٣ :

وروى المدائني عن يحيى بن زكريا، عن هشام بن عروة، قال : قال الحسن عند وفاته : ادفنوني عند قبر رسول الله صلى الله عليه وآله إلا أن تخافوا أن يكون في ذلك شر . فلما أرادوا دفنه قال مروان بن الحكم : لا يدفن عثمان في حش كوكب ويدفن الحسن ها هنا !!! فاجتمع بنو هاشم وبنو أمية، وأعان هؤلاء قوم وهؤلاء هوم وجاءوا بالسلاح !!! فقال أبو هريرة : أتمنع الحسن أن يدفن في هذا الموضع؟ وقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة . قال مروان : دنا منك اقد ضاع حديث رسول الله صلى الله عليه وآله إذ كان لا يحفظه غيرك وغير أبي سعيد الخدري وإنما أسلمت أيام خيبر !!! قال أبو هريرة : صدقت أسلمت أيام خيبر ، ولكنني لزممت رسول الله صلى الله عليه وآله ولم أكن أفارقه وكنت أسأله وعنيته بذلك حتى علمت من أحب ومن أبغض، ومن قرب ومن أبعد، ومن أقر ومن نفى، ومن آمن ومن دحاله !!!

فلما رأت عائشة السلاح والرجال وخافت أن يعظم الشر بينهم وتسفك الدماء قالت : البيت بيتي ولا آذن لأحد أن يدفن فيه !!!

وأبى الحسين عليه السلام أن يدفنه إلا مع جده ، فقال له محمد بن الحنفية : يا أخي إنه لو أوصى أن تدفنه [عند جده بلا استثناء] لدفناه أو نموت قبل ذلك !!! ولكنه قد استثنى وقال : «إلا أن تخافوا الشر» . فأني شر يرى أشد مما نحن فيه ؟ !!! فدفنوه في البقيع .

ثم إن في آخر ترجمته عليه السلام من مقاتل الطالبيين ص ٧٤ شواهد أخر .

وبالسند المتقدم عن الحسين بن فهم قال : وأنبأنا ابن سعد ، أنبأنا محمد بن عمر ، أنبأنا علي بن محمد العمري ، عن عيسى بن معمر :

عن عباد بن عبد الله بن الزبير ، قال : سمعت عائشة تقول يومئذ : هذا الأمر لا يكون أبداً ؟ ! يدفن ببقيع الغرقه ولا يكون لهم رابعاً ، والله انه لبيتي اعطانيه رسول الله صلى الله عليه وسلم في حياته !!! وما دفن فيه عمر وهو خليفة إلا بأمري وما أثر علي عندنا بحسن [كذا] .

أقول : ما في هذا الحديث هو الملائم لما انطوت عليه جوانح عائشة بالنسبة إلى آل النبي !!! وتشهد له أيضاً سيرتها ، وأما ما في المتن فإنه من اختلاقات عروة وأمثاله ، وأما البيت فإن عائشة أجنبية عنه على كل حال ، بشهادة عائشة وأبيه ، فإنهما أجابا بنت رسول الله صلى الله عليه =

٦٢ أنساب الأشراف - الجزء الثالث

فقال محمد بن علي لأخيه : يا أخي انه لو أوصى أن يدفن لدفناه أو نموت قبل ذلك!!! ولكنه قد استثنى فقال : إلا أن تخافوا الشر فأني شر أشد مما ترى؟! فدفن بالبقيع إلى جنب أمه .

٧٢ - ويقال : ان الحسن أوصى أن يدفن مع النبي صلى الله عليه وسلم الحسين فأظهر الحسين ذلك قبل موت الحسن ، فأنكره مروان بن الحكم وكتب يقول إلى معاوية ، فكتب إليه معاوية : إذا مات الحسن فامنع من ذلك أشد المنع كما (١) منعنا من دفن عثمان مع النبي صلى الله عليه وسلم !!! فأتى الحسين الحسن فأخبره بذلك فقال : يا أخي اجتنبت القتال في حياتي أفتريد أن يكون ذلك عند سريري ؟ فضمن له أ [ن] لا يفعل .

٧٣ - ويقال : انه لم يجر بينه وبين الحسين في ذلك شيء ، فلما توفي أراد الحسين دفنه مع النبي صلى الله عليه وسلم فمنعه مروان من ذلك . وكاد [أن] يكون بين الحسين وبينه في ذلك شرًا!!! فأمسك [الحسين] عن دفنه مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم .

٧٤ - حدثني عباس بن هشام ، عن أبيه عن جده ، عن أبي صالح قال :

قدم معاوية مكة / ٤٥٢ / أو ٢٢٦ / أ / فلقبه ابن عباس فقال له معاوية :

= وآله وسلم لما جاءت بعد وفاة رسول الله إلى أبي بكر تطلب ميراثها من رسول الله بأنه لا نحلة لرسول الله!!! وقال أبو بكر : سمعت النبي يقول : نحن معاشر الأنبياء لا نورث ما تركناه صدقة . وأقرته عائشة!!! فإن صدقا فالبيت للفقراء ، وإن كذبا فالبيت للزهراء وورثته ، وعلى فرض الإرث دون النحلة لا نصيب للعائشة إلا ثمنًا من تسع ولا يكون إلا بقدر ذراع!!! وبما أنه كان مشتركاً بين الورثة ولم يأذنوا للعائشة التصرف فيه فجميع تصرفاتها عدوان وباطل!!! فأين كان لها البيت حتى لا يستأذن لأحد أن يدفن فيه ؟!!!

(١) هذا هو الظاهر ، وفي النسخة : فما منعنا . . .

لأحمد بن يحيى بن جابر البلاذري ٦٣

عجباً للحسن شرب عسلة طائفية بماروحة فمات منها (١) . فقال ابن عباس :
لئن هلك الحسن فلن ينسأ في أجلك . قال : وأنت اليوم سيد قومك . قال :
أما ما بقي أبو عبد الله فلا !! (٢) .

٧٥ - المدائني عن ابن جعدة ، عن صالح بن كيسان ، قال (٣) :

(١) كذا في النسخة ، ولعله حذف منه الهمزة ، والأصل : « بماء روحة » أي عشية
ومساء . وكذا في التالي . واحتمال التصحيف قوي جداً .

(٢) وقال في ترجمة ابن عباس من المعجم الكبير للطبراني : ج ٣ / الورق ٩٠ متصلاً
بقوله : « باب ما أسند عنه » : حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي ، أنبأنا محمد بن عبادة الواسطي ،
أنبأنا يعقوب بن محمد الزهري ، أنبأنا عبد العزيز بن محمد ، عن عمرو بن ميمون ، عن أبيه قال :
كان ابن عباس لما كف بصره يقول لقائده : إذا أدخلتني إلى معاوية فسدني لفراشه ثم أرسل يدي لا
يشمت بي معاوية . ففعل به ذلك يوماً فقال معاوية لبعض جلسائه : ليقتن [كذا] فلما جلس معه على فراشه
قال : يا أبا عباس أجرك الله في الحسن بن علي . فقال : أمات ؟ قال : نعم . قال : رحمة الله
ورضوانه عليه وأخقه بصالح سلفه ، أما والله يا معاوية [إنه] لا يسد حفرتك ولا تأكل رزقه
ولا تخلد بعده ، ولقد رزئنا بأعظم فقدأ منه ؛ [وهو] رسول الله صلى الله عليه وسلم فما
خذلنا الله بعده .

ورواه عنه في آخر باب مناقب الإمام الحسن من مجمع الزوائد : ج ٩ ص ١٧٩ ، وقال :
رواه الطبراني وفيه يعقوب بن محمد الزهري وقد وثق - وضعفه جماعة - وبقي رجاله رجال الصحيح
وقال في الحديث : (٣٦٠) من ترجمة الإمام الحسن من تاريخ دمشق : ج ١٢ ص ٦٦ :
أخبرنا أبو بكر الغرضي أنبأنا أبو محمد الجوهري أنبأنا أبو عمر بن حيويه ، أنبأنا أحمد بن
معروف ، أنبأنا الحسين بن فهم [ظ] أنبأنا محمد بن سعد ، أنبأنا عفان بن مسلم ، أنبأنا
سلام أبو المنذر قال :

قال معاوية لابن عباس : مات الحسن بن علي - ليبيكته بذلك - قال : فقال ابن [عباس]
لئن كان مات فإنه لا يسد بحفرته حفرتك ، ولا يزيد موته في عمرك ؟ ! ولقد أصبنا بمن هو أشد
علينا فقدأ منه فجبر الله مصيبتنا !! !

(٣) ورواه أيضاً في شرح المختار : (٣١) من الباب الثاني من نهج البلاغة - لابن
أبي الحديد - : ج ١٦ ، ص ١١ ، نقلاً عن المدائني . ثم إن هذا الكلام الذي أجاب به ابن عباس معاوية
في هذا الحديث يشبه كلام المادي عبيد الله ، ولا يشبه كلام سحر الأمة عبد الله ، ولا يلائم نزعه !!

٦٤ أنساب الأشراف - الجزء الثالث

لقي معاوية ابن عباس بمكة فعزاه عن الحسن ، فقال : لا يسوءك الله سوءاً يا أبا العباس . فقال : لن يسوءني الله ما أبقاك يا أمير المؤمنين !!! فأمر له بمائة ألف درهم - قالوا - وبأكثر من ذلك وبكسوة .

وسمعت من يحدث أن وفاة الحسن أتت معاوية وعنده ابن عباس ، فقال له : عجبت للحسن شرب عسلاً بما رومة [كذا] فمات . وعزى ابن عباس عنه فقال : لا يسوءك الله . فقال ابن عباس : لا يسوءني الله يا أمير المؤمنين ما أبقاك . فأمر له بألف ألف درهم .

٧٦ - قالوا : وكانت وفاة الحسن في سنة تسع وأربعين .

٧٧ - ويقال : في سنة خمسين لخمس خلون من شهر ربيع الأول .

٧٨ - وزعم بعضهم أنه توفي سنة إحدى وخمسين .

٧٩ - قالوا : ودفن الحسن بالبقيع وصلى عليه سعيد بن العاص بن سعيد ابن العاص بن أمية ، وكان والياً على المدينة (١) .

٨٠ - وقال أبو مخنف : منع مروان من دفن الحسن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم (٢) حتى كاد يكون بين الحسين وبينه قتال ، واجتمع بنو

(١) الرواية غير واجدة لشرائط الحجية ، وقرائن الأحوال أيضاً تشهد بكذبها ، وحضور ابن العاص منفي بما ذكره بعد من رواية ابن حماد ، وقرائن الأحوال أيضاً تصدقها ، إذ ابن العاص بما أنه كان غير راض عن معاوية ، أو لم يكن له خبث مروان ؛ لم يمنع بني هاشم عن دفن الحسن ، ولكنه على العرصة للمروان وانزوى في مخبأ وأخفى شخصه كالكلب الممطور .

(٢) وهذا المعنى قد تقدم أيضاً تحت الرقم : (٦٩) برواية هشام بن عروة عن أبيه ، وقد وردت به من طريقهم أخبار كثيرة مع شدة احتياطهم واجتنابهم عن أمثالها !!! ورواه في الحديث : (٣٣٧) وتواليه من ترجمة الإمام الحسن من تاريخ دمشق بما ينيف على عشرة طرق ، كما رواه أيضاً في =

لأحمد بن يحيى بن جابر البلاذري ٦٥

هاشم وبنوا المطلب ومواليهم إلى الحسين، وقال أبو سعيد الخدري وأبو هريرة لمروان: أتمنع الحسن من أن يدفن مع جده [رسول الله صلى الله عليه وسلم؟] وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: الحسن والحسين سيदा شباب أهل الجنة. فقال مروان: لقد ضاع حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم إن كان لا يرويه إلا مثلك ومثل أبي هريرة !!

ترجمة أبي هريرة من تاريخ دمشق: ج ٦٤ ص ٩٩ قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أخبرنا الحسن بن علي، أخبرنا أبو عمر ابن حيويه، أخبرنا أحمد بن معروف، أخبرنا الحسين بن الفهم، أخبرنا محمد بن سعد، أخبرنا محمد بن عمر، حدثني كثير بن زيد: عن الوليد بن رباح قال: سمعت أبا هريرة يقول لمروان: والله ما أنت وال وان الولي لغيرك فدعه - يعني حين أرادوا أن يدفنوا [ظ] الحسن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم - واكنك تدخل فيما لا يعنك، إنما تريد بهذا إرضاء من هو غائب عنك؟! يعني معاوية. ورواه أيضاً في ترجمة سعيد بن العاص: ج ٢١ ص ٣٨ قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنبأنا الحسن بن علي، أنبأنا أبو عمر ابن حيويه، أنبأنا أحمد بن معروف، أنبأنا الحسين ابن الفهم، أنبأنا محمد بن سعد، أنبأنا محمد بن عمر، أنبأنا موسى بن محمد بن إبراهيم ابن الحارث التيمي عن أبيه قال:

لما مات الحسن بن علي بعث مروان بن الحكم إلى معاوية يخبره أنه مات. قال: وبعث سعيد ابن العاص رسولا آخر يخبره بذلك. وكتب مروان يخبره بما أوصى به حسن من دفنه مع رسول الله صلى الله عليه وسلم. وأن ذلك لا يكون وأنا حي!!! ولم يذكر ذلك سعيد - فلما دفن حسن ابن علي بالبقيع، أرسل مروان يريد أن يخبره بما كان من ذلك ومن قيامه ببني أمية ومواليهم [وقال:]

فلاني يا أمير المؤمنين عقدت لوائي وتلبسنا السلاح وأحضرت معي ممن اتبعني ألفي رجل!!! فلم يزل الله بجمته وفضله يدرك ذلك أن يكون مع أبي بكر وعمر ثالثاً أبداً، حيث [ظ] لم يكن أمير المؤمنين عثمان المظلوم رحمه الله، وكانوا هم الذين فعلوا بعثمان ما فعلوا!!! فكتب معاوية إلى مروان يشكره له ما صنع!! واستعمله على المدينة، ونزع سعيد بن العاص وكتب إلى مروان: إذا جاءك كتابي هذا فلا تدع لسعيد بن العاص قليلاً ولا كثيراً إلا قبضته ... =

أنساب الأشراف (م •)

٦٦ أنساب الأشراف – الجزء الثالث

فدفن بالبقيع ، وكان للحسن يوم توفي سبع وأربعون سنة وأشهر .

٧٥ – وقال الواقدي : توفي الحسن في شهر ربيع الأول سنة تسع وأربعين وهو ابن سبع وأربعين سنة ، ودفن بالبقيع وصلى عليه سعيد بن العاص .

٧٦ – وحدثت عن جويرية بن أسماء قال : لما مات الحسن بن علي

= ورواه أيضاً في الحديث : (٣٤٦) من ترجمة الإمام الحسن من تاريخ دمشق : ج ١٢ ، ص ٦٣ قال : أخبرنا أبو الحسين ابن أبي يعلى [ظ] وأبو غالب وأبو عبد الله ابنا البهاء ، قالوا : أنبأنا أبو جعفر ابن المسلمة ، أنبأنا محمد بن عبد الرحمن ، أنبأنا أحمد بن سليمان [كذا] . . . قال : أنبأنا الزبير ، قال : وحدثني محمد بن الضحاك الحراني قال :

لما بلغ مروان بن الحكم أنهم قد أجمعوا أن يدفنوا الحسن بن علي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء إلى سعيد بن العاص وهو عامل المدينة ، فذكر ذلك له فقال : ما أنت صانع في أمرهم ؟ فقال : لست منهم في شيء . ولست حائلاً بينهم وبين ذلك . قال : فخلني وإياهم . فقال : أنت وذلك !! أفجمع لهم مروان من كان هناك من بني أمية وحشمتهم ومواليهم !! وبلغ ذلك حسناً فجاءه ومن معه في السلاح ليدفن حسناً في بيت النبي صلى الله عليه وسلم وأقبل مروان في أصحابه وهو يقول : « يا رب هيجا هو خير من دعة » أيدفن عثمان بالبقيع ويدفن حسن في بيت النبي صلى الله عليه وسلم ؟ والله لا يكون ذلك أبداً وأنا أحمل السيف !! فلما صلوا على الحسن ؛ خشي عبد الله بن جعفر أن يقع في ذلك ملحمة عظيمة فأخذ بمقدم السرير ثم مضى نحو البقيع فقال له الحسين ما تريد ؟ قال : عزمت عليك بحقي أن لا تكلمني كلمة واحدة !! فصار به إلى البقيع فدفنه هناك رحمه الله ، وانصرف مروان ومن معه .

وبلغ معاوية ما كانوا أرادوا في دفن حسن في بيت النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما : أنصفتنا بنو هاشم حين يزعمون أنهم يدفنون حسناً مع النبي صلى الله عليه وسلم وقد منعوا عثمان أن يدفن إلا في أقصى البقيع ؟! ان يك ظني بمروان صادقاً لا يخلصون إلى ذلك ، وجعل يقول : ويها مروان أنت لها !! !

أخرجوا جنازته فحمل مروان سريره (١) فقال له الحسين: أتحمل سريره؟
أما والله لقد كنت تجرعه الغيظ؟ ! فقال مروان: اني قد [كنت] أفعل
بمن يوازن حلمه الجبال .

٧٧ - وحدثني أحمد بن ابراهيم الدورقي حدثنا وهب بن جرير بن
حازم ، حدثنا أبي قال سمعت النعمان بن راشد يحدث عن الزهري قال :
بويع الحسن بعد أبيه فقال لأصحابه في بيعته : تسالمون من سالمته وتحاربون

(١) ومثله في شرح المختار : (٣١) من الباب الثاني من نهج البلاغة من شرح ابن أبي
الحديد : ج ١٦ ، ص ١٣ نقلا عن المدائني عن جويرية بن أسماء .

والحديث مرسل ، والقرائن قائمة على أنه اختلاق فإن مروان حينئذ كان يتجول بين شياطينه
يحمسهم ويثورهم على معارضة بني هاشم ومنعهم عن دفن الإمام الحسن عده رسول الله!! وكان
رافعا عقيرته ويقول : يا رب هيجاهي خير من دعة . وكان قد جمع ألفي مقاتل من خيل آل أمية
ورجلهم لمحاربة بني هاشم وقد احتوشوا حوله مستلهمين!! فأين كان؟ وما كان شأنه حتى
يحمل جنازة الإمام الحسن؟ !!

ومما يدل على اختلاق الرواية ما ذكره نعيم بن حماد في أواخر الجزء الثاني تحت الرقم :
(٤١١) من كتاب الفتن الورق ٤٠ / ب / قال :

حدثنا هشيم ، أنبأنا حصين ، حدثنا أبو حازم قال :

لما احتضر الحسن بن علي رضي الله عنهما أوصى أن يدفن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
إلا أن يكون في ذلك تنازع أو قتال فيدفن في مقابر المسلمين!! ! فلما مات جاء مروان بن
الحكم في بني أمية ولبسوا السلاح وقال : لا يدفن مع النبي صلى الله عليه وسلم!! ! منع عثمان فمنع
نمنعكم!! ! فخافوا أن يكون بينهم قتال . قال أبو حازم قال أبو هريرة : رأيته لو أن ابناً
لموسى أوصى أن يدفن مع أبيه فمنع ألم يكن ظلموا؟ قلت : بلى . قال : فهذا ابن رسول الله صلى
الله عليه وسلم يمنع أن يدفن مع أبيه!! ! ثم انطلق أبو هريرة إلى الحسين رضي الله عنهما فكلمه
وناشده الله وقال : قد أوصى أخوك إن خفت أن يكون قتال فردوني إلى مقابر المسلمين . فلم
يزل به حتى فعل وحمله إلى البقيع!! ! فلم يشهده أحد من بني أمية إلا خالد بن الوليد بن عتبة ، فإنه ناشدهم
الله وقرابته فخلوا عنه فشهد دفنه مع الحسين رضي الله عنه .

٦٨ أنساب الأشراف — الجزء الثالث

من حاربت . فلما سمعوا شرطه ارتابوا ، فطعنه رجل طعنة أشوته فازداد لهم بغضاً ، ومنهم ذعراً ، وأرسل إلى معاوية بكتاب شرط اشترطه ، وفيه : ان أعطيتني ما فيه بايعتك . وكان معاوية بعث إلى الحسن بصحيفة بيضاء مختومة في أسفلها فقال : اكتب فيها ما شئت . فكتب الحسن فيها ما أراد .

ثم إن عمرو بن العاص أمر معاوية أن يأمر الحسن بالخطبة !! فأمره بها ، فقال الحسن — بعد أن حمد الله وأثنى عليه — : أما بعد فإن الله هداكم بأولنا وحقق دماءكم بآخرنا ، وإن لهذا الأمر مدة ، والدنيا دار زوال ، و [قد] قال الله : « وإن أدري لعله فتنة لكم ومتاع إلى حين .

ثم إن الحسن لحق بالمدينة . وقال / ٤٥٣ / معاوية لعمر بن العاص : اكفني الكوفة . قال : فكيف ترى في مصر ؟ قال ابعث عليها ابنك .

وقدم المغيرة بن شعبة الثقفي عليه — وكان مقيماً بالطائف معتزلاً أمر الناس — فقال لمعاوية : أتؤمر عمرأ على الكوفة وابنه علي مصر ؟ فتكون كالقاعد بين لحبي الأسد !! قال : فما ترى ؟ قال : أنا أكفيك الكوفة . قال : نعم ما رأيت . وبلغ عمرأ ذلك فقال لمعاوية : ألا أدلك على أمير الكوفة قال : بلى . قال : المغيرة بن شعبة ، ولله واستعن برأيه وقوة مكيدته ، واعزله عن الحراج والمال !! فقد كان عمر وعثمان فعلا به ذلك . فقال معاوية : نعم ما رأيت . ودخل المغيرة على معاوية فقال له : اني قد كنت جمعت لك الجند والمال ، ثم ذكرت أن الخليفين قبلي كانا يوليائك الجند ، ويعزلان عنك الحراج ، فخرج المغيرة فقال لأصحابه : قد عزلت عن الحراج ! وهذا رأي لم يغب عنه أبو عبد الله يعني عمرو بن العاص ، ويقول : انه من مشورته !!

لأحمد بن يحيى بن جابر البلاذري ٦٩

[بعض ما قاله الشعراء في رثاء الإمام الحسن عليه السلام] .

٧٨ — قال بعض الرواة : رثى سليمان بن قتة (١) الحسن فقال :

يا كذّاب الله من نعا حسنا (٢) ليس لتكذيب قوله ثمن
أجول في الدار لا أراك وفي الدار أناس جوارهم غبن
كنت خليلي وكنت خالصتي لكل حي من أهله سكن (٣)
بدلتهم منك ليت أنهم أمسوا وبيني وبينهم عدن (٤)

وقال هشام بن الكلبي : هذا لعلي بن ثابت بن يزيد بن وديعة الأنصاري
في ابنه .

٨٠ — وقال النجاشي الحارثي الشاعر (٥) :

(١) هذا هو الصواب ، وفي الأصل : « قبة » — بالباء الموحدة — . قال في آخر ترجمة
الإمام الحسن عليه السلام من مقاتل الطالبيين ص ٧٧ : قال محمد بن علي بن حمزة : وفي الحسن
ابن علي يقول سليمان بن قتة . . . ومثله في شرح النهج : ج ١٦ ، ص ٥٢ . وقال في تاج
العروس : ج ١ ، ص ٥٧١ : وقتة — كفسية — . اسم أم سليمان بن حبيب المعاري التميمي المشهور . . .
(٢) هذا هو الصواب ، وفي النسخة : « من بفاحسنا » ورواها أيضاً عنه في ترجمته عليه
السلام من مناقب آل أبي طالب : ج ٤ ص ٤٥ طقم وقال : « ليس لتكذيب نعيه حسن » . ومثله
رواه ابن أبي الحديد في شرح المختار : (٣١) من الباب الثاني من شرح نهج البلاغة : ج ١٦ ، ص ٥٢ .
(٣) وهذان الشطران قد مهما في مقاتل الطالبيين ص ٧٧ على الشطرين السالفين هاهنا ، والسياق
أيضاً يستدعي تقديمهما على سابقيه أو تأخيرهما عن ما بعدهما .

(٤) وفي المحكي من شرح شافية أبي فراس ص ١٣٢ ، وشرح ابن أبي الحديد : ج ٤ ص ١٨ :
« أضحوا وبيني وبينهم عدن » .

(٥) ورواه أيضاً في الحديث : (٣٦٧) من ترجمة الإمام الحسن من تاريخ دمشق ج ٢
وفي نسخة : ج ١٢ ، ص ٦٧ قال : قال الزبير : وأخبرني عمي مصعب بن عبد الله أن النجاشي
قال [وهو] يرثي الحسن . . . ثم ذكر قريباً مما هاهنا .

أنساب الأشراف – الجزء الثالث

يا جعد بكّيه ولا تسأمي بكاء حق ليس بالباطل
 على ابن بنت الطاهر المصطفى وابن ابن عم المصطفى الفاضل
 كان إذا شبت له ناره يوقدها بالشرف القابل
 كيما يراها بئس مرمـل أوذوا اغتراب ليس بالآهل
 لن تغلقي باباً على مثله في الناس من حاف ولا ناعل
 نعم فتى الهجاء يوم الوغا والسيد القسائل والفاعل

٨١ – وقال رجل من غطفان :

بنو حسن كانوا مناخ ركابنا قديماً وما كنا ابن عمران نتبع (١)

٨٢ – وقال أبو اليقظان : قال شاعر من همدان (٢) :

أتاني فوق العال (٣) من أرض مسكن بأن إمام الحق أمسي مسالماً

(١) هذا هو الظاهر ، وفي الأصل : يتبع .

(٢) كذا ها هنا ، ورواها أيضاً ابن أعثم في سيرة الإمام الحسن من كتاب الفتوح : ج ٤

ص ١٦٠ ، ط ١ ، ولكن نسب الأبيات إلى قيس بن سعد بن عبادة رحمه الله ، قال :
 فانصرف قيس بن سعد بن عبادة فيمن بقي من أصحابه نحو العراق وهو يقول :

أتاني بارض العال من أرض مسكن بأن إمام الحق أضحي مسالماً
 فما زلت مذئبتة متلدمسا أراعي نجوماً خاشع الطرف واجماً
 ورواها أيضاً رشيد الدين ابن شهر أيوب في ترجمة الإمام الحسن من مناقب آل أبي طالب
 ج ٤ ص ٣٤ .

(٣) يقال لمناحية « الأنبار » و« قطربل » العال لكونها في أعالي العراق . راجع معجم
 البلدان : ج ٦ ص ٩٩ .

لأحمد بن يحيى بن جابر البلاذري ٧١

فما زلت مذ نُبِّئته بكآبة (١) أراعي النجوم خاشع الطرف واجماً
فراجعت نفسي ثم قلت لها اصبري فإن الإمام كان بالله عالماً

٨٣ - وقالت أم الهيثم بن الأسود :

أقر عيني أن جاءت مقلدة خيل الشباميين في أعناقها الخرق
تحملن كل فتى حلو شمائله بمثله تدرك الأوتار والحنق



مركز تحقيقات كتيبه ویراثی اسلامی

(١) هذا هو الصواب ، وفي النسخة ها هنا تصحيف .

[ولد الإمام الحسن عليهم السلام وسلسلة نسبهم
من قبل أمهاتهم ونبذة من سيرتهم
وما جرى عليهم من أمراء عصرهم وممن جاورهم]

٨٤ - قال أبو اليقظان وغيره : ولد الحسن بن علي عليهما السلام حسناً
[و] أمه خولة بنت منظور بن ذبان بن سيار الفزاري - وأمها مليكة بنت
خارجة بن سنان المربية - وهو الذي قال : إن أطعنا الله فأحببونا ، وإن عصيناه
فأبغضونا ، فلو كان الله نافعاً أحداً بقرابته من النبي صلى الله عليه وسلم لنفع
بذلك أباه و أمه (١) قولوا فينا الحق ودعوا الغلو .

وزيد بن الحسن الذي يقول فيه الشاعر / ٤٥٤ / :
وزيد ربيع الناس في كل شتوة إذا أخلفت أنواؤها ورعودها
حمول لا سياق الديات كأنه سراج الدجا إذ قارنته سعودها
وفيه يقول قدامة أحد بني جمح (٢)

(١) الحديث ضعيف ، وإن ثبت من طريق آخر صدوره منه فمحمول على التقية وإلزام
مخالفيه بما يزعمونه ويمتقدونه ، وقد أجمعت سادات أهل البيت عليهم السلام على أن النبي
النبوي من أهل الجنة . وللعلامة السيوطي تأليف في ذلك موجود في دار الكتب المصرية .

(٢) قال ابن عساكر - في ترجمة زيد بن الحسن من تاريخ دمشق : ج ٦ / الورق ٣٠٢ ب /
أخبرنا أبو الحسين ابن أبي يعلى وأبو غالب وأبو عبد الله ابننا أبي علي قالوا أنبأنا أبو جعفر
ابن المسلمة ، أنبأنا أبو طاهر المخلص أنبأنا أحمد بن سليمان الطبراني [ظ] أنبأنا الزبير بن بكار ،
قال : وقال قدامة بن موسى يرثي زيد بن حسن :

[و] إن يك زيد عالت الأرض شخصه فقد بان معروف هناك وجود =

[و] إن يك زيد غالت الأرض شخصه فقد بان معروف بذلك وجوده

وأم الحسن - كانت عند عبد الله بن الزبير - وأُمّهما أم بشير بنت أبي مسعود البدرى .

وحسيناً الأثرم ، وعبد الله ، أمّهما ظمياء أم ولد .

وأبا بكر وعبد الرحمان والقاسم ، أمّهم أم ولد ، ولا بقية [ظ] لهم .

وطلحة بن الحسن أمّه أم إسحاق بنت طلحة بن عبيد الله ، وأمها ابنة قسامة طائية .

وعمر بن الحسن ، أمه ثقفية ، ويقال : أمّ ولد .

وأمّ عبد الله لأم ولد ، تزوجها علي بن الحسين .

٨٥ - وكان الحسن بن الحسن بن علي وصي أبيه ، وولّى صدقة علي فسأله الخجاج بن يوسف - وهو على المدينة - أن يدخل عمر بن علي في

= وإن يك أمسى رهن رمس فقد ثوى به وهو محمود الفعال فقيد
سموع إلى المعتر يعلم أنه سيظله المعروف ثم يمود
وليس بقوال وقد حط رحله المتمس المعروف أين يريد
إذا قصر الوغل الذي [قد] نمابه إلى المجد آباء له وجدود
مباذيل للمولى محاشيد للقوى وفي الروع عند الثائبات أسود
إذا انتحل العز الطريف فإنهم هم ارث عبد لا يرام تليد
إذا مات منهم سيد قام منهم كريم يتي بعده ويسود

ثم قال : وقال محمد بن بشير الخارجي يرثيه :

أعني جودي بالدموع واسعدي بني رحم ما كان زيد يهينها

أقول : ثم ذكر خمسة عشر بيتاً ، ولا يوجد فيه ما ذكره المصنف هاهنا من البيتون المتقدمين .

..... أنساب الأشراف - الجزء الثالث

الوصية فأبى ، ثم قدم الحسن على عبد الملك بن مروان فرحب به ، وكان الحسن قد أسرع إليه الشيب فقال له عبد الملك [بن مروان] : لقد أسرع إليك الشيب . فقال : يحيى بن الحكم : [قد] شيبته أمانى أهل العراق الذين يقدمون عليه كل عام بمنّونه الخلافة !!! فقال له [الحسن] : ليس كما قلت ، ولكننا أهل بيت يسرع إلينا الشيب ، فسأله [عبد الملك] عما قدم له فأخبره بما سأله الحجاج فكتب إليه أن يمسك عنه ووصله ، فلقي يحيى بن الحكم فقال له : ما حملك على ما قلت ؟ (١) فقال : النظر لك ، والله لولا فرقه منك ما قضى حاجتك !!!

[ولد الحسن بن الإمام الحسن عليهما السلام]

فولد الحسن بن الحسن بن علي ، عبد الله بن حسن بن حسن ، وحسن بن حسن بن حسن (٢) وإبراهيم بن [حسن بن] حسن ، مات ببغداد (٣) .
وأمتهم فاطمة بنت الحسين بن علي .

(١) هذا هو الصواب ، وفي النسخة : ما حملت علي ما قلت ؟ . . .
(٢) قال في ترجمته من مقاتل الطالبين ص ١٨٥ : وكان متأطفاً فاضلاً ورعاً يذهب في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر إلى مذهب الزيدية . . . ثم قال :
وتوفي الحسن بن الحسن بن الحسن في محبسه بالهاشمية في ذي القعدة سنة خمس وأربعين ومائة وهو ابن ثمان وستين سنة .

وقد عقد له ترجمة في الطبقات الكبرى : ج ٥ ص ٢٣٥ وفي تاريخ بغداد : ج ٧ ص ٢٩٤ .
(٣) قال في ترجمته من مقاتل الطالبين ص ١٨٨ : وتوفي إبراهيم بن الحسن بن الحسن في الحبس بالهاشمية في ربيع الأول سنة (١٤٥) وهو أول من توفي منهم في الحبس وهو ابن (٦٧) سنة .
أقول : وله أيضاً ترجمة في تاريخ بغداد ج ٦ ص ٥٤ وكذلك في لسان الميزان : ج ١ ص ٤٧ وقال روى عنه الفضيل بن مرزوق حديث رد الشمس لعلي ، ذكره المؤلف في المغني وروى عنه أيضاً أبو عقيل يحيى بن المتوكل المترجم في تهذيب التهذيب ج ١١ ص ٣٧٠ . وطبقات ابن سعد ج ٥ ص ٢٣٥

لأحمد بن يحيى بن جابر البلاذري ٧٥

٨٦ - وقدم على الحسن بن الحسن بعض أخواله فقال له : من عندك من النساء ؟ قال : ابنة عمي الحسين . قال : وما لك ولبنات العم إنهن يضرين [ظ] وإن الغرائب أنجب !! أعرض عليّ بنيتك . فدعا بعبدالله فقال : هذا سيد . ثمّ دعا بالحسن بن الحسن فقال : ولا بأس . ثمّ دعا بإبراهيم بن الحسن فلما رآه قال : حسبك منها (١) .

وجعفر بن الحسن بن الحسن ، وداوود ، أمّهما أمّ ولد .
ومحمد بن الحسن بن الحسن ، أمّه رملة بنت سعيد بن زيد بن عمرو ابن نفيل .

[ولد عبدالله بن الحسن بن الحسن المعروف بعبدالله المحض] .

٨٧ - فولد عبد الله بن حسن بن حسن بن علي ، محمداً وإبراهيم ، وإدريس - مات بإفريقية - وموسى . أمّهم هند بنت أبي عبيدة بن عبد الله ابن زمعة بن المطلب بن أسد بن عبد العزى .
و [ولد أيضاً] عيسى أمّه عاتكة بنت عبد الملك بن الحرث بن خالد المخزومي .

و [ولد أيضاً] يحيى أمّه ركيح بنت أبي عبيدة بن عبد الله بن زمعة .

(١) ورواه أيضاً في الأغاني : ج ١٨ ، ص ٢٠٥ ومقاتل العائليين ص ١٨٢ ، قال : حدثني أحمد بن سعيد ، قال : أخبرنا يحيى عن القاسم بن عبد الرزاق قال : جاء منصور بن زيان الفزاري إلى الحسن بن الحسن وهو جده - أبو أمه - فقال له : لعلك أحدثت بعدي أهلاً ؟ قال : نعم تزوجت بنت عمي الحسين بن علي . فقال : بشئ ما صنعت أما علمت أن الأرحام إذا التقت أضوت ؟ كان ينهني لك أن تزوج في الغرب . قال : فإن الله قد رزقني منها ولداً . قال : فأرنيه . فأخرج إليه عبد الله بن الحسن . . .

٧٦ أنساب الأشراف - الجزء الثالث

٨٨ - وحدثت أن حسن بن إبراهيم بن عبد الله بن حسن بن حسن ، كان متغيباً من المهدي أمير المؤمنين ، فحجّ المهدي فبينما هو يطوف إذ عرضت له فاطمة بنت محمد بن عبد الله بن حسن في ستارة فقالت : يا أمير المؤمنين أسألك بقرابتك من رسول الله صلى الله عليه وسلم لما آمنت زوجي . قال : ومن أنت ؟ قالت : فاطمة بنت محمد بن عبد الله وزوجي الحسن بن إبراهيم . قال : وأين هو ؟ قالت : معي . فأمنه فأخذ بيده حين فرغ من طوافه ثم خلا به .

٨٩ - فأما عبد الله بن حسن فكان دا عارضة ونفس أبيّة ، وكان يسأل الوالي [ظ] الحاجة ، فإذا رده عنها لم يزل يعمل في أمره حتى يعزله ، ولم يمض / ٤٥٥ / حتى بلغت غلاته مائة ألف ، وكان يقال لولد الحسن ابن حسن : طلي البلاد (١) .

٩٠ - وحدثني أبو مسعود الكوفي قال : كان عبد الله بن الحسن يقول لابنه : إيتاك ومعادات الرجال فإنك لن تعدم فيها مكر حلیم أو مبارات [ظ] جاهل .

٩١ - وكان عبد الله يرشح ابنه محمداً وإبراهيم للخلافة ، من قبل أن يستخلف أمير المؤمنين أبو العباس ، ويسمّي محمداً ابنه المهدي والنفس الزكية (٢) .

(١) رسم خط هذه اللفظة غير واضح ويمكن أن يقرأ « خلي البلاد » والعلل : الشربة من اللبن . والخلي - بفتح الخاء كعل - : العشب .

(٢) قال السيد أبو طالب : حدثنا أبو العباس أحمد بن إبراهيم الحسني إماماً ، قال : أخبرنا أبو زيد عيسى بن محمد العلوي قال : حدثنا محمد بن منصور قال : حدثنا شعيب ، عن طاهر ابن عبيد :

لأحمد بن يحيى بن جابر البلاذري ٧٧

ويروي ذلك المغيرة مولى بجيلة (١) الذي ينسب إليه المغيرة ، وبيان
التبان (٢) وكانا يكفيران أصحاب محمد بن علي بن الحسين !!! فقال أبو هريرة
العجلي - وكان أبو هريرة من شيعة محمد بن علي بن الحسين - :

أبا جعفر أنت الإمام نجته ونرضى الذي ترضى به ونتابع
أتتنا رجال يحملون عليكم أحاديث قد ضاقت بهن الأضالع
أحاديث أفشاها المغيرة عنكم وشر الأمور المحدثات البدائع

وكان بيان خرج على خالد بن عبد الله القسري - داعياً لمحمد بن عبد الله
ابن الحسن ، وخالد على العراق - فأدهشه خروجه فقال : أطعموني ماءاً !!!
ووجه إليه بخيل فأخذ بيان وأتى به خالد فقتله وصلبه ، ثم خرج المغيرة عليه
بعد بيان فأخذ [ه] فقتله وصلبه بحمال [ظ] بيان فقال الشاعر لخالد :

وقلت لما أصابك أطعموني كبراً شراً ثم بليت على السرير

= عن إبراهيم بن عبد الله بن الحسن بن الحسن عليهم السلام أنه سئل عن أخيه محمد عليه السلام
أهو المهدي الذي يذكر ؟ فقال [إبراهيم] : المهدي عدة من الله تعالى لنبيه صلى الله عليه وآله
وسلم وعده أن يجعل من أهله مهدياً ، لم يسمه بعينه ولم يوقت زمانه ، وقد قام أخي لله بفريضة عليه
في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، فإن أراد الله تعالى أن يجعله المهدي الذي يذكر فهو فضل
من الله يمن به على من يشاء من عباده ، وإلا فلم يترك أخي فريضة الله عليه لانتظار ميعاد لم يؤمر
بانتظاره !!!

هكذا رواه عنه في الباب : (٨) من تيسير المطالب ص ١٣٢ ، ط ١ .

(١) هذا هو الصواب ، وصحفه في النسخة بالخاء المعجمة - وهو المغيرة بن سعيد البجلي
أبو سعيد الكوفي المترجم في لسان الميزان : ج ٦ ص ٧٥ .
(٢) كذا في ظاهر رسم الخط ، وترجمه في لسان الميزان : ج ٢ ص ٦٨ وقال : بيان بن
زريق ، قال ابن نمير قتله خالد بن عبد الله القسري وأحرقه بالنار ، [قال ابن حجر] : قلت :
هذا بيان بن سمعان النهدي من بني تميم ظه . بالله اق بعد المائة . . .

٧٨ أنساب الأشراف - الجزء الثالث

إذا ذكر الكرام بيوم خير فابن في حرامك من أمير (١)
وقد قيل أيضاً: إن المغيرة استخفى بعد قتل بيان فدلّ خالد عليه، فأخذه
وصلبه فقال الشاعر:

طار التجاور من بيان واقفاً ومن المغيرة عند جسر العاشر

٩٢ - قالوا: ولما قتل الوليد بن يزيد بن عبد الملك وكانت الفتنة، كتب
الفضل بن عبد الرحمان بن عياش بن ربيعة بن الحرث بن عبد المطلب إلى
عبد الله بن الحسن:

دونك أمر قد بدت أشراطه ورثت من نبله ضراطه
إن السبيل [ظ] واضحاً صراطه لم يبق إلا السيف واختراطه

فدعا عبد الله بن الحسن قوماً من أهل بيته إلى بيعة ابنه محمد، وأتى
جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي فأراده على أن يبايع محمداً فأبى وقال: اتق
الله يا أبا محمد وأبق على نفسك وأهلك، فإن هذا الأمر ليس فينا (٢) وإنما هو
في ولد عمنا العباس، فإن أبيت فادع إلى نفسك فأنت أفضل من ابنك!!!
فأمسك ولم يجبه.

واستتر محمد بن عبد الله، وقد بايعه قوم من أهل بيته ومن قریش (٣)

(١) كذا في النسخة.

(٢) أي إن التأمر على الناس والحكومة عليهم بعد بني أمية لا يتحقق فينا أهل البيت، بل
ينتقل الملك من بني أمية إلى ولد العباس!!! فمن تصدى له يتعرضون لاستيصاله أشد مما تعرض له
بنو أمية!!! فأبق انفسك ولا تطلب ما يوجب الهلاك.

(٣) منهم السفاح والمنصور وبقية آل العباس!!! ويدل عليه أخبار كثيرة، مع أن طبع=

وكان يخرج إلى البادية فيطيل المقام بها، ثم يظهر أحياناً ويستتر أحياناً، فلم يزل على ذلك حتى بويغ أبو العباس أمير المؤمنين، ومحمد يومئذ في بلاد عطفان عند آل أرطاة بن شهبية [كذا] وجعل ينتقل بالبادية وتسمى المهدي.

وكان مروان بن محمد بن مروان يخوف من محمد بن عبد الله. فيقول: لا تهيجوه فليس هو بالذي يخاف ظهوره علينا.

=الحال كان يقتضي زوال هذا المعنى وفناؤه من عرصة الوجود في أول يوم تسم السفاح منبر الرئاسة والقيادة، لشدة ركونهم على الدنيا وإكبابهم عليها واهتمامهم باستيصال من يتوهم منه منازعتهم فيها أو إشراكه لهم فيها حتى قطعوا الأرحام ولم يراقروا في مؤمن استشعروا منه ذلك إلا ولا ذمة!! وها أنا أشير إلى نموذج قليل منه، إيقاظاً للقراء، وتحريكاً لهم المحققين والباحثين إلى التوسع والتعمق في الموضوع فنقول:

قال في ترجمة محمد من مقاتل الطالبين ص ٢٣٣: وكان [محمد] من أفضل أهل بيته وأكبر أهل زمانه في علمه بكتاب الله وحفظه له، وفقهه في الدين وشجاعته وجوده وبأسه، وكل أمر يحمل بمثله، حتى لم يشك أحد أنه المهدي وشاع ذلك له في العامة وبأيعة رجال من بني هاشم جميعاً من آل أبي طالب وآل العباس وسائر بني هاشم، ثم ظهر من جعفر بن محمد قول في أنه لا يملك!!! وإن الملك في بني العباس فانتبهوا من ذلك لأمر لم يكونوا يطمعون فيه!!!

وخرجت دعاة بني هاشم إلى النواحي عند مقتل الوايد بن يزيد، واختلاف كلمة بني مروان فكان أول ما يظهرونه فضل علي بن أبي طالب وولده وما لحقهم من القتل والخوف والتشريد، فإذا استتب لهم الأمر ادعى كل فريق منهم الوصية لمن يدعو إليه!!! فلما ظهرت الدعوة لبني العباس وماكوا حرس السفاح والمنصور على الظفر بمحمد وإبراهيم لما في أعناقهم من البيعة لمحمد!!! وتواريا فلم يزالا ينتقلان في الاستتار، والطلب يزعجهما من ناحية إلى أخرى حتى ظهرا فقتلا صوات عليهما ورضوانه.

وأيضاً قال أبو الفرج في أوسط ترجمة محمد من مقاتل الطالبين ص ٢٥٣: أخبرنا علي بن العباس، قال: حدثنا يحيى بن الحسن بن محمد بن عبد الواحد، قال: حدثنا يحيى بن الحسن بن الفرات، عن غالب الأسدي قال: سمعت عيسى بن زيد يقول: =

٨٠ أنساب الأشراف - الجزء الثالث

٩٣ - قالوا : ولما بويح أبو العباس وظهر أمره استخفى محمد، وتمارض أبوه وأظهر أن ابنه محمداً قد مات ، فكتب أبو العباس إلى عبد الله بن الحسن بأمره بالقدوم عليه، فقدم [عليه] في رجال من أهله فأكرمهم [ظ] أبو العباس وبرّهم ووصلهم وقال له : يا أبا محمد إني أَرْضِي من ابنك محمد

= لو أنزل الله على محمد - صلى الله عليه وآله - أنه باعث بعده نبياً لكان ذلك النبي محمد بن عبد الله بن الحسن !!!

فقال يحيى بن الحسن - فيما حدثني ابن سعيد عنه - قال يعقوب بن عربي :

سمعت أبا جعفر المنصور يقول في أيام بني أمية - وهو في نفر من بني أبيه [عند محمد بن عبد الله ابن حسن] قال : ما في آل محمد - صلى الله عليه وآله - أعلم بدين الله ولا أحق بولاية الأمر من محمد بن عبد الله . وبايع له !!! وكان يعرفني بصحبته والخروج معه . قال يعقوب بن عربي : فلما قتل محمد حبسني بضع عشرة سنة .

وأيضاً قال أبو الفرج في ص ٢٥٦ من الكتاب بعد ما ذكر شواهد ما مر :

أخبرني عيسى بن الحسين قال : حدثنا الخزاز ، قال : حدثني المدائني :

عن سحيم بن حفص أن نقرأ من بني هاشم اجتمعوا بالأبواء من طريق مكة فيهم إبراهيم الإمام والسفاح والمنصور وصالح بن علي وعبد الله بن الحسن وابناه محمد وإبراهيم ومحمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان ، فقال لهم صالح بن علي : إنكم القوم الذين تمتد أعين الناس إليهم فقد جمعكم الله في هذا الموضع فاجتمعوا على بيعة أحدكم فتفرقوا في الآفاق وادعوا الله لعل الله أن يفتح عليكم وينصركم . فقال أبو جعفر [المنصور] لأي شيء تدعون أنفسكم ؟ والله لقد علمتم ما الناس إلى أحد أميل أعناقاً ولا أسرع إجابة منهم إلى هذا الفتى - يعني محمد بن عبد الله - قالوا : قد والله صدقت إنا لنعلم هذا . فبايعوا جميعاً محمداً وبايعه إبراهيم الإمام والسفاح والمنصور وسائر من حضر . فذلك الذي أغرى القوم لمحمد بالبيعة التي كانت في أعناقهم !!!

أقول : ومثله رواه بأسانيد ، في عنوان : « ذكر السبب في أخذ عبد الله بن الحسن وأهله وحبسهم ... » في ص ٢٠٦ فراجع . ورواه أيضاً عنه وعن الإرشاد ، وإعلام الوري في بحار الأنوار : ج ٤٦ و ٤٧ ص ١٨٧ و ٢٧٦ ط ٢ .

لأحمد بن يحيى بن جابر البلاذري ٨١

بأن يبايع بالمدينة / ٤٥٦ / ولا يشخص إليّ . فقال : والله يا أمير المؤمنين ما أدري أين مستقره . فقال : أما إني لا أطلبه والله ليقتلن محمد ، وليقتلن إبراهيم ، فلما خرج من عنده قال لأخيه حسن بن حسن بن حسن : ما يمتنا (١) بإكرام هذا الرجل لنا مع كثرة ذكره محمداً وإبراهيم (٢) .

وسمعه أبو العباس [يوماً] يقول : ما رأيت ألف ألف درهم قطّ مجتمعة . فدعا له بألف ألف درهم فوصله بها ، فقال : إنما أعطانا بعض حقنا (٣) وكان لا يمتنع من إظهار حسده (٤) فأطافه ذات يوم في مدينة يريد بنا [ء] ها فجعل ينشد :

ألم تر حوشباً أمسى يبنّي منازل نفمها لبني بقبيلة (٥)

(١) كلمة « يمتنا » غير مبيّنة ، ويحتمل رسم الخط أن يقرأ : « ما يمتنا » - أو « ما نمتني » .

(٢) ورواه مع زيادة في الذيل في ترجمة حسن بن حسن من تاريخ بغداد : ج ٧ ص ٢٩٤ وكذا في مقاتل الطالبين ص ١٧٣ .

(٣) وقريباً منه رواه العسولي في كتاب الأوراق كما في تذكرة الخواص ص ٢١٧ .

(٤) ما كان يظهره عبد الله وبنو أبيه لم يكن من باب الحسد ، بل من باب التغلّم وإظهار اغتصاب حقهم وحرمانهم عنه ، لأن الحسد هو تمنّي زوال نعمة الغير وإرادة إزالتها عنه ، وبنو العباس كماخوانهم بني أمية لم يكونوا مستحقين انعمّة الخلافة وما يتبعها كي تكون إرادة إزالتها عنهم وتمنّي حرمانهم عنها حسداً ، وإنما هي حق لبني طالب للأخبار المتواترة الدالة على استخلاف رسول الله صلى الله عليه وآله علي بن أبي طالب وإيصائه إليه ، ولقواه تعالى في الآية : (٧٢) من سورة الأنفال : «والذين آمنوا ولم يهاجروا ما لكم من شيء حتى يهاجروا» وقوله صلى الله عليه : لاهجرة بعد الفتح ! ! وهذا غير خفي على البلاذري ولكن المسكين تغوّه بالباطل حذراً من أن يجازى بمثل ما جازوا نصر بن علي الجهضمي وغيره ! ! !

(٥) وفي مقاتل الطالبين ص ١٧٥ : «بيوتاً نفمها لبني نفيلة» . وفي تذكرة الخواص ، ص ٢١٦ نقلاً عن الواقدي : «قصوراً نفمها لبني نفيلة» .

أنساب الأشراف (٦ م)

٨٢ أنساب الأشراف - الجزء الثالث

يؤمّل أن يعمر ألف عام وأمر الله يطرف كل ليلة (١)

فتطيّر أبو العباس من إنشاده وقال : أف لك قلّ ما يملك الحسود
لسانه . فقال : أقلني يا أمير المؤمنين فلاني لم أرد سوءاً . فقال : لا أقلني
الله إذا . وهجره أياماً واشتدّ عليه في طلب ابنه ، فقال : تغيبا فما أدري أين
هما . فقال : أنت غيبتهما . ثم أظهر الرجوع له وبرّه فدخل عليه ذات
يوم وبين يديه مصحف . فقال : يا أمير المؤمنين أعطنا ما في هذا المصحف
نجوماً . فقال : أعطيك ما أعطاك أبوك حين ولي الأمر .

ثم إنه استأذنه في إتيان المدينة ، فأذن له في ذلك ، ووصله ومن معه وقضى
حوائجهم ، وأقطع عبد الله قطائع ، وأقطع أخاه الحسن بن الحسن بن الحسن عین
مروان بذي خشب ، ولم يمت عبد الله حتى بلغت غلته مائة ألف درهم .
وكان عثمان بن حيان المري من قبل الوليد على المدينة ، فأساء بعبد الله
والحسن ، فلما عزل أتياه فعرضاً عليه الحوائج فجزاهما خيراً وقال : « الله
أعلم حيث يجعل رسالاته » (٢) .

وكان الحسن إذا كلم عاملاً في حاجة فلم يقضها عمل في عزله !!!
وقال لبنيه : إياكم ومعاداة الرجال فإنكم لن تعدموا فيها أمراً من أمرين :
مكر حلیم أو مبارات جاهل .

(١) ومثله في مقاتل الطالبين ص ١٧٥ ، ولكن ذكر ذيل الكلام على وجه آخر ، وفي
الأغاني : ج ١٨ ، ص ٢٠٦ وزهر الآداب ج ١ ص ١٢٢ : « يؤمل أن يعمر عمر نوح » .
ومثلهما في تذكرة الخواص غير أن فيه : « وأمر الله يأتي كل ليلة » . وذكرها أيضاً في تاريخ الطبري :
ج ٩ ص ١٨٤ ، والمعارف ص ٩٣ .
(٢) كذا في الأصل .

لأحمد بن يحيى بن جابر البلاذري ٨٣

وقال عبد الله بن الحسن :

أنس "حرائر ما هممن بريية (١) كظباء مكة صيدهن حرام
يحسبن من أنس الحديث زوانياً ويصدهن عن الحنا الإسلام

وولي أبو العباس المدينة داود بن علي بن عبد الله بن العباس عمه ، فألفى (٢)
بها داود دعاة لمحمد فتغيّبوا .

وتوفي داود بالمدينة يوم الجمعة لثلاث عشرة ليلة خلت من صفر سنة
ثلاث وثلاثين ومائة ، وقام بأمر المدينة موسى بن داود بن علي بعد أبيه .
ثم قدم زياد بن عبيد الله الحارثي من قبل أبي العباس على المدينة ، في شهر ربيع
الآخر سنة ثلاث وثلاثين ومائة ، وداهن [زياد] بأمر المدينة (٣) فقدمها محمد بن
عبد الله من البادية ، فدعا زياد الناس للبيعة ودعاه معهم ليبيع [ظ] مع
الناس . وأراد أن يحضر الناس بيعة محمد وحده (٤) فطلب لذلك فاستخفى
فتكلم الناس فقال قاتل : بايع . وقال آخر : لم يبيع .

وكتب أبو العباس إلى عبد الله بن الحسن (٥) :

(١) هذا هو الظاهر ، وفي الأصل : « غرائر » . ومثله في ترجمة عبد الله بن الحسن من تاريخ
دمشق : ج ٩ / الورق ٦٥ / أ / نقلًا عن الزبير بن بكار ، إلا أن فيه : « ويكفهن عن الحنا . . » .
(٢) ويحتمل رسم الخط أن يقرأ : « فأنفى » .
(٣) جملة : « وداهن بأمر المدينة » كأنها ضرب عليها الخط ، وكلمة « داهن » أيضاً غير
مقرؤة على سبيل القطع واليقين .
(٤) كذا .

(٥) ورواه مسنداً في الأغاني : ج ١٨ ، ص ٢٠٦ ومقاتل الطالبين ص ١٧٦ ، ورواه
أيضاً في ترجمة عبد الله بن الحسن من تاريخ دمشق : ج ٩ / الورق ٦٦ / أ / من النسخة الظاهرية .

٨٤ أنساب الأشراف - الجزء الثالث

أريد حبا [ء] ه ويريد قتلي عذيرك من خليلك من مراد

فكتب إليه [عبد الله] :

وكيف أريد ذاك وأنت مني وزندك حين يقدح من زناد؟!

وكيف أريد / ٤٥٦ / ذاك وأنت مني بمنزلة النياط من الفؤاد؟!

وكيف أريد ذاك وأنت مني وأنت لغالب رأس وهاد؟!

وقال بعضهم : كتب بهذا البيت إلى محمد حين ظهر ، فكتب إليه [محمد] بهذه الأبيات ، ثم كان بين الظاهر والمستخفي (١) .

٩٤ - حدثني الأثرم ، عن الأصمعي عن نافع بن أبي نعم قال :

قدم عبد الله بن الحسن على عمر بن عبد العزيز فقال له عمر : إنك لن تغنم غنيمة ولا يغمها أهلك خير من نفسك . فرجع [عبد الله] فأتبعه حوائجه .

وكان عبد الله يقول لبيه : اصبروا فإنما هي غلوة أو روحة حتى يأتي الله بالفرج .

(١) قال السيد أبو طالب أخبرنا أبو العباس الحسني ، قال : حدثنا عبد العزيز بن أسحاق ، قال : حدثنا أحمد بن عطية الصفار ، قال : حدثني جعفر بن محمد السدوسي قال : حدثني أبو خالد الواسطي قال :

لقيت محمد بن عبد الله بن الحسن بن الحسن عليهم السلام قبل ظهوره فقلت : يا سيدي وسر [ني] بأمر تجري به متى يكون هذا الأمر ؟ فقال لي : وما يسرك منه يا أبا خالد ؟ فقلت له : يا سيدي وكيف لا أسر بأمر يغزي الله به أعداءه وينصره به أوليائه ؟ فقال : يا أبا خالد أنا خارج وأنا والله مقتول ! ! والله ما يسرني أن الدنيا بأسرها لي عوضاً عن جهادهم ! ! يا أبا خالد إن امرأ مؤمناً لا يصبح حزيناً و [لا] يمي حزيناً مما يحاين من أعمالهم إنه لمخبون . قال : قلت : يا سيدي والله إن المؤمن لكذلك ! ! ولكن كيف بنا ونحن مقهورون مستضعفون خائفون لانستطيع تغييراً . فقال : إذا كنتم كذلك فلا تكونوا لهم جميعاً وانفذوا من أرضهم .

لأحمد بن يحيى بن جابر البلاذري ٨٥

٩٥ - قالوا : ولما توفي أبو العباس واستخلف أمير المؤمنين المنصور كتب إلى زياد بن عبيد الله يأمره بالتشدد على عبد الله بن الحسن حتى يأتيه بابنه محمد، فلم يفعل وجعل يعذر، وكان كاتب زياد يتشيع، فبلغ ذلك المنصور فكتب إليه : أن نح كاتبك حفصاً . فتحاه عنه ثم كتب زياد إلى عيسى بن موسى فكلم المنصور في رده فردّه ، واستبطن المنصور زياداً وشخص إلى المدينة سنة أربعين ومائة، فأعطى أهل المدينة إعطاءً كاملاً . وقسم فيه مالا ، وتحول زياد حين قدم المنصور عن دار الإمارة، ونزل داره التي أقطعه إياها أبو العباس ، وهي بالبلاط وهي التي يقال لها دار معاوية .

ودخل زياد على المنصور فلم يأمره بالجلوس ولم يرد عليه السلام !! فلم يزل قائماً حتى انتصف الليل ثم رفع رأسه إليه فقال : قتلني الله ان لم أقتلك !!! حذرت ابني عبد الله حتى هربا من بعد ما ظهرا ، وقلت لمحمد : اذهب إلى حيث شئت . فقال : يا أمير المؤمنين وجهت عقبة بن سلم في أمرهما فشخص من الكوفة، فلم ينزل منزلاً إلا أظهر فيه سقياً معه فيه سكاكين وقال : أمرني أمير المؤمنين أن أذبح فلاناً وفلاناً . فلما بلغهما ذلك حذراً ، فلو تركتني لرجوت أن أترفق بهما حتى يظهرهما .

ثم إنه أمر زياداً بأخذ عبد الله بن الحسن، فأخذه وحبسه في دار مروان . وكان منصور قبل قدومه المدينة بعث عقبة بن سلم بن المله (١) إلى المدينة ليعلم علم محمد . فقد مها متنكراً فجعل يبيع العطر (٢) ويدس غلماناً

(١) رسم الخط في هذه الكلمة غير واضح ، ولعله يساعد على أن يقرأ : المله . ثم إن هذا المعنى ذكره مسنداً في مقاتل الطالبين ص ٢١١ .

(٢) لعل هذا هو الصواب، ولكن ظاهر رسم الخط : «الفطر» وكذا فيما بعده . وقال السيد أبو طاب : حدثنا أبو العباس أحمد بن إبراهيم الحسيني قال : أخبرنا أبو علي الحسين بن =

٨٦ أنساب الأشراف - الجزء الثالث

يبيعون العطر ويسألون عن الأخبار ، وكان يبذل ويعطي في طلبه ويكتب بالأخبار .

وكان المنصور يدس قوماً يتجرون في البلدان ويتعرفون الأخبار ، ودس رجلاً أعطاه مالا ، فأتى عبد الله بن الحسن ، فأظهر [له] التشيع وقال : إن معي مالا أدفعه إليكم . فوثق به !!! وبعث معه من أوصله إلى محمد وهو في جبل جهينة ، ثم علم عبد الله بعد ذلك أنه عين فبعث إلى محمد رجلاً من مزينة يحذره إياه ، فقيده محمد وحبسه عند بعض الجهنين [ظ] ثم إنه احتال فهرب في عزارة محبطة (١) ولم يعرف ذلك العين اسم الرسول المزني فبعث

= علي بن بزرج [ظ] قال : سمعت محمد بن يحيى الصولي يقول : سمعت محمد بن القاسم أبا العينية يقول - وقد تذاكرنا ذهاب بصره - قال : كان أبو جعفر - يعني الدوانيقي - دعا جدي وكان في نهاية الثقة به والمقل عنده ، فقال له : قد نذرتك لأمر عظيم عندي موقعه كما قال أبو ذؤيب :
ألكني إلیها وخیر الرسو ل أعلمهم بنواحي الخبر

ثم عرفه ما يريد منه وأطلق له مالا خطيراً ، وقال : كل شيء تريد من المال بعد هذا فخذ وصر إلى المدينة فافتح بها دكان عطار ، وأظهر أنك من خراسان [وأنك] شيعي لعبد الله بن الحسن بن الحسن وأنفق على أقربائه وأهلهم وله ما يقربك منهم وكاتبني مع ثقاتك بأنفسهم وتعرف لي خبر ابنه محمد وإبراهيم . فمشى جدي ففعل ذلك كله ، فلما أخذ أبو جعفر عبد الله بن الحسن وإخوته جعل يوبخ عبد الله على شيء من قوله وفعله ويأتيه بما ظن عبد الله أنه ليس أحد يعلمه ، فقال عبد الله لبعض ثقاته : من أين أتينا ؟ قال : من جهة العطار . قال : اللهم أبله في نفسه وولده بما يكون نكالا له وردعاً لغيره وبلاءاً ليشهر به . قال : فعمي جدي وعمي بعده أبي وولده !!! وأنا على الحال التي ترون وكذلك ولدي من دعاء عبد الله بن الحسن إلى يوم القيامة .

هكذا ارواه عنه في الباب « ٨٨ » من نيسير المطالب ص ١١٧ .

(١) كذا في الأصل ، والظاهر ان في الكلام تصحيحاً ، وقال ابن الاثير ، في حوادث سنة ١٤٤ ، من كتاب الكامل : ج ٥ ص ٥١٥ : فمر به الأعراب معهم حمولة إلى المدينة فقال بعضهم فرغ هذه الغرارة وأدخلنيها أكن عدلاً لصاحبها ولك كذا وكذا . ففعل وحمله حتى أقدمه المدينة . . .

لأحمد بن يحيى بن جابر البلاذري ٨٧

أبو جعفر المنصور من حمل إليه مائة رجل من المزنين : فكان صاحبه فيهم فلما رآه أشار إليه ، فضرب تسع مائة سوط .

وأراد المسيب الضبي [ظ] ضرب عنق عبد الله فمنعه المنصور من ذلك (١) .
٩٦ - قالوا : وشخص المنصور من المدينة إلى الكوفة راجعاً وعبد الله محبوس ، وأمر زياداً بطلب محمد وإبراهيم فعب (٢) وقصر ، وبلغ ذلك المنصور فعزله ، ويقال : إنه أغرمه مالاً وولى المدينة عبد العزيز بن عبد المطلب من آل كثير بن الصلت ، ثم عزل عبد العزيز واستعمل محمد بن خالد بن عبد الله القسري على المدينة ، فقدمها في رجب سنة / ٤٥٧ / إحدى وأربعين ومائة . فاستبطاه (٣) في أمر محمد ، وبلغه أنه وجد في بيت مال المدينة ألف ألف درهم وسبعين ألف دينار فألّسرع في انفاقها ، فعزله في سنة أربع وأربعين ومائة ، وولى المدينة رباح بن عثمان بن حيان المري (٤) فأخذ كاتب محمد ابن خالد - وكان يقال له رزام فصر به وعذبه - وجلس محمداً .

[واختفى محمد بن عبد الله] فبعث بابنه علياً داعية إلى مصر ، فدل عليه وحمل إلى المنصور فأمر بحبسه (٥) .

وكان محمد بن عبد الله قدم إلى البصرة ، فأرسل إلى عمرو بن عبيد صاحب الحسن فلقية فطالت النجوى بينهما فلم يحبه عمرو إلى شيء ، ووعظه وحذره

(١) وهذا الأيل ذكره في مقاتل الطالبين ص ٢١٣ في قصة أخرى .

(٢) كذا في ظاهر رسم الخط ويمكن أن يقرأ : « فعب » .

(٣) وهنا كان تكرار في العبارة قد ضرب الخط على بعضها دون بعض فحذفناها كلها ، والأمر جلي في كون ما حذفناه زائداً .

(٤) هذا هو الظاهر ، وفي الأصل : رباح بن عفان . . .

(٥) ما بين المعنويين زيادة تقتضيها السياق ، ويحيى في أواخر ترجمة أولاد الإمام الحسن

ان علي بن محمد بن عبد الله مات في حبس المنصور ببغداد .

٨٨ أنساب الأشراف - الجزء الثالث

الدماء وسوء العواقب (١) .

وقدم المنصور البصرة، فأرسل إلى عمرو أن الناس مجمعون على أنك قد بايعت محمداً . فقال عمرو : والله لو قد قلدني الناس أمرهم على أن أختار لهم إماماً ما اخترته فكيف أباع محمداً ؟ !

وكتب المنصور على لسان محمد كتاباً إلى عمرو بن عبيد ، فلما قرأه قال للرسول ليس له جواب على ذلك، قل له : دعنا عافاك الله نعيش في هذا الظل ونشرب هذا الماء البارد حتى يأتينا الموت. فلما رجع الرسول إلى المنصور [و] أخبره فقال : هذه ناحية قد كفيناه .

٩٧ - قالوا : وضيق رباح على عبد الله بن الحسن، وأخذ أخاه حسن ابن حسن، وعدة من أهلها فحبسهم، وحج المنصور سنة أربع وأربعين ومائة فلتقاه رباح بالربذة، فأخبره بما صنع بعبد الله ومن معه، وقد كان حملهم يتلقى المنصور بهم، فدعا المنصور بعبد الله فأغلق عبد الله له، فأمر ببيع متاعه واصطفاه ماله فبيع متاعه وصير في بيت المال بالمدينة، فأخذ مالك بن أنس الفقيه رزقه من ذلك المال بعينه اختياراً منه (٢) .

ودعا المنصور بعقبة بن سلم [ظ] فقال لعبد الله: أتعرف هذا؟ فسقط في يده

(١) قال في مقاتل الطالبين ص ٢٠٩ : أخبرني عمر بن عبد الله، قال : حدثنا عمر بن شبة ، قال : حدثني غير واحد من أصحابنا :

أن محمداً دعا عمرو بن عبيد فاعتل عليه ، وكان عمرو حسن الطاعة في المعتزلة ، خلع نعله فخلع ثلاثون ألفاً ناعلم !! ! وكان أبو جعفر يشكر ذلك له ، وكان عمرو يقول : لا أباع رجلاً حتى أختبر عدله .

(٢) وهذا العمل ونظائره أصبح الرجل من فقهاء الأمة !! ! وسعى العباسيون وراء نشر كتيبه وفتاويه في أرجاء العالم الإسلامي لا سيما في الآفاق البعيدة عن أهل الخبرة والتحقيق !! !

وكان يراه فلا يدري أنه عين عليه وعلى ولده .

وأمر المنصور بحمل عبدالله ومن أخذ معه - ومحمد يومئذ بجبال رضوى - وكان محمد بن عبد الله المطرف بن عمرو بن عثمان بن عفان، قد زوج ابنته من إبراهيم بن عبدالله، فأخذه المنصور بأن يذله على إبراهيم فأبى، فضربه بالربذة ستين سوطاً، فقال له قولاً غليظاً تعدى فيه، فضربه مائة وخمسين سوطاً . وحمل مع القوم، وكان يقال لمحمد هذا الدياج .

وبعث المنصور عيسى بن علي عمه إلى عبدالله - وهو بالربذة - فقال له: أذكرك الله في نفسك وأهل بيتك أظهر ابنك وخذ على أمير المؤمنين ما شئت من عهد وميثاق ! فقال اني لا أجيب بشيء إلا أن يأذن لي أمير المؤمنين عليه فأكلمه. فأبى المنصور أن يأذن له عليه، وقال: يسحرني بلسانه كما سحر غيري !!!

٩٨ - وقال بعض الرواة: إن عبد الله وأهل بيته لم يكونوا مع رباح بالربذة، ولكن المنصور وجه أبا الأزهر فحملهم من المدينة إلى الربذة، ومضى بالقوم ومضى معه إلى مكة، ثم انصرف إلى العراق وهم معه، فلم يزل عبد الله بن حسن محبوساً عنده حتى مات في محبسه بهاشمية الكوفة، وهو يومئذ ابن اثنين وتسعين سنة (١) ودفن عندها بقرب قنطرة الكوفة على الفرات .

٩٩ - وتوفي حسن بن حسن بن علي بالهاشمية أيضاً في حبس أبي جعفر سنة خمس وأربعين ومائة (٢) وكان حسن صاحب جد فقهم

(١) كذا في الأصل، وفي مقاتل الطالبين ص ١٨٤: « وهو ابن خمس وسبعين » . وانظر الاغانى ج ١٨، ص ٢٠٥ والإصابة ج ٥ ص ١٢٣ .
(٢) ومثله في ترجمة الحسن من الطبقات الكبرى: ج ٥ ص ٢٣٥ وتاريخ بغداد: ج ٧ ص ٢٩٤ ومقاتل الطالبين ص ١٨٦، وقال كان الحسن بن الحسن بن الحسن متألفاً فاضلاً ورعاً، يذهب في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر إلى مذهب الزيدية .

٩٠ أنساب الأشراف - الجزء الثالث

السيالة (١) في أيامه وبها إبراهيم بن هرمة فيشرب / ٤٥٨ / في أصحاب له وقد نفذ ما معه (٢) فكتب إليه يعلمه أن قوماً أتوه وأنه لا شيء عنده وكتب في أسفل كتابه :

إني أجلك أن أقول لحاجتي فإذا قرأت صحيفتي فتفهم
وعليك عهد الله إن أخبرتها أهل السيالة إن فعلت وإن لم
قال: وعلي عهد الله إن لم أخبرهم !!! فأخبر العامل بخبره ونخب أصحابه ،
فلما بلغ ابن هرمة ذلك فرق أصحابه .

١٠٠ - ولما بلغ محمد بن عبد الله حبس أبيه - ويقال موته - خرج
بعد أيام بالمدينة ، وصار إبراهيم إلى البصرة وأتى الأهواز ، فأمر المنصور
بالعثماني فقتل !!!

١٠١ - وقال أبو اليقظان : ضرب المنصور عنقه صبراً وشهر رأسه
وأظهر أنه رأس محمد ، وبعث به إلى خراسان .

١٠٢ - وقال المدائني : وجد المنصور كتاباً للعثماني إلى محمد بن
عبد الله فاحتفظه ذلك [ظ] فدعا به فضربت عنقه وبعث برأسه إلى خراسان .

١٠٣ - وحدثني عبد الله بن صالح المقرئ قال : مر المنصور بعبد
الله بن حسن وهو مغلول مقيد في حمل بلا وطاء !!! فقال له : يا أمير المؤمنين

(١) قال في باب السين من معجم البلدان : ج ٣ ص ٢٩٢ ط ٢ : السيالة - بفتح أواء
وتخفيف ثانيه وبعد اللام هاء - : أرض يطلوها ضريق الحاج . قيل : هي أول مرحلة لأهل المدينة
إذا أرادوا مكة .

قال ابن الكلبي : مرتب بها بعد رجوعه من قتال أهل المدينة ، ووادىها يسيل فسمها السيالة .
(٢) هذا هو الظاهر ، وفي الأصل : « وقد تقدم » .

لأحمد بن يحيى بن جابر البلاذري ٩١

ما فعل رسول الله هذا بأسارى بدر؟! فلم يكلمه بشيء (١) .

١٠٤ - وحدثني بعض اصحابنا عن الزبير بن بكار ، عن أحمد بن محمد ، عن محمد بن حرب [ظ] قال : قال عبد الله بن الحسن لابنه محمد حين أراد الاستخفاء من المنصور : يا بني إني مؤد إلى الله حقه في نصيحتك فأد إلى الله حقه في الاستماع والقبول ، يا بني كف الأذى واستعن على السلامة بطول الصمت ، في المواطن التي تدعوك نفسك إلى الكلام فيها ، فإن الصمت خير [حسن «خ»] على كل حال إذا لم يكن للكلام موضع . وللمرء أوقات يضر فيها خطأ [و] ه ولا ينفع صوابه ، واعلم أن من أعظم الخطاء العجلة قبل الإمكان ، والإناء بعد الفرصة ، واحذر الجاهل وإن كان [لك] ناصحاً!!! كما تحذر العاقل إذا كان لك عدواً (٢) .

مركز تحقيقات كويتية

(١) وفي تذكرة الخواص ص ٢١٩ : فناداه عبد الله بن حسن : يا أبا جعفر [أ] هكذا فعلنا بكم يوم بدر؟! ! فلم يكلمه [المنصور] .

[قال سبط ابن الجوزي] يشير إلى فعل النبي صلى الله عليه وآله بالعباس لما أسرى يوم بدر وبنات يثن في قيوده أو في قدمه - فقال : لقد منعني ابن العباس الليلة أن أنام . ثم حل عنه [قيده] .

(٢) ورواه أيضاً ابن عساكر في ترجمة عبد الله بن حسن من تاريخ دمشق ج ٩ / الورق ٦٦ ب / قال : أخبرنا أبو الحسن ابن الفراء ، وأبو غالب وأبو عبد الله إسماعيل البغاء ، قالوا : أنبأنا أبو جعفر ابن المسلمة ، أنبأنا أبو طاهر المخلص أنبأنا أحمد بن سليمان ، أنبأنا الزبير بن بكار ، قال : وحدثني أحمد بن محمد ، عن محمد بن حرب قال :

قال عبد الله بن حسن بن الحسن لابنه محمد بن عبد الله بن حسن حين أراد الاختفاء . . . وساق الكلام بمغايرة قليلة في بعض الالفاظ وزيادة جمل في آخره .

خروج محمد بن عبد الله بن حسن ومقتله

١٠٥ – قالوا : وأقبل محمد بن عبد الله بن حسن في ولاية رباح (١) ابن عثمان بن حيان بن معبد المري المدينة في مائة وخمسين ، وهو على حمار. ويقال : أتى بني سلمة من الأنصار فأقام [فيهم] وتوافى إليه أصحابه (٢) ثم أتى السجن فأخرج من فيه ، فأقبل حتى أتى بيت عاتكة بنت يزيد بن معاوية الذي يقول فيه الأحوص بن محمد الأنصاري :

يا بيت عاتكة الذي أتغزل حذر العدي وبه الفؤاد موكل

فجلس على بابه وهو يقول : لا تقتلوا أحداً وادخلوا المقصورة . فدخلوها وأحرقوا باب الخوخة ودخلوا دار مروان وفيها رباح – وكان رباح يقول : أبدأ هذه الدار محلال مظعان (٣) وأنا أول ظاعن عنها – فصعد رباح مشربة في الدار وهدم الدرجة فصعدوا إليه فأنزلوه ، وأمر بحبسه وحبس أم [ولد] اه . وأخرج محمد بن [عبد الله بن] خالد القسري من الحبس وكان المري حبسه وابن أخيه نذير بن يزيد بن خالد بن عبد الله ، وأصبح محمد فبايعه الناس وخطبهم فقال :

يا أهل المدينة إني والله ما خرجت فيكم للتعزز بكم ولغيركم [ظ] أعز منكم وما أنتم بأهل قوة ولا شوكة ولكنكم أهلي وأنصار جدي فحبوتكم

(١) في جل الموارد من الأصل كان لفظ : « رباح » مكتوباً بالياء الموحدة بعد الراء وفي قليل من المواضع كان مكتوباً فيه بالياء المشددة التحتانية بعد الراء .

(٢) هذا هو الظاهر ، من السياق ، وفي النسخة : « أصحاب » .

(٣) كذا في تاريخ الكامل ، ورسم خط هذه الكلمة في الأصل غامض وكأنها قد صورت في النسخة بصورة كلمتين وشطب عليهما .

لأحمد بن يحيى بن جابر البلاذري ٩٣

[كذا] بنفسي والله ما من مصر يعبد الله فيه إلا وقد أخذت لي دعائي فيه بيعة أهله ، ولولا ما انتهك مني ووترت به ما خرجت !!! (١) .

ووجهه [محمد] حسن بن معاوية بن عبد الله بن جعفر (٢) إلى مكة فقدم حسن بن معاوية على مقدمته أبا عدي عبد الله بن عدي بن حارثة بن ربيعة بن عبد العزى بن عبد شمس الذي يقول للوليد :

إن /٤٥٩/ سيري إليك من قن أرضي لمن الحزم والفعال السديد
عبد شمس أبوك وهو أبونا لا نناديك من مكان بعيد
والقرايات بيننا واشجات محكمات القوى بعقد سديد
فأثبني ثواب مثلك مثلي تلفني للثواب غير جحود

فكان أبو عدي يقدم مولى لبعض أهل المدينة يقال له: سلجم أمامه حتى قدموا مكة وعليها السري بن عبد الله بن الحارث بن العباس بن عبدالمطلب ، فكان سلجم ينادي ابرز يا ابن أبي عضل - وكان الحارث بن العباس يلقب أبا عضل فكانت فيه لكنة - فتنحى السري عن مكة .

(١) وقال السيد أبو طالب : أخبرنا أحمد بن محمد البغدادي المعروف بالآبنوسي قال : حدثنا عبد العزيز بن إسحاق ، قال : حدثنا محمد بن سليمان بن خالد ، قال : حدثنا أبو موسى قال : حدثنا أبو روح ، قال : حدثنا مسعدة بن صدقة قال :

خطب محمد بن عبد الله بن الحسن بن الحسن عليهما السلام على منبر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال : أما والله لقد أحيا زيد بن علي ما دثر من سنن المرسلين وأقام عمود الدين إذ اعوج ، ولن ننحو إلا أثره ، ولن نقبس إلا من نوره ، وزيد إمام الأئمة ، وأولى من دعا إلى الله بعد الحسين بن علي عليهما السلام .

(٢) وقد عقد له في مقاتل الطالبين ص ٣٠٠ ترجمة ، كما أن له أيضاً ذكر في كتاب المعارف ص ٩٠ وفي تاريخ الطبري ج ٩ ص ٢٣٢ وفي تاريخ الكامل ج ٥ ص ٢٢٢ .

٩٤ أنساب الأشراف - الجزء الثالث

وكان خروج محمد ليلة الأربعاء لليلتين بقيتا من جمادى الآخرة - ويقال لأربع عشرة ليلة خلت من شهر رمضان في عامه ذلك - سنة خمس وأربعين [ومائة] .

وسارع أهل المدينة إلى بيعة محمد وقالوا: هذا الذي كنا نسمع به «العجب كل العجب بين جمادى ورجب» .

وأمر محمد بن عبد الله ، إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن طلحة بن عمر ابن عبيد الله بن معمر ببيعته فأبأها وقال: قد بايعت لأبي جعفر المنصور أمير المؤمنين !!! فكان المنصور يقول له - بعد قتل محمد بن عبد الله - : لو كان بالمدينة آخر مثلك لم يقتل محمد نفسه .

وكان الذين خرجوا مع محمد جهينة ومزينة وأهل المدينة .

وقدم الكوفة رجل في تسع ليل فأتى بخروج محمد ، فلما تبين المنصور صدقه أمر له بتسعة آلاف درهم لكل ليلة ألف ، ولما ورد ذلك الرجل الكوفة كتب إلى المنصور بخبره وهو ببغداد يقدر بناء مدينته بها ، فشخص من يومه حتى أتى الكوفة وقال أطاء أصمختهم !!! (١) وأقطعهم عن إمداد محمد ابن عبد الله بن حسن فإنهم سراع إلى أهل هذا البيت .

وغدر محمد بن خالد القسري بمحمد بن عبد الله !!! وقال له : إن لك [علي] هذه اليد ، باخراجك إياي من الحبس فسم لي من بايعك من أهل العراق

(١) هذا هو الظاهر ، وفي الأصل : « أسمختهم » .

والأصمخة - كالأصموخ والصمخ على زنة أرغفة وأسبوع وعنق - جمع الصمخ - بكسر الصاد - : الأنف أو خرق الأذن الباطن الماضي إلى الرأس .

وهذا المضمون يأتي أيضاً في الحديث : (١١٩) في ص ١١٧ .

لأحمد بن يحيى بن جابر البلاذري ٩٥

حتى أكتب إلى موالي هناك وأهل بيتي ومعاضدتهم (١) ومكانفتهم في أمرهم . فسمى له من بايعه فكتب إلى المنصور بأسمائهم !!! فظفر محمد بالكتاب والرسول وكان قد قال له أيضاً : إني مطاع بالشام فابعث أخاك موسى بن عبد الله مع ابن أخي نذير بن يزيد بن خالد ، ومولاي رزام ليدعوا الناس بالشام إلى طاعتك ويأخذ لك موسى البيعة عليهم . ففعل ، فخلفاه بدومة الجندل وقالوا له : أنتظرنا حتى نحكم لك الأمور ثم نخصص !!! ثم مضيا إلى المنصور فأخبراه خبره ليوجه إليه من يحمله !!! فلم يقم موسى وانصرف إلى المدينة ، لاسترا بته بهما حين فارقه ، وأخذ محمد بن عبد الله ، محمد بن خالد القسري فحبسه .

١٠٦ - قالوا : وكتب المنصور إلى محمد بن عبد الله حين خرج : إنما جزاؤ الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الأرض فساداً أن يقتلوا أو يصلبوا أو تقطع أيديهم وأرجلهم من خلاف أو ينفوا من الأرض ، ذلك لهم خزي في الدنيا ، ولهم في الآخرة ، عذاب عظيم . إلا الذين تابوا من قبل أن تقدروا عليهم فإني [علموا أ] ن الله غفور رحيم « [٣٢ - ٣٤ / المائدة] فإن تبت ورجعت من قبل أن أقدر عليك ، فلك أن أومنك وجميع أخوتك وولدك وأهل بيتك وأتباعك ، وأعطيك ألف ألف درهم (٢) .

- (١) كذا في الأصل ، ولعل الصواب : في معاضدتهم . أو بمعاضدتهم .
 (٢) والكتاب رواد أيضاً سبط ابن الجوزي في كتاب تذكرة الخواص ، ص ١٢٧ ، طبع إيران وفي طبع النجف ص ٢٢١ ، وإليك نصه : قال :
 قال هشام بن محمد : ولما بلغ أبا جعفر [المنصور] خروج محمد كتب إليه :
 من أمير المؤمنين أبي جعفر إلى محمد بن عبد الله ، قال الله تعالى : « إنما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الأرض فساداً - إلى قوله - إلا الذين تابوا من قبل أن تقدروا عليهم فاعلموا أن الله غفور رحيم » . ولك علي عهد الله وميثاقه وذمته وذمة رسوله إن تبت ورجعت من قبل =

فكتب إليه محمد :

طسم تلك آيات الكتاب المبين ، نتلو عليك من نبأ موسى وفرعون بالحق
لقوم يؤمنون . إن فرعون علا في الأرض وجعل أهلها شيعاً يستضعف طائفة
منهم يذبح أبناءهم ويستحيي نساءهم إنه كان من المفسدين ، ونريد أن نمن

«أن أقدر عليك فأنت آمن وجميع ولدك وإخوتك وأهل بيتك ومن اتبعك على دمائهم وأموالهم
وأعطيك ألف ألف درهم وأنزلك أي البلاد أحببت ، وأطلق من في حبسي من أهلك ، وإن شئت
أن تستوثق لنفسك فأبعث إلي من شئت اتخذ لك الأمان والعهود والسلام .

فكتب إليه محمد بن عبد الله : من محمد بن عبد الله المهدي إلى عبد الله بن محمد « طسم تلك
آيات الكتاب المبين ، نتلو عليك من نبأ موسى وفرعون بالحق لقوم يؤمنون ، إن فرعون علا في
الأرض وجعل أهلها شيعاً يستضعف طائفة منهم يذبح أبناءهم ويستحيي نساءهم إنه كان من المفسدين
ونريد أن نمن على الذين استضعفوا في الأرض ونجعلهم أئمةً ونجعلهم الوارثين ، ونمكن لهم في
الأرض ونرى فرعون وهامان وجنودهما منهم ما كانوا يحذرون» . وأنا أعرض عليك من الأمان
مثل ما عرضت علي ، وإنما ادعيت هذا الأمر بنا وخرجتم له بشيعة وخطبتم بفضلنا !!! وإن أبانا علي
كان الوصي وهو الإمام فكيف ورثتم ولايته وولده أحياء ؟ ثم قد علمت أنه لم يطلب هذا الأمر
أحد له نسبنا وشرفنا ، لسنا من أبناء الطلقاء ولا الطرداء ولا اللعناء ولا يمت أحد من بني هاشم بمثل
ما تمت به من القرابة والسابقة والفضل ، وإنابنو أم رسول الله صلى الله عليه وآله فاطمة بنت عمرو
في الجاهلية ، وبنو فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله في الإسلام ، فوالدنا علي أول الناس
إسلاماً وأول من صلى مع رسول الله [صلى الله عليه وآله] وجدنا رسول الله صلى الله عليه وآله
وجدنا خديجة الطاهرة ، وإن هاشماً ولد أبانا مرتين مرة من قبل أبيه ومرة من قبل أمه فاطمة بنت
أسد ، وكذا ولد حسناً مرتين فأنا أوسط بني هاشم نسباً وأشرفهم أباً ، لم يغازع في أمهات الأولاد ،
ولم يعرق في المعجم !!! ! ولك من الأمان على مثل ما ذكرت إن دخلت في طاعتي وأجبت دعوتي
أن أؤمنك على نفسك وولدك ومالك وأهلك وعلى كل حدث أحدثته إلا حداً من حدود الله [أ] وحقاً
لمسلم أو معاهد !!!

وأما قولك عن الأمان فأني الأمانات تعطيني ؟ [أ] أمان عمك عبد الله بن علي ؟ أو أمان أبي
مسلم ؟ أو أمان ابن هيرة والسلام ؟ ! !

لأحمد بن يحيى بن جابر البلاذري ٩٧

على الذين / ٤٦٠ / استضعفوا في الأرض ونجعلهم أئمةً ونجعلهم الوارثين
ونمكنهم في الأرض ونري فرعون وهامان وجنودهما منهم ما كانوا
يحذرون « [١ - ٤ / القصص] .

وقال في كتابه : (١)

إن اختارنا واختار لنا ؛ فوالدنا من النبيين محمد أفضلهم مقاماً ، ومن
السلف أولهم إسلاماً [علي] ومن الأزواج خيرهم خديجة الطاهرة ، وأول من
صلى القبلة ، ومن البنات خيرهن فاطمة سيدة نساء أهل الجنة ، ومن المولودين
في الإسلام الحسن والحسين ، وهما سيدا شباب أهل الجنة .

وإن هاشماً ولد علياً مرتين ، وإن عبدالمطلب ولد حسناً مرتين ، فأنا أوسط
بني هاشم نسباً وأصرحهم أمياً وأباً ، لم تعرف في العجم (٢) وأنا ابن أرفع

(١) وقبله في تاريخ الكامل - بعد قوله : « ما كانوا يحذرون » هكذا : « وأنا أعرض
عليك من الأمان مثل ما عرضت علي فإن الحق حقة ، وإنما ادعيت هذا الأمر بنا [لنا « خ »] وخرجتم
له بشيئنا وحظيتم بفضلنا [ظ] !!! فإن أبانا علياً كان الوصي وكان الإمام فكيف ورثتم ولايته
ورلده أحياء !!!

ثم قد علمت أنه لم يطلب الأمر أحد [له] مثل نسبنا وشرقتنا وحالنا وشرف آبائنا ، لسنا من
أبناء اللعناء ولا الطرداء ولا الطلقاء ، وليس يمت أحد من بني هاشم بمثل الذي نمت به من القرابة
والسابقة والفضل ، وإنا بنو أم رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطمة بنت عمرو في الجاهلية ، وبو
بنته فاطمة في الإسلام دونكم . إن الله اختارنا واختار لنا

(٢) لعل هذا هو الصواب بقريضة ما يأتي في جواب المنصور لهذا الكتاب ، وبقرينة رواية
الكامل : ج ٥ ص ٥٣٧ : « لم تعرف [لم تعرف « خ »] في العجم ، ولم تمازع في أمهات الأولاد .
ورسم الخط من النسخة ها هنا غير واضح وربما يقرأ : « لم نفرق » .

أنساب الأشراف (م ٧)

٩٨ أنساب الأشراف - الجزء الثالث

الناس درجة في الجنة ، وابن أهونهم عذاباً في النار (١) .
ولك الأمان إن دخلت في طاعتي فأنا أولى بالأمر منك ، وأولى بالوفاء بالعهد ، فأني الأمانات - ليت شعري - أعظيتني أمان ابن هبيرة ؟ !! أم أمان عمك عبد الله بن علي ؟ ! (٢)

فكتب إليه المنصور :

قد بلغني كتابك فإذا جُلُّ فخرِك بقرابة النساء لتغر (٣) [ظ] بذلك الحُفَاة والغوغاء، ولم يجعل الله النساء كالعمومة والعصبة (٤) وقد جعل الله العم أبا وبدأ به قبل الوالد، فقال: « نعبد إلهك وإله أباك إبراهيم واسماعيل واسحاق » [١٣٣/ البقرة : ٢] فسمى إسماعيل أبا وهم عم يعقوب (٥) ولقد بعث الله نبيه محمداً صلى الله عليه وسلم وله عمومة أربعة، فدعاهم وأنذرهم فأجابه

مركز تحقيق مكتبة مير علي حسيني

(١) هذه الحملة من زيادات دعاة السوء وأبناء السيامة وآكلي الرشا والأقلام المستأجرة، وشهود الزور ، والنفس الزكية أجل وأزكى من أن ينسب إلى جده ما هو «جائز» لمقام جده وكرامته منزله ومشكور سميه في تربية رسول الله والدفاع عنه ، ورضي إيمانه بالله وإخلاصه في توحيد الله تعالى.

(٢) وزاد في تاريخ الكامل بعده : « أم أمان أبي مسلم ؟ !! » .

(٣) رسم خط هذه الكلمة في الأصل غامض هكذا : « لما » ؟ وفي تاريخ الكامل : ج ه ص

٥٣٨ : لتفضل به الحُفَاة . . .

(٤) هذا أحد تقولات المخذول وافتراءه على الله ، ومنه أخذ قضاة الجور والحاكون بخير ما أنزل الله !!! وجميع أدلة حقوق القرابة وارث ذوي الأرحام على خلافة منه قوله تعالى : « وأولوا الأرحام بعضهم أولى ببعض في كتاب الله » . ثم إن المخذول تجاهل عن جواب قول محمد : « فإن أبانا علياً كان الوصي وكان الإمام فكيف ورثتم ولايته وولده أحياء ؟ » .

(٥) للشيطان شره يتمسك بدليل لو تم دلالته يكون شمواه لخصمه أتم وأجلى فإن أباً طالب كان عم النبي وأخاً أبيه من قبل الأب والأم بخلاف العباس فإنه كان أخاً لعبد الله أبي النبي من قبل الأب فقط .

إثنان أحدهما أبي ، وأبي الإسلام اثنان أحدهما أبوك (١) فقطع الله وراثتهما
وولايتهما منه .

(١) هذا أيضاً من أباطيل المخذول، وأبيات أبي طالب المروية من طريق أولياء الدوانيقي تشهد ببطلان ما اختلقه عليه !!! مع أن ما قاله في حد ذاته لا وزن له لأنه ادعاء محض من خصم أنه لم يأت لما ادعاه بشاهد، وأما إسلام أبيه العباس فكان بعد ما فاز أهل السبق بالفضائل ونالوا الفواضل وأسروه بيد قاتل حذرأ من علاء العيصمة عليه كما يدل عليه ما رواه البلاذري في الحديث (٥) من ترجمة العباس من أنساب الأشراف : ج ٢ / الورق ٢٦٢ ب / قال : قال : حدثني أبو مشعر [معشر « خ »] رجل من أهل اليمن ، عن عبد الرزاق ، عن معمر ، عن ابن عباس أن رجلاً من قریش رأى العباس فقال : هذا عم النبي ما أسلم حتى لم يبق كافر !!! فشكى العباس إلى النبي . . .

وأما سلم أنه آمن حقيقة لا خوفاً فلا يفتح أيضاً للمخذول شيئاً، لقوله تعالى في الآية: «٧٢» من سورة الأنفال : « والذين آمنوا ولم يهاجروا ما لكم من ولايتهم من شيء حتى يهاجروا » . ولقوله صلى الله عليه وآله وسلم : لا هجرة بعد الفتح .

وأما إسلام أبي طالب وإيمانه بالنبي وما جاء به من عند الله تعالى فهو صريح كثير من أبياته وأقواله المروية من طريق أولياء المنصور وشيعته مع شدة حذرهم عن رواية أمثالها !!!

أليس من قول أبي طالب ما تقدم عن المصنف تحت الرقم : (١٤) من ترجمته : ج ٢ ص ٣١ :

معنا الرسول رسول الملك ببيض تالاً مشعل السروق
أذب وأحمي رسول الإسلام حماية عسم عليه شفيق

أليس من صريح الإيمان قوله :

ليعلم خيار الناس أن محمداً وزير لموسى والمسيح بن مريم
أتانا يهدي مثل ما أتيا به فكل بأمر الله يهدي ويمم

أليس من صريح الاعتراف بنبوته وما جاء به قوله :

أمين حبيب في العباد موم بخاتم رب قاهر في الخواتم
نبي أتاه الوحي من عند ربه ومن قال : لا يقرع بها من فادم

أليس من أوضح الاقرار برسالة النبي قوله :

ألم تعلموا أنا وجدنا محمداً رسولاً كومي خط في أول الكتب =

١٠٠ أنساب الأشراف – الجزء الثالث

وزعمت أنك ابن اخف الناس عذاباً يوم القيامة ، وابن خير الأشرار
وليس من الكفر بالله صغير ، وما من شيء من عذاب الله بخفيف !!! وليس في
في الشرار خير ، وليس ينبغي لمسلم يؤمن بالله أن يفخر بأهل النار (١) .
وأما ما فخرت به من أن علياً ولده هاشم مرتين وأن عبد المطلب أبوه
أبو طالب وأمه فاطمة بنت أسد بن هاشم ولد حسنا مرتين . فخير الأولين

= أليس من أظهر مصاديق الاعتراف بنبوة النبي قوله :
وظلم نبي جاء يدعو إلى الهدى وأمر أتى من عند ذي العرش قيم
أو ليس من خالص الإيمان قوله :
ولقد علمت بأن دين محمد من خير أديان البرية ديناً
أليس من أكد الإيمان والدعوة إلى رسول الله قوله :
أو تؤمنوا بكتاب ينزل بحسب على نبي كوسى أو كذي النون
أليس من أقوى أنحاء الإقرار بنبوة النبي قوله :
والله لا أخذل النبي ولا يخذله من بني ذو حسب
نحن وهذا النسبي ننصره نضرب عنه الأعداء بالشهب
أليس من أوثق أقسام التصديق لنبي الله والحث على الإيمان به قوله في حث حمزة لحماية النبي :
فصبراً أبا يعلى على دين أحمد بصدق وعزم لا تكن حمز كافراً
فقد سرتني أن قلت : إنك مؤمن فكان لرسول الله في الله ناصرأ
هذه نبذة قليلة من أقوال أبي طالب الصريحة في إيمانه برسول الله ، ومن أراد المزيد فعليه
بكتاب الغدير : ج ٧ ص ٣٣١ وقوالها ، وص ٣٧٠ وما بعدها منه .

(١) قد تقدمت الإشارة إلى نزاهة النفس الركية عن أمثال هذه الأباطيل ، وانها من اختلاقات
أعداء أهل البيت وأبناء الدنيا الذين يتقربون إلى الملوك والأثرياء بالكاذيب ، واختلاق ما يعاضدهم
في استدامة ظلمهم واستمرارهم على العتو واضطهاد المحققين والدليل على الزيادة هو تواتر إبيات
أبي طالب الصريحة في إيمانه وإجماع أهل البيت على أن أبا طالب رضوان الله عليه ، من أسبق
السابقين إلى الإيمان بالله تعالى ورسوله .

لأحمد بن يحيى بن جابر البلاذري ١٠١

والآخرين رسول الله عليه وسلم لم يلد هاشم ولا عبد الله المطلب إلا مرة مرة. وفخرت بأنك لم تلدك العجم ولم تعرق فيك أمهات الأولاد. فقد فخرت على من هو خير منك نسباً وأباً وأولاً وآخرأ إبراهيم بن رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت امه مارية القبطية (١) وما ولد [فيكم بعد وفات رسول الله] أفضل من علي بن الحسين وهو لأم ولد، وهو خير من جدك حسن بن حسن، وما كان فيكم بعده مثل ابنه محمد بن علي بن الحسين وأمه أم ولد (٢).

وأما قولك إنكم بنو رسول الله صلى الله عليه وسلم فإن الله تبارك وتعالى يقول: «ما كان محمد أباً أحد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين» ولكنكم بنو بنته وهي رحمها الله لا تحوز الميراث ولا ترث الولاء ولا يحلها أن تؤم فكيف يورث بهذا إمامة (٣).

(١) هذا أيضاً من جملة تلبيسات المخذول إذا النفس الزكية لم يفخر علي إبراهيم ومن هو بمزاياه، بل فخر على من هو فاقد لمزايا إبراهيم ويريد التقدم على من هو بمزايا إبراهيم ظلماً وعدواناً !!! مع أن ما ذكره أيضاً غير صحيح حتى بالنسبة إلى إبراهيم لأن نسبهم من طرف الأب واحد، لأن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أبوهم كما هو أب لإبراهيم أيضاً ويزيدون عليه من جهة الأم وقد استها وسدوها، نعم إبراهيم أقرب منهم ولكن أبوه أبوهم وأوله أولهم وهم آخره لا آخر لإبراهيم غيرهم.

(٢) وفي تاريخ الكامل «ما كان فيكم بعده مثل محمد بن علي وجدته أم ولد وهو خير من أبيك ولا مثل ابنه جعفر وجدته أم ولد وهو خير منك».

أقول تقدم في التعليق السابق أن النفس الزكية محمد بن عبد الله لم يستدل بما ذكره للتقدم على إبراهيم ابن رسول الله أو على علي بن الحسين وأبناءه من هو على منزلتهم أو لهم خصائص كريمة، بل ذكره يستدل به على أحقيته بالأمر من استولى عليه بالظلم وهو فاقد للمكارم الموجودة فيه، مثل المنصور وذويه الذين ركنوا إلى الدنيا وهضموا حق أهل البيت عليهم السلام، فقد تحقق أن هذا أيضاً من تلبيسات المخذول.

(٣) صدق الله العلي العظيم إن رسول الله ليس أباً حقيقياً لأحد من رجال الأمة، لا يتصل ميلاده به، فليس أباً حقيقياً للمنصور ومن على شاكلته، ولكن هو أب حقيقي لرجالها وأبنائه من تولد منه بلا فصل أو مع الفصل كإبراهيم وفاطمة وأبنائها !!! فإن أنكر المنصور وذنبه كونه =

١٠٢ أنساب الأشراف -- الجزء الثالث

وأما ما ذكرت من أمر علي فقد حضرت النبي صلى الله عليه وسلم الوفاة فأمر غيره بالصلاة (١) . في كلام طويل .

١٠٧ - قالوا : وكانت أم علي بن الحسين سجستانية تدعى سلافة (٢) فزوجها، فكان عبد الملك بن مروان يقول : إن علي بن الحسين ليرتفع من حيث تنضع الناس .

= الأولاد مع الوسطة أولاداً فاللازم من إنكاره هذا أن لا يكون هو هاشمياً بل ولا قرشياً فلا أووية له على أحد من آحاد الأمة للخلافة، فلماذا يدعي الأووية؟! بل لازم إنكاره أن لا يكون هو من البشرو من بني آدم!! فيأتي مبرراً يدعي خلافة أشرف ولد آدم والإمامة على والده وأمه!! (١) هذا أيضاً بما اختلعه المخذول ومن على شاكلته وأرباب دعايتهما للقضاء على خصائص أهل البيت عليهم السلام. إن الرجل المشار إليه كان مأموراً بأن يكون في جيش أسامة، فإين كان حتى يؤمر بالصلاة؟! فلو فرض أنه تمرد عن أمر رسول الله وتخلف عن الجيش فإذا أنه كان من المبغضين والملعنين لقول النبي صلى الله عليه وسلم : لمن تخلف عن جيش أسامة . فكيف يفوض النبي أمر الصلاة إليه؟! ومع الإغماض عن ذلك كله نقول : إن الإمامة في الصلاة بفتوى المنصور ودعائه لا تدل على علو منزلة وفتخامة ، لأنهم لا يشترطون في إمامة الجماعة والصلاة أي شرط إلا التظاهر بالإسلام وصحة القراءة .

(٢) والمعروف في أخبار أهل البيت عليهم السلام أنها بنت يزدجرد آخر ملوك الساسانية ، وإن اسمها شهربانو، أو شاه زنان .

قال المبرد في الكامل : ج ٢ ص ٩٣ ط محمد علي صبيح بمصر سنة ١٣٤٧ :

كان اسم أم علي بن الحسين عليهما السلام سلافة من ولد يزدجرد معروفة النسب ، من خيرات النساء . وقيل : [اسمها] خولة .

لأحمد بن يحيى بن جابر البلاذري ١٠٣

١٠٨ - قالوا : وأقام محمد بالمدينة حسن السيرة ، وبلغه خروج إبراهيم أخيه بالبصرة ، فكان يقول لأصحابه : ادعوا الله لإخوانكم بالبصرة واستنصروه على عدوكم .

١٠٩ - قالوا : وكتب المنصور في حمل سلم بن قتيبة [اليه] - وكان بالري مع المهدي - فلما قدم عليه قال : كيف تركت أبا عبد الله ؟ قال : أكمل الناس لو بسطت من يده . قال يا [أ] با قتيبة أبي وأباك رجلاً ، ليس الفساد من شأننا ؟ ! ! .



= وقد روى في كتاب عيون أخبار الرضا : ج ٢ ص ١٢٨ ، عن الحسين بن محمد البيهقي عن محمد بن يحيى الصولي عن عون بن محمد ، عن سهل بن القاسم النوشجاني قال :

قال لي الرضا عليه السلام بخراسان : إن بيدينا وبينكم نسب . قلت : وما هو ؟ قال : إن عبد الله بن عامر بن كريز لما أفتتح خراسان أصاب ابنتين يزيد جرد ابن شهریار ملك الأعاجم فبعث بهما إلى عثمان بن عفان فوهب أحدهما للحسن والأخرى للحسين عليه السلام فماتتا عندهما نفساوين .

وكانت صاحبة الحسين عليه السلام نفست بعلي بن الحسين - عليهما السلام - فكفل علياً بعض أمهات ولد أبيه فنشأ وهو لا يعرف أما غيرها ، ثم علم أنها مولاته وكان الناس يسمونها أمه وزعموا أنه زوج أمه

١٠٤ أنساب الأشراف — الجزء الثالث

ثم قال له: قد خرج محمد بن عبد الله بن حسن بالمدينة . قال: ليس بشيء
 خرج بأرض ليس بها حلقة ولا كراع / ٤٦١ / قال: وقد خرج إبراهيم
 بالبصرة . قال: قد خرج بأرض لو شاء أن يقيم بها سنة يبايعه كل يوم ألف
 رجل، ويضرب له فيها كل يوم ألف سيف لا يعلم به أحد لأمكنه ذلك !!!
 ثم قال: انو يا أمير المؤمنين العفو تظفر . قال هورأيي . قال: فأبشر يا أمير
 المؤمنين بالظفر والنصر .

١١٠ — قالوا: ووجه المنصور عيسى بن موسى إلى المدينة للقاء محمد
 ابن عبد الله ، فقال له: يا [أ] يا موسى إنك تسير إلى حرم الله، وأهله ثلاث
 طبقات: فطبقة قریش وهم قرابة رسول الله صلى الله عليه وسلم وقومه
 وبيضي التي تفلقت عني وطبقة المهاجرون [كذا] والأنصار، وطبقة تجار
 جاؤوا قبر النبي صلى الله عليه وسلم وأقاموا في حرمه، فإذا قتل محمد فارفع
 السيف ولا تتبعوا مولياً ولا تجهزوا على جريح ولا تذبحوا فيها طائراً، وإن
 طلب محمد الأمان فأعطوه إياه، أفهمت يا [أ] يا موسى — ثلاث مرات
 يرددها — قال: نعم . فقال المنصور: اللهم اشهد، اللهم اشهد، اللهم
 اشهد (١) .

(١) اوضح هذا فهو أيضاً من جملة تلبيساته على سواد الناس وأعمامه تشهد بأنه من الكاذبين .

لأحمد بن يحيى بن جابر البلاذري ١٠٥

فتوجه [عيسى] في أربعة آلاف (١) ومعه محمد بن أمير المؤمنين أبي العباس ، وفي الجيش محمد بن زيد بن علي بن الحسين وغيره من ولد علي عليهم السلام ، ثم قال : أبو جعفر لعيسى بن موسى إني أعيد عليك الوصية إن قتلت محمداً أو أسرته أسراً فلا تقتل أحداً ، وإن قتل محمد بن أبي العباس — فضلاً عن سواه — أحداً بعد قتل محمد أو أسره فأقده به ، وإن فاتك محمد واشتمل عليه أهل المدينة ، فاقتل كل من ظفرت به من أهل المدينة .

وكان مع عيسى بن موسى حميد بن قحطبة الطائي .

فسار عيسى بذلك الجيش وبلغ محمداً خبره فخندق علي المدينة ، وخندق على أفواه السكك ، فلما كان عيسى بفيء ، كتب إلى محمد يعطيه الأمان ، وكتب إلى أهل المدينة يعرض عليهم الأمان أيضاً ، وبعث بالكتاب مع محمد بن زيد بن علي ، والقاسم بن حسين بن زيد ، فلما قدما به قال محمد ابن زيد : يا أهل المدينة تركنا أمير المؤمنين أصلحه الله حياً معافاً . وهذا عيسى ابن موسى قد أتاكم [وآمنكم] فاقبلوا أمانه . فقالوا : اشهد [١] أنا قد خلعنا أبا الدوانقي .

وأقبل عيسى إلى المدينة ، فكان أول من لقيه إبراهيم بن جعفر الزبيري على بنية واقم (٢) فعثر بإبراهيم فرسه فسقط فقتل ، وسلك عيسى بطن

(١) قال في تاريخ الكامل : ج ٥ ص ٥٤٤ : وقال المنصور لما سار عيسى : لا أبالي أيهما قتل صاحبه ؟ ! ! . . .

(٢) كذا في الأصل ، والظاهر أنه مصحف والصواب : « ثنيه واقم » .

قال في حرف الواو من معجم البلدان : ج ٥ ص ٣٥٤ :

واقم : أطم من أطام المدينة ، كأنه سمي بذلك لخصائه ، وممناء : أنه يرد عز أهله . وحررة واقم إلى جانبه نسبت إليه .

١٠٦ أنساب الأشراف - الجزء الثالث

قناة (١) حتى ظهر على الحرف فنزل قصر سليمان بن عبد الملك صبيحة اليوم الثاني عشر من شهر رمضان، سنة خمس وأربعين ومائة وهو يوم السبت، وأراد تأخير القتال حتى يفطر، فبلغه أن محمداً يقول: أهل خراسان على بيعتي وحميد بن فحطبة قد بايعني ولو قد تاني (٢) انقلب إلي.

وكان المنصور أمر القواد أن يكتبوا محمداً ويظعموه في أنفسهم لأنه كان على المضي إلى اليمن، فلما فعلوا أقام ولم يبرح المدينة.

ويقال: إن حميداً خاصة قد كان بايعه بمصر، أو وعده مبايعته.

١١١ - قالوا: وعاجله عيسى فلم يشعر أهل المدينة يوم الاثنين للنصف من شهر رمضان إلا بالخليل قد أحاطت بهم حين أسفر الصبح، وقال عيسى لحميد: أراك مداهناً، وأمره بالتجريد لحمد فالتقوا فقاتلهم عيسى بن زيد،

مركز تحقيق تكملة سير علي بن أبي طالب

(١) هذا هو الصواب، وفي الأصل: يظن قناة « ولا ريب أنه مصحف.

قال في حرف القاف من معجم البلدان: ج ٤ ص ١٠١ ط بيروت:

قناة: واد بالمدينة وهي أحد أوديتها الثلاثة عليه حرث ومال. وقد يقال: وادي قناة. قالوا: سمي قناة لأن تبعاً مر به فقال: هذه قناة الأرض.

وقال أحمد بن جابر: أقطع أبو بكر الزبير ما بين الحرف إلى قناة.

وقال المدائني: وقناة واد يأتي من الطائفت ويصب في الأرضية وقرقرة الكدر، ثم يأتي بشر مملوكة، ثم يمر على طرف القدوم في أصل قبور الشهداء بأحد، قال أبو صخر الهذلي:

قضاعية أدنى ديار تحلبها قناة وأنى من قناة المحصب

وقال النعمان بن بشير: وقد ولي اليمن يخاطب زوجته:

أنى تذكرها وغمرة دونها هيهات بطن قناة من برهوت

كم دون بطن قناة من متلد للناظرين وسرّح مروت

(٢) كذا في الأصل، ولعل الصواب: «ولو قد أناني»...

لأحمد بن يحيى بن جابر البلاذري ١٠٧

ومحمد جالس بالمصلى واشتد الأمر بينهم ثم نهض محمد فباشر القتال (١) فكان بإزاء حميد بن قحطبة . وكان بإزاء كثير بن الحصين العبدي يزيد وصالح ابنا معاوية بن عبد الله بن جعفر ، وكان محمد بن أمير المؤمنين أبي العباس وعقبة بن سلم من ناحية جهينة ، فطلب صالح ويزيد الأمان من كثير فأمنهما وأعلم عيسى ذلك فلم ينفذ أمانهما!! فقال لهما كثير : امضيا إلى حيث شئتما فهربا - وكانت أم يزيد وصالح فاطمة بنت الحسن [بن الحسن] بن علي ، فكان عبد الله بن حسن خالهما ، ومحمد ابن خالهما - واقتتلوا إلى قريب من الظهر ، ورماهم / ٤٦٢ / أهل خراسان بالنشاب فأكثروا فيهم الجراح فنفرق الناس عن محمد!!! ورجع إلى دار مروان فصلى فيها الظهر ، واغتسل وتحنط ، فقال له عبد الله بن جعفر بن عبد الله بن المسور بن مخزومة الزهري : إنه لا طاقة لك بمن ترى فالحق بمكة . فقال : إن فقدت من المدينة قتل أهلها كما قتل أهل الحرة!! وأنت مني في حل يا [أ] يا جعفر فاذهب حيث شئت.

(١) قال السيد أبو طالب : حدثنا أبو العباس الحسيني رحمه الله تعالى قال : أخبرنا محمد ابن بلال ، قال : حدثنا محمد بن عبد العزيز ، قال : حدثنا محمد بن مخلد بن أحمد بن أبي راشد قال :

لما حمي الوطيس عند قتال محمد بن عبد الله النفس الزكية عليه السلام خرج في قباظاق [كذا] وهو يقول :

قاتل فما بك ان جلست بدومة في ظل عرقتها إذا لم تخلد
أي امرء يرضى الهوان بأهله قصرت مروءته إذا لم يردد

وقال أيضاً : أخبرنا أبو العباس رحمه الله [قال] وأنشدني سالم بن حسن البغدادي المقرئ لمحمد ابن عبد الله عليه السلام :

متى أرى [ظ] للعدل نوراً وقد أسلمني ظلم إلى ظلم
منية طال عسائري بها كأنني فيها أخو حلم

١٠٨ أنساب الأشراف - الجزء الثالث

وخرج محمد إلى ثنية فقاتلوه، فقال: يا حميد أقتاتلني وتنكث بيعتي؟
فهلهم أبارزك. فقال حميد: يا [أ] يا عبد الله لا أبارزك وبين يدي هؤلاء
الأغمار إذا فرغت منهم برزت لك.

١١٢ - وحدثني بعض ولد حميد بن قحطبة قال: كانت هذه المقالة
من محمد مكيدة لحميد.

١١٣ - قالوا: وجثا محمد على ركبتيه وجعل يذب بسيفه [عن نفسه]
ويقول: ويحكم إني مخرج مظلوم. وجعل الناس يتفرقون [عنه]!!! فقال
له إبراهيم بن خضير - [وخضير] هذا هو مصعب بن مصعب بن الزبير، لقب
خضيراً، وكانت أمه أم ولد - لو شئت لحقت بأخيك إبراهيم بالعراق؟
فقال: ما كنت لأخيف أهل المدينة مرتين مرة في خروجي و [مرة] بعده.

ومضى إبراهيم بن خضير إلى السجن فذبح رياح بن عثمان المري ولم
يجهز عليه فلم يزل يضطرب حتى مات، وكان إبراهيم بن خضير على شرطة
محمد بن عبد الله، ومضى إبراهيم بن خضير إلى محمد بن خالد بن عبد الله
القسري ليقتله في محبسه فنذر به فردم باب البيت دونه فعالجه ابن خضير فأعياه
فتركه - ونجا محمد وقدم الكوفة - ورجع ابن خضير إلى محمد فقاتل بين
يديه حتى قتل ابن خضير، وقتل معه علي بن مالك بن خثيم بن عراك الغفاري
وسعيد بن أبي سفيان الصيرفي في آخرين.

وصابروهم محمد إلى العصر، ثم جعل الناس يتفرقون عنه!! وهو يقول:
يا بني الأحرار إلى أين؟! وقتل بيده اثنا عشر رجلاً، وولى حميد بن قحطبة
قتاله عند المساء، فقال له: اتق الله واذكر بيعتك. فيقال: إن حميداً قال له:
وأنت أيضاً فأفش شرك إلى الصبيان.

لأحمد بن يحيى بن جابر البلاذري ١٠٩

وولده يقولون : إنه قال له : أبهذا يكاد مثلي ؟ وقال غيرهم : قال له إنما خدعناك .

وعرض لمحمد رجل فضرب ذقنه فسقطت لحيته على صدره فرفعها بيده وقال ناولوني شيئاً أشدها به . فرمى إليه من سطح هناك بشقة شطوية فشدها لحيته ، ورمى بنشابة في صدره وطعنه رجل من خلفه فأرداه عن دابته ، فسقط على يديه ثم استقل قائماً ، ورماه رجل بصخرة فأصابته منكبه فأثخنه ، وطعنه حميد في صدره فصرعه مثبتاً ونزل إليه فاحتز رأسه وأتى به عيسى ابن موسى وعنده القاسم بن حسن بن زيد وغيره ، فقالوا : هذا رأس محمد بعينه وانهزم الناس !!!

وانتهى عيسى إلى ما أمره به المنصور ، وبعث بعدة ألوية فنصبت في مواضع متفرقة ونادى مناديه من أتى لواءاً من الألوية المنصوبة [المنصورية « خ »] فهو آمن .

وبقي محمد بن عبد الله في مصرعه بقية يومه وليلته ، وأصبح وقد سلب وهو ملقى على وجهه ، ومطرت السماء تلك الليلة مطراً جوداً !!! (١) وأرسلت أخته زينب بنت عبد الله إلى عيسى : قد قضيت أربكم منه فأذنوا لنا في دفنه ، فأذن لهم فدفنوه بالقيع .

وبعث عيسى إلى المنصور برأس محمد بن عبد الله مع ابن أبي الكرام محمد ابن عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب ، فدخل به على

(١) أي غزيراً ، يقال : « جاد المطر - من باب قال - جوداً وجوداً » : غرز فهو جائد والجمع جود كصاحب وصحب .

١١٠ - أنساب الأشراف - الجزء الثالث

المنصور وهو عاض على أنفه (١) .

١١٤ - حدثني أبو مسعود الكوفي وغيره قالوا : [و] جعل محمد بن عبد الله - ويكنى أبا عبد الله - يقول يوم قتل :

منخرق الخفين يشكو الوجا (٢) تنكته أطراف مرو حداد
أفردني / ٤٦٣ / الخوف فلا أمن لي كذاك من يكره حرّ الجلال
قد كان في الموت له راحة والموت حتم في رقاب العباد

١١٥ - وحدثني مصعب بن عبد الله الزبيري قال : قال محمد بن عبد الله للغاصري : البشر [ي] : فقد بويغ لي بالشام وخراسان والمصريين. فقال : يا ابن أم اجعل الأرض كلها لك وهذا عيسى بالأعوص (٣) ما ينفعك منها ، والله ما أصبح قوم يعرفون آجالهم غيرنا ! ! !

١١٦ - قالوا : وكان أبو العباس زوج محمداً ابنه زينب بنت محمد ابن عبد الله ، فلما قتل [محمد] أرسل ابن أبي العباس إلى عمتها زينب بنت عبد الله ابن الحسن إني أريد أن أدخل على أهلي فافرغوا من أمرها (٤) فأرسلت عمتها

(١) قبح الله تسوية أبناء أبي هب وتعلمهم في استئصال من يستشعرون منه الكراهة لملكهم أيؤمر الأرحام لتمشية هذه الأعمال البربرية ! ! !
(٢) كذا .

(٣) قال في باب الألف من معجم البلدان : ج ١ ، ص ٢٢٣ ط بيروت : أعوص - بفتح الواو ، والصاد المهملة - : موضع قرب المدينة جاء ذكره في المغازي قال ابن إسحاق : خرج الناس يوم أحد حتى بلغوا المنقي دون الأعوص وهي على أميال من المدينة سيرة . والأعوص : واد في ديار باهلة لبني حصن منهم ويقال : الأعوصين .

(٤) للشيطان شر أبناء أبي هب ما أشد قساوتهم وأسوأ سيرتهم ؟ قد بلغوا في قبح السيرة وسوء الروية ما لم يبلغه بنو أمية معشاره ! ! !

لأحمد بن يحيى بن جابر البلاذري ١١١

إلى عيسى بن موسى سبحانه الله أرسل محمد إلى بكذا وقد قتلتم أباهما بالأمس ويعرس بها اليوم؟ والله ما رقأدم أبيها بعد!! فأرسل إليها عيسى: يا ابنة عم ما علمت بهذا، ولكنه غلام حديث السن سيء الأدب، وأرسل إلى محمد بن أبي العباس يسفّفه، ولما لقيه تناوله بسوطه وقال له: يا مائق أما والله ما هي بضعيفة فما كان يؤمنك أن يحضرها عقلها فتطلب بثارها وتشتمل على سكين فإذا أفضت إليها قتلتك فتكون قد أخذت قود أبيها قبل جفوف دمه!!

ثم تزوجها عيسى بعد، ويقال ضمت إلى محمد بعد ذلك، فلما مات تزوجها عيسى بعده، ثم خلف عليها محمد بن إبراهيم الإمام، ثم إبراهيم ابن إبراهيم بن حسن بن زيد بن حسن بن علي، ثم عبد الله بن حسن بن إبراهيم ابن عبد الله بن حسن بن حسن فتوفيت عنده.

وكان مقتل محمد لأربعة عشر ليلة خلت من شهر رمضان سنة خمس وأربعين ومائة.

وآمن عيسى الناس وخرج يريد مكة صبيحة تسع عشر ليلة من شهر رمضان، فلما كان بملل (١) أتاه كتاب المنصور بخروج إبراهيم بن عبد الله بن حسن بالبصرة، وأمره بالقدوم عليه، ويقال: بل أتاه كتاب المنصور

(١) قال في حرف الميم من معجم البلدان: ج ٥ ص ١٩٤، ط بيروت:

ملل - بالتحريك ولا ميم بلفظ الملل - من الملل وهو اسم موضع في طريق مكة بين الحرمين... وهو منزل على طريق المدينة إلى مكة على ثمانية وعشرين ميلاً من المدينة. وملل واد ينحدر من ورقان جبل مزينة حتى يصب في الفرش فرش سويقة وهو مبتدأ ملك بني الحسن بن علي بن أبي طالب وبني جعفر بن أبي طالب ثم ينحدر من الفرش حتى يصب في إضم وإضم واد يسيل حتى يفرغ في البحر فأعلى إضم القناة التي تمر دوين المدينة... وبين ملل والمدينة ليلتان.

١١٢ أنساب الأشراف - الجزء الثالث

بالعرج ، فرجع إلى المدينة فبات بها ، ثم استخلف كثير بن حصين العبدي وخرج فبات بالأعوص ، ثم سار فقدم على أمير المؤمنين المنصور .
وكان حسن بن معاوية بن عبد الله بن جعفر بمكة ، فلما قتل محمد ، خرج من مكة ، وظهر السري بن عبد الله .
وكان هشام بن عروة وأيوب بن سلمة المخزومي قد بايعا محمد بن عبد الله ، فأومنا حين اعتذراه [كذا] .

[و] قال ابن هرمة الفهري ودعاه محمد فلم يجبه :
عجبت لأحلام الأولى ضل رأيهم وكانوا على وجه من الحق لاجب
دعوني وقد شالت لإبليس راية وأو قد للغاوين نار الحباحب
فقلت لهم : هذا من الشر نفسه ثنانيا المنايا (١) لست فيها بلاعب
أفا الليث تغترون بحمي (٢) عربنه ويلقون جهلاً أسده بالثعالب
فما أحكمتني السن إن لم يذككم وما يقضني (٣) ماضيات التجارب
ولما أتى إبراهيم مقتل أخيه محمد قال :
يا با المنازل يا زين الفوارس (٤) من يفجع بمثلك في الدنيا فقد فجعا

(١) لعل هذا هو الصواب ، وفي النسخة : « ثناني المنايا » .
(٢) كلمة « يحمي » غير واضحة بحسب رسم الخط ، ويمكن أن تقرأ « يحمم » .
(٣) كذا .
تم الظاهر أن انشاد الأبيات مؤخر عن استشهاد محمد عليه السلام ، وأنه أنشدها حين ورد على المنصور كي يستعين به على توفير ثمن الخمر ، وإباحته له ، وأن لا يجعل لأحد عليه سلطاناً إذا رآه يشرب أو وجده سكراناً !!!
(٤) هذا هو الظاهر الموافق لما في تاريخ الكامل ، غير أن فيه غير الفوارس .
وفي الأصل : « يا أبا المبارك يا زين الفوات من . . . » .
والأبيات رواها أيضاً في آخر ترجمته إبراهيم بن عبد الله - عليهما السلام - من مقاتل الطالبين ص ٣٤٢ و ٣٧٤ ، وذكر الشطر الأول هكذا : « أبا المنازل يا خير الفوارس . . . » .

لأحمد بن يحيى بن جابر البلاذري ١١٣

الله يعلم أني لسو خشيتهم وأوجس القلب من خوف لهم فزعا
لم يقتلوه (١) ولم أسلم أخي لهم حتى نعيش جميعاً أو نموت معاً

وكان محمد يقول: إني لم أخرج حتى بايعني أهل الكوفة، وأهل البصرة
وواسط، والجزيرة والموصل، ووعدوني أن يخرجوا في الليلة التي خرجت
فيها .

وخرج / ٤٦٥ / أو ٢٣٢ ب / عثمان بن إبراهيم التيمي إلى اليمامة
ليأخذها لمحمد ، فلم يصل إليها حتى بلغه قتل محمد .

١١٧ — قالوا : وكان محمد أسمر أرقط ، مخضوب الرأس بصفرة ،
من أبناء ستين ، وكان إبراهيم أخوه شاباً قد وحظه الشيب حلوا الوجه خفيف
الاحية فأفاء وكان أيتداً (٢) شديد البطش ، وكان يكنى أبا اسحاق . ويقال :

(١) هذا هو الظاهر من السياق الموافق لما في مقاتل الطالبين ، وفي النسخة : « لم يقتلوه » .

(٢) الأيد — كسيد — : القوي . قال في أول ترجمة إبراهيم من مقاتل الطالبين ص ٣١٦ :

أخبرنا عمر [بن عبد الله] قال : حدثنا عمر بن شبة ، قال : حدثني عبد العزيز بن أبي سلمة

العمري وسعيد بن هريم :

أن محمداً وإبراهيم كانا عند أبيهما فوردت إبل لمحمد فيها ناقة شرود لا يرد رأسها شيء ،
فجعل إبراهيم يحذ النظر إليها فقال له محمد : كأن نفسك تحدثك أنك رادها؟ قال : نعم . قال : فإن
فعلت فهي لك . فوثب إبراهيم فجعل يتغير لها ويتستر بالإبل حتى إذا أمكنته جاءها وأخذ بذنبها
فاحتلمته وأدبرت تمخض بذنبها حتى غاب عن عين أبيه ، فأقبل [أبوه] على محمد وقال له : قد عرضت
أحالك للهلكة . فمكث هويماً ثم أقبل مشتتلاً بإزاره حتى وقف عليهما فقال له محمد : كيف رأيت ؟
[أما] زعمت أنك رادها وحابسها ؟ قال : فألقى [إبراهيم] ذنبها وقد انقطع في يده !!!
فقال [محمد] : ما أعذر من جاء بهذا .

أنساب الأشراف (م ٨)

١١٤ أنساب الأشراف - الجزء الثالث

أبا الحسن (١) .

١١٨ - وحدثني بعض أشياخنا قال : أرسل المنصور قبل خروج محمد بن عبد الله إلى عيسى بن موسى بن محمد بن علي فلما دخل عليه ذكر له أمر محمد وإبراهيم ، فقال : قد بهضني أمرهما وظننت أني إذا أخذت أباهما وعمومتهم وقربائهم أظهر لي سلم أو حرب ، وقد هذآ في مريضهما وقرأ في مكنسهما يلتمسان لي الغوائل ، ويتربسان بي الدوائر ، وترك إطفاء جمرة الشيطان قبل تأججها من تضييع أسباب الدولة !!! وفي تضييع أسباب الدولة حلول البلاء ، وأنا أريد أن أبعثهما من مريضهما وأستنهضهما من مكنسهما وأنصب الحرب لهما ، فإني أرجو أن ينصر الله ورثة نبيه (٢) ويعزهم بالحق

(١) قال في أول ترجمة إبراهيم بن مقاتل الطالبين ص ٣١٥ :

حدثنا يحيى بن علي المنجم قال : سمعت عمر بن شبة يقول :

إبراهيم بن عبد الله [كنيته] أبو الحسن ، وكل إبراهيم في آل أبي طالب كان يكنى أبا الحسن ، أما قول سديف لإبراهيم بن عبد الله :

إيها أبا إسحاق هنسنتها في نعم تترى وعيش طويل

أذكر هداك الله وتر الأولى سير بهم في مصمعات الكبول

فإنما قال ذلك على مجاز الكلام وما يعرف شكلا الأسماء من الكنى ولضرورته في وزن الشعر إلى ذلك .

قال المحمودي ويحتمل أنه عليه السلام في أيام اختفائه كان يكنى بأبي إسحاق حذراً من شر الخفاسين من آل العباس ، أو لأنه كان له ابن ولد في أيام اختفائه بالبصرة ، فسماه بإسحاق وقتل أو مات ولم ينشر خبره .

(٢) قد تحقق مما تقدم أن هذا من تحكمات المخذولون من أجل موارد تطبيب الخواطر بالزور والبهتان ، وأن ولاية منصور وآبائه وأبنائه منقطعة بقواه تعالى في الآية : (٧٢) من سورة الأنفال : « والذين آمنوا ولم يهاجروا ما اكتم من ولايتهم من شيء حتى يهاجروا » وبقواه صلى الله عليه وآله وسلم : « لا هجرة بعد الفتح » . وأن ولاية علي وأبنائه وورائتهما عن رسول الله ثابتة بخبر يوم الدار المجمع عليه ، وحديث الغدير وقوله صلى الله عليه وآله وسلم لعلي : « إن هذا وصيي ووارثي » . وغيرها من الأدلة الحاضرة للورثة والخلافة في علي وأبنائه علي عليهم السلام .

لأحمد بن يحيى بن جابر البلاذري ١١٥

الذي جعله لهم وأكرمهم به !!! وينتقم لنا أهل البيت من الحاسدين الساخطين لما جرى لنا به قضاؤه فما الرأي فيما ذكرت لك؟ وكيف وجه العمل فيما أعلمتك؟ فقال عيسى: إن من سوء التدبير ترك [تركك «خ»] الاستعداد للأمر المخوف قبل وقوعه، فأرشد الله أمير المؤمنين وأدام توفيقه، ومن الصواب أن تولي يا أمير المؤمنين المدينة رجلاً من أهل بيتك له مكر ونكر، وتأمره بطلبهما والبحث عنهما وإذكا [ء] العيون عليهما حتى يظفرك الله بهما. فقال: يا [أ] با موسى إن عداوتهما لنا باطنة لم يظهرها فإن استكفيت أمرهما رجلاً من أهل بيتي منعتهم من مكر وهما وحجزته القرابة من طلبهما. قال فوّل المدينة رجلاً من أهل خراسان كان له حد وجد، ومره يقعد لهما [ظ] بكل مرصد ولا يفتر عن طلبهما حتى يظفر بهما. فقال: يا أبا موسى إن محبة آل أبي طالب في قلوب أهل خراسان ممتازجة بمحبتنا، وإن وليت أمرهما رجلاً من أهل خراسان حالت محبته لهما بينه وبين طلبهما والفحص عنهما !!! ولكن أهل الشام قاتلوا علياً على أن لا يتأمر عليهم لبغضهم إياه، ثم مات علي وهلك الذين قاتلوه، فقام بنوه من بعده يطلبون الأمر، فقام أبناء أهل الشام الذين قاتلوه فمنعوا بنيهم الأمر وسفكوا دماءهم للبغض الذي ورثوه عن آبائهم !!! فالرأي أن أولي المدينة رجلاً من أهل الشام (١).

فولي رياح بن عثمان بن حيان المري المدينة وشحذه على طلب محمد وإبراهيم، فلما قدم [رياح] المدينة صعد المنبر فقال: يا أهل يثرب لا مقام لكم فارجعوا أنبا [عنا] أنا ابن عم مسلم بن عقبة، الشديد الوطأة !!! كان عليكم، الوبين الواقعة بكم (٢) الخبيث السيرة فيكم وأنتم اليوم [ظ] عقب الذين حصدهم السيف، وأيم الله لأحصدنّ منكم عقب الذين حصد، ولألبسنّ الذل عقب من ألبس.

(١) الشيطان شره ومكره، ما أشبه صنع من عد الله - بزعمه - أبا لبّ أباء بصنيع أبنائه أبي سفيان ؟ !! وما أقر عيني معاوية ويزيد بعمله هذا ؟ !! .
(٢) كذا .

١١٦ أنساب الأشراف - الجزء الثالث

ثم وضع على محمد وإبراهيم الأرصاء ، حتى خرج محمد في أهل المدينة وقتل رباح ، فلما قتل في محبسه خرج صبيان أهل المدينة يكبرون حول جثته ويقولون :

سلحت أمّ رباح فأتينا برباح فأتينا بأمير ليس من أهل الصلاح
ما سمعنا بأمير قبل هذا من سفاح

١١٩ - قالوا : ولما جاء المنصور خبر خروج محمد بن عبد الله ، قال : ألا تعجبون لهذا القاطع المشاق ؟! ترك هذا الأمر وهو لبني أمية مستقيم ، فلما فتقناه عليهم وثلمناه فوهن عراه (١) واسترخی طنبه وضعف عموده فصار لنا شديد العرى / ٤٦٦ / أو ٢٣٣ / ١ / محكم العقد والقوى عرض فيه للحين والردى ، وبالله استعين عليه وعلى كل باغ .

قال : (٢) وكان المنصور حين أتاه خبر محمد نازلاً بالدبر الذي على الصراة من بغداد (٣) وهو يرتاد له منزلاً فاختر الموضع الذي يعرف بالخلد ،

(١) هذا هو الظاهر من رسم الخط في النسخة ، ويحتمل أيضاً أن يقرأ : « فوهى عراه » .
(٢) كذا في الأصل ها هنا ، ومثله يأتي أيضاً في ذيل هذا الحديث ، فإن صح فالضمير المستتر في « قال » راجع إلى ما تقدم في قوله : « حدثني بعض أشياخنا » وعلى هذا فما تقدم قبل أسطر بلفظ الجمع « قالوا » : مصحف ، وعلى فرض صحته فالتاليان مصحقان ، وصحة الجميع بعيد في غاية البعد .
(٣) قال في حرف الصاد من معجم البلدان : الصراة : نهران ببغداد : الصراة الكبرى والصراة الصغرى ولا أعرف أنا إلا واحدة وهو نهر يأخذ من نهر عيسى - من عند بلدة يقال لها المحول بينها وبين بغداد فرسخ - ويسقي ضياع بادوريا ويتفرع منه أنهار إلى أن يصل إلى بغداد فيمر بقنطرة العباس ثم قنطرة الصبيبات ، ثم قنطرة رحا البطريق ثم القنطرة العتيقة ثم القنطرة الجديدة ويصب في دجلة ، ولم يبق عليه الآن إلا القنطرة العتيقة ، والجديدة يحمل من الصراة نهر يقال له خندق طاهر بن الحسين أو له أسفل من فوكة الصراة يدور حول مدينة السلام مما يلي الحربية ، وعليه قنطرة باب الحرب ، ويصب في دجلة أمام باب البصرة من مدينة المنصور . . .

لأحمد بن يحيى بن جابر البلاذري ١١٧

فلما قرأ الكتاب الوارد عليه بنجره استوى قاعداً فتلا قول الله عز وجل
« وألقينا بينهم العداوة والبغضاء إلى يوم القيامة : كلما أوقدوا نارا للحرب
أطفأها الله ، ويسمعون في الأرض فساداً والله لا يحب المفسدين » [٦٤ /
المائدة] ثم أمر فنودي في الناس بالرحيل ، وحملت الأثقال وقال : أتى
الكوفة فأطأ أصمختهم (١) وأنزل على رقابهم وأكون مكسبة لهم (٢) ثم
دعا بشيابه ودابته ، فلما قربت ليركبها تمثل قول حذل الطعان الكفائي :

سيروا إلى القوم بإخزاع ولا تأخذكم من لقائهم وجل
فالقوم أمثالكم لهم شعر في الرأس لا ينشرون ان قتلوا

ثم ركب دابته فبات بنهر صرصر ، ثم غدا متوجهاً إلى الكوفة فنزل
قصر أبي الخصيب مولاه .

قال : (٣) فلما قتل محمد بن عبد الله بالمدينة ، وإبراهيم بالبصرة
أقبل [المنصور] إلى بغداد ، ومعه عبد الله بن الربيع الحارثي يسايره ، فقال
له عبد الله بن الربيع : لقد كان عبد الملك حازماً . قال : أجل كان رجل قومه
فما بلغك عنه ؟ قال عبد الله : بلغني عنه يا أمير المؤمنين أنه لما أنشد قول
الأخطل :

قوم إذا حاربوا شدوا مآزرهم دون النساء ولو باتت بأطهار (٤)

(١) الأصمخة : جمع الصمخ - بكسر الصاد - : الأنف .

وقد جازاهم الرجل وذووه جزاء السفهار !! فقتلوا كبيرهم أباسلمة بن الحلال وأوطأوا
أصمخة صفارهم مع أنهم هم الذين آووا المخذول وإخوته وبني أبيه ونصروهم واستنقذوهم من بني
أمية ، فلو كانوا على شيء من الحق والإنسانية لما قتلوا كبيرهم ولما أوطأوا أصمختهم !!

(٢) يقال : « كبح الدابة بالجام - واكبحها من باب منع وأفعل - كبحاً وإكباحاً » جذبها
به لتقف ولا تجري . وكبحه عن الحاجة : رده عنها . وكبحه بالسيف : ضربه به .

(٣) كذا في الأصل ، ومثله ما قبله كما أشرنا إليه في التعليق المتقدم .

(٤) هذا هو الصواب ، وفي الأصل : « ولو باتوا بأطهار » .

١١٨ أنساب الأشراف - الجزء الثالث

قال : لا والله ما أتيت امرأة منذ وقعت حرب عبد الرحمان بن محمد ابن الأشعث حتى انقضت . فقال المنصور : وأنا والله يا [أبا] الربيع فما كسدت لامرأة كنفاً (١) منذ وقعت حرب محمد وإبراهيم حتى انقضت .

١٢٠ - وقال السندي بن شاهك : كنت أيام حرب محمد وإبراهيم وصيفاً (٢) أقوم على رأس المنصور ، فلما غلظ أمرهما مكث على مصلى بضعا وخمسين ليلة لا يتنحى عنه ولا يجلس ولا ينام إلا عليه ، وعليه جبة ملونة فتدنست واتسخ جيبها وما تحت لحيته منها [كذا] فما غيرتها حتى فتح الله عليه !! وكان إذا جلس للناس لبس فوقها سواداً ، وقال : لا أغيرها حتى أدري أهى لمحمد وإبراهيم أم لي (٣) .

وقال السندي : وأتته ريسانة قسيمة جواريه في تلك الأيام وأنا قائم على رأسه - وقد قدم عليه إسحاق الأزرق مولاه بامرأتين من قریش ، كان بعثه في خطبتهما ، إحداهما فاطمة بنت محمد من ولد عيسى بن طلحة بن عبيد الله ، وثانيتها أمة الكريم بنت عبد الله ، من ولد خالد بن أسيد - فقالت له : يا أمير المؤمنين ان هاتين المرأتين قد خبثت أنفسهما وساءت ظنونهما لما ظهر لهما من جفائك إياهما . فانتهرها وزبرها وقال : أهذه الأيام من أيام نساء ؟ لا سبيل إليهما حتى أعلم رأس إبراهيم لي أم رأسي له !!!

(١) كذا في الأصل ، فما كسدت بمعنى ما روجت ، والكنف هنا الناحية أي ما لاحظت جانب نسائي بالاستئناس بهن والمباشرة لهن إلا بعدما انقضت الحرب .

(٢) الوصيف : الغلام الذي بلغ أو ان الخدمة ، وهو دون المراهق . ورسم خط هذه الكلمة من الأصل غير واضح .

(٣) إن صح هذا عنه ، فمن أجل أنه كان يرى شخصه مبتل إما بملك مسلوب ونار ملهبة ، أو بأحدهما . مع أن تقرير ابن شاهك في أمثال المقام كتقرير الزانية بفتة المولمة بالفحشاء !!!

لأحمد بن يحيى بن جابر البلاذري ١١٩

١٢١ - قالوا : وأتي المنصور برجل معه كتب إلى أهل الكوفة من محمد أو إبراهيم ، فأمر بضرب عنقه ، فذكر أنه مجبر [كذا] مقهور محتاج كثير العيال ، فأمر بتخلية سبيله فقال : يا أمير المؤمنين اني استحلقت أن أوصل للكتب إلى أصحابها إلا أن يحاط بي وقد منّ أمير المؤمنين علي . فقال : خذها هبلتك أملك . فتناول الكتب ومضى فأوصلها . فلم يزل منازل من كتبت إليه بطون الأرض (١) حتى توفي المنصور فبقي منهم بعد ذلك رجل أو رجلان ،

١٢٢ - قالوا : وخرج محمد ثم خرج إبراهيم فقال المنصور :
تفسرقت الظباء على خدّاش فمـــــا يدري خدّاش ما يصيد

وقال حين قتلا :

فألفت/٤٦٧/عصاها واستقرت بها النوى كما قـــــرّ عيناً بالإياب المســـــافر
١٢٣ - قالوا : ولما قدم إبراهيم بن هرمة على المنصور ، وقد بلغه أن محمداً دعاه فلم يجبه وقال في ذلك شعره الذي قاله - قال المنصور : يا إبراهيم سلني حوائجك . فقال : ان في هذه الأرواح المصنية (٢) وإنما دواؤها شرب النبيذ ، فإن رأى أمير المؤمنين أن يكتب إلى عامله أ [ن] لا يحدني فيه فعل !!! قال : لا سبيل إلى هذا ، ولكن اكتبوا له أن يجلد من أخذه مائة ويجلده ثمانين (٣) فقال : قد قنعت ؛ فكان يقول إذا سكر بالمدينة : من يشتري ثمانين بمائة !!!

(١) وهذا كان الغرض من إطلاق الرجل ، وإلا من عد - بزعمه - أبا لب في آبائه لم يكن موصوفاً بالصفيح ، ولعله بعد ذلك قتل الرجل أيضاً ونسب قتله إلى الخوارج أو إلى الجن !!! كما فعلوا ذلك في قتل أبي سلمة الخلال وغيره !!!

(٢) كذا في الأصل ، ولعل المصنية - ها هنا - بمعنى الشرهة .

(٣) وهذا هو التلاعب بالقوانين الإلهية والنواميس الشرعية !!! وهذا برهان ساطع على كون الرجل سراً لعمه أبي لب وليس من الدين في شيء !!!

١٢٠ أنساب الأشراف - الجزء الثالث

١٢٤ - وحدثني الحسن بن علي الحرمازي وأبو العباس الفضل بن العباس الهاشمي عن الزبير بن بكار ، عن عمه مصعب بن عبد الله وغيرهما - فسقت حديثهم ورددت من بعضه على بعض - أن أبا بكر ابن أبي سبرة ؛ كان عاملاً لرباح بن عثمان على مسعاة أسد وطية ، فلما خرج محمد بن عبد الله ، دفع إليه ما كان معه من المال ، وقال : استعن به على أمرك ، فلما قتل محمد ، قيل لأبي بكر : [عليك بالفرار] فقال : ليس مثلي هرب !! فأخذ أسيراً فطرح في حبس المدينة ، وكان الخابس له عيسى بن موسى - ويقال : خليفته كثير بن الحصين العبدي - وولي المدينة بعد عيسى بن موسى عبد الله بن الربيع الحارثي ويكنى أبا الربيع ، فعاث جنده وأفسدوا ، فوثب بهم أهل المدينة فقتلوا منهم وطردها باقيهم وأخرجوا عبد الله عن المدينة ، وانتهبوا متاعه ، فنزل بئر المطلب يريد العراق ، واجتمع سودان ورعاع وقلدوا أمرهم ورئاستهم أسود يقال له : أوتيو ، فكان السودان - فيما ذكر الحرمازي - يدعونه أمير المؤمنين !! أوجاعوا فكسروا باب السجن وأخرجوا من فيه ، وأخرجوا أبا بكر ابن أبي سبرة ، فأرادوا فك حديدته فأبى ذلك ، وقام فخطب ودعا إلى طاعة المنصور وحذر الفتنة ، فقبل له : تقدم فصل فقال : ان الأسير لا يؤم . ورجع إلى السجن فأقام به !! واجتمع القرشيون فخرجوا إلى ابن أبي الربيع مما ذهب له أو أكثره وأرضوا من بقي من جنده ، ورأى ابن أبي ذيب أولئك السودان ؛ فقال : لبعضهم : ما هذا ؟ فقال : هذا أوتيو أميرنا وهو أمير المؤمنين . فقال ابن أبي ذيب - وهو يتبسم - : يا رب إن كان في سابق علمك أن يلي أمرنا أوتيو هذا فارزقنا عدله !! !

وأتى محمد بن عمران بن إبراهيم بن محمد بن طلحة بن عبيد الله أوتيو وقد خف من معه [كذا] فلم يزل يخدعه حتى أمكنته الفرصة منه ، فقبض

لأحمد بن يحيى بن جابر البلاذري ١٢١

عليه وأمر به فأوثق، وتفرق السودان بعد أن أخذ أوتبوا، وقبض كل رجل على أسود منهم، ومات أوتبوا في السجن وكان مثقلاً بالحديد، ويقال: انه مات جوعاً.. وقال الحرمازي: قتل قتلاً.

١٢٥ - وقال: هشام بن الكلبي: ولي المنصور محمد بن عمران بن ابراهيم بن ابراهيم بن محمد بن طلحة قضاء المدينة، ثم ولي المنصور جعفر بن سليمان المدينة، فأمره بإطلاق ابن أبي سبرة، وقال: ان كان أساء [أولاً] فقد أحسن [أخيراً] بما كان منه.



مركز بحوث التاريخ والحضارة الإسلامية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أمر إبراهيم بن عبد الله ومقتله (١)

١٢٦ — قالوا : قدم محمد وإبراهيم البصرة فنزلا على أبي حفص مولى آل كدير المازني ، ثم رجع محمد إلى المدينة فتحول إبراهيم فنزل عند المغيرة ابن الفزع بن عبد الله بن ربيعة بن جندب ، أحد بني بهدلة بن عوف بن كعب ابن سعد بن زيد مناة بن تميم ، ثم تحول إلى بني راسب ثم جعل ينتقل .

وهو الذي [كان] يقول لرجل معلم يقال له : ابن مسعدة — وكان يخدم بعض من استخفى عنده — .

زعم / ٤٦٨ / ابن مسعدة المعلم أنه سبق الرجـال براعة وبياناً وهو المبين عن الحمامة شجوها وهو الملحن بمسده الغربانا

وكان يقول : إن الحمامة تقول كذا فيفسر معنى تغريدها، ويقول:

(١) بدأنا بكتابة ما هاهنا من الأصل المخطوط ، في أول ليلة المولود : (١٧) من شهر ربيع الأول من سنة ١٣٩٢ .

ثم إن لإبراهيم عليه السلام هذا ترجمة مفصلة في مقاتل الطالبين ص ٣١٥ والأغاني ج ١٨ ، ص ٢٠٨ . وقال السيد أبو طالب : أخبرنا أبو العباس الحسيني قال : حدثنا عبد العزيز بن اسحاق ابن جعفر ، قال : حدثني أحمد بن يحيى قال : حدثنا محمد بن بن اسحاق ، قال : حدثنا نصر بن حماد ، قال :

جاء قوم إلى شعبة ، فسألوه عن إبراهيم بن عبد الله بن الحسن بن الحسن عليهم السلام ! ! قال شعبة تسألوني عن إبراهيم وعن القيام معه ؟ تسألوني عن أمر قام به إبراهيم بن رسول الله والله هو عندي بدر الصغرى !!!

هكذا رواه عنه في الباب (٨) من تيسير المطالب ص ١٢٢ .

لأحمد بن يحيى بن جابر البلاذري ١٢٣

الغراب ملحن إنما ينبغي أن يقول : غاق غاق (١) .

فكان خروجه في أول يوم من شهر رمضان سنة خمس وأربعين ومائة ، ولم يكن أراد الخروج ذلك اليوم ، ولكنه حذر أن يسعى به ، فقبل : أخرج وإلا بعث إليك فأخذت . فخرج في عشرين أو أكثر منهم المغيرة بن الفرع ، وعبيد الله بن المسور بن عمر بن عبادة بن الحصين التميمي ، وعبد الواحد بن زياد بن عمرو العتكي .

فأتى مغيرة بني يشكر فأقام بها ساعة ، فاجتمع إليه قوم ثم سار حتى أتى دار الإمارة ، وبها سفيان بن معاوية بن يزيد بن المهلب وهو عامل البصرة ، وقد كان خاف خروج إبراهيم فتحصن واتخذ عدة للحصار ، ومع سفيان في الدار ستة عشر رجلاً ، فنزل إبراهيم عند مسجد الأنصار ، ثم عسكر عند مسجد الحرورية .

وقدم البصرة قائد أمد [المنصور] به سفيان قبل خروج إبراهيم بليلة ، فبعث إليه إبراهيم المضاه بن القاسم التغلبي فلقى القائد فهزمه المضاه .

(١) وقال في ترجمة عبد الله الأشتر بن محمد بن عبد الله بن الحسن بن الحسن عليهم السلام من مقاتل الطالبين ص ٣١١ :

و [عبد الله بن محمد] ابن مسعدة هذا كان مؤدباً لولد عبد الله بن الحسن ، وفيه يقول إبراهيم بن عبد الله بن الحسن على سبيل التهكم :

زعم ابن مسعدة المعلم أنه سبق الرجال براعة وبيانا
وهو الملقن للحصانة شجوها وهو الملحن بعده القربانا

وكان ابن مسعدة سمع غراباً ينطق فقال له : أتلقن ويحك يا غراب ؟ تقول : غاق غاق . قيل : فكيف [يصح أن] يقول ؟ قال : يقول : غاق غاق .

١٢٤ أنساب الأشراف - الجزء الثالث

وأرسل إبراهيم لبطة بن الفرزدق إلى نميلة بن مرة بن عبد العزيز التميمي (١) ثم أحد بني ملادس [ظ] بن عبد شمس بن سعد ، يدعوهُ إلى بيعته فأبأها ، فقال له لبطة : أمن خوف سباط أبي جعفر تمسك عن مبايعته ؟ فأتاه فبايعه .

واعتزل سوار بن عبدالله العنبري [عن] القضاء في أيام إبراهيم ، فولاه عباد بن منصور .

١٢٧ - قالوا : وأخرج جعفر ومحمد ابنا سليمان بن علي سلاحاً واجتمعا ومواليهما في كتيبة خشناء فقاتلوا أصحاب إبراهيم المبيضة ، وجعل محمد بن سليمان يعي الكراديس [ظ] في المربد ، فقال له عبد الجبار بن قطري مولى باهلة . ان هذه التعبئة لا يكون في السكك ، ولكن أقم بمكانك فإن رأيت خلافاً فسده ، فلم يقبل منه والتقوا فانهزم محمد وجعفر ، قبل أن يكون بينهما وبين القوم كبير قتال ، وكان محمد يومئذ على فرس كان للملبد الخارجي يقال له الملبدي .

وأمر إبراهيم المغيرة بن الفزع أن يأتي السجن فيخرج من فيه ففعل ، ووقف إبراهيم عند القصر ، فطلب سفيان منه الآمان ، فأمنه فخرج ، ثم أظهر أنه يخافه على أنه يشغب ويفسد فحبسه ، ودخل إبراهيم دار الإمارة فنزلها أياماً ، ثم تحول [عنها] فنزل الحربية وبيضت القبائل . وبعث إبراهيم رجلاً [إلى المدينة] فوجد أخاه محمداً قد قتل .

(١) الظاهر أن هذا كان في أيام اختفاء إبراهيم قبل الدعوة العلنية والمبايعة العامة ، وأما فيها فقد روى في أول ترجمة إبراهيم من مقاتل الطالبين ص ٣١٨ ، وفي طبع ٢١٥ : ان إبراهيم دعا الناس وهو في دار أبي فروة وكان أول من بايعه نميل بن مرة . . .

لأحمد بن يحيى بن جابر البلاذري ١٢٥

وولّى إبراهيم شرطه معاوية بن حرب ، ووجه مغيرة بن الفزع على حرب الأهواز ، وولى خراجها عفو الله بن سفيان الثقفي فقاتلهم محمد بن الحصين العبدي فغلبوا على الأهواز وهزموا محمداً . وغلب محرز الحنفي على كerman ، فلما قتل إبراهيم هرب إلى السند . وأقام أهل عمان والبحرين على طاعة المنصور ، وأراد قثم بن العباس بن عبيد الله بن العباس أن يخرج عن اليمامة ، فقال له أهلها : نحن ، في طاعة المنصور . فأقام .

وبلغ إبراهيم قتل محمد وهو بمضغ قصب سكر ويمصه فلم يظهر جزءاً وتجلد ، ثم عزّاه الناس (١) .

وغلب له برد بن لبيد الشكري على كسكر . وسار إلى واسط ومعه

(١) قال في مقاتل الطالبين ص ٣٠٩ : وقال إبراهيم بن عبد الله يرثي أخاه :

سأبكيك بالبيض الرقاق وبالقنا فإن بها ما يدرك الطالب الوترا
وإنا أناس لا تفيض دموعنا على هالك منا ولو قسم الظهرا
ولست كن يبكي أخاه بمبرة يعصرها من جفن مقلته عصرا
ولكنني أشفي فؤادي بنارة ألعب في قطري كتائبها جمرا

وقال في كتاب إشراق النيرين : ولما عزم محمد على الخروج وأعد أخاه إبراهيم على الظهور في يوم واحد، فذهب محمد إلى المدينة وإبراهيم إلى البصرة، فاتفق أن إبراهيم مرض بالبصرة، فخرج أخوه بالمدينة وهو مريض، ولما خلس من مرضه وظهر أتاه خبر أخيه أنه قتل، وهو على المنبر يخطب - ويقال : بل إنه متوجه إلى الكوفة لحرب المنصور - فأنشد :

سأبكيك بالبيض الصوارم والقنا فإن بها ما يدرك الطالب الوترا
ولست كن يبكي أخاه بدمعة يعصرها من ماء مقلته عصرا
وإنا أناس لا تفيض دموعنا . . .

أقول : والأبيات ذكرها أيضاً عنه ابن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة .

١٢٦ - أنساب الأشراف - الجزء الثالث

حفص بن عمر من ولد الحرث بن هشام المخزومي فكان يصلي بالناس والحرب إلى برد بن لبيد، فبعث المنصور حرب بن عبد الله وأسد بن المرزبان، وعمر ابن العلاء مولى بني مخزوم، وبعث إبراهيم عبد الخالق الخلقاني ومعه المفضل ابن محمد الضبي الراوية - وكان المفضل يراعي إبراهيم ويتعرف خبره قبل خروجه، فلما قرب خروجه خرج إلى البصرة، فجعل الناس يتكلمون في قدومه أياماً (١) ولا يدرون / ٤٦٩ / أو ٢٣٤ ب / أنه إذا قدمها؛ حتى خرج إبراهيم فخرج معه - فقاتل أصحاب المنصور برداً وعبد الخالق ومن معهما، فانهزم برد وعبد الخالق وأصحابهما وكف الخراسانية عنهم .

١٢٩ - وحدثني الأثرم عن أبي عبيدة قال : كان سفيان مد [١] هنا في أمر إبراهيم (٢) وجعل أصحاب إبراهيم حين خرج ينادون سفيان وهو محصور : اذكر بيعتك يوم كذا . وقال له خليفته على الشرطة : اني مررت بمقبرة بني يشكر فرميت بالحجارة . فقال : أو ما كان لك طريق غير مقبرة بني يشكر ؟ ! !

وكان كردم السدوسي تعدوا على سفيان وتروح إلى إبراهيم فلا تعرض له هذا ولا هذا .

وقال سفيان لقائد من قواد إبراهيم : أقم عندي فليس كل أصحابك يعلم ما كان بيني وبين إبراهيم .

وقدم على المنصور جعفر بن سليمان بن علي فولاه البصرة ، وكتب له عهده عليها، وبعث سلم بن قتيبة وكتب له أيضاً عهداً على البصرة، وقال له

(١) رسم الخط في الأصل خفي ويصلح أن يقرأ : « في قدومه إليها » .

(٢) هذا هو الظاهر ، وفي النسخة : « في ابن إبراهيم » .

سلم : اجعل لي ائمان أهل البصرة . فقال : إئمانهم إليك .

وقدم عيسى بن موسى بن محمد بن علي من الحجاز ، فسرجه المنصور
لحرب ابراهيم والمبيضة ، فيقال : إنه أمره أن يمضي على سننه ولا يدخل
الكوفة ، وأمر المنصور بإعطاء الناس أعطيائهم .

وبلغ ابراهيم الخبر فأجمع على المسير إلى عيسى فقال له المضاه : لا
تفعل وأقم بمكانك ثم وجه الجنود . [فلم يرتض قوله] فسار واستخلف
ابنه الحسن بن ابراهيم على البصرة ، وسير [كذا] على شرطه نميلة بن مرة ،
فلما انتهى ابراهيم إلى قناطر ابن دارا ، أقام في باخمري وقد اجتمع إليه
أصحابه .

وكان ابراهيم لما حبس سفيان قيده بقيد خفيف ليترا [ء] (١) عند أبي
جعفر من ممالات ابراهيم ، وكان ذلك عن إرادة من سفيان ، وحمل سفيان
إلى باخمري .

١٣٠ — قالوا : وكان جعفر بن سليمان ، قد جمع الطعام والعلف في
معسكر له ، ومعه سلم بن قتيبة ، وأبو دقافة العبسي ، فارتحل ابراهيم يريد
عيسى ، واتبعه جعفر ، فقال المضاه لابراهيم : سر إلى عسكر جعفر الذي
كان فيه فتحصن به ، فأبى ذلك وأبته الزيدية أيضاً ، وكان مع ابراهيم أحد
عشر ألفاً (٢) سبعمائة فارس والباقون رجالة ، فجعل ابراهيم على ميمنته
عبد الواحد بن زياد بن عمرو العتكي ، وعلى ميسرته برد بن لبيد الإشكري

(١) هذا ظاهر رسم الخط ، ويحتمل بعيداً أن يقرأ : « ليتبرأ » .

(٢) هذا هو الظاهر من السياق ، وفي النسخة : « أحد عشر ألفاً » .

١٢٨ أنساب الأشراف – الجزء الثالث

وحملوا على أهل عسكر عيسى حتى خالطوه ، فتضعضع أهل عسكر عيسى وجالوا ثم انهزموا .

وجاء جعفر بن سليمان وأصحابه من خلف أصحاب ابراهيم ، وذلك انهم عبروا نهراً كان وراءهم وكان أول من عبره سلم بن قتيبة وأصحابه فنادى الناس : الكمين الكمين وانهزم أصحاب ابراهيم ، وكر أصحاب عيسى بن موسى فوضعوا سيوفهم فيهم فقتلوا من جهتين ، وقتل ابراهيم وصبر بعض الزيدية فقتلوا ، وقتل برد ، وعبد الواحد بن زياد ، وعبد الوارث بن الحواري .

ونادى منادى عيسى : أن من ألقى سلاحه فهو آمن ، وأمر برفع السيف عن فلهم ، فادعى عقبة ابن مسلم أنه قتل ابراهيم — وإنما قتله غيره — وكان الحر اشتد على ابراهيم في الحرب فألقى درعه وقاتل فأصابته نصابة مات منها ، ويقال انه نزع ثيابه ليقع في الماء فأدرك فقتل ، ووجه عيسى من احتز رأسه فبعث به إلى المنصور ، فأمر فطيف به في الكوفة . وقال المنصور : يا أهل الكوفة يا أهل المدرة الخبيثة — يقولون انه سمع في عسكر ابراهيم قائل يقول : اقدم حيزوم . تشبهونه بعسكر رسول الله صلى الله عليه وسلم — ووبخهم وقال : لعنك الله من بلدة ولعن أهلك (١) والله للعجب لبني أمية كيف لم يقتلوا مقاتلتكم و [لم] يسبوا ذريبتكم !!! (٢) .

(١) هذا جزاء أهل الكوفة ومكافاتهم على إحسانهم على المنصور وذويه حيث نصرهم وآوهم ونجّوهم من الاستيصال عند فرارهم من بني أمية ؟ !!! وقد جزاهم كما يجزى السمار !!!
(٢) ولعل الله صرفهم عن ذلك ، ومكن من هو أغيب منهم لينظر كيف يعملون ، وليعرف الناس أنهم مبطلون في دعاويهم وأتهم كافرون لنعمة الله ، جاحدون لحق الله بمادون لأوليائه الله ، مناصحون لأعدائه ، فهم من طواغيث الأمة وفراعنتها !!!

لأحمد بن يحيى بن جابر البلاذري - ١٢٩

ولما قتل إبراهيم أخرج جعفر عهده ، وأخرج سلم عهده ، فقال له جعفر بن سليمان : عهدي قبل عهدك فدعني أدخل البصرة / ٤٧٠ / أو ٢٣٥ / أ / أميراً ثم تأتي بعدي . فأقام سلم ودخل جعفر فآمن الناس ، ثم قدم سلم فأقام أشهراً ، ثم ولى المنصور البصرة محمد بن سليمان بن علي وقال : إنما وليت جعفرأً وسلمأً وإبراهيم بالبصرة ليقاتلاه ويؤمننا الناس فتقاعد عنه .

١٣١ - ويقال : ان المنصور كتب إلى سلم في قطع نخيل أهل البصرة ممن خرج مع إبراهيم !!! فغيب عنهم فعزله .

١٣٢ - وحدثني عبدالله بن صالح المقرئ قال : لما خرج إبراهيم سنة خمس وأربعين ومائة ، كتب المنصور إلى جعفر ومحمد ابني سليمان بن علي يعجزهما ويوبخهما على نزول إبراهيم مصرأً هما به لا يعلمان بأمره ، وتمثل :
أبلغ هديت بني سعد مغلفة فاستيقظوا إن هذا فعل لوام
تعدوا الذئاب على من لا كلاب له وتتي صولة المستنفر الحامي

قال السيد أبو طالب : أخبرني أبي قال : أخبرنا محمد بن الحسن بن أحمد بن أدريس ، عن سلمة بن الخطاب [ظ] عن معاوية بن الحكم عن محمد بن موسى عن الطيالسي قال :

لما قتل أبو جعفر محمدأً وإبراهيم وجه شبيهة بن عقال إلى الموسم لينال من آل أبي طالب فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : ان علي بن أبي طالب شق عصي المسلمين وخالف أمير المؤمنين وأراد هذا الأمر لنفسه فأخر الله أمنيته وأماته بغيظه !!! ثم هؤلاء [ولده] يقتلون وبالدماء يحصون !!! فقام إليه رجل فقال : الحمد لله رب العالمين وصلى الله [ظ] على محمد وأنبيائه المرسلين ، أما ما قلت من خير فنحن أهله ، وأما ما قلت من شر فأنت به أولى وصاحبك به أحرى يا من ركب غير راحلته وأكل [غير] زاده أرجع مأزوراً !!!

ثم أقبل على الناس فقال : [ألا] أخبركم بأجس الناس ميزاناً وأبينهم خسراناً ؟ من باع آخرته بدنيا غيره وهو هذا !!! ثم جلس فقال الناس : من هذا ؟ فقيل : [هو] جعفر بن محمد عليهما السلام . هكذا رواه عنه في الباب الثامن من تيسير المطالب ص ١١٤ ، وكان فيه تصحيحات أصلحناها .

أنساب الأشراف (٩ م)

١٣٠ أنساب الأشراف - الجزء الثالث

ولما جاء المنصور خبر محمد وإبراهيم جعل ينكت على الأرض بمخصرته ويقول :

ونصبت نفسي للرماح درية ان الرئيس لمثل ذاك فعول

وكان المنصور يقول : إنما جد إبراهيم على المسير إلى البصرة اجتماع أهل الكوفة وأهل السواد على الخلاف والمعصية والميل إليه . وقد رميت كل ناحية بحجرها وكل كورة بسهمها ، ووجهت إليه الميمون النجد عيسى بن موسى واستعنت بالله واستكفيته .

وكان هارون بن سعد العجلي شيعياً فعاب خروج إبراهيم وقال :
يا من له كان ذو الرويعة والهيئة منا في الدين متبعا
أبينما نلت منتهى أمل الأمة [كذا] إذ قيل صار مبتدعا
يا لهف نفسي على تفرقي ما [ظ] قد كان منها عليك مجتمعا

١٣٣ - قالوا : ووجه المنصور أبا خزيمة خازم بن خزيمة التميمي إلى المغيرة بن الفزع وهو بالأهواز ، فواقعه فهزمه وهزم أصحابه ، وهرب المغيرة إلى البصرة فاستخفى بها .

وكان حسان مولى أمير المؤمنين على يريد ما فافتعل أماناً من المنصور لابن الفزع (١) جعل له فيه ذمة الله وذمة رسوله [أن] لا يهيجه ولا يروعه ولا يعرض له بسوء في نفسه وشعره وبشره وماله وولده ، ولا يؤاخذه بما كان منه ، وأن يجزل صلته ويرفع قدره ، ويقول [د] ه على من أحب الفريضة من قومه .

(١) الظاهر أن الأمان كان من المنصور نفسه ، وهذا ليس ببديع منه ، وقد فعل مثله بأبي مسلم وعمه عبد الله بن علي وابن هبيرة وابن المقفع !!! وإنما قالوا : افتعله حسان دفعا للعار والشار ، وتقليل للذم واللوم عن المنصور !

لأحمد بن يحيى بن جابر البلاذري ١٣١

ودعا رجلاً من موالي بني قريع فأقرأه الأمان وكتاباً كأنه ورد عليه من المنصور في أمره ، وقال له : أنا أعلم أن المغيرة يسمع منك ويقبل قولك ، وانك ان شئت أن تعرف موضعه واتصل إليه فيه عرفته ولقيته !! فخذ هذا الكتاب وهذا الأمان واقراهما عليه . فلما صار الرجل إليه قرء عليه الكتاب والأمان ، وأشار عليه بالظهور ، فدعا المغيرة قومه فناظرهم فكلهم رأى له أن يظهر ، فقبل ذلك منهم وخرج حتى أتى حسان !!! وقد أعلم حسان محمد بن سليمان أمره فاعترضه رسل محمد فأخذوه وأتوه به ، فحبسه وكتب إلى المنصور في أمره ، فوجه المنصور أسد بن مرزبان ومعه الربان مولى أمير المؤمنين لقتله ، فأخرج من السجن وسلمه محمد إليهما ، فقطع أسد يديه ورجله [كذا] ثم قتله وصلبه في القافلانين [كذا] .

وقال بعضهم : أخذه محمد بن سليمان بأمان ثم قتله .

وأخذ المسيب بن زهير الضبي الأمان للمفضل الضبي الراوية بعد أن استخفى وتنقل في السبوادي .

١٣٤ - وأخذ أصحاب إبراهيم وعماله فقتلوا في البوادي والنواحي .

وقتل هشام بن عمرو التغلبي الحسن بن إبراهيم بن الحسن بالسند ، وكان قد هرب إليها .

وقتل عبد الله بن محمد بن عبد الله بالسند أيضاً .

وتوارى المضاه [هـ] بن القاسم التغلبي ، وكان نميلة قد أطلق سفيان وأخرجه من محبسه فأومن وصار بعد في أصحابه / ٤٧١ / أو ٢٣٥ ب / .

وبلغ المنصور أن سفيان بن معاوية كان يقول : ما سرتني أني شركت في دم إبراهيم وأن لي سود النعم وحمرها . فكان المنصور يقول : ما رأيته إلا أظلم ما بيني وبينه .

١٣٢ أنساب الأشراف – الجزء الثالث

وولى المنصور سوار بن عبد الله ائمان الناس وتسكينهم ففعل .

١٣٥ – وحدثت عن أبي عاصم النبيل أنه قال : لما دخل إبراهيم الدار وخرج سفيان منها ، بسط له حصير فقلبته الريح فتطير له من ذلك (١) .

وبعث [إبراهيم] إلى محمد وجعفر ابني سليمان – وكانت أمهما أم الحسن بنت جعفر بن حسن بن حسن – : يقول لكما خالكما : إن أحببتما جوارى ففي الأمن والسعة والرحب ، وإن كرهتماه فاذهبا إلى حيث شئتما ، ولا تسفكا بيننا دماً .

١٣٦ – وحدثني عبد الله بن صالح العجلي قال : خرج إبراهيم بالبصرة فأخذها ، ووجهه إل الأهواز وفارس ، وولى خرج الأهواز عفو الله بن سفيان الثقفي ، وحصر سفيان بن معاوية ، ثم آمنه فخرج عن دار الإمارة ، فوجه المنصور عامر بن اسماعيل السلمي [المسلي «خ»] في جيش عظيم فنزل واسطاً ، ووجه إلى البصرة جيشاً ، ثم إن إبراهيم خاف غدر أهل البصرة واختلافهم وعصبيتهم فأقبل نحو واسط فحاربه عامر بن اسماعيل ، ثم مضى إبراهيم يريد الكوفة وقد قدمها (٢) عيسى بن موسى من الحجاز ، ووجهه المنصور لمحاربته ، فالتقيا بقرية تدعى باخمري فهزم إبراهيم عيسى هنيئة (٣) وكان جل أصحاب إبراهيم رجاله ، ثم عطفت عليه خيل عيسى ورجاله فقتل [إبراهيم] ورجع عيسى إلى الكوفة .

١٣٧ – وحدثني عباس بن هشام الكلبي عن أبيه قال : كان المغيرة

(١) وذكره مع التالي مسنداً في مقاتل الطالبين ص ٣٢٢ .

(٢) هذا هو الصواب ، وفي النسخة : « وقدمها » .

(٣) كذا .

لأحمد بن يحيى بن جابر البلاذري ١٣٣

ابن الفرع من أشد الناس في أمر إبراهيم فأخذ وقتل ، وكان الذي تولى قتله أبو الأعور الكلبي فقال أبو زياد الكلبي :

[أ] من مبلغ عليا تميم بأننا نصبنا على الكلابد بالمشط معلما (١)
نصبنا لكم رأس المغيرة بأننا وجثمانه بالخذع عريان ملحما

١٣٨ - قالوا : تزوج إبراهيم بهكنة بنت عمر بن سلمة الهجيمي ، فكان يونس النحوي يقول : جاء إبراهيم ليزيل ملكاً فألته امرأة بطيها وخضابها ، وأتى المنصور بالتيمة فتركها بمنزجر الكلب (٢) حتى فرغ من أمر إبراهيم .

وكان عمر بن سلمة على فرس أبلق فقال إبراهيم :

أما القتال فلا أراك مقاتلاً ولئن فررت ليعرفن الأبلق

١٣٩ - قالوا : وحمل رأس محمد ورأس إبراهيم إلى خراسان ، ثم ردا فدفنهما الذي حملهما تحت درجة في منزله بدرج أبي حنيفة في مدينة أبي جعفر ببغداد .

وقال بعض بني مجاشع للمنصور :

ابرز فقد لاقيت هبرزيا أبيض يدعو جدّه علياً
وجدّه من أمه النبيا

١٤٠ - قالوا : وكان إبراهيم يذكر بني العباس فيقول : عظموا ما

صغّر [هـ] الله ، وهغّروا ما عظم الله (٣) .

(١) كذا .

(٢) إن يونس المسكين كان مبتلى بشوم النحو فسلبه مشاعره وأوقعه فيما ليس من شأنه .
(٣) ورواه أيضاً في مقاتل الطالبين ص ٣٣٦ بسندين والظاهر أن المراد مما عظمه الله هو ما للعلويين من فخامة الرتبة وزعامة الأمة بحمل من الله ورسوله ، ومراده مما صغره الله هو قرابة العباس المجردة عن جميع المعالي . أو المراد مما صغره الله هو ما فعله بنو أمية بإبراهيم المعروف عند بني العباس وشيعتهم بالإمام ، وما عظمه الله هو ما فعلوه بأهل البيت عليهم السلام ؟ !!

١٣٤ أنساب الأشراف - الجزء الثالث

١٤١ - وقال بشار الأعمى في إبراهيم :

أقول لبسّام عليه جلالة غدا أريحيّاً في الرجال الأكارم
من الفاطميين الدعاة إلى الهدى (١) قياماً وما يهديك مثل ابن فاطم

١٤٢ - حدثني الحسن بن علي الحرمازي وغيره قالوا : كان سديف

ابن ميمون مولى بني هاشم مائلاً إلى محمد بن عبد الله ؛ وقبل ذلك كان
[ظ] مائلاً إلى المنصور قبل خلافة. فوصله المنصور حين استخلف بألف
دينار ، فلما خرج محمد دفع الألف الدينار إليه تقوية له ، وخرج معه
وأجلب على المنصور . وهجا ولد العباس ؛ فلما قتل محمد صار إلى إبراهيم
أخيه بالبصرة / ٤٧٢ / أو ٢٣٦ / ١ / فلما قتل خاف سديف على نفسه فهجا
بني الحسن فقال (٢) :

بني حسن أحدثوا توبة فليس الحديث كما تزعمونا

أقلتم يكون لنا قبائلم فنحن بقبائلكم كافرونا

وقال أيضاً :

كذبت بنو حسن ورب محمد ما الهم كابن العم في الميراث

وكان المنصور يقول : كأني بسديف يتهمكم عند إبراهيم .

١٤٣ - قالوا : وقال سديف وقد صعد إبراهيم المنبر :

إياها أبا إسحاق هننتها (٣) في صحّة منك وعمر طويل

أذكر هداك الله ذحل الأولى سير بهم في مصمّات الكبول

(١) هذا هو الظاهر ، وفي النسخة : « من الفاطميين من الدعاة إلى الهدى » .

(٢) الأبيات لا تلائم نزعة سديف فليثبت .

(٣) هذا هو الظاهر الموافق لما في ترجمة إبراهيم من مقاتل الطالبين ص ٣١٥ ، ورسم

الخط من مخطوطة أنساب الأشراف غامض ويمكن أن يقرأ « منيتها - أو - ملنتها » .

لأحمد بن يحيى بن جابر البلاذري ١٣٥

يعني أباه ومن حمل معه .

فلما قتل إبراهيم هرب سديف واستخفى وكتب إلى المنصور :

أيتها المنصور يا خير العرب يا خير من ينمي عبد المطلب
أنا مولاك وراج عفوكم فاعف عني اليوم من قبل العطب

واحتال الكتاب [كذا] حتى وصل إليه فوق [المنصور] فيه :

ما نماني محمد بن علي إن تشبهت بعدها بولي (١)

ثم إنه قتل (٢) .

١٤٤ — وقال إبراهيم بن علي بن هرمة يعتذر إلى إبراهيم بن عبد الله :

يا ابن الفواطم خير الناس كلهم عند الفخار وأولاهم بتطهير
إني لحامل عذري ثم نساشره وليس ينفع عذر غير منشور
وحالف يمين غير كاذبة بالله والبدن إذ كُبت لتتحرير
لقد أتاك العدى عني بفاحشة منهم فروها بإسراف وتكثير
لا تسمعن بنا إفكاً ولا كذباً يا ذا المعالي ويا ذا المجد والخير

ويقال : إنما اعتذر إلى غيره منهم في أمر بلغه عنه .

١٤٥ — وكان قرّة الصير في عيناً لأبي جعفر المنصور على إبراهيم ، فضربه

إبراهيم وحبسه ، فلما قتل إبراهيم قال له أبو جعفر : مرحباً بك يا قرّة ،
ما زلت أدعو الله لك بالسلامة . ووصله .

(١) كذا .

(٢) سيأتي في ترجمة آل العباس أرى بالقاءه في البحر حياً فألقي فيها فمات فيها
رحمه الله !!!

١٣٦ أنساب الأشراف - الجزء الثالث

[قبسة من ترجمة بقية الشرفاء من أحفاد الإمام الحسن ، وما جرى عليهم بعد استشهاد النفس الزكية وإبراهيم صلوات الله عليهم أجمعين]

١٤٦ - قالوا : وخرج يحيى بن عبد الله بن حسن بالحبيل ودار إلى ناحية الديلم ، فتوجه إليه الفضل بن يحيى بن خالد بن برمك وزير الرشيد هارون أمير المؤمنين ؛ فجعل لملك الديلم ألف ألف فسلمه إليه على أن أعطاه الرشيد الأمان من القتل ، فكان محبوساً عند السندي بن شاهك فمات في الحبس (١) .

وخرج في سنة تسع وستين ومائة الحسين بن علي بن حسن بن حسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب بالمدينة ثم أتى مكة ، فلقبه موسى بن عيسى ابن موسى والعباس بن محمد بن علي ، ومحمد بن سليمان بن علي ، وسليمان ابن أبي جعفر - وهو علي الموسمي - فقتل بفتح وبعث برأسه إلى موسى الهادي أمير المؤمنين فنصب على الجسر ببغداد (٢) .

وصار علي بن محمد بن عبد الله بن حسن إلى مصر (٣) فحمل منها [إلى أبي جعفر المنصور ، فأمر بحبسه مع أهله] فمات ببغداد [في حبس أبي جعفر المنصور] .

(١) من الجوع والعطش لأن الشفي أمر بالضيق عليه وحبس الطعام عنه ! ! ! وليحي هذا ترجمة مبسطة في مقاتل الطالبين ص ٣٦٤ وتاريخ الطبري : ج ١٠ ، ص ٥٤ والكمال : ج ٦ ص ٤٤ وتاريخ بغداد : ج ١٤ ، ص ١١٠ ، والاستقصاء : ج ١ ، ص ٦٧ والوزراء والكتاب ص ١٨٩ ، والفخري ص ١٧٤ ، وشرح شافية أبي فراس ص ١٨٨ ، وشرح المختار : « ٣٠٠ » من الباب ٣ من النهج من شرح ابن أبي الحديد : ج ٤ ص ٣٥٢ .

(٢) ولصاحب الفخ هذا ترجمة تفصيلية في مقاتل الطالبين ص ٤٣١ . وله أيضاً ترجمة في تاريخ الطبري : ج ١٠ ، ص ٢٤ وتاريخ الكامل : ج ٦ ص ٣٢ ، ومروج الذهب : ج ٢ ص ١٨٣ ، والفخري ص ١٧١ ، والبداية والنهاية : ج ١٠ ، ص ٤٠ والمعارف ص ١٦٦ ، والمجبر ص ٣٧ وشرح شافية أبي فراس ص ١٦٩ .

(٣) هذا هو الظاهر ، وفي الأصل : « فصار علي بن محمد . . . » . ولعلي بن محمد هذا ترجمة في مقاتل الطالبين ص ٢٠١ وفي ط ص ١٤٠ ، وفي تاريخ الطبري ج ٩ ص ١٩٢ .

لأحمد بن يحيى بن جابر البلاذري ١٣٧

وكان إدريس بن عبد الله بن حسن (١) في وقعة فخ مع الحسين بن علي فهرب في خلافة الهادي إلى مصر، وعلى بريدها يومئذ واضح مولى صالح بن منصور؛ الذي يعرف بالمسكين، وكان واضح يتشيع، فحمله على البريد إلى المغرب فوقع إلى أرض طنجة، وأتى بعض مدنها فاستجاب له من بها من البربر، فلما استخلف الرشيد بعد موسى الهادي أعلم ذلك فضرب عنق واضح، ودس الشماخ مولى المهدي وكتب له إلى إبراهيم ابن الأغلب (٢) وهو عامله على إفريقية، فأنفذه إلى بلاد طنجة، فدعا الشماخ الطب، فدعاه إدريس ليسأله عن وجع عرض له في أسنانه / ٤٧٣ / أو ٢٣٦ ب / فأعطاه سنوناً (٣) فيه سم كان معه، ثم هرب فطلب فلم يقدر عليه، ومات إدريس وصار مكانه ابن له يقال له إدريس أيضاً، قال الشاعر (٤) :

أتظن (٥) يا إدريس أنك مفلت كيد الخليفة أو يقيك حذار
ان السيوف إذا انتضاها سيخطه طالت وقصر عندها الأعمار

(١) وقد عقد له رضوان الله عليه، ترجمة في مقاتل الطالبين ص ٤٨٧، وتاريخ الطبري ج ١٠، ص ٢٩ وفي البدء والتاريخ : ج ٦ ص ١٠٠، والاستقصا في أخبار المغرب الأقصى : ج ١، ص ٦٧، وشرح شافية أبي فراس ص ١٧١، والدر النفيس في مناقب إدريس ص ٩٩ وتاريخ أبي الفدا : ج ٢ ص ١٢، وابن خلدون : ج ٤ ص ١٢ .
(٢) ويساعد رسم الخط على أن يقرأ : « الأغلب ». ومثله في ط مصر، من مقاتل الطالبين ص ٤٩٠ .

(٣) السنون - بفتح السين - : ما يستاك به، أو هو المسحوق الذي تدلك به الأسنان لتنجلي .
(٤) وفي تاريخ الطبري : ج ١٠، ص ٢٩ : فقال في ذلك بعض الشعراء أظنه الهمازي .
وقال في مقاتل الطالبين ص ٤٩١ : قال ابن عمار : وهذا الشعر عندي يشبه شعر أشجع بن عمرو السلمي وأظنه له . قال أبو الفرج الإصبهاني : هذا الشعر لمروان بن أبي حفصة، أنشدنيه علي بن سليمان الأخفش له .

(٥) هذا هو الصواب، وفي النسخة : « أتضرنا إدريس » .

١٣٨ أنساب الأشراف - الجزء الثالث

وكان موسى بن عبدالله بن حسن بن حسن ذا عارضة وبيان، فأخذه المنصور [ثم] عفا عنه، وفيه يقول الشاعر : (١)

إنك أما كنت جونا أنزعا أخاف أن تضرهم وتنفعنا
وتسلك العيش طريقاً مهيباً فرداً من الأصحاب أو مشيعاً
وكان موسى آدم وولده أمه ولها ستون سنة .

وكان موسى أحدث عيناً فكر [هـ] ذلك أصحاب الأنصاح فقال :
يا ويحكم من هذه المسفوحة إذا غدت أطباؤها مفتوحة
وأصبحت وجوههم مقبوحة

فقال له رجل من ولد مطيع بن أبي عدي بن كعب يقال له : محمد بن
إسماعيل : يا [أ] يا حسن أذفقت (٢) فيما صنعت وقلت. فقال له موسى [ظ] :
ومن أنت؟ إنما أنت ذنب في قريش!! فحلم عنه المطيعي وسكت فلم يجبه،
ثم التقيا بعد ذلك فأحد موسى النظر إليه فقال المطيعي : أتحد النظر إلي وتستطيل
بالخيلاء علي؟ أغرك حلمي عنك وعفوي عما كان منك؟ ونخير لك أن
ترجع على ظلمك وتقيس فترك (٣) بشبرك وتعرف حالك من حال غيرك!!! فقال :
له موسى : والله لما أعدك ولا أعتد بك ، والله إنك للغوي الغبي القريب من

(١) قال في ترجمة موسى من مقاتل الطالبين ص ٣٩٠ ما معناه : الأبيات لأمه هند بنت
أبي عبيدة ... أقول : ولموسى هذا ترجمة في تاريخ بغداد : ج ١٣ ، ص ٢٥ ، وزهر الآداب :
ج ١ ، ص ١٢٩ .

(٢) رسم الخط غير مبين في هذا اللفظ فيحتمل أن يقرأ : « أوقفت » .

(٣) هذا هو الصواب ، وفي النسخة : « قهرك » . والفتر كعبر - : ما بين طرف الإبهام
وطرف السبابة إذا فتحتها .

كل سوء، البعيد من كل خير ، وأما ذكرك شبري وفترى فإن فترى من شبري وشبري من فترى من كف راحة الذراع طويلة الباع . يقيمها ما يقعدك ويرفعها ما يخفضك ، ومهما جهلت عني فأني عالم بأني خير منك أمأ وأبأ ونفساً وإن رغم أنفك وتصاغرت إليك نفسك .

وكان موسى شاعراً . حَظِيَّتْ (١) عنده أم سلمة بنت محمد بن طلحة ابن عبد الله بن عبد الرحمان بن أبي بكر الصديق وهي التي يقال لها :

يعجبني من فعل كل مسلمة مثل الذي تفعل أم سلمة
إقصاؤها عن زوجها كل أمة لأنها قدماً تسامى المكرمة

وكتب موسى إليها يأمرها بالشخص إليه إلى العراق فأبت فكتب إليها :
إني زعيم أن أجي بفسرة قراسية فراسة للضرائر (٢)

فقال الربيع بن سليمان مولى محمد بن عبد الله بن حسن :

أبنت أبي بكر تكيد بفسرة لعمرى لقد حاوات إحدى الكبائر (٣)

(١) هذا هو الظاهر ، والفعل كفرحت لفظاً ومعنى أي صارت ذات حظوة ومكانة عندها .
وفي الأصل : « حذيت » .

(٢) كذا في مقاتل الطالبين ص ٣٩٥ ، وفي الأصل : « فراسية قراسية . . . » . وفي مقاتل الطالبين بعده هكذا :

فتكرم مولاه وترضي خليلها وتقطع من أقصى أصول الحناجر
(٣) وبعبارة في مقاتل الطالبين هكذا :

تقط غطيظ الفكر شد خناقيه وأنت مقيم بين صوحى عبائر

قال : وعبائر : ما كان لموسى بن عبد الله .

أقول : قال في معجم البلدان : ج ٦ ص ١٠٤ : عبائر : نقب منحدر من جبل جهينة

سلكه من خرج من اضم يريد ينبع .

١٤٠ أنساب الأشراف - الجزء الثالث

فكتب موسى إليها :

لا تركبني في العراق فإنها بلاد بها أهل الخيانة والغدر
فإني زعيم أن أجيء بضرة مقابلة الأجداد طيبة النشر
إذا انتسبت من آل شيبان في الدر ي ومرة لم تحفل بفضل أبي بكر

وكان جعفر بن الحسن بن الحسن - أخو عبدالله بن الحسن، وعم محمد وإبراهيم - من رجال بني هاشم ووجوههم، واختصم ولد الحسن والحسين في وصية علي فقال كل قوم : هي فينا ، فكان زيد بن علي بن الحسين بن علي يخاصم لولد الحسين ، وكان جعفر بن الحسن يخاصم لولد الحسن .

وتزوج سليمان بن علي أم الحسن بنت جعفر ، فولدت محمداً وجعفرأبني سليمان . / ٤٧٤ / أو ٢٣٧ / ومات جعفر بالمدينة .

وكان بالرقعة محمد بن إبراهيم بن إسماعيل بن إبراهيم بن حسن بن حسن ابن علي ، وتلقب إبراهيم بن حسن طباطبا (١) .

وقدم أبو السرايا : السري بن منصور الشيباني مغار (٢) والهرثمة بن أعين القائد في سبعمائة من قومه ، فدعاه محمد بن إبراهيم فأثاه فبايعه علي الدعاء إلى الرضا من آل محمد ، وشخصا حتى دخلا الكوفة ، فصار أبو السرايا إلى قصر [الفضل بن] العباس بن موسى فأغلقوا دونه أبوابه وزمي ومن وجه (٣) .

(١) وتفصيل قصته في مقاتل الطالبين ص ٥١٨ وتاريخ الطبري : ج ١٠ ، ص ٢٢٧ وتاريخ الكامل : ج ٦ ص ١١١ ، ومروج الذهب ج ٢ ص ٢٢٤ .

(٢) كذا في الأصل ، والظاهر أن فيه تصحيحاً ولعل الصواب : مفارقاً لهرثمة بن أعين . . .

(٣) كذا في الأصل ، والظاهر أن فيه حذفاً وتصحيحاً .

لأحمد بن يحيى بن جابر البلاذري ١٤١

وكان مع أبي السرايا رجل يكنى أبا الشوك فرمى خادماً كان بين شرفتين فانقلب على رأسه ودخلوا القصر ؛ فأخذوا ما كان فيه وبأيعه أهل الكوفة ، وذلك في سنة تسع وتسعين ومائة ، فوجه إليهم الحسن بن سهل - وهو خليفة المأمون ببغداد - ، وكان ينزل الشماسية - زهير بن المسيب الضبي في أربعة آلاف فهزمه أبو السرايا عند قنطرة الكوفة ، وأخذ ما كان معه ، وصار زهير إلى بغداد .

ثم إن محمد بن إبراهيم الطالبي مات بالكوفة بعد قدومه إليها بأقل من شهر ، ويقال : بأربعين ليلة (١) .



مركز تحقيقات تكملة تراثنا

(١) هذا تمام ترجمة ولد الإمام الحسن عليه السلام من النسخة التركية من أنساب الأشراف وتليه ترجمة الإمام الحسين عليه السلام في الورق ٢٣٧ / أو ص ٤٧٤ ، وانتهى بي الكتابة هاهنا وفرغت من كتابة ترجمة الإمام الحسن وولده عليهم السلام بعد ظهر يوم الثلاثاء : (١٨) ربيع الأول من سنة ١٣٩٢ . ومن أردا بقية خبر أبي السرايا ، وأخبار بقية من استشهد من آل أبي طالب فعليه بكتاب مقاتل الطالبين ص ٥١٣ وتواليها .

أمر الحسين بن علي بن أبي طالب عليهما السلام

١ - قالوا : كان الحسن أسن من الحسين بسنة . ويقال : بأقل منها . وكان الحسين يكنى أبا عبد الله ، وكان شجاعاً سخياً . وكان يشبه بالنبي صلى الله عليه وسلم إلا أن الحسن كان أشبه وجهاً بوجه رسول الله صلى الله عليه وسلم منه . ويقال : إنه كان يشبه رسول الله صلى الله عليه وسلم من سرته إلى قدميه .

٢ - وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : حسين مني وأنا منه أحب الله من أحب حسيناً ، حسين سبط من الأسباط (١) .

(١) وتقريباً منه رواه الترمذي والطبراني كما في باب : « ما اشترك فيه الحسن والحسين من الفضل » من كتاب مجمع الزوائد : ج ٩ ص ١٨١ ، قال : واسناده حسن . أقول : والكلام مصادر كثيرة ، وقد ورد في شأنه - وشأن أخيه - عليهما السلام عن جده صلى الله عليه وآله وسلم فضائل ومناقب بين فيها صلى الله عليه وآله وسلم مكارمه ومعاليه وما يحري عليه من ناحية الطغاة ، وقد أخل البلاذري بذلك إخلالاً فاحشاً ولعله من أجل خوفه من طواغيت عصره ، وقد أشبعنا الكلام في ذلك في كتابنا « عبرات المصطفين » ولنتبرك هاهنا بذكر حديثين : قال السيد أبو طالب : أخبرنا أبي قال : حدثنا أبو محمد الحسن بن محمد بن يحيى بن الحسن قال : حدثني محمد بن يحيى بن الحسن العقيقي قال : حدثنا سعيد بن نوح ، قال : حدثنا مصعب الترقساني قال : حدثنا الأوزاعي عن عبد الله بن شداد :

عن أم الفضل بنت الحرث أنها دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقالت : يا رسول الله إني رأيت حلماً منكراً الليلة . قال : وما هو ؟ قالت : شديد . قال : وما هو ؟ قالت : رأيت كأن قطعة من جسدك قطعت ووضعت في حجري . فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : خيراً رأيت ، تلد فاطمة غلاماً فيكون في حجرك !!! [قالت] فولدت فاطمة الحسين فكان في حجري . كما قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فدخلت به يوماً على رسول الله صلى الله عليه وسلم فوضعت في حجري . ثم كان مني التفاتة فإذا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تهريقان الدموع !!! فقلت : بأبي أنت وأمي يا رسول الله مالك ؟ قال : أتاني جبرئيل فأخبرني بأن أمي ستقتل أبي هذا !!! وأتاني بشربة من ثروته حمراء .

=

لأحمد بن يحيى بن جابر البلاذري ١٤٣

٣ — حدثنا محمد بن مصفى الحمصي حدثنا العباس بن الوليد، عن شعبة عن يزيد بن أبي مریم :

عن أبي الحوراء السعدي قال : قلت لحسين بن علي (١) : ما تذكر من رسول الله ؟ قال : أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بتمر من تمر الصدقة فأخذت منه ثمرة فجعلت ألوكها فأخذها [مني] بلعابها حتى ألقاها في التمر وقال : إن آل محمد لا تحل لهم الصدقة .

قال : وكان يقول : دع ما يريبك إلى ما لا يريبك ، فإن الكذب ريبة ، وإن الصدق طمأنينة .

٤ — وحدثني هشام بن عمار ، حدثنا عيسى بن يونس ، حدثنا الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير قال :

وقال أيضاً : حدثنا أبو محمد عبد الله بن محمد الأسدي القاضي ببغداد ، قال : حدثنا علي بن الحسن العبدي قال : حدثنا أبو داود سليمان بن الأشعث قال : حدثنا مسدد ، قال : حدثنا يحيى ابن سفيان ، قال : حدثني عاصم ، عن عبد الله بن أبي رافع عن أبيه قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أذن في أذن الحسين عليه السلام حين ولدته فاطمة عليها السلام .

هكذا رواهما عنه في الباب : (٦) و (٨) من تيسير المطالب ص ٩٠ و ١٢٦ ، ط ١ .
(١) كذا قال ، والصواب « الحسن بن علي » كما رواه الدولابي في الحديث (١٢٧) من كتاب الذرية الطاهرة ص ٢٤ وكذلك رواه في الحديث : (١٨٠) وما بعده من ترجمة الإمام الحسن عليه السلام من المعجم الكبير : ج ١ ، ص ٣٠ بطرق وفيهما : « يزيد بن أبي مریم » بالياء الموحدة التحتانية والراء المهملة .

وقوله : « إن آل محمد لا تحل لهم الصدقة » أيضاً له مصادر وأسانيد ، وقد ذكره ابن عساكر بسند آخر في ترجمة زينب الكبرى من تاريخ دمشق : ج ١٩ / الورق ٢١٥ ب / من النسخة الظاهرية .

١٤٤ أنساب الأشراف - الجزء الثالث

سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم بكاء حسن أو حسين فقام فزعا فقال : أيها الناس إن الولد فتنة ، لقد قمت إليه وما أعقل !!! (١) .

٥ - وحدثني محمد بن سعد ، عن الواقدي عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن هانئ عن علي عليه السلام قال :

ولدي ابن سميت حربا ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما سميتموه ؟ قلنا : سميناه حربا . فقال : هو حسن . ثم ولدي آخر فسميته حربا ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما سميتموه ؟ قلنا : حربا . قال : هو حسين . ثم ولدي ابن آخر فسميته حربا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما سميتموه ؟ قلنا : حربا . قال : هو محسن إني سميت بني هؤولاء بأسماء ولد هارون : شبر وشبير ومشير (٢) .

(١) وروى الطبراني عن يزيد بن أبي زياد ، قال : خرج النبي صلى الله عليه وسلم من بيت عائشة فمر على بيت فاطمة فسمع حنيناً يبكي فقال : ألم تعلمي أن بكاءه يؤذيني ؟ !! ورواه عنه في باب مناقب الإمام الحسين من مجمع الزوائد : ج ٩ ص ٢٠١ .

(٢) وقال السيد أبو طالب : أخبرنا ابن بندار ، قال : حدثنا الحسن بن سفيان ، قال : حدثنا علي بن الحسن بن سليمان ، قال : حدثني يحيى الرمي قال : حدثني الأعمش عن سالم بن أبي الجعد عن علي عليه السلام قال :

كنت رجلا أحب الحرب ، فلما ولد الحسن هممت أن أسميه حربا فسماه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الحسن ، فلما ولد الحسين عليه السلام هممت أن أسميه حربا فسماه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الحسين وقال : إني سميتهما باسم ولدي هارون شبر وشبير . هكذا رواه عنه في الباب : (٦) من تيسير المطالب ص ٩٥ ط ١ .

أقول : أكثر رواة الحديثين وما في معناه من شيعة آل الحرب ، وهم غير موثوقين عندنا ، والظاهر أنهم أرادوا تطييب خواطر معاوية وجلب توجهه إليهم بأن علياً كان مولعاً بالحرب وقتل الناس لا شأن له غيره !!! وهذا المظنون لم يرد في روايات أهل البيت عليهم السلام ، ومعناه بعيد عن سجية أمير المؤمنين عليه السلام لا سيما ما في المتن وما هو بسياقه ، فإنه عليه السلام ما كان يسبق رسول الله بشيء من أعماله كما هو مدلول كثير من الروايات الواردة عن أهل البيت عليهم السلام بمضها يتعرض موضوعنا هذا ، كما يتبين ذلك لكل من يراجع أترجمة الإمامين ريحاني رسول الله من بحار الأنوار وغيره من روايات أهل البيت عليهم السلام . =

لأحمد بن يحيى بن جابر البلاذري ١٤٥

.....

= وما يعاضد رواية أمير المؤمنين عليه السلام وسيرته ما رواه في آخر الباب (٦) من تيسير المطالب عن أبي طالب قال :

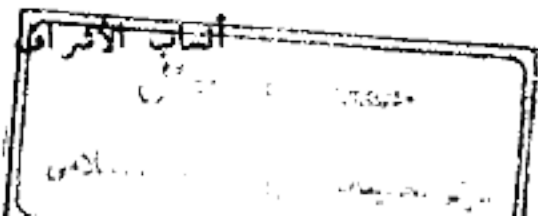
أخبرنا محمد بن عمر بن محمد الدينوري قال : أخبرنا عبد الله بن محمد بن عبد الله القاسبي قال : حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي قال : حدثنا محمد بن طريف ، قال : حدثنا محمد بن فضيل عن علي بن مبشر بن عمر بن عبيد ، عن عروة بن فيروز :

عن سودة قالت : كنت فيمن شهد فاطمة عليها السلام حين أخذها المخاض فجاء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال : كيف ترينها ؟ قلنا : إنها لتجهد . قال : إذا وضعت فلا تسبقيني فيه بشيء . قالت : فوضعت غلاماً فسددته ولقفته في خرقة صفراء ، فجاء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقلت : قد ولدت غلاماً ولقفته في خرقة صفراء فقال : قد عصيتي ودعاً بالخرقة [كذا] فألقى عنه الصفراء ولفه في خرقة بيضاء وهزق فيه بريقه ، وجاء علي عليه السلام فقال : بم تسميه ؟ فقال : يا رسول الله لو سميت جعفر ؟ فقال : لا بل هو حسن وبعده الحسين وأنت أبو حسن وحسين . فالحديث يبطل جميع ما هو بخلافه من روايات آل أمية وشيعتهم إذ يدل بصريحه على أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قد سماه الحسين وعين له هذا الاسم الكريم قبل ولادته عند ولادة أخيه عليه السلام فكيف يمكن مع ذلك أن يقال : إن أمير المؤمنين سماه حرباً أو أحب أن يسميه حرباً !!

ورواه الطبراني بإسنادين كما في باب : « ما جاء في الحسن بن علي » من مجمع الزوائد : ج ٩ ص ١٧٤ ، قال : وفي أحدهما [أي أحد الإسنادين] عمر بن فيروز ، وعمر بن عمير [كذا] ولم أعرفهما ، وبقيّة رجاله وثقوا .

وراجع أيضاً ما رواه أحمد في أواخر مسند أمير المؤمنين تحت الرقم : (١٣٧٠) من مسنده : ج ٢ ص ٣٥٢ ط ٢ ، وذكره أيضاً تحت الرقم : (٣٢٧) من باب فضائل علي من كتاب الفضائل ، ورواه عنه وعن أبي يعلى والبزار ، والطبراني في مجمع الزوائد : ج ٨ ص ٥٣ فإن فيهما أيضاً شاهد .

أشباب الأشراف (م ١٠)



١٤٦ أنساب الأشراف - الجزء الثالث

[أسامي ولد الإمام الحسين عليه السلام]

٦ - فولد [الحسين] علياً الأكبر - وأمه ثقفية [ظ] - قتل بالطف وكان يقاتل وهو يقول :

أنا علي بن الحسين بن علي أنا وبيت الله أولى بالنبي
من شمر وشيث وابن الدعي (١) .

و[ولد أيضاً] علياً الأصغر - وهو الذي أعقب - وأمه أم ولد تسمى سلافة (٢) .
قال الزهري : ما رأيت قرشياً قط / ٤٧٥ / أو ٢٣٧ ب / أفضل من
علي بن الحسين .

ومات بالمدينة وهو ابن ثماني وخمسين سنة . ويقال ابن ستين . ويكنى
أبا محمد . وكانت وفاته في سنة أربع وتسعين . ودفن بالبقيع . ويقال : مات
في سنة اثنتين وتسعين .

و [ولد أيضاً] فاطمة بنت الحسين أمها أم إسحاق بنت طلحة بن عبيد الله .
و [ولد أيضاً] سكينه أمها الرباب بنت امرؤ القيس وقد ذكرنا أمرها
فيما تقدم (٣) .

وكانت فاطمة بنت الحسين عند الحسن بن الحسن بن علي ثم خلف عليها
عمرو بن عثمان بن عفان .

(١) وأيضاً قال البلاذري في ترجمة معاوية من أنساب الأشراف ج ٢ / الورق ٧٧ ب :
وروى جرير بن عبد الحميد ، عن مغيرة ، قال : قال معاوية بن أبي سفيان : من أولى الناس بهذا
الأمر ؟ قالوا : أنت !! قال : لا ولكنه علي بن الحسين أمه ابنة أبي مرة بن معمود ، وأمها بنت
أبي سفيان ، فيه شجاعة بني هاشم وحلم بني أمية ودهاء ثقيف .
[قال البلاذري] : كذا روي هذا ، والثبت أن غير معاوية قال ذلك .

(٢) المشهور أنه عليه السلام هو علي الأوسط ، وأمه من بنات كسرى تسمى « شهر بانوية »
وتقدم في ترجمة نفوس الزكية من هذا الجزء ، تحت الرقم : (١٠٦) ص ١٠٢ ، ما
ينفع المقام . وأما علي الأصغر فاستشهد رضيعاً في وقعة كربلاء .

(٣) ذكر نبدأ من أمرها وأمر أختها فاطمة ، في الحديث : (٢٣٨) من ترجمة
أمير المؤمنين قبيل عنوان : « بيعة علي بن أبي طالب عليه السلام » من ج ٢ ص ١٩٥ ، ط ١ .

لأحمد بن يحيى بن جابر البلاذري ١٤٧

[تعداد ولد الإمام علي بن الحسين عليهم السلام وأسمائهم]

فولد علي بن الحسين محمداً وعبد الله وحسيناً ، وأمهم أم عبد الله بنت الحسن بن علي ، وعمراً وزيداً لأم ولد .

وعلياً وخديجة لأم ولد .

وأم موسى وأم حسن وكلثم ومليكة لأمهات أولاد شتى .

فولد محمد بن علي جعفرأ وعبد الله أمهما أم فروة بنت القاسم بن محمد ابن أبي بكر ، فإلى جعفر بن محمد بن علي تنسب الجعفرية ، وهو أبو موسى ابن جعفر . وكان يكنى أبا عبد الله ومات بالمدينة .

وأما عبد الله بن محمد ، فكان يلقب دورقاً ، مات بالمدينة وله عقب .

وأما زيد بن علي بن الحسين فكان يكنى أبا الحسين ، قتل بالكوفة ، وكانت ميمونة بنت حسين بن زيد بن علي بن الحسين عند المهدي وكان حسين ابن زيد أعمى وكان لزيد ابن يقال له عيسى مات بالكوفة .

وأما علي بن علي بن الحسين فكان يلقب الأفتس وله عقب .

٧ - حدثني بكر بن الهيثم ، حدثني علي بن عبد الله المديني عن سفيان بن

عينة ، عن إبراهيم بن ميسرة ، عن طاووس :

عن ابن عباس قال : استشارني الحسين في الخروج فقلت : والله لولا أن يزري ذلك بي وبك لنسبت يدي في رأسك !!! فقال : والله لأن أقتل بمكان كذا وكذا أحب إليّ من أن يستحل بي هذه الحرمه غداً (١) .

(١) والحديث رواه الطبراني وزاد في آخره : « قال [ابن عباس] : فذلك الذي سل بنفي =

١٤٨ — أنساب الأشراف — الجزء الثالث

٨ — حدثني يوسف بن موسى حدثنا حكام [ظ] أنبأنا عمرو بن معروف ، عن ليث ، عن مجاهد قال :

قال علي وهو بالكوفة : كيف أنتم إذا أناكم أهل بيت نبيكم يحمل قوتهم ضعيفهم ؟ قالوا : نفعل ونفعل . فحرك رأسه ثم قال : توردون ثم قال : تعردون (١) ثم تطلبون البراءة ولا براءة لكم !!!

٩ — قالوا : وكان الحسين بن علي منكراً لصلح الحسن معاوية (٢) فلما وقع ذلك الصلح دخل جندب بن عبد الله الأزدي والمسيب بن نجبة

= عنه . كما رواه عنه في باب مناقب الإمام الحسين من مجمع الزوائد : ج ٩ ص ١٩٢ ، قال : ورجاله رجال الصحيح .

أقول : المراد من الحرمه هي حرمة الكعبة المعظمة ، ولهذا الكلام شواهد ذكرناها في كتابنا « عبرات المصطفين » . وهذا يدل على أنه عليه السلام لو كان بقي في مكة المكرمة ؛ لكان قتل فيها ولو كان متعلقاً بأستار الكعبة ، ويشهد له أيضاً سيرة بني أمية وما فعلوه في أيام ابن الزبير من نصب المنجنيق على الكعبة ، ورمي اللائذين بالكعبة !!!

(١) كذا في ظاهر رسم الخط ، ولعل الصواب : « توردون ثم تعردون » . يقال : « عرد زيد — من باب علم — عرداً » : هرب وفار .

والحديث رواه الطبراني تحت الرقم : (٥٧) من ترجمة الإمام الحسين عليه السلام من المعجم الكبير : ج ١ / الورق ٢٣٦ بسند آخر وزيادة شعري آخره .

ورواه أيضاً في باب مناقب الحسين عليه السلام من مجمع الزوائد : ج ٩ ص ١٩١ ، وقال : رواه الطبراني وفيه سعد بن وهب متأخر ولم أعرفه ، وبقيّة رجاله ثقات .

(١) أي كان شاقاً عليه ، والاعتراف به والقيام بلوازمه صعباً وعسراً عليه ، كتجرع المريض دواء شديدة المرارة الذي لا يشرب عادتاً ، وكإقدام من وقع في أسفل رجله الأكلة والطبيب الحاذق يأمره بقطع رجله من موضع الكعبين كي لا تسرى إلى ما فوقهما فتهلكه ، فيقطع رجله من موضع الداء وهو منكر للقطع متألم منه غاية التألم . وهذا المعنى لم يكن مختصاً بالإمام الحسين بل كان موجوداً في إمام الحسن عليه السلام أيضاً بل ابتل به قبلهما أبوهما أمير المؤمنين عليه السلام مراراً فانظر إلى ما وقع بينه وبين الخوارج في يوم الحرير من صفين كيف أكبرهوه على قبول التحكيم أولاً ، ثم =

لأحمد بن يحيى بن جابر البلاذري ١٤٩

الفزاري وسليمان بن صرد الخزاعي وسعيد بن عبد الله الحنفي على الحسين وهو قائم في قصر الكوفة يأمر غلمته بحمل المتاع ويستحثهم فسلموا عليه ، فلمّا رأى ما بهم من الكآبة وسوء الهيئة ؛ تكلم فقال : إن أمر الله كان قدراً مقدوراً ، إن أمر الله كان مفعولاً . وذكر كراهيته لذلك الصلح ، وقال : لكنت طيب النفس بالموت دونه ! ولكن أخي عزم عليّ وناشدني فأطعته وكأنما يحزّ أنفي بالمواسي ويشرح قلبي بالمدى !!! وقد قال الله عز وجل : « فعسى أن تكرهوا شيئاً ويجعل الله فيه خيراً كثيراً » [١٩ / النساء] وقال : « وعسى أن تكرهوا شيئاً وهو خير لكم وعسى أن تحبّوا شيئاً وهو شرّ لكم والله يعلم وأنتم لا تعلمون » [٢١٥ / البقرة] . فقال له جندب : والله ما بنا إلا أن تضاموا وتتقصوا فأما نحن فإننا نعلم أن القوم سيطلبون مودتنا بكل ما قدروا عليه ، ولكن حاش لله أن نوازر الظالمين ، ونظاير المجرمين ونحن لكم شيعة ولهم عدو !!!

وقال سليمان بن صرد الخزاعي : إن هذا الكلام الذي كلّمك به جندب هو الذي أردنا [أن] نكلّمك به كلنا . فقال : رحمكم الله صدقتم وبررتم . وعرض له سليمان بن صرد ، وسعيد بن عبد الله الحنفي بالرجوع عن الصلح !! فقال : هذا ما لا يكون ولا يصلح . قالوا : فمتى أنت سائر ؟ قال :

==الجزء إلى تميمين أبي موسى للحكومة دون غيره ثانياً!!! وانظر إلى ما يذكره أمير المؤمنين عليه السلام في كلمات كثيرة له يحكي حاله فيما جرى عليه من معاصره !!! فتارة يقول : فصبرت وفي العين قذى وفي الخلق شجى . . . وسرة يقول : فنظرت فإذا ليس لي مين إلا أهل بيتي فضننت بهم عن الموت وأغضيت على القذى وشربت على الشجى وصبرت على أخذ الكظم وعلى أمر من طعم الملقم !!!

وله عليه السلام أمثال هذه الكلمات كثيرة مذكورة في نهج البلاغة وغيره .

١٥٠ أنساب الأشراف - الجزء الثالث

غداً إن شاء الله . فلمّا سار خرجوا معه ، فلمّا جاوزوا دير هند ، نظر الحسين إلى الكوفة فتمثل قول زميل بن أبي الفزاري وهو ابن أم دينار / ٤٧٦ / أو ٢٣٨ / ١ / :

فما عن قلى فارقت دار معاشر هم المانعون باحتي وذماري
ولكنّه ما حمّ لا بدّ واقع نظار ترقب ما يحمّ نظار

١٠ - قالوا: ولما بايع الحسن معاوية ومضى تلاقت الشيعة بإظهار الحسرة والندم على ترك القتال والإذعان بالبيعة ، فخرجت إليه جماعة منهم فخطبوه في الصلح وعرضوا له بنقض ذلك ، فأباه وأجابهم بخلاف ما أرادوه عليه . ثم إنهم أتوا الحسين فعرضوا عليه ما قالوا للحسن وأخبروه بما ردّ عليهم فقال : قد كان صلح وكانت بيعة كنت لها كارها ، فانتظروا ما دام هذا الرجل حيّاً ، فإن يهلك نظرنا ونظرتم . فأنصرفوا عنه ؛ فلم يكن شيء أحبّ إليهم وإلى الشيعة من هلاك معاوية ، وهم يأخذون أعطيتهم ويغزون مغازيهم .

١١ - قالوا: وشخص محمد بن بشر الهمداني وسفيان بن ليلى الهمداني (١) إلى الحسن وعنده الشيعة الذين قدموا عليه أولاً فقال له سفيان - كما قال له بالعراق - : السلام عليك يا أمير المؤمنين (٢) فقال له : اجلس لله أبوك؟! والله لو سرنا إلى معاوية بالجبال والشجر ما كان إلا الذي قضى .

١٢ ثم أتيا الحسين فقال : ليكن كل امرئ منكم حلساً من أحلاس بيته ما دام هذا الرجل حيّاً ، فإن يهلك وأنتم أحياء رجونا أن يخيّر الله لنا ويؤتينا رشدنا ولا يكلنا إلى أنفسنا ، فإنّ الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون .

(١) كذا في النسخة ، وفي كثير من المصادر : « سفيان بن ليلى » ؟

(٢) كذا في الأصل ، وفي كثير من المصادر : « يا مذل المؤمنين » .

لأحمد بن يحيى بن جابر البلاذري ١٥١

١٢ - قالوا : وكان حجر بن عدّي أول من يذم الحسن على الصلح (١) وقال له قبل خروجه من الكوفة : خرجنا من العدل ودخلنا في الجور ، وتركنا الحق الذي كنّا عليه ودخلنا في الباطل الذي كنّا نذمه ؟! وأعطينا الدنيا ورضينا بالحسيّة ، وطلب القوم أمراً وطلبنا أمراً ؛ فرجعوا بما أحبّوا مسرورين ، ورجعنا بما كرهنا راغمين !!!

فقال له : يا حجر : ليس كل الناس يحب ما أحببت ، إني قد بلوت الناس فلو كانوا مثلك في نيّتك وبصيرتك لأقلّمت .

وأثنى الحسين فقال له : يا أبا عبد الله شريتم العز بالذل ؟ وقبلتم القليل بترك الكثير ؟ أطعني اليوم وأعصني سائر الدهر !!! دع رأي الحسن واجمع شيعتك ثم ادع قيس بن سعد بن عبادة وأبعثه في الرجال ؛ وأخرج أنا في الخيل فلا يشعر ابن هند إلّا ونحن معه في عسكره فنضاربه حتّى يحكم الله بيننا وبينه وهو خير الحاكمين ؛ فإنّهم الآن غارون . فقال [له] : إنّنا قد بايعنا وليس إلى ما ذكرت سبيل .

١٣ - قالوا : فلمّا توفي الحسن بن علي اجتمعت الشيعة ؛ ومعهم بنو جمدة بن هبيرة بن أبي وهب المخزومي - وأمّ جمدة أمّ هانيء بنت أبي طالب - في دار سليمان بن صرد ؛ فكتبوا إلى الحسين كتاباً بالتعزية وقالوا في

(١) لو صح صدور هذا الكلام منه ، فمعناه أنه كان يتحسر ويذكر ما يترتب على هذا الصلح من سوء التهجّة ووخامة العقاب بالنسبة إلى أهل البيت واللائذين بهم عليهم السلام !!! ولكن رضوان الله عليه ، كان غافلاً عما كان الإمام عليه السلام يعلمه من أن المحاربة بلا ناصر مع الخصم الألد العاري من مزايا الإنسانية ؛ تؤل فوراً إلى اجتثاث أهل البيت والمتمسكين بهم كحجر وأمثاله رضوان الله عليهم وأما المصالحة معه فإنّها لا تتعقب الفناء الكلي الفوري فرجح الإمام عليه السلام الفناء التدريجي على الفناء الكلي الدفعي الفوري .

١٥٢ أنساب الأشراف - الجزء الثالث

كتابهم : إن الله قد جعل فيك أعظم الخلف ممن مضى ونحن شيعتك المصابة بمصيبتك ، المحزونة بحزنك ، المسرورة بسرورك ، المنتظرة لأمرك .

وكتب إليه بنو جعدة يخبرونه بحسن رأي أهل الكوفة فيه ؛ وحبهم لقدمه وتطلّعهم إليه ، وأن قد لقوا من أنصاره وإخوانه من يرضى هديه ويطمأن إلى قوله ويعرف نجدته وبأسه ؛ فأفصوا إليهم ما هم عليه من شأن ابن أبي سفيان ، والبراءة منه ، ويسألونه الكتاب إليهم برأيه .

فكتب [الحسين عليه السلام] إليهم : إني لأرجو أن يكون رأي أخي رحمه الله - في المواعدة ، ورأيي في جهاد الظلمة رشداً وسداداً ، فالصقوا بالأرض وأخفوا الشخص واكتموا الهوى (١) واحترسوا من الأظماء [ظ] ما دام ابن هند حياً ، فإن يحدث به يحدث وأنا حيّ يأتكم رأيي إن شاء الله .

وكان رجال من أهل العراق وأشراف [ظ] أهل الحجاز يختلفون إلى الحسين يجلّونه ويعظمونه ويذكرون فضله ويدعونه إلى أنفسهم / ٤٧٧ / أو ٢٣٨ ب / ويقولون : إنا لك عضد ويد . ليتخذوا الوسيلة إليه ، وهم لا يشكون في أنّ معاوية إذا مات لم يعدل الناس بحسين أحداً ، فلمّا كثّر اختلافهم [ظ] إليه ؛ أتى عمرو بن عثمان بن عفان ، مروان بن الحكم - وهو إذ ذاك عامل معاوية على المدينة - فقال له : قد كثّر اختلاف للناس إلى حسين ، والله [إني] لأرى أن لكم منه يوماً عصيباً . فكتب مروان ذلك إلى معاوية ، فكتب إليه معاوية : أن اترك حسيناً ما تركك ولم يظهر لك عداوته : و [ما لم] يبد [لك] صفحته ، واكن عنه كُموُن الشرى (٢) إن شاء الله والسلام .

(١) أي الذي تهوون وتحبون من إحقاق حقوق أهل البيت وقطع يد الظالمين ومجازاتهم بظلمهم .

(٢) الظاهر أن هذا هو الصواب أي راقبه في خفاء ومرارات كراقبة الأسد للصيد ونهوضه عليه غفلة . وفي الأصل : « الثرى » .

وكتب معاوية إلى الحسين : أمّا بعد فقد أنهيت إليّ عنك أمور إن كانت حقاً فإني لم أكن أظنها بك رغبة عنها ، وإن كانت باطلاً فأنت أسعد الناس بمجانبتها ، وبحظ نفسك تبدأ ، وبعهد الله توفي فلا تحملي على قطيعتك والإساءة إليك ، فإني متى أنكرت تنكرني ومتى تكذبي أكذك فائق الله يا حسين في شقّ عصا الأمة ؛ وأن تردّهم في فتنة !!!

فكتب إليه الحسين كتاباً غليظاً يعدّد عليه فيه ما فعل في أمر زياد ، وفي قتل حجر ، ويقول له : إنك قد فتنت بكيد الصالحين مذ خلقت؟! فكذبي ما بدالك !!!

وكان آخر الكتاب : والسلام على من اتبع الهدى . (١) .

(١) أقول : وهذا الكتاب قد ذكره جماعة من الأعلام فروى قطعة منه في المحبر الكبير ص ٤٧٩ . وقطعة أخرى منه ذكرها في دعائم الإسلام ج ٢ ص ١٣١ ط ١ ، وذكره أيضاً في الأخبار الطوال ص ٢٢٤ ، والإمامة والسياسة ص ١٣١ ، والاحتجاج : ج ٢ ص ٢٠ ط النجف ، وترجمة الإمام الحسين عليه السلام من عوالم العلوم ص ١٠٠ ، وذكره الكشي - رحمه الله - في ترجمة عمرو بن الحنق من رجاله ص ٤٨ ط النجف بالتفصيل ، وذكره أيضاً ابن سعد في ترجمة الإمام الحسين عليه السلام من الطبقات الكبرى كما في الحديث : (٢٥٤) من ترجمة الإمام الحسين من تاريخ دمشق : ج ١٣ ، ص ٦٨ وذكره المصنف تفصيلاً في الحديث : (٣٠٣) من ترجمة معاوية من أنساب الأشراف : ج ٢ / الورق ٧٣ ب / أو ص ٧٤٤ ، وبالتأمل فيه وما ذكره المصنف هاهنا يعلم أن ما هاهنا مروي بطريق مستقل وبسند مغاير لما رواه في ترجمة معاوية ، وحيث أن جل المصادر المتقدمة مطبوع ، وبعضها لم يذكر فيه مؤلفه تمام الكتاب بل ذكر منه ما يمس حاجته أو ما لم يناقض منه مذهبه أو غرضه فنحن نذكره برواية المصنف في ترجمة معاوية إنقاذاً له من التلف ، وإيفاءً للفائدة وتعدد الهدف فنقول :

قال البلاذري في الحديث : (٣٠٣) من ترجمة معاوية من أنساب الأشراف ج ٢ ص ٧٤٤ :

قالوا : وكتب معاوية إلى الحسين بن علي رضي الله تعالى عنهم !!! :

أمّا بعد فقد انتهت إليّ أمور أرغب بك عنها ، فإن كانت حقاً لم أقارك عليها - ولعمري إن-

١٥٤ أنساب الأشراف - الجزء الثالث

فكان معاوية يشكو ما كتب به الحسين إليه إلى الناس!! فقبل له: اكتب إليه كتاباً تعيبه وأباه فيه. فقال: ما عسيت أن أقول في أبيه إلا أن أكذب ومثلي لا يعيب أحداً بالباطل!!! وما عسيت أن أقول في حسين ولست أراه

من أعطى صفقة بيمينه وعهد الله وميثاقه لحري بالوفاء - وإن كانت باطلا فأنت أسعد الناس بذلك وبحظ نفسك تبدأ، وبعهد الله توفي فلا تحملني على قطعيتك والإساءة بك؛ فإني متى أنكرت تذكرني ومتى تكذبت أكذبك فأتق شق عصا هذه الأمة، وأن ترجعوا على يدك إلى الفتنة!!! وقد جربت الناس وبلوتهم؛ وأبوك كان أفضل منك؛ وقد كان اجتمع عليه رأي الذين يلوذون بك، ولا أظنه يصلح لك منهم ما كان فسد عليه [ظ] فانظر لنفسك ودينك ولا يستخفك الذين لا يوقنون.

فكتب إليه الحسين: أما بعد فقد بلغني كتابك تذكر أنه بلغك عني أمور ترغب [ب] عنها فإن كانت حقاً لم تقارني عليها. ولن هدي إلى الحسنة و [لا] يسدد لها إلا الله، فأما ما نعي إليك؛ فإنما رقاء الملاقون المشاؤون بالنمائم المفرقون بين الجميع، وما أريد حرباً لك ولا خلافاً عليك، وأيم الله لقد تركت ذلك وأنا أنجاف الله في تركه!!! وما أظن الله راضياً مني بترك محبتك إليه؛ ولا عاذري دون الاعتذار إليه فيك وفي أوليائك القاسقين الملحدين، حزب الظالمين وأولياء الشياطين!!!

أست قاتل حجر بن عدي وأصحابه المصلين العابدين؟ - الذين [كانوا] ينكرون الظلم ويستعظمون البدع ولا يخافون في الله لومة لائم - ظلماً وعدواناً بعد إعطائهم الأمان بالمواثيق والإيمان المخلفة!!!

أو لست قاتل عمرو بن الحمق صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي أبطلته العبادة وصفرت لونه وانحلت جسمه؟!

أو لست المدعي زياد ابن سمية المولود على فراش عبيد عبد ثقيف؟ وزعمت أنه [ابن] أبيك!!! وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: الولد للفراش وللعاهر الحجر. فتركت سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وخالفت أمره متممداً واتبعت هواك مكذباً بغير هدى من الله، ثم سلطته على العراقيين فقطع أيدي المسلمين وسمل أعينهم وصلبهم على جذوع النخل!!! كأنك لست من الأمة؟ وكأنها ليست منك؟ وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من ألحق بقوم سباً ليس لهم فهو ملعون.

لأحمد بن يحيى بن جابر البلاذري ١٥٥

للعيب موضعاً (١) إلا أنني قد أردت أن أكتب إليه فأتوعده وأتهده ،
ثم رأيت أن لا أجيبه .

ولم يقطع معاوية عن الحسين شيئاً [مماً] كان يصله ويبرّه به ، وكان
يبعث إليه في كل سنة ألف ألف درهم وعروض وهدايا من كل ضرب .

فلما توفي معاوية — رحمه الله !!! — للنصف من رجب سنة ستين
وولى يزيد بن معاوية الأمر بعده : كتب يزيد إلى عامله الوليد بن عتبة بن
أبي سفيان ، في أخذ البيعة على الحسين وعبد الله بن عمر ، وعبد الله بن الزبير ،
فدافع الحسين بالبيعة ثم شخص إلى مكة ، فلقه عبد الله ابن مطيع العدوي مع
[من « خ »] قريش فقال له : جعلت فداك أين تريد ؟ قال : أمّا الآن فأريد

= أو لست صاحب الخضمين الذين كتب إليك ابن سمية أنهم على دين علي . فكتبت إليه
أقتل من كان على دين علي ورأيه . فقتلهم ومثل بهم بأمرك ! ! ! إني دين محمد صلى الله عليه
وسلم الذي كان يضرب عليه أباك ، والذي انتحاك إياه أجلسك مجلسك هذا ، ولولا همو [كذا]
كان أفضل شرفك تجشم الرحلتين في طلب الخمرور ! ! !

وقلت : انظر لنفسك ودينك والأمة واتق شق عصا الألفة [كذا] وان ترد الناس إلى
الفتنة . فلا أعلم نظراً لنفسي وديني أفضل من جهادك ! ! ! فإن أفعله فهو قرينة إلى ربي وإن أتركه
فذنّب استغفر الله منه في كثير من تقصيري وأسأل الله توفيقاً لأرشد أموري .

وأما كيدك إياي فليس يكون على أحد أضر منه عليك ، كفعلك هؤلاء النفر الذين قتلهم
ومثلت بهم بعد الصلح من غير أن يكونوا قاتلوك ولا نقضوا عهدك ، إلا مخافة أمر لو لم تقتلهم
مت قبل أن يفعلوه ، أو ماتوا قبل أن يدركوه ، فأبشريا معاوية بالقصاص ، وأيقن بالحساب ، واعلم
أن الله كتاباً لا يغادر صغيرة ولا كبيرة إلا أحصاها .

ولين الله بناس لك أخذك بالظنة ، وقتلك أولياءه على الشبهة والتهمة ، وأخذك الناس بالبيعة
لابنك غلام سفيه يشرب الشراب ويلعب بالكلاب ، ولا أعلمك إلا قد خسرت نفسك وأوقعت
[ظ] دينك وأكلت [كذا] أمانتك وغششت رعيته ، وتبوات مقعدك من النار ! ! ! فبدأ
للقوم الظالمين .

(١) فويل للذين يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها ! ! !

١٥٦ - أنساب الأشراف - الجزء الثالث

مكة ، وأما بعد أن آتت مكة فإني أستخير الله . فقال : خار الله لك يا ابن بنت رسول الله وجعلني فداك ، فإذا أتيت مكة فاتق الله ولا تأتي الكوفة ، فإنها بلدة مشومة بها قتل أبوك وطعن أخوك ، وأنا أرى أن تأتي الحرم فتلزمه فإنك سيد العرب ، ولن يعدل أهل الحجاز بك أحداً ، والله لئن هلكت لنسرقنّ بعدك !!!

ويقال : إنّه كان لقيه على ماء في طريقه حين توجه إلى الكوفة من مكة ، فقال له : إني أرى لك أن ترجع إلى الحرم فتلزمه ولا تأتي الكوفة .

ولما نزل الحسين مكة ؛ جعل أهلها يختلفون إليه و [كذا] من كان بها من المعتمرين وأهل الآفاق ، وابن الزبير بمكة ؛ قد لزم جانب الكعبة يصلي ويطوف ويأتي الحسين وهو أثقل الناس عليه .

١٤ - وحدثت عن أبي مخنف ، عن عبد الملك بن نوفل بن مساحق ، عن أبي سعيد المقبري (١) قال : رأيت حسيناً يمشي بين رجلين حين دخل مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول :

لا ذعرت السوام في وضح الصب
ح مغيراً ولا دعيت يزيداً
يوم أعطي خافة الموت ضيماً
والمنايا ترصدني أن أحيداً
فعلمت أنه لا يلبث إلا قليلاً حتى يخرج ، فما لبث أن خرج [حتى]
لحق بمكة ، ثم خرج منها إلى العراق / ٤٧٨ / أو ٢٣٩ / أ .

١٥ - وقال العتيبي : حجب الوليد بن عتبة أهل العراق عن الحسين فقال [له] الحسين : يا ظالماً لنفسه عاصياً لربه علام تحول بيني وبين قوم

(١) هذا هو الصواب ، وفي النسخة : « المقري » .

لأحمد بن يحيى بن جابر البلاذري ١٥٧

عرفوا من حقي ما جهلته أنت وعمك ؟! فقال الوليد : ليت حلمنا عنك لا يدعو جهل غيرنا إليك ، فجناية لسانك مغفورة لك ما سكنت يدك فلا تخطر بها (١) فتخطر بك ، ولو علمت ما يكون بعدنا لأحببتنا كما أبغضتنا .

١٦ - وبلغ الشيعة من أهل الكوفة موت معاوية ؛ وامتناع الحسين من البيعة ليزيد فكتبوا إليه كتاباً صدوره :

من سليمان بن صرد والمسيب بن نجبة ورفاعة بن شداد ، وحبيب بن مظهر - وبعضهم يقول : مطهر [كذا] - وشيعته من المؤمنين والمسلمين من أهل الكوفة . أما بعد فالحمد لله الذي قصم عدوك الجبار العنيد الذي انتزا على هذه الأمة ، فابتزها أمرها وغصبها فيئها وتأمّر عليها بغير رضى منها ثم قتل خيارها واستبقى شرارها وجعل مال الله دولة بين أغنيائها فبعداً له كما بعدت ثمود ، وليس علينا إمام فاقدم علينا لعل الله يجمعنا بك على الحق (٢) .

(١) هذا هو الظاهر ، وفي النسخة : « فلا يخطر بها » بالياء .

(٢) وقال ابن الجوزي - في كتاب الرد على المتعصب العنيد - : أخبرنا ابن ناصر ، قال : أنبأنا أبو محمد ابن السراج ، أنبأنا أبو طاهر محمد بن علي بن العلاف ، أنبأنا أبو الحسين ابن أخي ميمي حدثنا أبو علي ابن صفوان ، حدثنا أبو بكر ابن أبي الدنيا ، حدثني محمد بن صالح القرشي حدثنا علي بن محمد القرشي :

عن يونس بن أبي اسحاق قال : لما بلغ أهل الكوفة نزول الحسين بمكة وأنه لم يبايع ليزيد ابن معاوية خرج منهم وفد إليه ، وكتب إليه سليمان بن صرد ، والمسيب بن نجبة ووجوه أهل الكوفة يدعونه إلى بيعته وخلع يزيد ، وقالوا : إنا تركنا الناس متطلعة أنفسهم إليك ، وقد رجونا أن يجمعنا الله بك على الحق وأن ينفي عنهم بك ما هم فيه من الجور ، فأنتم أولى بالأمر من يزيد [بن معاوية] الذي غصب الأمة فيأها وقتل خيارها .

فدعا [الحسين عليه السلام] مسلم بن عقيل وقال [له] : اشخص إلى الكوفة فإن رأيت منهم اجتماعاً فاكتب إلي .

١٥٨ انساب الاشراف - الجزء الثالث

واعلم أن النعمان بن بشير في قصر الإمارة ، ولنا نجمع معه جمعة ولا نخرج معه إلى عيد ، ولو بلغنا إقبالك إلينا أخرجناه فألحقناه بالشام والسلام . وكان معاوية ولّى النعمان الكوفة - بعد عبد الرحمان بن أمّ الحكم - وكان النعمان عثمانياً مجاهراً يبغض عليّ سيّء القول فيه !!!

وبعثوا بالكتاب مع عبد الله بن سبيع الحمداني وعبد الله بن وال التيمي فقدا بالكتاب على الحسين لعشر ليال خلون من شهر رمضان بمكة .

ثم سرحوا بعد ذلك بيومين قيس بن مسهر بن خليلد الصيداوي من بني أسد ، وعبد الرحمان بن عبد الله بن الكدر الأرحبي وعمارة بن عبد السلولي فحملوا معهم نحواً من خمسين صحيفة ، الصحيفة من الرجل والاثنين والثلاثة والأربعة . [ثم لبثوا يومين آخرين ثم سرحوا إليه هاني بن هاني السبيعي وسعيد بن عبد الله الحنفي] (١) وكتبوا معهما :

أما بعد فحيّهما (٢) فإن الناس منتظرون [لك] لا إمام لهم غيرك فالعجل ثم العجل ثم العجل والسلام

١٧ - قالوا: وكتب إليه [من] أشرف الكوفة شيبث بن ربعي اليربوعي ومحمد بن عمير بن عطار د بن حاجب التميمي [كذا] وحجار بن أبجر العجلي ويزيد بن الحرث بن يزيد بن رويم الشيباني وعزرة بن قيس الأحمسي وعمرو ابن الحجاج الزبيدي :

أما بعد فقد اخضرّ الخناب ، وأينعت الثمار وكلمت الحمام (١) فإذا

(١) ما بين المعقوفين لا يد منه كما يدل عليه ما في تاريخ الطبري . ولا أدري أنه سقط من قلبي أو من الأصل المنقول منه ، ولا يحضرني الآن نسخة الأصل كي أراجعها .

(٢) حيّ هلا - مثل حيّ وحيهل - لاسم فعل بمعنى الأمر مبني على الفتح ، ومعناه : أقبل وعجل .

(١) هذا هو الظاهر من رسم الخط من الأصل الموجود عندي ، ويحتمل أيضاً ضعيفاً أن يقرأ « وكلّمت » بالهاء المهملة بين اللام والتاء .

ويأتي في الحديث : (٣٤) في ١٨٨ ، من مطبوعتنا هذه ، وص ٨٨ من الأصل بخط واضح : « وطمت الحمام » .

لأحمد بن يحيى بن جابر البلاذري ١٥٩

شئت فاقدم علينا فإنما تقدم على جند لك مجند !!! والسلام .

فتلاحقت الرسل كلها واجتمعت عنده ؛ فأجابهم على آخر كتبهم وأعلمهم أن قد قدم مسلم بن عقيل بن أبي طالب ليعرف طاعتهم وأمرهم ويكتب إليه بحالهم ورأيهم .

ودعا مسلماً فوجهه مع قيس بن مسهر ، وعمارة بن عبد [كذا] وعبد الرحمان بن عبد الله بن ذي الكدر .

فكتب إليه مسلم من الطريق (١) إني توجهت مع دليلين من أهل المدينة فضلاً عن الطريق ، واشتد عليهما العطش حتى ماتا ، وصرنا إلى الماء فلم ننجو إلا بحشاشة أنفسنا ، وقد تطيرت من وجهي هذا ؛ فإن رأيت أن تعفيني منه وتبعث غيري فافعل .

فكتب إليه الحسين أما بعد فقد خشيت أن يكون الذي حملك على الكتاب إلي بالاستعفاء من وجهك الجبن فامض لما أمرتك به .

فمضى [مسلم] لوجهه . وكان من خبر مقتله (٢) ما قد ذكرناه في خبر ولد عقيل بن أبي طالب (٣) .

وكان مخرج مسلم بالكوفة ؛ يوم الثلاثاء لثمان ليال خلون من ذي الحجة سنة ستين .

(١) وههنا في الكلام حذف أي فأخذ مسلم دليلين فساروا ؛ فضل الدليلان عن الطريق فماتا عطشاً ، وانتهى مسلم إلى الماء بعد ما كاد أن يموت من العطش ، فكتب إلى الحسين . . .

(٢) كلمة : « خبر » في النسخة مصحفة ، وصححناها على مقتضى السياق .

(٣) وقد ذكره قبل ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام ، متصلاً بها ، في ج ١ ، ص ٣٠٨

من النسخة المخطوطة ، وفي المطبوعة ج ٢ ص ٧٧ ط ١ .

١٦٠ أنساب الأشراف - الجزء الثالث

ويقال يوم الأربعاء لتسع خلون من ذي الحجة سنة ستين يوم عرفة بعد خروج الحسين - من مكة مقبلاً إلى الكوفة - بيوم .

وكان الحسين خرج من المدينة إلى مكة يوم الأحد؛ لليلتين بقيتا من رجب سنة ستين ، ودخل مكة ليلة الجمعة لثلاث ليال خلون من شعبان / ٤٧٩ /
 أو ٢٣٩ ب / فأقام بمكة شعبان وشهر رمضان وشوال وذي القعدة ، ثم خرج منها يوم الثلاثاء [ء] لثمان ليال خلون من ذي الحجة يوم التروية وهو اليوم الذي خرج فيه مسلم بالكوفة . ✓

وقد يقال إنه خرج بالكوفة يوم الأربعاء وهو يوم عرفة .

١٨ هـ - وحدثني بعض قريش أن يزيد كتب إلى ابن زياد: بلغني مسير حسين إلى الكوفة ، وقد ابتلى به زمانك من بين الأزمان ، وبلدك من بين البلدان ، وابتليت به من بين العمال ، وعندها تعتق أو تعود عبداً كما يعتبد العبيد (١) .

(١) وهذا رواه أيضاً في الحديث : (٢٥٩) من ترجمة الإمام الحسين عليه السلام من تاريخ دمشق مسنداً .

لأحمد بن يحيى بن جابر البلاذري ١٦١

خروج الحسين بن علي [عليهما السلام] من مكة إلى الكوفة

١٩ - قالوا : ولما كتب أهل الكوفة إلى الحسين بما كتبوا به فاستحفوه للشخص ؛ جاءه عمر [و] بن عبد الرحمان بن الحرث بن هشام المخزومي بمكة ، فقال له : بلغني أنك تريد العراق وأنا مشفق عليك من مسيرك ؟! لأنك تأتي بلداً فيه عماله وأمرأؤه ومعهم بيوت الأموال ، وانما الناس عبيد الدينار والدرهم !! فلا آمن عليك أن يقاتلك من وعدك نصره ومن أنت أحب إليه ممن يقاتلك معه !! فقال له : قد نصحت ويقضي الله .

وأناه عبد الله بن عباس فقال له : يا ابن عم إن الناس قد أرجفوا بأنك سائر إلى العراق ؟ فقال : نعم . قال ابن عباس : فإني أعيذك بالله من ذلك أتذهب رحمتك الله إلى قوم قد قتلوا أميرهم وضبطوا بلادهم ونفوا عدوهم ؟! فإن كانوا قد فعلوا فسر إليهم ، وإن كانوا إنما دعوك إليهم وأميرهم عليهم قاهر لهم ، وعماله يجبون خراج بلادهم فإنما دعوك إلى الحرب والقتال !!! فلا آمن أن يغروك ويكذبوك ؛ ويستنفروا إليك فيكونوا أشد الناس عليك !!!

ثم عاد ابن عباس [مرة أخرى] إليه فقال : يا ابن عم إني أتصبر فلا أصبر !!! إني أتخوف عليك الهلاك ، إن أهل العراق قوم غدر فأقم بهذا البلد ؛ فإنك سيد أهل الحجاز ، فإن أرادك أهل العراق وأحبوا نصرك فاكتب إليهم أن ينفوا عدوهم ثم سر إليهم ، وإلا فإن في اليمن جبلاً وشعاباً وحصوناً ليس بشيء من العراق مثلها ، واليمن أرض طويلة عريضة ولأبيك بها شيعه ؛ فأتها ثم اثبت دعائك وكتبك بأنك الناس .

أنساب الأشراف (١١ م)

١٦٢ أنساب الأشراف - الجزء الثالث

فقال له الحسين : يا ابن عم أنت الناصح الشفيق ولكني قد أزمعت
المسير ونويته (١) فقال ابن عباس : فإن كنت سائراً فلا تسر بنسائك
وأصبيتك، فوالله إني لخائف أن تقتل كما قتل عثمان ونساؤه ينظرون إليه!!
ثم خرج ابن عباس من عنده فمر بابن الزبير (٢) فقال له : قرت عينك
يا ابن الزبير بشخص الحسين عنك وتخليته إياك والحجاز ثم قال :
يا لك من قبرة بمعمر خلا لك الجو فيضي واصفري
ونفري ما شئت أن تنفري

٢٠ - وروي أن ابن عباس خرج من عند حسين وهو يقول :
واحسيناه أنعى حسينا لمن سمع !!

(١) قد تقدم في الحديث (٧) ص ٤٧٥ من الأصل المخطوط ، وفي مطبوعنا هذا ص ١٤٧ ،
انه عليه السلام أجاب ابن عباس بما أقتعه والله لو لم يخرج لكانوا يستحلون به حرمة الكعبة !!!
ولذلك قال ابن عباس : فذلك الذي سلا بنفسي عنه .
(٢) ورواه أيضاً ابن أبي الحديد - في شرح المختار : (٤٠٠) من الباب الثالث من نهج
البلاغة ج ٤ ص ٤٩١ قال :

لما خرج الحسين عليه السلام من مكة إلى العراق ضرب عبد الله بن عباس بيده على منكب
ابن الزبير وقال :

يا لك من قبرة بمعمر خلا لك الجو فيضي واصفري
ونفري ما شئت أن تنفري هذا الحسين سائر فأبشري

خلا الجو - والله - لك يا ابن الزبير وسار الحسين إلى العراق !!! فقال ابن الزبير : يا ابن
عباس والله ما ترون هذا الأمر إلا لكم ولا ترون إلا أنكم أحق به من جميع الناس؟! فقال ابن
عباس : إنما يرى من كان في شك ونحن من ذلك على يقين !!! ولكن أخبرني عن نفسك بماذا
تروم هذا الأمر؟ قال : بشرني . قال : وبماذا شرفت؟ إن كان لك شرف فإنما هو بنا، فنحن
أشرف منك لأن شرفك منا !!! وعلت أصواتهما فقال غلام من آل الزبير : دعنا منك يا ابن
عباس فوالله لا تحبوننا يا بني هاشم ولا نحبك أبداً !!! فلطمه عبد الله بن الزبير وقال : أتتكلم
وأنا حاضر؟! فقال ابن عباس : لم ضربت الغلام والله أحق بالضرب منه من مزق ومزق !!! قال :
ومن هو؟ قال : أنت !!! واعترض بينهما رجال من قريش فأسكتوهما .

لأحمد بن يحيى بن جابر البلاذري ١٦٣

٢١ - وحدثني أحمد بن إبراهيم الدورقي حدثنا شعبة بن سوار ، عن رجل - قال : أحسبه يحيى بن اسماعيل بن سالم الأزدي - عن الشعبي قال : لما أراد الحسين الخروج من مكة إلى الكوفة ، قال له ابن عمر - حين أراد توديعه - : أطعني وأقم ولا تخرج فوالله ما زواها الله عنكم إلا وهو يريد بكم خيراً . فلما ودّعه قال : استودعك الله من مقتول [من قتيل «خ»] .

٢٢ - وحدثني / ٤٨٠ / أو ٢٤٠ / أ / غير [ظ] أحمد بن إبراهيم ، عن شعبة ، عن يحيى بن إسماعيل :

عن الشعبي (١) [قال] إن ابن عمر كان بماء له فقدم المدينة فأخبر بخروج الحسين ، فلحقه على مسيرة ثلاث ليال من المدينة ، فقال له : أين تريد؟ قال : العراق . قال : لا تأتهم لأنك بضعة من رسول [الله] والله لا يليها منكم أحد أبداً . وما صرفها الله عنكم إلا [لما] هو خير لكم . فقال [له الحسين] : هذه بيعتهم وكتبهم . فاعتنقه ابن عمر وبكى وقال : أستودعك الله من قتيل والسلام .

٢٣ - وحدثني الحسين بن علي عن يحيى بن آدم : عن أبي بكر بن عياش قال : كتب الأحنف [بن قيس] إلى الحسين وبلغه أنه على الخروج : اصبر إن وعد الله حق ولا يستخفك الذين لا يوقنون (٢) .

٢٤ - قالوا : وعرض ابن الزبير على الحسين أن يقيم بمكة فيبايعه

(١) كلمة : « الشعبي » رسم خطها غير واضح من الأصل ، وكأنها ضرب عليها الخط .
(٢) وقال في مادة : « أول » من كتاب الفائق - بتقديم وتأخير منا - : كتب الحسين رضي الله عنه إلى الأحنف فقال [الأحنف] للرسول : قد بلونا فلاناً وآل أبي فلان فلم نجد عندهم ابالة للملك ولا مكيدة في الحرب .

١٦٤ أنساب الأشراف — الجزء الثالث

ويبايعه الناس. وإنما أراد بذلك أ[ن] لا يتهمة وأن يعذر في القول !!! فقال الحسين :
لأن أقتل خارجاً من مكة بشبر أحب إلي من أن أقتل فيها !!! ولأن أقتل
خارجاً منها بشبرين أحب إلي من أن أقتل خارجاً منها بشبر !!! (١) .

٢٥ — قالوا : واعترضت الحسين رسل عمرو بن سعيد الأشدق وعليهم
أخوه يحيى بن سعيد بن العاصي [كذا] بن أبي أحيحة، فقالوا له : انصرف
إلى أين تذهب ؟ فأبى عليهم وتدافع الفريقان فاضطربوا بالسياط .

ثم إن حسيناً وأصحابه امتنعوا منه امتناعاً قوياً ، ومضى الحسين على
وجهه ، فنادوه يا حسين ألا تنقي الله أخرج من الجماعة ؟ !!

٢٦ — قالوا : ولقي الحسين بالتنعيم عبراً قد أقبل بها من اليمن ، بعث
بها بجير بن ريسان الحميري إلى يزيد بن معاوية — وكان عامله علي اليمن —
وعلى العير ورس وحلل ورسله فيها ينطلقون إلى يزيد ، فأخذها الحسين
فانطلق بها معه وقال لأصحاب الإبل : لا أكرهكم من أحب أن يمضي معنا
إلى العراق وفيناه كراه وأحسننا صحبته ، ومن أحب أن يفارقنا من مكاننا
هذا أعطيناه من الكرا[ء] على قدر ما قطع من الأرض . فأوفى من فارقه
حقه بالتنعيم ، وأعطى من مضى معه وكساهم . فيقال إنه لم يبلغ كربلاء منهم
إلا ثلاثة نفر فزادهم عشرة دنانير عشرة دنانير ، وأعطاهم جملاً جملاً
وصرفهم .

ولما صار الحسين إلى الصفاح ، لقيه الفرزدق بن غالب الشاعر ، فسأله عن

(١) هذا الحديث أيضاً دال على أنه عليه السلام كان يعلم بأنه يقتل؛ وإنما خرج من مكة لئلا
يقتل فيها فيستحل به حرمة الحرم !!! ولمصالح أخر قد أشير إليها في بعض الأخبار .

لأحمد بن يحيى بن جابر البلاذري ١٦٥

أمر الناس وراعه ، فقال له الفرزدق : الخبير سألت ، إنَّ قلوب الناس معك وسيوفهم مع بني أمية !!! والقضاء من السماء والله يفعل ما يشاء . فقال الحسين : صدقت .

٢٧ - وحدثني إسحاق الفروي أبو موسى عن سفيان بن عيينة ، عن لبطة بن الفرزدق عن أبيه قال :

لقيني الحسين وهو خارج من مكة في جماعة عليهم يلامق الديباج ، فقال : ما وراؤك؟ فقلت : أنت أحب الناس إلى الناس ، والسيوف مع بني أمية ، والقضاء من السماء .

٢٨ - حدثني أبو مسعود الكوفي عن عوانة بن الحكم . عن لبطة بن الفرزدق قال : أخبرني أبي قال : لقيت الحسين فقلت له : القلوب معك والسيوف مع بني أمية ، وإذا في لسانه ثقل من برسام كان عرض له بالعراق .

٢٩ - حدثني أحمد بن إبراهيم الدورقي حدثنا وهب بن جرير ، عن أبيه عن الزبير بن الخريت قال :

سمعت الفرزدق قال : لقيت الحسين بذات عرق وهو يريد الكوفة ، فقال له : ما ترى أهل الكوفة صانعين ؟ فإنَّ معي حملاً من كتبهم !!! قلت : يخذلونك فلا تذهب !!! فإنك تأتي قوماً قلوبهم معك وأيديهم عليك ، فلم يطعني .

٣٠ - قالوا : ولحق الحسين عون بن عبد الله بن جعدة بن هبيرة بذات

١٦٦ أنساب الأشراف - الجزء الثالث

[عرق] بكتاب من أبيه يسأله فيه الرجوع / ٤٨١ / أو ٢٤٠ ب / ويذكر ما يخاف عليه في مسيره فلم يعجبه (١) .

ويبلغ ابن الحنفية شيوخ الحسين وهو يتوضأ؛ فبكى حتى سمع وقع دموعه في الطلست .

٣١ - وحدّثنا عباس بن هشام الكلبي حدثنا معاوية بن الحرث ، عن شمر أبي عمرو ، عن عروة بن عبد الله الجعفي قال :

كان عبد الله بن يسار - ويسار هو أبو عقبة - قدم علينا فقال : إن حسيناً قادم فأنصروه . وجعل يحضّ على القتال معه .

وكان يقول : يقتلني رجل يقال له : عبيد الله . فتطلبه ابن زياد فتواري وتزوج امرأة من مراد ، فأثاه عبيد الله بن الحر (٢) فاستخرجه ثم أتى به السبخة فقتله .

مرکز تحقیق کتب و تاریخ اسلامی

٣٢ - قالوا : ولما بلغ عبيد الله بن زياد إقبال الحسين إلى الكوفة ، بعث [ظ] الحصين بن أسامة التميمي ثمّ أحد بني جثيش [ظ] بن مالك ابن حنظلة صاحب شرطه حتى نزل القادسيّة ، ونظم الخيل بينها وبين خفان ، وبينها وبين القطقطانة إلى لعل .

وكتب الحسين حين بلغ الحاجز مع قيس بن مسهر الصيدأوي من بني أسد إلى أهل الكوفة :

(١) كذا في الأصل ، ولعل الصواب أن يكون بالسين يقال : « عجبه عن حاجته = من باب ضرب - عجباً » : حبه وأبطأه عنها . أو أنها بالباء من قولهم : « أعجب » بالشيء إعجاباً سره وارتضاءه .

(٢) كذا .

لأحمد بن يحيى بن جابر البلاذري ١٦٧

أما بعد فإن كتاب مسلم بن عقيل جاءني يخبرني فيه بحسن رأيكم واجتماع
ملثكم على نصرنا والطلب بحقنا ، فأثابكم الله على ذلك أعظم الأجر ،
فأكمشوا [في] أمركم (١) وجدوا فيه فلاني قادم عليكم في أيامي إن شاء
الله والسلام .

وقد كان مسلم [بن عقيل] كتب إليه قبل أن يقتل ببضع وعشرين
ليلة : أما بعد فإن الرائد لا يكذب أهله ، إن جميع [كذا] أهل الكوفة
معك ، فأقبل حين تنظر في كتابي (٢) .

فلما صار قيس بن مسهر بالقادسية ، أخذه الحصين بن تميم فبعث به
إلى ابن زياد ، فأمره أن يصعد القصر فيلعن علياً ويكذب الحسين على
القصر ، فلما رقيه قال : أيها الناس إن الحسين بن علي خير خلق الله [قادم
إليكم] وقد فارقت بالحاجز فأجيبوه وانصروه .

ثم لعن زياداً وابنه واستغفر الله لعلي فأمر ابن زياد فرمي به من فوق
القصر فتقطع ومات رحمه الله .

٣٣ - قالوا : وكان زهير بن القين البجلي بمكة - وكان عثمانياً -
فانصرف من مكة متعجلاً فضمته الطريق وحسيناً ، فكان يسايره ولا ينازله ،
ينزل الحسين في ناحية وزهير في ناحية ، فأرسل الحسين إليه في إتيانه ، فأمرته
امراته ديلم بنت عمرو أن يأتيه فأبى فقالت : سبحان الله أبيعك إليك ابن

(١) يقال : « أكش زيد في العمل أو السير إكاشاً » : أعجل . و « كش الحادي تكميشاً » :
جد في السوق .

(٢) ولعل الأقرب بحسب رسم الخط أن يقرأ : « فأقبل حين النظر في كتابي » .

١٦٨ أنساب الأشراف - الجزء الثالث

بنت رسول الله فلا تأتيه ؟!! [فصار إليه] فلمّا صار إليه ثمّ انصرف إلى رحله ؛ قال لامرأته : أنت طالق فالحقي بأهلك فإني لا أحبّ أن يصيبك بسبي إلاّ خير !!! ثمّ قال لأصحابه : من أحبّ منكم أن يتبعني [فليتبّعني] وإلاّ فإنه آخر العهد . وصار مع الحسين !!!

ولقي الحسين ومن معه رجل يقال له : بكر بن المعنقة بن رود (١) فأخبرهم بمقتل مسلم بن عقيل وهانيء وقال : رأيتهما يجرّان بأرجلهما في السوق !!! فطلب إلى الحسين في الإنصراف ، فوثب بنو عقيل فقالوا : والله لا ننصرف حتى نذكر ثأرنا أو نذوق ما ذاق أخونا . فقال الحسين : ما خير في العيش بعد هاؤلاء ؟ فعلم أنّه قد عزم رأيه على المسير ، فقال له عبد الله بن سليم والمدريء بن الشمعل [كذا] الأسديان : خار الله لك . فقال : رحمكما الله .

ثمّ سار إلى زباله وقد استكثر من الماء ، وكان كلّما مرّ بماء اتّبعه منه قوم .

وبعث الحسين أخاه من الرضاعة - وهو عبد الله بن يقطر - إلى مسلم قبل أن يعلم أنه قتل ، فأخذه الحصين بن تميم وبعث به إلى ابن زياد ، فأمر به أن يعلى به القصر ليلعن الحسين وينسبه وأباه إلى الكذب ، فلما علا القصر قال : [أيها الناس] إني رسول الحسين ابن بنت رسول الله إليكم لتنصروه وتواذروه على ابن مرجانة وابن سمية / ٤٨٢ / أو ٢٤١ / أ / الدعي وابن الدعي لعنه الله .

(١) أقول : رسم خط هذه الكلمة غير جلي ويحتمل احتمالاً ضعيفاً أن يقرأ : « المصنقة - أو - المعلقة » . وقرأه الطباطبائي - أعزه الله - « المصنقة » بالفاء .

لأحمد بن يحيى بن جابر البلاذري ١٦٩

فأمر به فألقي من فوق القصر إلى الأرض فتكسرت عظامه ؛ وبقي به رمق فأتاه رجل فذبحه !!! فقيل له : ويحك ما صنعت ؟ فقال : أحببت أن أريحه !! فلما بلغ الحسين قتل ابن يقطر خطب فقال : أيها الناس قد خذلتنا شيعتنا وقتل مسلم وهانئ وقيس بن مسهر ، و [عبد الله بن] يقطر (١) فمن أراد منكم الانصراف فليصرف .

فتفرق الناس الذين صحبوه ليرى شيئاً ، فأخذوا يمينا وشمالاً حتى بقي في أصحابه الذين جاؤا معه من الحجاز .

وأقبل الحسين حتى نزل اشراف (٢) فلما كان السحر أمر فتيانه فاستقوا من الماء فأكثروا ، ثم سار من اشراف فرسموا صدر يومهم (٣) حتى انتصف النهار ، فما كان بأسرع من أن طلعت عليهم هوادي الخيل (٤) فلما رأوها من بعيد حسبوها نخلاً ثم تبينوها [فإذا هي الخيل] فأمر الحسين بأبنيته فضربت (٥) وجاء القوم وهم ألف فارس مع الحربين يزيد التميمي وذلك في حر الظهيرة ، فقال الحسين لفتيانه : اسقوا القوم واروهم ورشفوا الخيل ترشيفاً (٦) ففعلوا .

(١) ما بين المعقوفين كان قد سقط من الأصل .

(٢) كذا في الأصل ، ولم أجد الكلمة بهذه الخصوصية في معجم البلدان ، لا في باب الشين المعجمة ولا في باب السين المهملة .

(٣) يقال : « رسم زيد - من باب ضرب - رسماً ورسيماً » : ذهب ومشي مسرعاً .

(٤) هوادي الخيل : أوائل الخيل أو أعتاقها .

(٥) وفي تاريخ الطبري وغيره ما معناه أنه لما تبين لهم أن الخيل يستقبلهم قال الإمام عليه السلام لأصحابه : هل هاهنا من ملجأ نجمله وراء ظهرنا ونستقبل القوم من وجه واحد ؟ قالوا : نعم ها هنا « ذو حسم » . فتبادر عليه السلام إليه وسبق القوم فأمر بأبنيته فضربت . . .

(٦) أي بالغوا في سقاية الخيل حتى يشرب بهدوء وعلى تروءة ، يقال : « رشف وأرشف وترشف وارتشف الماء : بالغ في مصه .

١٧٠ أنساب الأشراف - الجزء الثالث

وكان مجيء الحر إليه من القادسية ، قدمه الحصين بن تميم بين يديه في ألف . فلم يزل [الحر] موافقاً (١) للحسين ، وصلى الحسين فصلّى خلفه !!! ثم [خطب الحسين و] قال للحر وأصحابه :

إن تتقوا الله وتعرفوا الحق لأهله يكن ذلك أرضى لله ، وإن أنتم كرهتمونا وجهلتم حقنا ، وكان رأيكم غير ما أتتني به كتبكم وقدمت به على رسلكم انصرفت عنكم .

فقال له [الحر] : أما والله ما ندري ما هذه الكتب التي تذكرها !!! فأخرج الحسين خرجين مملوئين صحفاً فنشرها بين أيديهم !!! فقال الحر : فإننا لسنا (٢) من هؤلاء الذين كتبوا إليك ، وقد أمرنا إن نحن لقيناك أن لا نقاتلك (٣) وإن نقدمك الكوفة على عبيد الله بن زياد . فقال الحسين : الموت أدنى إليك من ذلك !!! ثم قال لأصحابه : قوموا فاركبوا . فركبت النساء ثم أراد الانصراف وأمر به أصحابه ، فلما ذهبوا لينصرفوا حال القوم بينهم وبين ذلك ، فقال الحسين للحر : ثكلتك أمك ما تريد؟ فقال الحر : والله لو غيرك يقولها ما تركت ذكر أمه ، ولكنه والله ما إلى ذكر أمك من سبيل إلاّ بأحسن ما أقدر عليه . فقال الحسين : فما تريد؟ قال : أريد أن أقدمك على عبيد الله بن زياد : قال : فإني والله لا أتبعك . فقال الحر : وأنا والله لا أدعك !!! فلما تراد الكلام قال له الحر : [إني] لم أؤمر بقتالك وإنما أمرت أن أقدم بك الكوفة ، فإذا أبيت فخذ طريقاً لا يدخلك الكوفة ، ولا يردك إلى المدينة ، يكون بيني وبينك نصفاً حتى أكتب إلى الأمير عبيد الله بن زياد ، وتكتب أنت إلى يزيد بن معاوية إن أحببت ذلك ، أو إلى ابن زياد إن شئت

(١) ويحتمل رسم الخط على أن يقرأ « موافقاً » بتقديم الفاء .

(٢) هذا هو الظاهر من السياق ، وفي النسخة : « فإننا ليس من هؤلاء . »

(٣) كذا في الأصل ، وفي بعض المصادر : « أن لا تفارقك . . . »

لأحمد بن يحيى بن جابر البلاذري ١٧١

فعل الله أن يرزقني العافية من أن ابتلي بشيء من أمرك . فتياسر الحسين إلى طريق العذيب والقادسية وبينه - حينئذ - وبين العذيب ثمانية وثلاثون ميلاً . ثم إن الحسين سار في أصحابه والحر بن يزيد يسايره ، وخطب الحسين عليه السلام فقال :

إن هؤلاء قوم لزموا طاعة الشيطان ، وتركوا طاعة الرحمان ، فأظهروا الفساد ، وعطلوا الحدود ، واستأثروا بالفيء وأنا أحق من غير ، وقد أتني كتبكم وقدمت علي رسلكم فإن تتموا على بيعتكم تصيبوا رشدكم . ووبخهم بما فعلوا بأبيه وأخيه قبله .

فقام زهير بن القين فقال : والله لو كنا في الدنيا مخلدين لآثرنا فراقها في نصرتك ومواساتك !!! فدعا له الحسين بنجر / ٤٨٣ / أو ٢٤١ ب / . وأقبل الحر بن يزيد يقول : يا حسين أذكرك الله في نفسك ، فإنني أشهد لئن قاتلت لتقاتلن ، ولئن قوتلت لتهلكن ،

فقال الحسين : أبا الموت تخوفي ؟ [أنا] أقول كما قال أخو الأوس :
 سأمضي فما بالموت عار على الفتى إذا ما نوى حقاً وجاهداً مسلماً
 وآسا الرجال الصالحين بنفسه وفارق مشبوراً وحالف محرماً
 فإن عشت لم أذم وإن مت لم ألم كفى لك ذلاً أن تعيش وترغماً

فلما سمع ذلك الحر بن يزيد تنحى بأصحابه في ناحية عذيب المهجانات - وهي التي كانت هجائن النعمان بن المنذر ترعى بها - وإذا هم بأربعة نفر مقبلين من الكوفة على رواحلهم يجنبون (١) فرساً لنافع بن هلال - يقال له :

(١) أي يقودون بجنبهم فرساً لنافع ، يقال : « جنب زيد البعير - من باب نصر - جنباً ومجنباً » : قاده بجنبه .

١٧٢ أنساب الأشراف - الجزء الثالث

الكامل - وكان الأربعة نفر: نافع بن هلال المرادي وعمرو بن خالد الصيداوي وسعد موله، ومجمع بن عبد الله العائذي من مذحج . فقال الحر : إن هاؤلاء ليسوا ممن أقبل معك فأنا حابسهم أورادهم . فقال الحسين : إذا أمنعهم مما أمنع منه نفسي إنما هاؤلاء أنصاري وأعواني وقد جعلت لي أن لا تعرض لي حتى يأتيك كتاب ابن زياد . فكف [الحر] عنهم .

وسألهم الحسين عن [ظ] الناس فقالوا : أما الأشراف فقد أعظمت رشوتهم وملئت غرائرهم (١) ليستمال ودهم وتستنزول نصائحهم فهم عليك إلباً واحداً (٢) وما كتبوا إليك إلا ليجعلوك سوقاً ومكسباً !!! وأما سائر الناس بعد فأفندتهم هوي إليك وسيوفهم غداً مشهورة عليك !!!

وكان الطرماح بن عدي دليل هاؤلاء النفر فأخذ بهم على الغريين ثم طعن بهم في الجوف وخرج بهم على البيضة (٣) إلى غديب الهجانات ، وكان [الطرماح] يقول وهو يسير :

يا ناقتي لا تدعري من زجري وشمري قبل طلوع الفجر
بخير ركبان وخير سفري حتى تجلى بكريم النجر
أتى به الله بخير أمري ثم أبقاه بقاء الدهر

فدنا الطرماح بن عدي من الحسين ، فقال له : والله إني لأنظر فما أرى معك كبير أحد [كذا] ولو لم يقاتلك إلا هاؤلاء الذين أراهم ملازمين لك مع الحر لكان ذلك بلاءً فكيف وقد رأيت قبل خروجي من الكوفة بيوم

(١) غرائر : جمع الفرارة - بكسر الفين المعجمة - : الجوالق .

(٢) الإلب - كعبر - : القوم تجمعهم عداوة شخص أو تجمعهم وحدة الغرض والهدف .

(٣) كذا .

لأحمد بن يحيى بن جابر البلاذري ١٧٣

ظهر الكوفة مملوءاً رجالاتاً ، فسألت عنهم فقبل : عرضوا ليوجهوا إلى الحسين
- أو قال : ليسرحو [إلى الحسين] !!! - فنشدتك الله إن قدرت أن لا تتقدم
إليهم شبراً إلا فعلت .

وعرض [الطرماح] عليه أن ينزله اجأ أو سلمى أحد جبلي طيء (١)
فجزاه [الحسين] خيراً ، ثم ودعه ومضى إلى أهله ثم أقبل يريد فبلغه مقتله
فانصرف .

٣٤ - حدثنا سعدويه ، حدثنا [ظ] عباد بن العوام ، حدثني حصين ،
حدثني هلال بن إساف قال :

أمر ابن زياد فأخذ ما بين واقصة ، إلى طريق الشام إلى طريق البصرة ،
فلا يترك أحد يلج ولا يخرج ، فانطلق الحسين يسير نحو طريق الشام يريد
يزيد بن معاوية (١) فتلقتة الخيول فنزل كربلاء ، وكان فيمن بعث إليه عمر
ابن سعد بن أبي وقاص ، وشمرا بن ذي الجوشن ، وحصين بن نمير ، فناشدتهم
الحسين أن يسروه إلى يزيد فيضع يده في يده فأبوا إلا حكم ابن زياد .

وكان ابن زياد ممن بعث إليه الحر بن يزيد الحنظلي فقال : ألا تقبلون
ما يسألكم من إتيان يزيد ؟ فوالله لو سألكم هذا الترك والديلم ما كان ينبغي
أن تمنعوه إياه !!! فضرب الحر وجه فرسه وصار مع الحسين فلما دنا منه سلم
عليه وعلى أصحابه وقاتل أصحاب ابن زياد / ٤٨٤ / أو ٢٤٢ / أ / فقتل منهم
رجلين ثم قتل .

(١) الحديث ضعيف السند غير جامع لشرائط الحجية؛ فما تفرد به ساقط، ولو لم يكن فيه
إلا سعدويه سعد بن سعد الجرجاني لكان كافياً لسقوطه عن درجة الاعتبار والحجية ، قال البخاري :
لا يصح حديثه . وقال ابن عدي : دخلته غفلة الصالحين ولم أر للمتقدمين فيه كلاماً وهو من أهل
بلدنا ونحن أعلم به .

١٧٤ أنساب الأشراف - الجزء الثالث

٣٥ - قالوا : ومضى الحسين إلى قصر بني مقاتل (١) فترل به ، فإذا هو بفسطاط مضروب فسأل عن صاحبه ف قيل له : [صاحبه] عبيد الله بن الحر الجعفي فبعث إليه رسولا يدعو ، فقال للرسول : إني والله ما خرجت من الكوفة إلا كراهة أن يدخلها الحسين وأنا بها !!! فإن قاتلته كان ذلك عند الله عظيماً ، وإن كنت معه كنت أول قتيل في غير غناء عنه ، والله لا أراه ولا يراني . [فرجع الرسول وأخبره بما قال] فانتعل الحسين وأتاه فدعاه إلى الخروج معه . فأعاد عليه القول الذي قاله لرسوله !!! فقال الحسين : فإذا امتنعت من نصرتي فلا تظاهر علي . فقال : أما هذا فكن آمناً منه . ثم إنه أظهر الندم على تركه نصرته الحسين ، وقال في ذلك شعراً سنكتبه في موضعه إن شاء الله تعالى (٢) .

(١) هذا الصواب الموافق لما ذكره المصنف في ج ٥ ص ٢٩٠ ط ١ ، ومثله في غير واحد من كتب التواريخ والمقاتل ، وفي الأصل هنا : « ابن مقاتل » .
(٢) وقال المؤلف في ترجمة عبيد الله بن الحر ، من ج ٥ ص ٢٩٠ ط ١ : قال أبو مخنف : لما أقبل الحسين من المدينة وقتل مسلم بن عقيل ؛ خرج ابن الحر فنزل قصر بني مقاتل - الذي صار لعيسى بن علي - متخرجاً من أن يتلطح بشيء من أمر الحسين أو يشرك في دمه ، فلما صار الحسين إلى قصر بني مقاتل رأى فسطاطاً فسأل عنه فقيل : هو لعبيد الله بن الحر . فبعث إليه الحجاج بن مسروق الجعفي يدعو إلى نصرته ، فقال [ابن الحر] للحجاج قل له : إني إنما خرجت إلى هنا فراراً من دمك ودماء أهل بيتك ، لأنني إن قاتلتك كان ذلك عظيماً ، وإن قاتلت معك ولم أقتل بين يديك فقد قصرت وأنا أحصى أنفك من ذلك !!! وليس لك بالكوفة شيعة ولا أنصار يقاتلون معك . فلما أبلغه الحجاج الرسالة تمشى إليه الحسين ، فلما رآه قام عن مجلسه [وأجلسه فيه] فسأله [الحسين] الخروج معه ، فاستعفا من ذلك واعتل عليه ، وعرض فرساً له يقال له الملحقة - وبعضهم يقول : الملحقة - وقال له : انج عليها حتى تلحق بأمك وأنا وأصحابي لك بالعيالات . فانصرف عنه [الحسين] ويقال : إنه دفع الفرس إليه . وقال له ابن الحر : أنت مختضب أم هو سواد لحيتك ؟ فقال : عجل علي الشيب فاختضبت . وخرج ابن الحر فأتى منزله بشاطئ الفرات فتر له حتى أصيب الحسين .

لأحمد بن يحيى بن جابر البلاذري ١٧٥

وكان أنس بن الحرث الكاهلي سمع مقالة الحسين لابن الحر - وكان قدم من الكوفة بمثل ما قدم له ابن الحر - فلما خرج من عند ابن الحر سلم على الحسين وقال : والله ما أخرجني من الكوفة إلا ما أخرج هذا من كراهة قتالك أو القتال معك ، ولكن الله قد قذف في قلبي نصرتك وشجعني على المسير معك !!! فقال له الحسين فاخرج معنا راشداً محفوظاً .

وأقبل الحسين حتى دخل رحله فخفق برأسه خفقة فرأى في منامه قائلاً يقول : القوم يسرون والمنايا تسري إليهم .

= وكان ابن الحر رجلاً لا يقاتل لديانة ؛ وإنما كان همه الفتك والتصعلك والغارات . ثم إن ابن الحر أتى الكوفة فقال له عبيد الله بن زياد - وكان قد تفقد أهل الكوفة - : أكنت معنا أم مع عدونا؟ قال : لا والله ما كنت مع عدوك وأنت كنت معه لبلغك ذلك ، ولكني كنت مريضاً . قال : مريض القلب !!! قال : ما مرض قلبي قط [و] قد وهب الله لي في بدني العافية . وكان ابن الحر يغير - على مال الخراج فيقتطعه فيعطي منه أصحابه ، وكان سخياً متلاًفاً وقد كان من أهل الديون والعطاء .

قالوا : فخرج من عند ابن زياد منفضباً فبات عند أحمر بن يزيد بن الكيشم الطائي ثم خرج من عنده فأتى المدائن وقال يرثي الحسين [عليه السلام] :

يقول أمير جائر حق جائر ألا كنت قتلت الشهيد ابن فاطمة
ونفسي على خذلانه واعتزاله وبيعة هذا الناكث العهد سامة
فيا ندمي ألا أكون نصرته ألا كل نفس لا تسدد نادمة
سقا الله أرواح الذين تآزروا على نصره سقياً من الله دائمة .

في أبيات . وقال أيضاً :

أيا لك حسرة مادمت حياً تردد بين حلقي والتراقي .

وله فيه شعر غير هذا . أقول : والقصة ذكرها أيضاً في ترجمة ابن الحر من تاريخ دمشق وذكرها أيضاً في أواخر حوادث سنة ٦٨ من تاريخ الكامل - لابن الأثير - : ج ٤ ص ٢٨٧ مع الأبيات كاملة ومرسلة .

وقد ذكرناها في كتابنا « عہرات المصطفین » عن مصادر .

١٧٦ أنساب الأشراف - الجزء الثالث

ثم سار فلم يزل يتياسر حتى صار إلى «نينوى» فإذا راكب قد أقبل على نجيب له من الكوفة ، فلما انتهى إليهم سلم على الحر بن يزيد ، ولم يسلم على الحسين ثم دفع إلى الحر كتاباً من ابن زياد [و] فيه : «أما بعد فجمع بحسين (١) حيث يبلغك كتابي ويقدم عليك رسولي ولا تنزله إلا العراء في غير حصن وعلى غير ماء» . فقال الحر [للعسين] : هذا كتاب الأمير عبيد الله . وقرأه [عليهم] وأخذهم بالتزول فأنزلهم في غير قرية وعلى غير ماء !!!

وسألوه أن ينزلوا بنينوى والغازية ، فأبى ذلك عليهم !!! فأشار عليه زهير بن القين بن الحرث البجلي أن يقاتلهم فقال : هؤلاء أيسر علينا [ممن يأتي بعد ذلك] فنقاتلهم حتى ننحاز إلى بعض هذه القرى التي على الفرات . فلم يفعل [الحسين] ونزل [في مكانه] وذلك [في] يوم الخميس لليلتين خلتا من المحرم سنة إحدى وستين .

فلما كان من الغد قدم عليهم عمر بن سعد بن أبي وقاص من الكوفة في أربعة آلاف .

وكان عبيد الله بن زياد أراد توجيه عمر بن سعد إلى الدستي لأن الديلم كانوا خرجوا إليها وغلبوا عليها ، فولاه الري ودستبي فمسكر [عمر] للخروج إليها بحمام أعين .

فلما ورد أمر الحسين على ابن زياد ، أمره أن يسير إلى الحسين ، فإذا فرغ

(١) قال في مادة : «جمع» من كتاب الفائق : كتب ابن زياد إلى عمر : أن جمع بالحسين . أي أنزله بجمعاء وهو المكان الحسن الغليظ ، وهذا تمثيل لإيجانه إلى خطب شاق وإرهاق . وقيل : المراد إزعاجه لأن الجمعاء مناخ سوء لا يقر فيه صاحبه ، ومنه : جمع الرجل : قعد على غير طمأنينة .

لأحمد بن يحيى بن جابر البلاذري ١٧٧

منه سار إلى عمله ، فاستعفاه عمر من قتال الحسين ، فقال [ابن زياد] : نعم أعفيك على أن ترد عهدنا على الري وودستي . فقال له [عمر] : انظرني يومي هذا .

فجاءه حمزة بن المغيرة بن شعبة - وهو ابن أخته - فقال له : يا خال إن سرت إلى الحسين أثمت بربك وقطعت رحمك ، فوالله لأن تخرج من دنياك وما لك خير من أن تلقى الله بدم الحسين !!!

ثم أتى عمر بن سعد ابن زياد فقال [له ابن زياد] : إمّا أن تخرج إلى الحسين يمجّداً ، وإمّا أن تدفع إلينا عهدنا . فألح عليه [عمر] بالاستعفاء وألح ابن زياد بمثل مقالته .

فشخص عمر بن سعد إلى الحسين في أربعة آلاف حتى نزل بإزائه ؛ ثم بعث إليه يسأله عن سبب مجيئه !!! فقال [الحسين] : كتب إلي أهل الكوفة في القدوم [إليهم] فأما إذ كرهوني فإني أنصرف [عنهم] .

وكان رسول عمر إليه قرة بن قيس الحنظلي فقال له حبيب بن مظهر : ويحك يا قرة أترجع إلى القوم الظالمين ؟ فقال : أسير إلى صاحبي بالجواب ثم أرى رأيي .

وكتب عمر بن سعد إلى ابن زياد بقول الحسين فقال ابن زياد :

الآن إذ علقت مخالبتنا به ترجو النجاة ولات حين أوان (١)

وكتب / ٤٨٥ / إلى عمر : اعرض على الحسين أن يبيع يزيد بن معاوية هو وجميع أصحابه ، فإذا فعل ذلك رأينا رأينا !!! فلم يفعله [عمر] .

(١) كذا في الأصل ، والمعروف في كتب التاريخ : « حين مناص » .

١٧٨ أنساب الأشراف – الجزء الثالث

٣٣ – قالوا : ولما سرح ابن زياد عمر بن سعد من حمّام أعين ؛ أمر الناس فعسكروا بالنخيلة ، وأمر أن لا يتخلف أحد منهم ، وصعد المنبر فقرّض معاوية وذكر إحصائه وادراجه الأعطيات وعنايته بأهون الثغور ، وذكر اجتماع الألفة به وعلى يده . وقال : إن يزيد ابنه المتقيّل له (١) السالك لناهجه المحتدى لمثاله ، وقد زادكم مائة مائة في أعطيتكم فلا يبقين رجل من العرفاء والمناكب والتجار والسكان الاخرج فعسكر معي فأبما رجل وجدناه بعد يومنا هذا متخلفاً عن العسكر برئت منه الذمة .

ثم خرج ابن زياد فعسكر وبعث إلى الحصين بن تميم وكان بالقادسية في أربعة آلاف ، فقدم النخيلة في جميع من معه .

ثم دعا ابن زياد كثير بن شهاب الحارثي ومحمد بن الأشعث ابن قيس والقعقاع بن سويد بن عبد الرحمان المنقري وأسماء بن خارجة الفزاري وقال : طوفوا في الناس فمروهم بالطاعة والاستقامة ، وخوفوهم عواقب الأمور والفتنة والمعصية ، وحثوهم على العسكرة [كذا] فخرجوا فعزروا وداروا بالكوفة . ثم لحقوا به غير كثير بن شهاب فإنه كان مبالغاً يدور بالكوفة يأمر الناس بالجماعة ، ويحذرهم الفتنة والفرقة ويحذل عن الحسين !!!

وسرح ابن زياد أيضاً حصين بن تميم في الأربعة الآلاف الذين كانوا معه إلى الحسين بعد شخوص عمر بن سعد بيوم أو يومين .
ووجه أيضاً إلى الحسين حجار بن أبجر العجلي في ألف .

وتمارض شيب بن ربيعي فبعث إليه فدعاه وعزم عليه أن يشخص إلى الحسين في ألف ففعل .

(١) أي المشبه له المتخلق بأخلاقه وسجيته .

لأحمد بن يحيى بن جابر البلاذري ١٧٩

وكان الرجل يبعث في ألف فلا يصل إلا في ثلاث مائة وأربع مائة وأقل من ذلك كراهة منهم لهذا الوجه .

ووجه أيضاً يزيد بن الحرث بن يزيد بن رويم في ألف أو أقل .

ثم إن ابن زياد استخلف على الكوفة عمرو بن حرث، وأمر القعقاع بن سويد بن عبد الرحمان بن بجير المنقري بالتطواف بالكوفة في خيل فوجد رجلاً من همدان قد قدم يطلب ميراثاً له بالكوفة ، فأتى به ابن زياد فقتله ، فلم يبق بالكوفة محتلم إلا خرج إلى العسكر بالنخيلة .

ثم جعل ابن زياد يرسل العشرين والثلاثين والخمسين إلى المائة ؛ غدوة وضحوة ونصف النهار وعشية من النخيلة عند بهم عمر بن سعد .

وكان عمر يكره أن يكون هلاك الحسين على يده فلم يكن شيء أحب إليه من أن يقع الصلح .

ووضع ابن زياد المناظر على الكوفة (١) لئلا يجوز أحد من العسكر مخافة لأن يلحق الحسين مغيثاً له ، ورتب المسالح حولها (٢) وجعل على حرس الكوفة زحر بن قيس الجعفي .

ورتب بينه وبين عسكر عمر بن سعد خيلاً مضمرة مقلحة (٣) فكان خبر ما قبله يأتيه في كل وقت .

(١) المناظر : جمع المنظرة : القوم يصعدون إلى أعلى الأماكن ينظرون ويراقبون . ما ارتفع من الأرض أو البناء ، ويظهر عن الأول في لسان الفرس « ديدبان » .

(٢) المسالح : جمع المسلحة : المرقب أو قوم ذوو السلاح يحرسون ويراقبون .

(٣) مقلحة من قوهم : « قنح الفرس » : ضميره . ويقال : « أضمه الفرس إضماراً وضميره تضميراً » أي ضميره هذا لا خفيف اللحم كي يكون عند الجري سريعاً يسبق أقرانه إلى الهدف أو ينجو براكبه عن محل الخطر والتلف .

١٨٠..... أنساب الأشراف – الجزء الثالث

وهم عمّار بن أبي سلامة الدالاني أن يفتلك بعبيد الله ابن زياد في عسكره بالنخيلة فلم يمكنه ذلك ، فلفظ حتى لحق بالحسين فقتل معه .

وقال حبيب بن مظهر للحسين : إن ها هنا حياً من بني أسد أعراباً ينزلون النهرين ، وليس بيننا وبينهم إلا روحة أفتأذن لي في إتيانهم ودعائهم؟! لعل الله أن يجربهم إليك نفعاً أو يدفع عنك مكروهاً . فأذن له في ذلك فأتاهم فقال لهم : إني أدعوكم إلى شرف الآخرة وفضلها وجسيم ثوابها أنا أدعوكم إلى نصر ابن بنت نبيكم فقد أصبح مظلوماً ، دعاه أهل الكوفة لينصروه ، فلما أتاهم خذلوه وعدوا عليه ليقتلوه !!! فخرج معه [ظ] منهم سبعةون [فارساً] وأتى / ٤٨٦ / عمر بن سعد رجل ممن هناك يقال له : جبلة بن عمرو فأخبره خبرهم !! فوجه [عمر] أزرق بن الحرث الصيداوي في جيل (١) فحالوا بينهم وبين الحسين ورجع [حبيب] بن مظهر إلى الحسين فأخبره الخبر فقال [الحسين] : الحمد لله كثيراً كثيراً

وكان فراس بن جعدة بن هبيرة المخرومي مع الحسين ، وهو يرى أنه لا يخالف ، فلما رأى الأمر وصعوبته هاله ذلك ، فأذن له الحسين في الانصراف فانصرف ليلاً !!!

وجاء كتاب ابن زياد إلى عمر بن سعد : أن حل بين حسين وأصحابه وبين الماء فلا يذوقوا منه قطرة كما صنع بالتقي الزكي المظلوم عثمان !!! فبعث [عمر بن سعد] خمس مائة فارس فنزلوا على الشريعة وحالوا بين الحسين وأصحابه ومنعواهم أن يستقوا منه !!! وذلك قبل قتل الحسين بثلاثة أيام .

(١) أي في طائفة من الجند . وذكره في النسخة بالباء الموحدة .

لأحمد بن يحيى بن جابر البلاذري ١٨١

وناداه عبد الله بن حصين الأزدي : يا حسين ألا تنظر إلى الماء كأنه كبِد السماء ؟ والله لا تذوق منه قطرة حتى تموت عطشاً !!! فقال الحسين : اللهم اقتله عطشاً ولا تغفر له أبداً .

فمات [ابن حصين] بالعطش ، كان يشرب حتى يبغر فما يروي (١) فما زال ذاك دأبه حتى لفظ نفسه (٢) .

فلما اشتد على الحسين العطش بعث العباس بن علي بن أبي طالب - وأمه أم البنين بنت حزام من بني كلاب - في ثلاثين فارساً وعشرين راجلاً وبعث معهم بعشرين قرية فجاءوا حتى دنوا من الشريعة ، واستقدم أمامهم نافع ابن هلال المرادي ثم الجملي فقال له عمرو بن الحجاج الزبيدي - وكان على منع الماء - : من الرجل ؟ قال : نافع بن هلال . قال : مجيء ما جاء بك ؟ قال : جئنا لنشرب من هذا الماء الذي حلا تمونا عنه (٣) قال : اشرب هنيئاً . قال : أفأشرب والحسين عطشان ؟!! ومن ترى من أصحابه ؟!! فقال [عمرو] : لا سبيل إلى سقي هاؤلاء إنما وضعنا بهذا المكان لنمنعهم الماء . فأمر [نافع بن هلال] أصحابه باقتحام الماء ليملؤا قريتهم فنثار إليهم عمرو بن الحجاج وأصحابه فحمل عليهم العباس ونافع بن هلال فدفعوهم ثم انصرفوا إلى رحالهم وقد ملئوا قريتهم .

ويقال إنهم حالوا بينهم وبين ملئها فانصرفوا بشيء يسير من الماء .

ونادى المهاجرين أوس التميمي : يا حسين ألا ترى إلى الماء يلوح كأنه

(١) أي كان يشرب إلى أن يمتلئ جوفه من الماء فما يروي ولا يسكن عطشه .

(٢) أي حتى مات ، يقال : « لفظ فلان نفسه - من باب ضرب وعلم - لفظاً » : مات

(٣) يقال : « حلاه عن الماء تحليئاً وتحلئة » : طرده عنه ومنعه عن وروده .

١٨٢ أنساب الأشراف – الجزء الثالث

بطون الحيات (١) والله لا تذوقه أو تموت !!! فقال [الحسين] : إني لأرجو أن يوردينه الله ويحلثكم عنه .

ويقال ان عمرو بن الحجاج قال : يا حسين هذا الفرات تلغ فيه الكلاب وتشرب منه الحمير والخنازير ؛ والله لا تذوق منه جرعة حتى تذوق الحميم في نار جهنم !!! (٢)

٣٤ – قالوا [ظ] : وتواقف الحسين وعمر بن سعد خلوين ؛ فقال الحسين : اختاروا مني الرجوع إلى المكان الذي أقبلت منه ، أو أن اضع يدي في يد يزيد فهو ابن عمي ليرى رأيه في (٣) وإما أن تسيروني إلى ثغر من ثغور المسلمين فأكون رجلاً من أهله لي ما له وعليّ ما عليه !!!
ويقال انه لم يسأله إلا أن يشخص إلى المدينة فقط .

فكتب عمر بن سعد إلى عبيد الله بن زياد بما سأل [الحسين] فأراد عبيد الله أن يجيبه إلى ذلك ، فقال له شمر بن ذي الجوشن الكلابي ثم الضبابي : لا تقبلن [منه] إلا أن يضع يده في يدك فإنه ان لم يفعل ذلك كان أولى بالقوة

(١) كذا في الأصل ، والمضبوط في جل المصادر والمقاتل : « الحيتان » وهو جمع حوت ، والكلام كناية عن شعبة الماء وتموجه .

(٢) قال في أحوال المختار في آواخر حوادث سنة (٦٦) من كتاب الكامل : ج ٤ ص ٢٣٦ : وكان عمرو بن الحجاج الزبيدي ممن شهد قتل الحسين ، فركب راحلته وأخذ طريق واقصة فلم ير له خبر حتى الساعة . وقيل : أدركه أصحاب المختار وقد سقط من شدة العطش فذهبوه وأخذوا رأسه .

(٣) هذا الكلام لو أريد به لازمه – وهو إتمام الحجة على عمر بن سعد ، وكشف سرانر شيعة آل أبي سفيان ، وخبث ضمايرهم للعالم – يمكن صدوره من الإمام ، ولكن المنقول عن عقبة ابن سمعان غلام الرباب زوج الإمام الحسين عليه السلام أنه قال : صحبت الحسين من المدينة إلى مكة ، ومن مكة إلى كربلاء ، ولم أفترق عنه في حال من الحالات إلى أن استشهد فلم أسمع منه إلا رار بوضع يده في يد يزيد أو ما هو بمعناه . ثم الحديث مرسل ، ورواته مجهولة فلا يمكن الاستدلال به لضعفه وعدم حججه .

لأحمد بن يحيى بن جابر البلاذري ١٨٣

والعز ، وكنت أولى بالضعف والعجز فلا ترض [منه] إلا بتزوله على حكمك هو وأصحابه !!! فإن عاقبت كان ذلك لك ، وإن غفرت كنت أولى بما يفعله ، لقد بلغني أن حسيناً وعمر يجلسان ناحية من العسكر يتناجيان ويتحدثان عامة الليل .

فقال له ابن زياد : نعم ما رأيت فاخرج بهذا الكتاب إلى عمر بن سعد فلنعرض / ٤٨٧ / على حسين وأصحابه النزول على حكمي فإن فعلوا بعث بهم إلي سلماً ، وإن هم أبوا قاتلهم فإن فعل فاسمع له وأطعه ، وإن أبى أن يقاتلهم فأنت أمير الناس وثب عليه فاضرب عنقه وابعث إلي برأسه .

وكان كتابه إلى عمر : أما بعد فإني لم أبعثك إلى حسين لتطاوله وتمنيه السلامة وتكون له عندي شافعاً ، فانظر فإن نزل حسين وأصحابه على الحكم [كذا] فابعث بهم إلي سلماً ، وإن أبوا فارحف إليهم حتى تقتلهم وتمثل بهم فإنهم لذلك مستحقون !!! وإن قتلت حسيناً فأوطىء الخيل صدره وظهره لنذر نذرتة وقول قلته !!! فإنه عاق مشاق قاطع ظلوم ، فإن فعلت ذلك جزيناك جزاء السامع المطيع ، وإن انت أبيت فاعتزل عملنا وجندنا وخل بين شمر بن ذي الجوشن وبين العسكر وأمر الناس ، فإننا قد أمرناه فيك بأمرنا والسلام . فلما أوصل شمر الكتاب إليه قال عمر : يا أبرص لا قرب الله دارك ولا سهل محلتك وقبحك وقبح ما قدمت له ، والله إني لأظنك ثنيته عن قبول ما كتبت به إليه ، فقال له شمر : أتمضي لأمر الأمير ؟ وإلا فخل بيني وبين العسكر وأمر الناس . فقال عمر : لا ولا كرامة ولكني أتولي الأمر . قال : فدونك .

فجعل عمر شمرأ على الرجالة ونهض بالناس عشية الجمعة ، ووقف شمر [على مخيم الحسين] فقال : أين بنو أختنا ؟ - يعني العباس وعبد الله

وجعفر وعثمان بن علي بن أبي طالب وأمه أم البنين بنت حزام بن ربيعة الكلابي الشاعر - فخرجوا إليه فقال : لكم الأمان . فقالوا له : لعنك الله ولعن أمانك !!! أتؤمننا وابن بنت رسول الله لا أمان له !!!

ثم إن عمر بن سعد نادى يا خيل الله اركبي وأبشري !! فركب الناس وزحف نحو الحسين وأصحابه بعد صلاة العصر، والحسين جالس أمام بيته محتبياً بسيفه، فقال [له] العباس بن علي : يا أخي [قد] أتاك القوم . فنهض [الحسين] فقال : يا عباس اركب - بنفسي أنت يا أخي - حتى تلقاهم فتقول لهم : ما بدا لكم ؟ وما تريدون ؟ فأتاهم العباس في عشرين فارساً فيهم زهير بن القين وحبيب بن مظهر فسألوهم عن أمرهم ؟ فقالوا : جاء أمر الأمير أن نعرض عليكم التزول على حكمه أو نناجزكم . فانصرف العباس راجعاً فأخبر الحسين بقولهم .

[ووقف أصحاب العباس أمام القوم ناصحين لهم] وقال لهم حبيب ابن مظهر : والله لبئس القوم عند الله غداً قوم قتلوا ذرية نبيهم وعثرته وعباد أهل المصر . فقال له عزرة بن قيس : إنك لتزكي نفسك .

وقال عزرة لزهير بن القين : كنت عندنا عثمانياً فما لك ؟ فقال : والله ما كتبت إلى الحسين ولا أرسلت إليه رسولاً، ولكن الطريق جمعني وإياه فلما رأيته ذكرت به رسول الله صلى الله وسلم وعرفت ما تقدم إليه من غلركم ونكثكم وميلكم إلى الدنيا؛ فرأيت أن انصره وأكون في حزبه حفظاً لما ضيعتم من حق رسول الله .

فبعث الحسين إليهم يسألهم أن ينصرفوا عنه عشيتهم حتى ينظر في أمره، وإنما أراد أن يوصي أهله ويتقدم إليهم فيما يريد . فأقبل عمر بن سعد على الناس فقال : ما ترون ؟ فقال عمرو بن الحجاج بن سلمة الزبيدي :

لأحمد بن يحيى بن جابر البلاذري ١٨٥

سبحان الله لو كان هاؤلاء من الديلم ثم سألوكم هذه المنزلة لكان ينبغي أن تجيبهم إليها .

وقال له قيس بن الأشعث بن قيس : أجبهم إلى ما سألوه ، فلعمري ليصبحنك بالقتال غداً . فقال [عمر] : والله لو أعلم أنهم يفعلون ما أخرجتهم ! فانصرفوا عنه تلك العيشة .

وعرض الحسين على أهله ومن معه أن يتفرقوا [عنه] ويجعلوا الليل جملاً ، وقال : إنما [القوم] يطلبونني وقد وجدوني وما كانت كتب من كتب إلي - فيما أظن - إلا مكيدة لي وتقرباً إلى ابن معاوية بي !!! فقالوا : قبح الله العيش بعدك .

وقال مسلم بن عوسجة : أنخليك ولم نعد إلى الله فيك / ٤٨٧ / [و] في اداء حقلك ؟ ! لا والله حتى أكسر رمحي في صدورهم وأضربهم بسيفي ما ثبت قائمه في يدي ولو لم يكن سلاحي معي لقدفنتهم بالحجارة دونك !!!

وقال له سعيد بن عبد الله الحنفي نحو ذلك ، فتكلم أصحابه بشبيه لهذا الكلام .

وكان مع الحسين حُويّ مولى أبي ذر الغفاري فجعل يعالج سيفه ويصلحه ويقول :

يا دهر أف لك من خليلي كم لك بالإشراق والأصيل
من طالب وصاحب قتيل والدهر لا يقنع بالبديل
وإنما الأمر إلى الجليل وكل حي سالك سبيل (١)

(١) هذا هو الصواب ، وفي النسخة : « سبيل » .

١٨٦ أنساب الأشراف - الجزء الثالث

وردها حتى حفظت ، وسمعتها زينب بنت علي فنهضت إليه تجر ثوبها وهي تقول : واككلاه ليت الموت أعدمني الحياة ، اليوم [مات جدي رسول الله و] ماتت فاطمة أمي وعلي أبي والحسن أخي يا خليفة الماضين وثمان الباقيين (١) . فقال الحسين : يا أخية لا يذهبن حلمك الشيطان !!! قالت : أنتغصب نفسك اغتصاباً ؟! ثم لطمت وجهها وشقت جيها ، وهو يعزيها ويصبرها .

ثم أمر أصحابه أن يقربوا بعض بيوتهم من بعض ، وأن يدخلوا بعض الأطناب في بعض وأن يقفوا بين البيوت فيستقبلوا القوم من وجه واحد ، والبيوت من ورائهم وعن أيمنهم وشمالهم وقد حفت بهم البيوت إلا الوجه الذي يأتيهم عدوهم منه .

ولما جن الليل على الحسين وأصحابه قاموا الليل كله يصلون ويسبحون ويستغفرون ويدعون ويتضرعون ويتوسلون .

(١) هذا هو الظاهر ، وفي النسخة : « يا خليفة الماضي وثمان الباقي » . وما بين المعقوفين لزيادة مأخوذة من مصادر آخر .

لأحمد بن يحيى بن جابر البلاذري ١٨٧

مقتل الحسين بن علي عليهما السلام

٣٤ - قالوا : فلما صلى عمر بن سعد الغداة وذلك يوم السبت - ويقال : يوم الجمعة - عاشوراء خرج فيمن معه من الناس .

وعبأ الحسين أصحابه [عند] صلاة الغداة وكان معه اثنان وثلاثون فارساً وأربعون راجلاً ، فجعل زهير بن القين في ميمنة أصحابه ، وحبيب ابن مظهر في ميسرة أصحابه وأعطى رأيته العباس بن علي أخاه وجعل البيوت في ظهورهم .

وكان الحسين أمر فأتى بقصب وخطب إلى مكان من ورائهم منخفض كأنه ساقية وكانوا حفروه في ساعة من الليل فصار كالخندق ثم القوا فيه ذلك القصب والخطب وقالوا : إذا غدوا فقاتلوا [نا] ألبننا فيه النار لئلا يأتونا من ورائنا ففعلوا .

وجعل عمر بن سعد على ميمنته عمرو بن الحجاج الزبيدي وعلى ميسرته شمر بن ذي الجوشن الضبابي وعلى الخيل عزرة بن قيس الأحمسي وعلى الرجالة شيب بن ربيعي الرياحي وأعطى الراية دريداً مولاه .

وأمر الحسين بفسطاط فضرب فأطلى فيه بالنورة ، ثم أتى بجفنة - أو صحيفة - فميث فيها مسك وتطيب منه ، ودخل برير بن خضير الهمداني فأطلى بعده ومس من ذلك المسك .

وتحنط الحسين وجميع أصحابه وجعلت النار تلتهب خلف بيوت الحسين وأصحابه فقال شمر بن ذي الجوشن : يا حسين تعجلت النار ؟!! فقال : أنت تقول هذا يا ابن راعية المعزى ؟ أنت والله أولى بها صلياً . فقال مسلم

١٨٨ أنساب الأشراف — الجزء الثالث

ابن عوسجة : يا ابن رسول الله ألا أرميه بسهم فإنه قد أمكنني ؟ فقال الحسين : لا ترمه فإني أكره أن أبدأهم .

وكان مع الحسين فرس يدعى لاحقاً — يقال : ان عبيد الله بن الحر أعطاه إياه حين لقيه — فحمل عليه ابنه علي بن الحسين ثم دعا بإراحته فركبها ونادى بأعلى صوته : أيها الناس اسمعوا قولي .

فتكلم بكلام عدد / ٤٨٨ / فيه فضل أهل بيته ثم قال :

أتطلبوني بقتيل ؟ أو بمال استهلكته ؟ أو بقصاص من جراحة جرحتها ؟

فجعلوا لا يكلمونه ، ثم نادى [عليه السلام] : يا شيث بن ربيعي يا حجار بن أبيجر ، يا قيس بن الأشعث يا يزيد بن الحرث ألم تكتبوا إلي أن قد أينعت الثمار ؟! واخضر الجنب وطمت الحمام وإنما تقدم على جندلك مجند ؟!

قالوا : لم نفعل !!! ثم قال [عليه السلام] :

أيها الناس إذ كرهتموني فدعوني أنصرف إلى مأمني !!!

فقال له قيس بن الأشعث : أولا تنزل على حكم بني عمك . فإنهم لن يروك إلا ما تحب !!! فقال [له] : إنك أخو أخيك أتريد أن يطلبك بنو هاشم بأكثر من دم مسلم بن عقيل الذي غمره أخوك ؟! والله لا أعطي بيدي إعطاء الذليل ولا أفر فرار العبيد !!!

عباد الله إني عدت بربي وربكم أن ترجعوا ، وإن لم تؤمنوا لي فاعتزلون .

فبكين اخواته فسكتن ثم قال : لا يبعد الله ابن عباس وكان نهاه أن يخرجهن معه .

وقال لهم زهير بن القين : عباد الله إن ولد فاطمة أحق بالنصر والود

لأحمد بن يحيى بن جابر البلاذري ١٨٩

بالنصر والود من ابن سمية : فإن لم تنصروهم فلا تقتلوهم وخلوا بين هذا الرجل وبين ابن عمه يزيد فلمعري ان يزيد ليرضى من طاعتكم بدون قتل الحسين !!!

فرماه شمر بسهم وقال : اسكت اسكت الله نامتك . فقال له زهير : ابشر بالحر في يوم القيامة . فقال له شمر : إن الله قاتلك وقاتل أصحابك عن ساعة .

وكلمهم برير بن خضير وغيره ووعظوهم وذكروا غرورهم الحسين بكتبهم .

وقال الحر بن يزيد اليربوعي : وهو الذي كان يساير الحسين ويواقفه - : والله لا أختار النار على الجنة . ثم ضرب بفرسه وصار إلى الحسين فقتل معه ، وقال له الحسين - حين صار إليه : أنت والله الحر في الدنيا والآخرة . وفي الحر بن يزيد يقول الشاعر :

لنعم الحر حر بني ، ياح وحر عند مختلف الرماح

وأقبل الحر على أهل الكوفة وهو عند الحسين فقال : لأمكم الهبل والعبر دعوتموه حتى إذا أتاكم أسلمتموه فصار في أيديكم كالأسير !!! قد حلائتموه ونساءه وأصحابه عن ماء الفرات الحار الذي يشربه اليهود والنصارى والمجوس ويتمرغ فيه خنازير السواد ، لبشما خلفتم به محمداً في ذريته ، فدعوا هذا الرجل يمضي في بلاد الله ، أما أنتم مؤمنون ؟ وبنوة محمد مصدقون ؟ وبالمعاد موقنون ؟

فحملت عليه رجالة لهم فرمته بالنبل ، فأقبل حتى وقف أمام الحسين .

١٩٠ أنساب الأشراف – الجزء الثالث

وزحف عمر بن سعد نحوهم ونادى يا دريد (١) أدن رايتك ، فأدناها ، ثم وضع عمر سهماً في كبد قوسه ورمى وقال : اشهدوا أنني أول من رمى !!! فلما رمى عمر ارتدى الناس .

وخرج يسار مولى زياد ، وسالم مولى ابن زياد فدعوا إلى المبارزة ، فقال عبد الله بن عمير الكلبي [للحسين عليه السلام] : أبا عبد الله رحمتك الله ائذن لي [أن] أخرج إليهما . [فأذن له] فخرج رجل آدم طوال شديد الساعدين بعيد ما بين المنكبين فشد عليهما فقتلهما وهو يقول :

إن تنكروني فأنا ابن كلب حسبي بيّتي في كليب حسبي
إني امرؤ ذو مرة وعصب ولست بالخوار عند النكب
إني زعيم لك أم وهب بالطعن فيهم مقدماً والضرب
ضرب غلام مؤمن بالرب

فأقبلت إليه امرأته فقالت : قاتل بابي أنت وأمي عن الحسين ذرية محمد . فأقبل [إليها] يردها نحو النساء .

وحمل عمرو بن الحجاج الزبيدي – وهو في الميمنة – فلما دنا من الحسين وأصحابه / ٤٨٩ / جثوا له على الركب وأشرعوا الرماح نحوه ونحو أصحابه فلم يقدم خيلهم على الرماح ورجعت فرشقوهم بالنبل فصرعوا منهم رجالاً وجرحوا آخرين .

وحمل شمر من قبل الميسرة في الميسرة فاستقبلوهم بالرماح فلم يقدم الخيل عليها فانصرفوا فرموهم بالنبل حتى صرعوا منهم رجالاً وجرحوا آخرين .

(١) هذا هو الظاهر الموافق لما تقدم عن المؤلف في ص ١٨٧ ، وها هنا في النسخة : « يا دويد » بالواو بعد الدال .

لأحمد بن يحيى بن جابر البلاذري ١٩١

وكان رجل من بني تميم يقال له عبد الله بن حوزة (١) فجاء حتى وقف بحيال الحسين فقال: ابشر يا حسين بالنار!!! فقال [الحسين عليه السلام]: كلا إني أقدم على رب رحيم وشفيع مطاع. ثم قال: من هذا؟ قالوا: ابن حوزة. قال: حازه الله إلى النار. فاضطرب به فرسه في جدول فتعلقت به رجله بالركاب ووقع رأسه في الأرض ونقر الفرس فجعل يمر برأسه كل حجر واصل شجرة حتى مات!!!

ويقال: بقيت رجله اليسرى في الركاب فشده عليه مسلم بن عوسجة الأسدي فضرب رجله اليمنى فطارت ونقر به فرسه يضرب به كل شيء حتى مات. وبارز يزيد بن معقل بربر بن خضير فضرب بربراً ضربة خفيفة، وضربه بربر ضربة قادت المغفر وجعل ينفضض سيفه في دماغه.

وحمل رضي بن منقذ العبدي فاعتق بربراً فاعتزكا ساعة، ثم ان بربراً [صرعه و] قعد على صدره فقال رضي: أين أهل المصاع والدفاع (٢). فحمل كعب بن جابر بن عمرو الأزدي بالرمح [على بربر] فطعن في ظهره، فلما وجد بربر مس الرمح عض أنف رضي فقطع طرفه، وشده عليه كعب فضربه بسيفه حتى قتله.

فلما رجع كعب بن جابر قالت له أخته النوار بنت جابر: أعنت على ابن فاطمة وقتلت بربراً سيد القراء؟!! لقد أتيت [أمرأ] عظيماً، والله لا

(١) وقريباً منه رواء الطبراني ورواه عنه في باب مناقب الحسين عليه السلام من مجمع الزوائد:

ج ٩ ص ١٩٣، وفيه: (ابن جويرة أو جويرة)؟

(٢) أي أين المحامي عني والمقاتل دوني؟ والمصاع والدفاع مصدران باب مفاعلة من «دافعه

وماصعه»: حامى عنه ودفع عنه الأذى. وقاتل وجالد قرنه.

١٩٢ أنساب الأشراف — الجزء الثالث

أَكَلَمَكَ أبدأ (١) .

وخرج عمرو بن قرظة بن كعب الأنصاري يقاتل دون الحسين وهو يقول :
قد علمت ، كتيبة الأنصاري إني سأحمي حسوزة الدمار
أضرب غير نكس [و] شار

وقاتل حتى قتل .

وكان الزبير بن قرظة بن كعب أخوه مع عمر بن سعد ، فنادى : يا حسين
يا كذاب يا ابن الكذاب ! ! ! أضللت أخي وغررته حتى قتلته . فقال حسين :
إن الله لم يضل أخاك ولكنه هداه وأضلك . فقال : قتلي الله إن لم أقتلك ! ! !
وحمل على الحسين فاعترضه نافع بن هلال المرادي فطعنه فصرعه فاستنقذ
وبرأ بعد .

وقال بعضهم : اسم ابن قرظة الذي كان مع عمر بن سعد علي . والأول
قول الكلبي .

وقتل الحرّ بن يزيد رجلين بارزاه ، أحدهما من شقرة من بني تميم
يقال له : يزيد بن سفيان ، والآخر من بني زبيد ، ثم من بني قطيعة [وكان]
يقال له : مزاحم بن حريث .

فقال عمرو بن الحجاج — حين رأى ذلك — : يا حمقى أتدرون من
تقاتلون ؟ إنما تقاتلون نقاوة فرسان أهل مصر ، وقوماً معتقين مستقتلين
مستميتين ! ! ! فلا يبرزن لهم منكم أحد فإنهم (٢) قليل وقل ما يبقون ،
والله لو لم ترموهم إلا بالحجارة لقتلتموهم .

(١) هذا هو الظاهر ، وفي النسخة : (والله لا أظلمك أبدأ) .

(٢) هذا هو الظاهر ، وفي النسخة : « بأنهم » .

لأحمد بن يحيى بن جابر البلاذري ١٩٣

فقال عمر : صدقت هذا [هو] الرأي ، وزادى ألا لا يبارزن رجل منكم رجلاً من أصحاب الحسين .

ثم إن عمرو بن الحجاج حمل على الحسين من نحو ميمنة عمر بن سعد مما يلي الفرات ، واضطربوا ساعة فصرع مسلم بن عوسجة الأسدي أول أصحاب الحسين ، فلم يلبث أن مات ، فصاحت جارية له : يا ابن عوسجته يا سيده / ٤٩٠ / أو ٢٤٥ ب . /

وكان الذي قتله مسلم بن عبد الله الضبابي وعبد الرحمان بن خشكارة البجلي .

وسر أصحاب عمرو بن الحجاج بقتل مسلم ، فقال لهم شبت بن ربي : ويحكم أفرحون بقتل مسلم ؟ والله لقد رأيته يوم سلق آذر ييجان قتل ستة من المشركين قبل أن تنام خيول المسلمين ، أفيقتل منكم مثله وتفرحون !!

٣٥ - وحدثنا عمر بن شبة ، حدثنا أبو أحمد الزبيري حدثني عمي الفضيل بن الزبير ، عن عمر البزار :

عن محمد بن عمرو بن الحسن بن علي قال : كنا مع الحسين بنهري كربلاء فجاءنا رجل فقال : أين حسين ؟ قال : ها أناذا . قال : أبشر بالنار تردها الساعة !!! قال : بل أبشر برب رحيم وشفيع مطاع ، فمن أنت ؟ قال : محمد الأشعث . ثم جاء رجل آخر فقال : أين الحسين ؟ قال : ها أناذا . قال : أبشر بالنار تردها الساعة !!! قال : بل أبشر برب رحيم وشفيع مطاع فمن أنت ؟ قال : شمر بن ذي الجوشن . فقال الحسين : الله أكبر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إني رأيت كان كلباً أبقع يلغ في دماء أهل بيتي . قال : ثم قتل الحسين فحمل رأسه إلى يزيد وحملنا [إليه] فأقعدني يزيد

أنساب الأشراف (١٣٤)

١٩٤ أنساب الأشراف - الجزء الثالث

في حجره وأقعد ابناً له في حجره ثم قال لي : اتصارعه ؟ فقلت : أعطني سكيناً وأعطه سكيناً ودعني وإياه . فقال : ما تدعوا عداوتنا صغاراً وكباراً .

وحمل شمر في الميسرة فثبتوا له وطاعنوه ، ونادى أصحابه فحمل على الحسين وأصحابه من كل جانب وقتل عبد الله بن عمير الكلبي فجعلت امرأته تبكي عند رأسه فأمر شمر غلاماً له يقال [له] رسم فضرب رأسها بعمود حتى شدخه فماتت مكانها .

٣٦ - قالوا : وركب الحسين دابة ووضع المصحف في حجره بين يديه ، فما زادهم ذلك إلا إقداماً عليه .

ودعا عمر بن سعد الحصين بن تميم ، فبعث معه المجففة وخمس مائة من المرامية ، قرشقوا الحسين وأصحابه بالنبل حتى عقروا [عامة] خيولهم فصاروا رجالة كلهم .

واقفلوا نصف النهار أشد قتال وأبرحه ، وجعلوا لا يقدر على إتيانهم إلا من وجه واحد لاجتماع أبنيتهم وتقاربها ، ولما كان النار التي أوقدوها خلفهم . وأمر عمر بتخريق أبنيتهم وبيوتهم فأخذوا يخرقونها برماحهم وسيوفهم . وحمل شمر في الميسرة حتى طعن فسطاط الحسين برمح ونادى علي بالنار حتى أحرق هذا البيت على أهله !! فصحن النساء وولولن وخرجن من الفسطاط ، فقال الحسين : ويحك أتدعو بالنار لتحرق بيتي على أهلي ؟!! وقال شبيب بن ربعي [لشمر] : يا سبحان الله ما رأيت موقفاً أسوأ من موقفك ولا قولاً أقبح من قولك . فاستحيا شمر منه ، وحمل عليه زهير بن القين في عشرة فكشفه وأصحابه عن البيوت .

وشد الحصين بن تميم على حبيب بن مظهر ، فشد حبيب على الحصين فضرب

لأحمد بن يحيى بن جابر البلاذري ١٩٥

وجه فرسه بالسيف فشب [الفرس] (١) ووقع [حصين] عنه فاستنقذه أصحابه ، وجعل حبيب يقول :

أنا حبيب وأبي مظهر فارس هيجاء وحرب تسعر
وأنتم منّا لعمرى أكثر ونحن أوفى منكم وأصبر
ونحن أعلا حجة وأظهر حقاً وأبقي منكم وأعذر

فقاتل قتالاً شديداً ، وحمل على رجل من بني تميم يقال له : بديل ابن صريم فضربه بالسيف على رأسه فقتله. وحمل عليه رجل من بني تميم آخر فطعنه فوق ثم ذهب ليقوم ، فضربه الحصين بن تميم بالسيف على رأسه فسقط ، ونزل إليه التميمي فاحتز رأسه وأخذ الحصين فعلقه في عنق فرسه ساعة ثم دفعه إلى التميمي ليتقرب به إلى ابن زياد ، فأتى [التميمي] به الكوفة ، فرآه القاسم بن حبيب بن مظهر فسأله / ٤٩١ / أو / ٢٤٦ / أن يدفع إليه رأس أبيه ليدفنه فأبى [أن يدفع إليه] فحقد ذلك عليه حتى قتله في أيام مضعب بن الزبير ، وهو قاتل نصف النهار ؛ ضربه بسيفه حتى برد .

وقاتل الحر بن يزيد وهو يقول :

أضرب في أعراضهم بالسيف عن خير من حل مني والخيف

فقاتل هو وزهير بن القين قتالاً شديداً ، وشدت رجالة على الحر فقتل . وحضرت الصلاة فصلى الحسين بأصحابه صلاة الخوف ، فلما فرغوا شدّ عليهم العدو ؛ فاقتتلوا بعد الظهر قتالاً شديداً ، ووصل [العدو] إلى الحسين

(١) يقال : شب الفرس من باب مد وفر - شيباً وشهاباً وشبوباً : رفع يديه . وقف مكانه ولم يفارقه . .

١٩٦ أنساب الأشراف - الجزء الثالث

فاستهدف دونه سعيد بن عبد الله الحنفي فما زال يرمى حتى سقط . ويقال إنه استهدف دونه رجل من بني حنيفة غير سعيد بن عبد الله .

وقاتل زهير بن القين وهو يقول :

أنا زُهَيْرٌ وأنا ابن القين أذودهم بالسيف عن حسين

وجعل يقول [للعين عليه السلام] :

أقدم هديت هادياً مهدياً فالיום تلقى جدك النبيا

وحسناً والمرنضي علياً

فشد عليه مهاجر بن أوس التميمي وكثير بن عبد الله الشعبي فقتلاه .

وقاتل حُوَيّ مولى أبي ذر بن عدي الحسين وهو يقول :

كيف ترى الفجار ضرب الأسود بالسيف صلتاً عن بني محمد

أذب عنهم باللسان وألبد أرجو به الجنة يوم المورد

فلم يزل يكد (١) حتى قتل .

وقاتل بشير بن عمرو الحضرمي وهو يقول :

اليوم يا نفس ألاقي الرحمان واليوم تجزين بكل إحسان

لا تجزعي فكل شيء [قد] فان والصبر أحظى لك عند الديان

وجعل عبد الرحمان بن عبد الله بن الكدن يقول :

إني لمن ينكرني ابن الكدن إني على دين حسين وحسن

وقاتل حتى قتل .

(١) أي يبذل كده وجهده ويسعى ويجهتد في القتال .

لأحمد بن يحيى بن جابر البلاذري ١٩٧

وكان نافع بن هلال قد سَوم نبلة - أي أعلمها - فكان يرمي بها ويقول :
أرمي بها معلماً أفواقها والنفس لا ينفعها إشفاقها
فقتل اثني عشر رجلاً من أصحاب عمر بن سعد ، ثم كسرت عضده
وأخذ أسيراً فضرب شمر عنقه .

٣٧ - قالوا : فلما رأى بقية أصحاب الحسين أنهم لا يقدرّون على
أن يمتنعوا ولا [على أن] يمنعوا حسيناً تنافسوا في أن يقتلوا ، فجعلوا يقاتلون
بين يديه حتى يقتلوا .

وجاء عابس بن أبي شبيب فقال : يا [أ] با عبد الله والله ما أقدر على
أن أدفع عنك القتل والضيم بشيء أعز علي من نفسي فعليك السلام ! وقاتل
بسيفه فتحاماه الناس لشجاعته ، ثم عطفوا عليه من كل جانب فقتلوه (١) .
ولما رأى الضحّاك بن عبد الله المشرقي من همدان أنه قد خلص إلى الحسين
وأهل بيته وقتل أصحابه ، قال له [يا أبا عبد الله] كنت رافقتك على أن أقاتل
معك ما وجدت مقاتلاً ، فأذن لي في الانصراف فإني لا أقدر على الدفع عنك
ولا عن نفسي !!! فأذن له [الحسين فانصرف] !!! فعرض له قوم من
أصحاب عمر بن سعد من اليمامة [كذا] ثم خلوا سبيله فمضى .

وبرك أبو الشعثاء يزيد بن زياد بن المهاصر بن النعمان الكندي بين يدي
الحسين فرمى ثمانية أسهم أصاب منها بخمسة قتلت خمسة نفر وقال :
أنا يزيد وأبي المهاصر أشجع من ليث بغيل خادر
يارب إني للحسين ناصر / ٤٩٢ / ولا بن سعد رافض مهاجر

(١) هذا هو الظاهر ، وفي النسخة : « فقتل » .

١٩٨ ————— أنساب الأشراف — الجزء الثالث

وكان أبو الشعثاء مع من خرج مع عمر بن سعد ، ثم مال إلى الحسين حين ردوا [عليه] ما سأل ولم ينفذوه ، فقاتل حتى قتل .

وقتل مع الحسين زياد بن عمرو بن عريب الصائدي من همدان ، وكان يكنى أبا ثمامة .

وقاتل مع الحسين جواد بن الحرث السلماني من مراد فقتل .

وقتل [أيضاً] معه سوار بن أبي خمير أحد بني فهم الجاهلي من همدان أصابته جراحة فمات منها .

[وأيضاً قتل مع الحسين عليه السلام] سيف بن الحرث بن سريع الهمداني ومالك بن عبد الله بن سريع وهو ابن عمه وأخوه لأمه .

وقاتل بدر بن المغفل بن جعونة بن عبد الله بن حطيظ بن عتبة بن الكداع الجعفي (١) وجعل يقول من قتل الحسين عليه السلام

أنا ابن جعفي وأبي الكداع وفي يميني مرهف فزاع (٢)
ومازن ثعلبة لماع

(١) قال في مادة : « كدع » من القاموس : الكداع ككتاب — جد لمعشر بن مالك بن عوف الذي قتل مع الحسين [عليه السلام] .

وقال في تاج العروس : والذي قاله الليث أن الكداع لقب لمعشر المذكور لاجد له . والذي قتل مع الحسين بن علي بالطف من كربلاء إنما هو من ولد [وهو] بدر بن المعقل [كذا] بن جعونة بن عبد الله بن حطيظ بن عتبة بن الكداع ، كما في المعجم وهو القائل يوم الطف .

أنا ابن جعفي [كذا] وأبي الكداع وفي يميني مرهف فزاع

وزاد ابن الكلبي في جمهرة [ظ] نسب جعفي : « ومازن ثعلبة لماع » .

(٢) وفي يميني مرهف قطاع « خ » .

أقول : وهذا كان في المتن بدلا عن قوله : « وفي يميني مرهف فزاع » وإنما أثبتناه في الهامش ، لأنه أوفق بالأسلوب الحديث .

لأحمد بن يحيى بن جابر البلاذري ١٩٩

فقتل [رحمه الله] .

وقتل [أيضاً] مع الحسين الحجاج بن مسروق بن مالك بن كثيف بن
عتبة بن الكداع الجعفي .

أيضاً وقتل [مع الحسين عليه السلام] مجمع بن عبدالله بن مجمع ، من عائد
الله بن سعد العشيرة .

وقتل [أيضاً] معه عبد الأعلى بن زيد بن الشجاع الكلبي .

وقتل معه [أيضاً] عبد الله وعبد الرحمان ابنا عزرة الغفاري .



مركز تبحر في تاريخ وعلوم

jabir.abbas@yahoo.com

٢٠٠ أنساب الأشراف — الجزء الثالث

[مقتل آل أبي طالب وأهل بيت النبي صلى الله عليه وعليهم أجمعين]

٣٨ — قالوا : وكان أول قتيل من آل أبي طالب علي الأكبر ابن الحسين بن علي قتله مرة بن منقذ بن الشجاع العبدي .

ورمى عمرو بن صبيح الصيدائي عبد الله بن مسلم بن عقيل واعتوره الناس فقتلوه .

ويقال : إن رقاد الجني (١) كان يقول : رميت فتى من آل الحسين ويده على جبهته فأثبتها فيها وجعلت أنضض سهمي حتى نزعته من جبهته وبقي النصل فيها !!!

وحمل عبد الله بن قطبة الطائي على عون بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب فقتله .

وشد نشر بن شوط العثماني [كذا] وعثمان بن خالد الجهمي على عبد الرحمان بن عقيل فقتلاه .

وحمل عامر بن نهشل من بني تميم الله بن ثعلبة على محمد بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب فقتله .

ورمى عبد الله بن عروة الخثعمي جعفر بن عقيل بسهم ففلق قلبه .

(١) وها هنا في الأصل هامش هكذا : « زياد بن » خ . والظاهر ان الأصل كان هكذا : « ويقال : إن زياد بن رقاد الجني كان يقول » خ . . . ولكن العلامة التي وضعها الكاتب غير واضحة .

لأحمد بن يحيى بن جابر البلاذري ٢٠١

وقتل عمرو بن سعيد [كذا] بن نفيل الأزدي القاسم بن الحسن فصاح يا عماء . فوثب الحسين وثبة ليث فضرب عمرأ فأطن يده ، وجاءه أصحابه ليستنقذوه ، فسقط بين حوافر الخيل فتوطأته حتى مات .

ورمى عبد الله بن عقبة الغنوي أبا بكر ابن الحسن بن علي بسهم فقتله ففي ذلك يقول ابن أبي عقبة :

وعند غني قطرة من دمائنا وفي أسد أخرى تعد وتذكر

٣٩ — وقال بعضهم : قتل حرملة بن كاهل الأسدي ثم الوالي العباس ابن علي بن أبي طالب مع جماعة وتعاوروه (١) وسلب ثيابه حكيم بن طفيل الطائي . ورمى الحسين بسهم فتعلق بسرباله .

ورمى حرملة بن كاهل الوالي عبد الله بن حسين بسهم فذبجه . وشد هانيء بن ثبيت الحضرمي على عبد الله بن علي فقتله وجاء برأسه . وقتل عثمان بن علي أيضاً ، فرماه نخولي بن يزيد بسهم ثم شد عليه رجل من بني أبان بن دارم فقتله .

٤٠ — قالوا : واشتد عطش الحسين بن علي — عليهما السلام — فدنا ليشرب من الماء ، فرماه حصين بن تميم بسهم فوقع في فمه فجعل يتلقى الدم من فمه ويرمى به ثم جعل يقول : اللهم أحصهم عدداً واقتلهم بديداً ، ولا تذر على الأرض منهم أحداً .

٤١ — ويقال : إنه لما فض عسكره مضى يريد الفرات ، فرماه رجل من بني أبان بن دارم فأصاب حنكه فقال : اللهم إني أشكو إليك ما يفعل بي .

٤٢ — قالوا / ٤٩٣ / ٢٤٧ / أ / : ثم إن شمر بن ذي الجوشن أقبل في عشرة أو

(١) يقال تعاور القوم الشيء واعتاوروه وتعاوروه : تعاورة وتداولوه .

٢٠٢ أنساب الأشراف - الجزء الثالث

نحوهم من رجال أهل الكوفة قبل منزل الحسين الذي فيه ثقله وعياله ، فمشى [الحسين] نحوهم فحالوا بينه وبين رحله ، فقال لهم : ويحكم إن لم يكن [لكم] دين فكونوا في أمر دنياكم أحراراً ، امنعوا أهلي من طغامكم وسفهاثكم !!! فقال له شمر : ذاك لك يا ابن فاطمة ، وأقدم عليه بالرجالة (١) منهم أبو الجنوب عبد الرحمان بن زياد بن زهير الجعفي وحولى بن يزيد الأصبحي والقشعم بن عمرو بن نذير الجعفي - وكان فيمن اعتزل علياً - وصالح بن وهب اليزني وسان بن أنس النخعي فجعل شمر يحرضهم عليه ، فقال لأبي الجنوب : أقدم علي حسين . فقال له : وما يمنعك أنت من ذلك ؟ قال : ألي تقول هذا ؟ فقال [له] أبو الجنوب : هممت أن اخضخص سناني في عينك . وانصرف عنه شمر ، وكان أبو الجنوب شجاعاً مقداماً .

ثم إن شمرأ أقبل في خمسين من الرجالة ، فأخذ الحسين يشد عليهم فينكشفون عنه حتى إذا أحاطوا به فضا ربهم حتى كشفهم عن نفسه .

وشد بحر [كذا] بن كعب بن عبيد الله على الحسين ، فلما أهوى إليه بالسيف غدا غلام ممن [كان] مع الحسين إلى الحسين فضمه الحسين إليه فقال الغلام [لبحر بن كعب] : يا ابن الخبيثة أقتل عمي ؟ فضربه [اللعين] بالسيف فاتقاه الغلام بيده فعلقها بجلدة منها .

ولما بقي الحسين في ثلاثة نفر أو أربعة دعا بسر اويل محشوة فلبسها !!! فذكروا أن بحر بن كعب التيمي سلبه إبيها حين قتل . فكانت يدها في الشتاء تنضحان الماء وفي الصيف ييبسان فكأنهما عودان .

وكان الحسين يحمل على الرجالة عن يمينه وشماله حتى ابذعروا (٢) وعليه قميص من خز أو جبة وهو معتم .

(١) كذا .

(٢) كذا في الأصل ، ولعل الأصواب : « انذعروا » : فزعوا .

لأحمد بن يحيى بن جابر البلاذري ٢٠٣

فما رأى الناس أربط جاشاً ولا أمضى جناحاً منه [كانوا] ينكشفون عنه
انكشاف المعزى إذا شدّ فيها الذئب !!!

٤٣ - قالوا : ومكث الحسين طويلاً كلما انتهى إليه رجل فأمكنه
قتله انصرف عنه كراهة أن يتولى قتله .

ثم أن رجلاً يقال له مالك بن النسير الكندي - وكان فاتكاً لا يبالي على
ما أقدم - أتاه فضربه على رأسه بالسيف وعليه برنس فقطع البرنس وأصاب
السيف رأسه فأدماه حتى امتلأ البرنس دماً ، فألقى [الحسين] البرنس ودعا
بقلنسوة فلبسها وقال للرجل : لا أكلت بها ولا شربت وحشرك الله مع الظالمين .
وأخذ الكندي البرنس فيقال : إنه لم يزل فقيراً وشلت يده .

وقالت زينب بنت علي لعمر بن سعد : يا عمر أيقتل أبو عبد الله وأنت
تنظر ؟!! فبكى [عمر] وانصرف بوجهه عنها .

ونادى شمر في الناس : ويلكم ما بالكم تحيدون عن هذا الرجل ؟ ما
تنتظرون ؟ اقتلوه ثكلتكم أمهاتكم !!! فحملوا عليه من كل جانب فضربه
زرعة بن شريك التيمي على كفه اليسرى وضرب على عاتقه ثم انصرفوا عنه
وهو ينوء ويكبوا .

وحمل عليه - وهو في تلك الحال - سنان بن أنس بن عمرو النخعي
فطعنه بالرمح فوق ثم قال [سنان] : لخولى بن يزيد الأصبحي : احتز رأسه .
فأراد [خولى] أن يفعل فضعف وأرعد ، فقال له سنان : فت الله في عضدك
وأبان يدك !!! ونزل إليه فذبحه ثم دفع رأسه إلى خولى .

وكان [الحسين عليه السلام] قد ضرب قبل ذلك بالسيوف ، وطعن
[بالرمح] فوجد به ثلاث وثلاثون طعنة ، وأربع وثلاثون ضربة .

٢٠٤ أنساب الأشراف — الجزء الثالث

٤٤ — ويقال : إن خولى بن يزيد هو الذي تولى احتزاز رأسه بإذن سنان .

وسلب الحسين ما كان عليه !!! فأخذ قيس بن الأشعث بن قيس الكندي قطيفة له وكانت من خبز — فسمي قيس قطيفة — .

وأخذ نعليه رجل من بني أود يقال له الأسود / ٤٩٤ / أو ٢٤٧ ب / وأخذ سيفه رجل من بني نهشل بن دارم .

ومال الناس على الورس والحلل والابل فانتهبوها وأخذ الرحيل [ظ] ابن زهير الجعفي وجريير بن مسعود الحضرمي وأسيد بن مالك الحضرمي أكثر تلك الحلل والورس .

وأخذ أبو الجنوب الجعفي جملًا وكان يستقي عليه الماء وسماه حسينا !!! وكان سويد بن عمرو بن أبي المطاع قد صرع فأنجن (١) فسمع قائلاً يقول : قتل الحسين . فنهض يسكين معه مقاتل به !!! فقتله عزرة بن بطان التغلبي وزيد بن رقاد الجنبى فكان آخر قتيل . وجاذبوا النساء ملاحقهن عن ظهورهن !!! فمنع عمر بن سعد من ذلك فأمسكوا .

ونادى عمر بن سعد في أصحابه من ينتدب للحسين فيوطئه فرسه !!! فانتدب عشرة منهم إسحاق بن حياة الحضرمي — وهو الذي سلب الحسين قميصه فبرص — فداسوا الحسين بنحوهم حتى رضوا ظهره وصدره !!! وكان سنان بن أنس شجاعاً وكانت به لوثة .

٤٥ — وقال هشام بن محمد الكلبي : قال لي أبي محمد بن السائب : أنا

(١) كذا في الأصل ، ولعله بمعنى : اختلط بالقتل وغفي عليهم أمره .

لأحمد بن يحيى بن جابر البلاذري ٢٠٥

رأيته وهو يحدث في ثوبه، وكان هرب من المختار بن أبي عبيدة الثقفي إلى الجزيرة، ثم انصرف إلى الكوفة.

٤٦ - قالوا : وأقبل سنان حتى وقف على باب فسطاط عمر بن سعد ثم نادى بأعلى صوته :

أوقر ركابي فضة وذهباً أنا قتلت الملك المحجبا
قتلت خير الناس أمأ وأبا وخيرهم إذ ينسبون نسباً
وخيرهم في قومهم مركباً

فقال عمر بن سعد : أشهد أنك مجنون ما صححت قط، أدخلوه إلي، فلما دخل حذفه بالقضيب (١) ثم قال : يا أحمق أتتكلم بهذا؟ والله لو سمعك ابن زياد لضرب عنقك.

وكان مع الحسين عليه السلام عقبة بن سميان مولى الرباب بنت امرء القيس الكلبيبة أم سكينه بنت الحسين، فقال له عمر بن سعد : من أنت ؟ قال : [أنا] مملوك فخلي سبيله .

وكان المرقع بن قمامة الأسدي (٢) مع الحسين فجاء [هـ] قوم من بني أسد فأمنوه فخرج إليهم ! ! ! فلما قدم به عمر [بن سعد] إلى ابن زياد أخبره خبره، فسيره إلى الزارة من البحرين .

٤٧ - قالوا : وكان جميع من قتل مع الحسين من أصحابه اثنتين وسبعين رجلاً .

ودفن أهل الغاصرية من بني أسد، جثة الحسين ودفنوا جثث أصحابه معهم الله بعد ما قتلوا بيوم .

(١) أي ضربة أو رماء به . والفعل من باب ضرب .

(٢) كذا .

٢٠٦ أنساب الأشراف - الجزء الثالث

وقتل من أصحاب عمر بن سعد ثمانية وثمانون رجلاً سوى من جرح منهم فصلى عمر عليهم ودفنهم .

وبعث عمر برأس الحسين من يومه مع خولى بن يزيد الأهـمـي من حمير ، وحـميد بن مسلم الأزدي إلى ابن زياد ، فأقبلا به ليلاً فوجدوا باب القصر مغلقاً ، فأتى خولى به منزله فوضعه تحت إجاعة في منزله ، وكان في منزله امرأة يقال لها النوار بنت مالك الحضرمي فقالت له : ما الخبر ؟ قال جئت بغني الدهر !! هذا رأس الحسين معك في الدار !!! فقالت : ويلك جاء الناس بالفضة والذهب وجئت برأس ابن بنت رسول الله ؟ والله لا يجمع رأسي ورأسك شيء أبداً .

وأقام عمر بن سعد يومه والغد ، ثم أمر حميد بن بكير الأحمر فنادى في الناس بالرحيل إلى الكوفة ، وحمل معه أخوات الحسين وبناته ومن كان من الصبيان ، وعلي بن الحسين الأصغر مريض .

فلطمن النسوة وصحن حين مررن بالحسين ، وجعلت زينب بنت علي تقول : يا محمداه صلى عليك ملك السماء ، هذا حسين بالعراء ، مرمل بالدماء مقطوع الأعضاء / ٤٩٥ / أو ٢٤٨ / أ / يا محمداه وبناتك سبايا وذريتك مقتلة تسفي عليها الصبا !!!

فأبكت كل عدو وولي .

واحتزّت رؤس القتلى فحمل إلى ابن زياد اثنان وسبعون رأساً مع شمر ابن ذي الجوشن وقيس بن الأشعث وعمرو بن الحجاج الزبيدي وعزرة بن ابن القيس الأحمسي من بجيلة ، فقدموا بالرؤس على ابن زياد .

٤٨ - وحدثني بعض الطالبين أن ابن زياد جعل في علي بن الحسين جُعللاً فأتى به مربوطاً ، فقال له : [ما اسمك ؟ قال : علي بن الحسين . قال : ألم

لأحمد بن يحيى بن جابر البلاذري ٢٠٧

يقتل الله علي بن الحسين ؟! فقال : كان أخي يقال له : علي بن الحسين وإنما قتله الناس . قال : بل قتله الله [فأمر اللعين بقتله] فصاحت زينب بنت علي يا ابن زياد حسبك من دمانا فإن قتلتها فاقتلني معه !!! فتركه .

٤٩ - وروى حماد بن زيد، عن يحيى بن سعيد، قال : ما رأيت قرشياً أفضل من علي بن الحسين . قال : وكان يقول : يا [أ] ياها الناس احببتمونا (١) حب الإسلام فما برح حبكم حتى صار علينا عاراً !!!

٥٠ - وقال أبو مخنف . لما قتل الحسين جيء برؤس من قتل معه من أهل بيته وأصحابه إلى ابن زياد ، فجاءت كندة بثلاثة عشر رأساً وصاحبهم قيس بن الأشعث .

وجاءت هوازن بعشرين رأساً وصاحبهم شمر بن ذي الجوشن .
وجاءت بنو تميم بسبعة عشر رأساً .
وجاءت بنو أسد بستة عشر رأساً .
وجاءت مذهب بسبعة رؤس .
وجاء سائر قيس بتسعة رؤس .

٥١ - قالوا : وجعل ابن زياد ينكت بين ثني الحسين بالقضيب فقال له زيد بن أرقم : اعل بهذا القضيب غير هاتين الشفتين فوالله لقد رأيت شفتي رسول الله عليهما يقبلهما . ثم جعل الشيخ يبكي فقال له [ابن زياد] : أبكي الله عينيك فوالله لولا أنك شيخ قد خرفت لضربت عنقك !! فنهض [زيد] وهو يقول للناس : أنتم العبيد بعد اليوم !!! يا معشر العرب قتلتم ابن فاطمة وأمرتم

(١) الظاهر أن هذا هو الصواب ، وفي النسخة ذكرها باليائين المشناتين من تحت .
ثم الحديث كأنه وقع فيه الحذف فليحتم .

٢٠٨ أنساب الأشراف — الجزء الثالث

ابن مرجانة ؟!! فهو يقتل خياركم ويستعبد شراركم فبعداً لمن رضي بالعار والذل !!!

ولما أدخل أهل الحسين علي ابن زياد، نظر إلى علي بن الحسين فقال :
انظروا [أ] أنبت . قيل : نعم . قال اضربوا عنقه . فقال [علي بن الحسين] :
إن كانت بينك وبين هاؤلاء النسوة قرابة فابعث معهن رجلاً يحافظ عليهن ؟
فقال : أنت الرجل !!! فبعث به معهن .

وبالسند المتقدم في تعليق الحديث ١٥ ص ١٥٧ - عن ابن الجوزي قال : قال ابن أبي الدنيا :
وأخبرني أحمد بن عباد الحميري عن هشام بن محمد ، عن شيخ من الأزد قال :

لما [أ] دخل برأس الحسين وصبيانته وأخواته ونسائه على ابن زياد لبست زينب ابنة علي
أرداً ثيابها وتكرت وحف بها النساء ، فقال ابن زياد : من هذه ؟ فلم تكلم . فقال ذلك ثلاثاً كل
ذلك لا تكلمه ! فقال بعض نساءها : هذه زينب ابنة علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - فقال
ابن زياد : الحمد لله الذي فضحككم وقتلكم وأكذب أحدوشتكم !!! فقالت زينب : الحمد لله
الذي أكرمنا بمحمد صلى الله عليه وسلم وظهر لنا تطهيراً لا ما تقول [و] إنما يفتضح الفاسق ويكذب
الفاجر !!! قال : كيف رأيت صنع الله بأهل بيتك ؟ قالت : كتب الله عليهم القتال فبرزوا إلى
مضاجعهم وسيجمع الله بينك وبينهم فتتحاكون عنده .

وأيضاً بالسند المتقدم قال ابن الجوزي : قال ابن أبي الدنيا : وحدثني عبد الرحمان بن صالح
العتكي قال : حدثنا مهدي بن ميسون ، عن حرام بن عثمان الأنصاري عن سعيد بن ثابت بن مرداس
عن أبيه :

عن سعيد بن معاذ ، وأعمرو بن سهل أنهما حضرا عبيد الله بن زياد [حين كان] يضرب
بقضيبه [في] أنف الحسين وعينييه ، ويطلعن به في فمه ، فقال زيد بن أرقم : أرقع قضيبك [طالما]
رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم واضعاً شفتيه على موضع قضيبك . فقال له : إنك شيخ قد
عرفت وذهب عقلك !!! فقال زيد : أحدثك حديثاً هو أغلف عليك من هذا : رأيت رسول الله
صلى الله عليه وسلم أقعد حسناً على فخذه اليماني وحسيناً على فخذه اليسري ثم وضع يده على يافوخ
كل واحد منهما ثم قال : اللهم استودعك إياهما وصالح المؤمنين . فكيف كانت وديعتك رسول
الله [كذا] صلى الله عليه وسلم ؟ !!

وقريباً منه رواه الطبراني ورواه عنه في باب مناقب الإمام الحسين عليه السلام من مجمع
الزوائد : ج ٩ ص ١٩٤ و ١٩٥ .

لأحمد بن يحيى بن جابر البلاذري ٢٠٩

٥٢ — حدثنا سعيد بن سليمان ، حدثنا عباد بن العوام ، عن أبي حصين قال :

لما قتل الحسين مكثوا شهرين أو ثلاثة وكأنما يلمطع الحيطان بالدم ، من حين صلاة الغداة إلى طلوع الشمس (١) .

٥٣ — وحدثني عمر بن شبة ، عن موسى بن إسماعيل ، عن حماد ابن سلمة ، عن سالم القاص قال :

مطرنا أيام قتل الحسين دما .

٥٤ — حدثني عمر بن شبة ، عن عفان ، عن حماد ، عن هشام ، عن محمد بن سيرين قال :

لم تر هذه الحمرة في آفاق السماء حتى قتل الحسين .

٥٥ — حدثنا عمرو ، عن ابن وهب ، عن ابن لهيعة ، عن أبي قبيل [قال] : إن السماء أظلمت يوم قتل الحسين حتى رأوا الكواكب .

— وقال الخطيب البغدادي في عنوان : « عبد الله بن أبي سلمة » من كتاب المتفق والمفترق : ج ١٠ / الورق ١٠ : أخبرنا أبو الحسن محمد بن عبد الواحد بن محمد بن جعفر ، أنبأنا علي بن عمر الحافظ ، حدثنا محمد بن القاسم بن زكريا ، حدثنا عباد بن يعقوب ، حدثنا علي بن هاشم عن محمد بن عبيد الله بن أبي رافع ، عن سلمة بن عبد الله بن أبي سلمة عن أبيه :

عن أم سلمة قالت : دعا النبي صلى الله عليه وسلم علياً وفاطمة وحسناً يوم توفي فحننا عليهم ثم قال : اللهم إني أستودعكم وصالح المؤمنين .

وهذا رواه أيضاً بسند آخر في الحديث : (١٦٧) من ترجمة الإمام الحسين عليه السلام من تاريخ دمشق .

(١) وقريباً منه — وما بعده — رواه الطبراني ورواه عنه في باب مناقب الإمام الحسين عليه السلام من مجمع الزوائد : ج ٩ ص ١٩٧ .

أنساب الاشراف (م ١٤)

٢١٠ أنساب الأشراف - الجزء الثالث

٥٦ - قالوا : وخطب ابن زياد فقال : الحمد لله الذي قتل الكذاب ابن الكذاب الحسين وشيعته . فوثب عبد الله بن عفيف الأزدي ثم الغامدي وكان شيعياً وكانت عينه اليسرى ذهبت يوم الحمل واليمن يوم صفين ، وكان لا يفارق المسجد الأعظم ، فلما سمع مقالة ابن زياد قال له : يا ابن مرجانة لمن الكذاب ابن الكذاب أنت وأبوك والذي ولاك وأبوه !! يا ابن مرجانة أتقتلون أبناء النبيين وتتكلمون بكلام الصديقين ؟! فقال ابن زياد : علي به فنادى بشعار الأزدي : مبرور يا مبرور . وحاضروا الكوفة من الأزدي يومئذ سبعمئة فوثبوا / ٤٩٦ / أو ٢٤٨ ب / فتخلصوه حتى أتوا به أهله ، فقال ابن زياد للأشراف : أما رأيتم ما صنع هاؤلاء ؟ قالوا : بلى . قال : فسيروا أنتم يا أهل اليمن حتى تأتونني بصاحبكم - وامثل صنيع أبيه في حجر حنبل بعث [إليه] أهل اليمن - . وأشار عليه عمرو بن الحجاج بأن يجلس [كذا] كل من كان في المسجد من الأزدي . فحبسوا وفيهم عبدالرحمان بن مخنف وغيره ، فاقتلت الأزدي وأهل اليمن قتلاً شديداً ، واستبطنوا [ابن] زياد أهل اليمن ، فقال لرسول بعثه إليهم : انظر ما بينهم ؟ [فأتاهم] فرأى أشد قتال فقالوا : قل للأمير إنك لم تبعثنا إلى نبط الجزيرة ولا جرامقة الموصل ، إنما بعثتنا إلى الأزدي إلى أسود الأجم ليسوا ببيضة نحسى ولا حرملة توطأ .

فقتل من الأزدي عبيد الله بن حوزة الوالي ومحمد بن حبيب البكري (١) وكثرت القتل بينهم وقويت اليمانية على الأزدي ، وصاروا إلى خص في ظهر دار ابن عفيف فكسروه واقتحموا [عليه داره] فناولته ابنته سيفه فجعل يذب به [عن نفسه] وشدوا عليه من كل جانب [حتى أخذوه] فانطلقوا به إلى ابن زياد وهو يقول :

(١) هذا هو الظاهر وفي النسخة : الكبرى .

لأحمد بن يحيى بن جابر البلاذري ٢١١

أقسم لو يفسح لي من بصري شق عليكم موردي وصدري
وخرج سفيان بن يزيد بن المغفل ليدفع عن ابن عفيف فأخذه معه ،
فقتل ابن عفيف وصلب بالسبيخة .

وأتي بجندب بن عبدالله، فقال له ابن زياد: والله لأتقربن إلى الله بدمك !!!
فقال: إنما تتباعد من الله بدمي !!!

وقال [ابن زياد] لابن المغفل : قد تركناك لابن عمك سفيان بن عوف
فإنه خير منك .

وجعل عمر بن سعد يقول: ما رجعت أحد إلى أهله بشر مما رجعت به !!!
أطعت الفاجر الظالم ابن زياد، وعصيت الحكم العدل، وقطعت القرابة الشريفة!

٥٧ - حدثني عمر بن شبة ، عن أبي عاصم ، عن قرّة بن خالد ، عن
أبي رجاء [الطاردي] قال : قال جاري حين قتل الحسين :

ألم تر كيف فعل الله بالفاسق ابن الفاسق !!! فرماه الله بكوكبين في
عينيه (١) .

(١) ورواه أيضاً في الحديث : (٩٦) من باب فضائل علي عليه السلام من كتاب الفضائل
- تأليف أحمد بن حنبل - قال : عبد الله : حدثني أبي [قال] حدثنا عبد الملك بن عمرو ،
قال : حدثنا قرّة قال :

سمعت أبا رجاء يقول : لا تسبوا علياً ولا أهل هذا البيت ، إن جاراً لنا من بلهجوم قدم من
الكوفة فقال : ألم تروا إلى هذا الفاسق ابن الفاسق !!! إن الله قتله - يعني الحسين عليه السلام
- قال : فرماه الله بكوكبين في عينيه فطمس الله بصره .

ورواه أيضاً الطبراني في الحديث : (٦٤) من ترجمة الامام الحسين من المعجم الكبير : ج
١/الورق ٢٣٧ ب/قال : حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ، حدثنا بكر بن خلف ، حدثنا أبو
عاصم .

٢١٢ أنساب الأشراف - الجزء الثالث

٥٨ قالوا ونصب ابن زياد رأس الحسين بالكوفة !!! وجعل يدار به فيها !!! ثم دعا زحر بن قيس الجعفي فشرح معه برأس الحسين ورؤس أصحابه وأهل بيته إلى يزيد بن معاوية ، وكان مع زحر أبو بردة بن عوف الأزدي وطارق بن أبي ظبيان الأزدي. فلما قدموا عليه قال : لقد كنت أَرْضِي من طاعتكم بدون قتل الحسين !!! لعن الله بني سمية [كذا] أما والله لو كنت أنا صاحبه لعفوت عنه !!! رحم الله الحسين فقد قتله رجل قطع الرحم بينه وبينه قطعاً . ولم يصل زحر بن قيس بشيء .

٥٩ - العمري عن الهيثم ، عن عبد الملك بن عمر [عمير « خ »] انه قال : رأيت في هذا القصر [يعني قصر الكوفة] عجباً : رأيت رأس الحسين على ترس موضوعاً بين يدي ابن زياد ، ثم رأيت رأس ابن زياد بين يدي

.....
- وحدثننا محمد بن عبد الله الحضرمي حدثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري حدثنا أبو عاصم العقدي - كلاهما - عن قرة بن خالد قال :

سمعت أبو رجاء المطاردي يقول : لا تسبوا علياً ولا أهل هذا البيت ، فإن جاراً لنا من بلهجوم قال : ألم تروا إلى هذا الفاسق الحسين بن علي قتله الله ؟ !! فرماه الله بكوكبين فطمس الله بصره . ورواه أيضاً في الحديث : (٣٠٩ - ٣١٠) من ترجمة الإمام الحسين عليه السلام من تاريخ دمشق بسندين . ورواه أيضاً الطبراني ورواه عنه في باب مناقب الحسين من مجمع الزوائد : ج ٩ ص ١٩٦ ، قال : ورجاله رجال الصحيح .

ورواه أيضاً الشيخ المفيد رحمه الله - لكن في قضية أخرى - قال : أخبرنا أبو عبد الله محمد ابن عمران ، حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن عيسى حدثنا أبو عبد الرحمن عبد الله بن أحمد بن حنبل ، حدثني أبي حدثنا عبد الملك بن عمرو ، قال :

سمعت أبا رجاء المطاردي يقول : لا تسبوا علياً ولا أهل هذا البيت فإن جاراً لنا من بلهجوم قدم الكوفة بعد قتل هشام بن عبد الملك زيد بن علي عليهما السلام ورآه مصلوباً فقال : ألا ترون إلى هذا الفاسق !!! فرماه الله بقرحتين في عينيه فطمس الله بهما بصره .

هكذا رواه عنه في الحديث : (٤٦) من الجزء الثاني من أمالي الطوسي ص ٥٥ .

المختار ، ثم [رأيت] رأس المختار بين يدي مصعب ، ثم رأس مصعب بين يدي عبد الملك بن مروان (١) .

٦٠ - وقال الهيثم بن عدي عن عوانة : لما وضع رأس الحسين بين يدي يزيد تمثل ببيت الحصين بن الحمام المري :

يفلقن هاماً من رجال أعزة علينا وهم كانوا أعق وأظلماً

(١) وها هنا كان في النسخة تصحيحاً ، وصححه على الحديث الآتي تحت الرقم : (٨٠) ص ٢٢٣ وعلى غيره ، والقصة مشهورة واضحة .

وروى ابن عساكر في ترجمة خالد بن غفران : من تاريخ دمشق ج ١٥ ، ص ٩٨ قال : أخبرنا أبو محمد عبد الجبار بن محمد بن أحمد البيهقي في كتابه - وحدثنا أبو الحسن علي بن سليمان ابن أحمد عنه - قال : أنبأنا أبو بكر أحمد بن علي ، أنبأنا أبو عبد الله الحافظ ، قال : سمعت أبا الحسين علي بن محمد الأديب يذكر بإسناد له : أن وأجى الحسين بن علي لما صلب بالشام أخفى خالد ابن غفران - وهو من أفاضل التابعين - شخصه عن أصحابه ، فطلبوه شهراً حتى وجدوه ، فسألوه عن عزله فقال : أما ترون ما نزل بنا ؟ ثم أنشأ يقول .

[و] أخبرنا [هـ] أبو عبد الله الفراءوي أخبرنا أبو عثمان الصابوني قال : أنشدني الحاتم أبو عبد الله الحافظ في مجلس الأستاذ أبي منصور الحشادي على حجرته [كذا] في قتل الحسين :

جاؤا برأسك يا ابن بنت محمد مزملاً بدمائه تزميلاً
وكأنما بك يا ابن بنت محمد قتلوا جهاراً عامدين رسولا
قتلوك عطشاناً ولم يترقبوا في قتلك التنزيل والتأويل
ويكبرون بأن قتلت وإنما قتلوا بك التكبير والتهليلة

أقول ورواه أيضاً في الحديث (٣) من الفصل (١٣) من مقتل الخوارج ج ٢ ص ١٢٥ ، قال : أخبرني أبو الحسن علي بن أحمد العاصمي أخبرني شيخ القضاة اسماعيل بن أحمد البيهقي أخبرني شيخ السنة أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي أخبرني أبو عبد الله الحافظ [قال] : سمعت أبا الحسن [كذا] علي بن محمد الأديب يذكر بإسناد له

٢١٤ أنساب الأشراف - الجزء الثالث

٦١ - حدثني عمرو الناقد ، وعمرو بن شبة ، قالا : حدثنا أبو أحمد الزبيري عن عمه فضيل بن الزبير ، عن أبي عمر البزار عن محمد بن عمرو ابن الحسن قال : لما وضع رأس الحسين بن علي بين يدي يزيد قال متمثلاً :
يفلقن هاماً من رجال أعزة علينا وهم كانوا أعق وأظلماً

٦٢ - قالوا : وأمر عبيد الله بن زياد بعلي بن الحسين فغلّ بغلّ إلى عنقه ، وجهاز نساءه وصبياناه / ٤٩٧ / أو ٢٤٩ / ثم سرح بهم مع محفز بن ثعلبة ، من عائذة قريش ، وشمر ابن ذي الجوشن .

وقوم يقولون : بعث مع محفز برأس الحسين أيضاً . فلما وقفوا بباب يزيد رفع محفز صوته فقال : يا أمير المؤمنين هذا محفز بن ثعلبة أتاك باللثام الفجرة !!! فقال يزيد : ما تحفرت عنه أم محفز الأم وأفجر .

وبعث يزيد برأس الحسين إلى نسائه فأخذته عاتكة ابنته - وهي أم يزيد ابن عبد الملك - فغسلته ودهنته وطيبته فقال لها يزيد : ما هذا ؟ قالت : بعثت لابي برأس ابن عمي شعناً فلممته وطيبته [كذا] .

ودفن رأس الحسين في حائط بدمشق ، إما حائط القصر ، وإما غيره . وقال قوم : دفن في القصر حفر له وأعرق .

٦٣ - قالوا : وجعل يزيد ينكت بالقضيب ثغر الحسين (١) حين وضع

(١) هذا هو الصواب ، وذكره وما بعده في النسخة بالثاء المثناة . يقال : « نكت الأرض - من باب نصر - بالقضيب نكتاً » : ضربها به فأثر فيها .

وقال ابن الجوزي - في كتاب الرد على المتعصب العنيد - : أنبأنا عبد الوهاب بن المبارك قال : أنبأنا أبو الحسين بن عبد الجبار ، قال : أنبأنا الحسين بن علي الطنجايري قال : حدثنا عمر بن أحمد بن شاهين ، قال : حدثنا أحمد بن عبد الله بن سالم ، قال : حدثنا علي بن سهل ، قال : حدثنا خالد بن خداس ، قال : حدثنا حماد بن زيد ، عن جميل بن مرة : =

لأحمد بن يحيى بن جابر البلاذري ٢١٥

رأسه بين يديه !!! فقال أبو برزة الأسلمي أنتكت ثغر الحسين ؟ لقد أخذ

عن أبي الوضيء قال : نحررت الابل الي حمل عليها رأس الحسين عليه السلام وأصحابه فلم يستطيعوا أكلها كانت لحومها أمر من الصبر .

فلما وصلت الرأس إلى يزيد ؛ جلس ودعا أشرف الشام حولهم وضع الرأس بين يديه وجعل ينكت بالقضيب على فيه ويقول :

يفلقن هاماً من رجال أعزة علينا وهم كانوا أعق وأظلم

[و] أخبرنا محمد بن ناصر قال : حدثنا جعفر بن أحمد السراج ، قال : حدثنا أبو طاهر محمد بن علي بن العلاف ، قال : أخبرنا أبو الحسين ابن أخي ميمي قال : أنبأنا الحسين ابن صفوان ، قال : حدثنا عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا القرشي قال : حدثنا محمد بن صالح ، قال : حدثنا علي بن محمد ، عن خالد بن يزيد بن بشر السككي عن أبيه : عن قبيصة بن ذؤيب الخزاعي قال : قدم برأس الحسين فلما وضع بين يدي يزيد ضرب به بقضيب كان في يده ثم قال :

يفلقن هاماً من رجال أعزة علينا وهم كانوا أعق وأظلم

قال أبو بكر ابن أبي الدنيا : حدثني إبراهيم بن زياد ، قال : حدثنا عبد العزيز بن عبد الله قال : حدثنا عبد العزيز الدراوردي عن حرام بن عثمان ، عن أحمد بن جابر بن عبد الله الأنصاري : عن زيد بن أرقم قال : كنت عند يزيد بن معاوية فأتي برأس الحسين بن علي فجعل ينكت بالخيزران على شفتيه وهو يقول :

يفلقن هاماً من رجال أعزة علينا وهم كانوا أعق وأظلم

فقلت له : ارفع عصاك . فقال : [هذا] تراي !!! فقلت : أشهد لقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم واضعاً حسناً على فخذ اليمنى [و] واضعاً حسناً على فخذ اليسرى واضعاً يده اليمنى على رأس : الحسن [و] واضعاً يده اليسرى على رأس حسين وهو يقول : اللهم اني استودعكهما وصالح المؤمنين . فكيف كان حفظك يا يزيد وديعة رسول الله ؟ !!!

قال ابن أبي الدنيا : وحدثنا أبو الوليد ، قال : حدثنا خالد بن يزيد بن أسد ، قال : حدثني عمار الدهني :

عن أبي جعفر قال : [لما] وضع رأس الحسين بين يدي يزيد وعنده أبو برزة فجعل ينكت بالقضيب على فيه و [هو] يقول :

يفلقن هاماً من رجال أعزة علينا وهم كانوا أعق وأظلم

٢١٦ أنساب الأشراف – الجزء الثالث

قضيبيك من ثغره مأخذاً!!! ربما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يرشفه (١)
أما انك يا يزيد تجيء يوم القيامة وشفيعك ابن زياد، ويحيى الحسين وشفيعه
محمد. ثم قام [وخرج من مجلس يزيد].
ويقال : ان هذا القاتل رجل من الأنصار .

٦٤ – وحدثني ابن برد الأنطاكي الفقيه، عن أبيه قال: ذكروا أن

فقال أبو برزة : ارفع قضيبك فوالله لربما رأيت فا [ه] النبي صلى الله عليه وسلم على فيه
يلشحه .

قال ابن أبي الدنيا : وحدثني سلمة بن شبيب قال : حدثني الحميدي عن سفيان ، قال : سمعت
سالم بن أبي حفصة يقول :

قال الحسن : جعل يزيد بن معاوية يطعن بالقضيب موضع في رسول الله صلى الله عليه وسلم
واذلاء !!!

قال سفيان : وأخبرت أن الحسن في أثر هذا الكلام قال :

سمية أمى نسلها عند الحصى وبنت رسول الله ليس لها نسل

وأيضاً قال ابن الجوزي : أنانا علي بن عبد الله الزاغوني قال : أنبأنا محمد بن أحمد الكاتب
قال : أنبأنا عبد الله بن أبي سعد الوراق ، قال : حدثنا محمد بن يحيى الأحمري قال : حدثنا الليث :
عن مجاهد ، قال : جيء برأس الحسين بن علي فوضع بين يدي يزيد بن معاوية فتمثل [به]
هذين البيتين :

ليت أشياخي ببدر شهدوا جزع الخزرج من وقع الأسل
فأهملوا واستهملوا فرحاً ثم قالوا لي بغيب : لا تشل

قال مجاهد : نافق فيها !!! ثم والله ما بقي في عسكره أحد إلا تركه أي عابه وذمه .
أقول ومن أراد المزيد فعليه بمراجعة كتابنا المسمى به « عبارات المصطلفين » في مقتل الإمام
الحسين عليه السلام .

(١) يقال : « رشف فلان الماء – من باب ضرب ونصر – رشفاً ورشيفاً وترشافاً ، ورشفه
من باب علم – رشفاً ورشفاناً » : مصه بشفتيه . و « رشف وأرشف وترشف وترشف الماء » :
بالغ في مصه .

لأحمد بن يحيى بن جابر البلاذري ٢١٧

رجلاً من أهل الشام نظر إلى ابنة لعللي فقال ليزيد : هب لي هذه !!! فأسمعتهم زينب كلاماً فغضب يزيد وقال : لو شئت أن أهبتها له فعلت أو نحو ذلك !!! وقال يزيد - حين رأى وجه الحسين - : ما رأيت وجهاً قط أحسن منه ؟! فقيل : انه كان يشبه رسول الله صلى الله عليه وسلم . فسكت [يزيد] . وصيبح نساء من نساء يزيد بن معاوية وولولن حين أدخل نساء الحسين عليهن وأقمن على الحسين مأتماً !!!

٦٥ - ويقال : أن يزيد أذن لمن في ذلك (١) وأعطى يزيد كل امرأة من نساء الحسين ضعف ما ذهب لها ، وقال : عجل [عليه] ابن سمية لعنة الله عليه .

١ وبعث يزيد بالنساء والصبيان إلى المدينة مع رسول وأوصاه بهم فلم يزل يرفق بهم حتى وردوا المدينة . وقال لعلي بن الحسين : ان أحببت أن تقيم عندنا بررنالك ووصلناك . فاختار إتيان المدينة ، فوصله وأشخصه إليها . ولما بلغ أهل المدينة مقتل الحسين كثرت النوائح والصوارخ عليه ، واشتدت الواعية في دور بني هاشم فقال عمرو بن سعيد الأشدق : واعية بواعية عثمان !!! وقال مروان حين سمع ذلك :

عجّت نساء بني زبيد عجة كعجيج نسوتنا غداً الأرنب

وقال عمرو بن سعيد : وددت والله أن أمير المؤمنين لم يبعث إلينا برأسه فقال مروان : بش ما قلت هاته !!! [ثم أخذ الرأس وقال] : يا حبذا بردك في اليدين ولونك الأحمر في الخدين

٦٦ - وحدثنا عمر بن شبة [قال] : حدثني أبو بكر عيسى بن عبيد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب عن أبيه قال :

(١) ومنه يستتج ويستفاد أن من منع من إقامة المآتم على الحسين ، أو كره الصياح والولولة في عزاء ريحانة رسول الله ، فهو ألام من نساء يزيد ، وأقبح قلباً وأفظط طبيعة وأشقى من يزيد !!!

٢١٨ أنساب الأشراف — الجزء الثالث

رعف عمرو بن سعيد على منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال بيار الأسلمي — وكان زاجراً — : إنه ليوم دم . قال : فجيء برأس الحسين فنصب فصرخ نساء [آل] أبي طالب فقال مروان :

عجّت نساء بني زبيد عجة كعجيج نسوتنا غداة الأرنب

ثم صحن أيضاً فقال مروان :

ضربت دوشر فيهم ضربة أثبتت أركان ملك فاستقر (١)

وقام ابن أبي حبيش وعمرو يخطب فقال : رحم الله فاطمة . فمضى [عمرو] في خطبته شيئاً ثم ٤٩٨ / أو ٢٤٩ ب / قال : واعجبا لهذا الألف (٢) وما أنت وفاطمة؟ قال : أمها خديجة — يريد أنها من بني أسد ابن عبد العزى — قال : نعم والله وابنة محمد أخذتها عينا وأخذتها شمالاً !! ووددت والله أن أمير المؤمنين كان نحاه عني ولم يرسل به إلي ، ووددت والله أن رأس الحسين كان على عنقه وروحه كان في جسده .

٦٧ — وقال عوانة بن الحكم : قتل الحسين بكر بلاه قتله سنان بن أنس واحتز رأسه خولى بن يزيد ، وجاء به إلى ابن زياد ، فبعث به إلى يزيد مع حفز بن ثعلبة .

ويقال إن الحجاج سأله كيف صنع بالحسين ؟ فقال : دسرت بالرمح

(١) هذا هو الصواب ، وذكره في النسخة مصحفاً هكذا :

ضربت ذو شر فيهم ضربة أثبتت إن كان ملكاً فاستقر

(٢) الألف : من كان بلسانه لثغة أي ينطق بالسين كالثاء أو بالراء كالغين أو كالياء أو كاللام .

ثم إن من اعتراض ابن أبي حبيش في أثناء خطبة عمرو يستفاد ، أنه نال من رجحانة رسول الله أو أظهر الفرح والسرور من قتله أو جمع بين الأمرين على ما كان معتاداً عند طواغيت بني أمية .

لأحمد بن يحيى بن جابر البلاذري ٢١٩

دسراً وهبرته بالسيف هبراً (١) فقال الحجاج : لا يجتمعان في الجنة والله أبدأ !!! وقال : ادفعوا إليه خمس مائة درهم . فلما خرج قال : لا تعطوه شيئاً .

قال : وكان الحسين يوم قتل ابن ثمان وخمسين سنة ، وذلك في سنة إحدى وستين يوم عاشورا [٢] .

٦٨ - وقال الواقدي : قتل الحسين شمر بن ذي الجوشن وقد فصل خضاب لحيته وكان يغضب بسواد .

وأوطأه شمر فرسه وذلك في يوم عاشوراء سنة إحدى وستين وهو ابن ثمان وخمسين سنة . ويقال : ابن ست وخمسين .

٦٩ - وقال الكلبي : ولد الحسن في سنة ثلاث من الهجرة ، والحسين في سنة أربع .

قال : فبعث يزيد رأسه إلى المدينة ، فنصب على خشبة ثم رد إلى دمشق فدفن في حائط بها . ويقال [دفن] في دار الإمارة . ويقال : [دفن] في المقبرة .

٧٠ - حدثني شعاع بن مخلد الفلاس ، عن جرير ، عن مغيرة ، قال : قال يزيد - حين قتل الحسين - : لعن الله ابن مرجانة لقد وجدته بعيد الرحم منه .

(١) يقال : « دسرت زيدا - من باب نصر - دسراً » : طعنته . ويقال : « هبرت اللحم - من باب نصر - هبراً » : قطعته .
والحديث رواه أيضاً الطبراني بمغايرة طفيفة ، ورواه عنه في باب مناقب الحسين عليه السلام من مجمع الزوائد : ج ٩ ص ١٩٤ ، قال : ورجاله ثقات .

٢٢٠ أنساب الأشراف - الجزء الثالث

٧١ - حدثني هشام بن عمار، حدثني الوليد بن مسلم عن أبيه، قال:
لما قدم برأس الحسين على يزيد بن معاوية، وأدخل أهله الخضراء بدمشق
تصايحن بنات معاوية ونساءه فجعل يزيد يقول :

يا صبيحة محمد من صوائح ما أهون الموت على النوائح
إذا قضى الله أمراً كان مفعولاً، قد كنا نرضى من طاعة هاؤلاء بدون
هذا .

ولما أدخل علي بن الحسين على يزيد قال : يا حبيب إن أباك قطع رحمي
وظلمني فصنع الله به ما رأيت !!! فقال علي بن الحسين : « ما أصاب من
مصيبة في الأرض ولا في أنفسكم إلا في كتاب من قبل أن نبرأها » [٢٢ /
الحديد : ٥٧] . فقال يزيد لخالد ابنه : أحبه فلم يدر [خالد] ما يقول
فقال يزيد : قل له : « وما أصابكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم ويعفو
عن كثير » [٣٠ / الشورى ٤٢] .

٧٢ - وحدثني العمري عن الهيثم بن عدي عن مجالد بن سعيد، قال:
كتب يزيد إلى ابن زياد : أما بعد فزد أهل الكوفة أهل السمع والطاعة
في أعطياتهم مائة مائة .

٧٣ - قال هيثم بن عدي : قال سليمان بن قتة :

[و] إن قتل الطف من آل هاشم أذل رقاباً من قریش فذللت
وكانوا لنا غنماً فعادوا رزية لقد عظمت تلك الرزايا وجلت
وعند غني قطرة من دماننا سنجزئهم يوماً بها حيث حلت

مررت على أبيات آل محمد فألفتها (١) أمثالها يوم حلت

٧٤ - وقال أبو ذهبل (٢) الجمحي :

ببيت السكاري من أمية نؤوما وبالطف قتل ما ينام حميمها

٧٥ - وقالت زينب بنت عقيل ترثي قتل أهل الطف وخرجت تنوح

بالقيع :

ماذا تقولون إن قال النبي لكم ماذا فعلتم وأنتم آخر الأمم
بأهل بيتي وأنصاري أما لكم عهد كريم أما توفون بالدم
ذريتي / ٤٩٩ / وبنو عمي بمضبعة منهم أسارى وقتلى ضرجوا بدم
ما كان ذاك جزائي إذ نصحتكم أن تخلفوني بسوء في ذوي رحم

فكان (٤) أبو الأسود الدؤلي يقول : « ربنا ظلمنا أنفسنا وإن لم تغفر
لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين » [٢٣ / الأعراف : ٧] .

وكانت زينب هذه عند علي بن يزيد بن ركانة من بني المطلب بن عبد مناف ، فولدت له ولداً ، منهم عبدة ولدت وهب بن وهب أبا البخري القاضي .

٧٦ - وقال المغيرة بن نوفل بن الحرث بن عبد المطلب :

(١) كذا في الأصل ، والظاهر أنها صحفها بعض كتاب آل أمية ، إذ لا ملائمة لها مع بقية الأبيات ، والصواب ما هو المعروف في كتب المقاتل : « فلم أرها أمثالها يوم حلت » .

(٢) هذا هو الصواب ، وفي النسخة : « أبو ذهبل » .

(٣) هذا هو الظاهر ، وفي الأصل : « ما ينام قتيلاها » .

(٤) هذا هو الظاهر ، وفي الأصل : « فقال أبو الأسود الدؤلي ... » .

والحديث رواه أيضاً الطبراني . ورواه عنه في باب مناقب الإمام الحسين عليه السلام من

مجمع الزوائد : ج ٩ ص ٢٠٠ .

٢٢٢ أنساب الأشراف - الجزء الثالث

أضحكني الدهر وأبكاني والدهر ذو صرف وألوان
يا لهف نفسي وهي النفس لا تنفك من هم وأحزان
على أناس قتلوا تسعة بالطف أمسوا رهن أكنان
وستة ما إن أرى مثلهم بني عقيل خير فرسان

٧٧ - وقال عبد الرحمان بن الحكم أخو مروان بن الحكم بن أبي العاص :

لхам ينجب الطف أدنى قرابة من ابن زياد العبد ذي الحسب الوغل
سمية أمسى نسلها عدد الحصى وبنت رسول الله ليس لها نسل

فذكر أنه أنشد يزيد هذه الأبيات فضرب صدره فقال : اسكت (١).

٧٨ - وقال الهيثم : خرج رجل من الأزدي من وجهه إلى الحسين

فنهته امرأته فلما رجع قال : تحت كعبتي

ألم تخبرني عني وأنت ذميمة ؟ غداة حسين والرماح شوارع
ألم آت أقصى ما كرهت ؟ ولم أغب عليّ غداة الروع ما أنا صانع

٧٩ - حدثني أحمد بن إبراهيم الدورقي حدثنا وهب بن جرير ،

عن أبيه عن هشام بن حسان ، عن ابن سيرين :

عن أنس بن مالك قال : لما جيء برأس الحسين إلى ابن زياد، وضع بين يديه في طشت فجعل ينكت في وجهه بقضيب ويقول : ما رأيت مثل هذا

(١) وهذا رواه أيضاً الطبراني - بزيادة فقرات من الحديث : (٧١) المتقدم .

ورواه عنه في باب مناقب الحسين عليه السلام من مجمع الزوائد : ج ٩ ص ١٩٨ .

لأحمد بن يحيى بن جابر البلاذري ٢٢٣

الوجه قط !!! فقلت : إنه كان يشبه النبي صلى الله عليه وسلم (١) .

٨٠ - حدثنا حفص بن عمر ، عن الهيثم بن عدي عن أبي يعقوب ،
عن عبد الملك بن عمير قال : (٢)

لقد رأيت في قصر الكوفة عجبا : رأيت رأس الحسين بين يدي ابن
زياد علي ترس ، ثم رأيت رأس ابن زياد بين يدي المختار على ترس ، ثم
رأيت رأس المختار بين يدي مصعب علي ترس ، ثم رأيت رأس مصعب
بين يدي عبد الملك بن مروان على ترس .

٨١ - وقال سراقه الباري :
عين بكّي بعبرة وعويل واندي إن نذبت آل الرسول
خمسة منهم لصلب علي قبل أن يلدوا وسبعة لعقيل

٨٢ - قال المدائني : قتل الحسين والعباس وعثمان ومحمد - لأم
ولد - بنو علي .

وعلي بن الحسين وعبد الله وأبا بكر والقاسم بنو حسين (٣) . وعون ومحمد
ابنا عبد الله بن جعفر .

(١) انظر إلى التثمين كيف يحضر هذا المحضر ثم يرى ما يفعل عدو الله برأس ريحانة رسول
الله ثم لا ينكر عاينه بما يمكن لكل عاجز أن يستنكر؟! أهذا جزاء النبي على من شرف به وبكونه
بواباً له؟ يا ويله أما تمكن من الضجة والولولة؟ أما تمكن من القيام والخروج عن المجلس؟ أما
تمكن من تسكاب الدموع والتأوه؟ أكان أعجز وأقل من امرأة؟!
(٢) وهذا تقدم أيضاً تحت الرقم : (٥٩) ص ٢١٢ بسند آخر .
(٣) كذا في الأصل ، ولعل الصواب : بنو حسن وحسين .

٢٢٤ أنساب الأشراف - الجزء الثالث

وعون وعبد الرحمان وعبد الله بن عقيل، وعبد الله بن مسلم بن عقيل
ومحمد بن أبي سعيد ابن عقيل .

٨٣ - حدثنا سعيد بن سليمان ، حدثنا عباد بن العوام ، عن حصين :

أن أهل الكوفة كتبوا إلى الحسين : إنا معك ومعنا مائة ألف سيف .
فبعث [الحسين] إليهم مسلم بن عقيل فتزل بالكوفة [في] دار هانيء بن عروة ،
فبعث إليه ابن زياد فأتي به فضربه بقضيب كان معه ثم أمر به فكتف وضربت
عنقه ، فبلغ / ٥٠٠ / أو ٢٥٠ ب / ذلك مسلم بن عقيل فخرج في أناس كثير - قال
حصين : فحدثني (١) هلال بن اساف قال : [ثم إنهم] لقد تفرقوا عنه
فلما قلت الأصوات فليل [كذا] لابن زياد : ما نرى معه كبير أحد . فأمر
فرفعت جرادي فيها النار (٢) حتى نظروا فإذا ليس مع مسلم إلا قدر خمسين
فقال ابن زياد للناس : تميزوا أرباعاً فانطلق كل قوم إلى رأس ربهم فنهض
إليهم قوم قاتلوا مع مسلم فجرح مسلم جراحة وقتل ناس من أصحابه ، ولجأ
[مسلم] إلى دار من دور كندة ، فجاء رجل إلى محمد بن الأشعث وهو جالس عند
ابن زياد فأخبره بذلك ، فقال [ابن الأشعث] لابن زياد : إنه قال لي : إن
مسلياً في دار فلان . فقال : اتتوني به . فدخل [ابن الأشعث] عليه وهو
عند امرأة قد أوقدت ناراً فهي تغسل عنه الدم ، فقالوا له : انطلق إلى الأمير .
فقال عفواً . قالوا : ما نملك ذلك . فانطلق معهم فلما رآه أمر به فكتف وقال :
أجئت يا ابن حلية لتترع سلطاني؟ وأمر به فضربت عنقه . قال : وحلية أم
مسلم بن عقيل وهي أم ولد .

(١) هذا هو الظاهر ، وفي النسخة : « يحدثني »

(٢) كذا في النسخة ، ولعل الصواب : الجرائد : جمع الجريدة : قضبان النخل . أو الصواب :

الجرادي - بفتح الحاء المهملة على زنة الجواردي وهي جمع الجردي بضم الحاء - : أطيان القصب
وهو نبطي معرب .

لأحمد بن يحيى بن جابر البلاذري ٢٢٥

ثم أمر [ابن زياد] بأخذ ما بين واقصة إلى طريق الشام إلى طريق البصرة.
وأقبل الحسين وهو لا يشعر بشيء حتى لقي الأعراب فسألهم فقالوا :
والله ما ندري غير أننا لا نقدر على أن نخرج أو نلج . فانطلق يسير نحو الشام
إلى يزيد ؛ فلقى جنود بكر بلاء فناشدتهم الله .

وكان بعث إليه عمر بن سعد ، وشمر بن ذي الجوشن وحصين بن
تميم ، فناشدتهم الله أن يسيروه إلى يزيد فيضع يده في يده (١) فقالوا: لا إلا
على حكم ابن زياد !

وكان فيمن بعث إليه الحر بن يزيد الخنظلي فقال لهم : يا قوم لو سألتكم
هذا الترك والديلم ما حل لكم أن تمتنعوا منه !!! فأبوا إلا أن يحملوه على
حكم ابن زياد ، فركب [الحر] وصار مع الحسين ، ثم كر على أصحاب
ابن زياد فقاتلهم فقتل منهم رجلين ثم قتل .
وذكر [وا] أن زهير بن القين العجلي (٢) لقي الحسين وكان حاجاً
فأقبل معه .

٨٤ - قالوا : و[أ] خرج إليه ابن زياد ، ابن أبي حريرة المرادي
وعمر بن الحجاج ومعناً السلمي .

قال حصين : فحدثني سعد بن عبيدة ، قال : إن أشياخنا من أهل الكوفة
لوقوف على تل [ظ] يبكون ويقولون : اللهم انزل عليه نصرك . فقلت :
يا أعداء الله ألا تنزلون فتنصرونه ؟ ! !

(١) هذا من مختلفات رواية آل أمية ، وقد ذكرنا قبل عن عقبة بن سميان غلام رباب زوج
الإمام الحسين عليه السلام أنه قال : صاحبت الحسين من المدينة إلى أن استشهد في كربلاء ولم أفارقه
في حال من الحالات ، ولم أسمع منه أن يطلب من القوم أن يسيروه إلى يزيد حتى يضع يده في يده .
(٢) كذا في الأصل .

أنساب الاشراف (١٥٢)

٢٢٦ أنساب الأشراف - الجزء الثالث

قال : وأقبل الحسين يكلم من بعث إليه ابن زياد، وإني لأنظر إليه وعليه جبة برد ، فلما أبوا ما قال لهم انصرف إلى مصافه وإنهم لمائة رجل أو قريب من مائة، فيهم من صلب علي خمسة، وستة عشر من الهاشميين ، وفيهم رجل من سليم حليفاً لهم ورجل من كنانة حليفاً لهم .

قال حصين : وأخبرني سعد بن عبيدة، قال : إنا لمستنقعون في الماء مع عمر بن سعد إذ أتاه رجل فسارّه فقال : بعث إليك ابن زياد ابن حويزة ابن بدر التميمي وأمره إن أنت لم تقاتل أن يضرب عنقك . قال : فخرج فوثب على فرسه ثم دعا بسلاحه فصار إليهم فقاتلهم فقتلهم فجيء برأس الحسين إلى ابن زياد، فوضع بين يديه وجعل ينكته بقضيب له (١) ويقول: أرى أبا عبد الله قد كان شمطاً .

وأمر ببناته ونسائه فكان أحسن ما صنع حين أن أمرهن بمنزل في مكان معتزل فأجرى عليهن رزقاً وأمرهن بكسوة ونفقة .

ولحقاً ابنان لعبد الله بن جعفر إلى رجل من طيء فضرب أعناقهما وأتى ابن زياد برؤسهما !!! فهم [ابن زياد] بضرب عنقه وأمر بداره فهدمت . قال حصين : فلما قتل الحسين لبثوا شهرين أو ثلاثة وكأنما متلطخ الحوائط بالدماء من صلاة الصبح إلى ارتفاع الشمس .

قال حصين : فحدثني مولى ليزيد بن معاوية قال : لما وضع رأس

(١) هذا هو الصواب ، وفي النسخة : « وجعل ينكته ... » . وقوله بعد ذلك : « شمط » أي خالط سواد شعره بياض . أو انتشر شعره ، يقال : « شمط الرجل - من باب فرح - شطاً » . خالط بياض رأسه سواد ، فهو أشمط ، والمؤنث . شمطاء . و« شمط الشجر - من باب ضرب - شمطاً » انتشر ورقه .

لأحمد بن يحيى بن جابر البلاذري ٢٢٧

الحسين بين يدي يزيد رأيته يبكي ويقول : ويلى على ابن مرجانة فعل / ٥٠١ /
أو ٢٥١ / أ / الله به كذا ، أما والله لو كانت بينه وبينه رحم ما فعل هذا .

٨٥ - حدثني عبيدالله بن محمد بن عائشة ، عن مهدي بن ميمون ، عن محمد بن أبي يعقوب الضبي :

عن ابن أبي نعيم قال : سألت رجل ابن عمر عن دم البعوض يصيب المحرم ؟ فقال له : من أين أنت ؟ قال : أنا [رجل] من أهل العراق . فقال : واعجباً من قوم يسألون عن دم البعوض وقد سفكوا دم ابن بنت نبيهم !!

٨٦ - وحدثني أبو خيثمة ، حدثنا وهب بن جرير ، عن أبيه (١) قال :

بعث ابن زياد عمر بن سعد على جيش وبعث معه شمر بن ذي الجوشن وقال له : اذهب معه فإن قتل الحسين وإلا فاقتله وأنت على الناس . فلقوه في تسعة عشر من أهل بيته فقال [لهم الحسين] : يا أهل الكوفة كتبتم إلي في القدوم ثم صنعتم ما أرى ؟ فأنا أنزل على حكم يزيد ؟ قالوا : أنزل على حكم الأمير . قال : ما كنت لأنزل على حكم ابن مرجانة . وقاتل [عليه السلام] ومن معه حتى قتلوا . فقال الشاعر :

فأي رزية عدلت حسيناً غداة سطت به كفاً سنان

٨٧ - وحدثنا عمر بن شبة ، حدثنا الصلت بن مسعود الجحدري حدثنا عاصم بن قرهه :

عن أبي بكر الهذلي عن الحسن أنه لما قتل الحسين بكى حتى اختلج جنباه

(١) هذا هو الظاهر الموافق لما يرويه المصنف في هذا الكتاب عن زهير بن حرب أبي خيثمة ، وفي الأصل ها هنا هكذا : « حدثنا وهب بن جرير ، عن أبيهم أبيه ... » . ويحتمل أيضاً أن يكون لفظ : « أبيهم » مصحفاً عن « حازم » ؟ .

٢٢٨ أنساب الأشراف – الجزء الثالث

ثم قال : واذلّ أمة قتل ابن دعيّتها ابن نبيّتها (١) .

٨٨ – وحدّثنا عن أبي عاصم النبيل ، عن أبي جريح [كذا] عن ابن شهاب قال :

ما رفع حجر بالشام يوم قتل الحسين إلا عن دم (٢) .

٨٩ – حدّثنا يوسف بن موسى ، عن جرير ، عن الأعمش :

أن رجلاً أحدث على قبر الحسين فجذم وبرص وجُنّ ؛ فولده يتوارثون ذلك (٣) .

(١) ورواه أيضاً السيد أبو طالب يحيى بن الحسين الحسني قال : حدّثنا القاضي عبد الله بن محمد بن ابراهيم ، قال : حدّثنا أبو بكر محمد بن يحيى الصولي قال : حدّثنا محمد بن العوام ، قال : حدّثنا أبي قال : حدّثنا سليمان بن سليمان الواسطي قال : حدّثنا واصرة ، قال : قال أبو بكر الهذلي [ظ] :

قيل للحسن – يعني البصري – : يا أبا سعيد قتل الحسين بن علي عليهما السلام – فبكى حتى اختلج جنباه وقال : واذلّ أمة قتل ابن دعيّتها – يعني ابن زياد لعنه الله – ابن نبيّها !!!
هكذا رواه عنه في الحديث الأول من الباب (٦) من تيسير المطالب ص ٩٨ ط ١ .

(٢) ورواه أيضاً الطبراني ، وروى عنه في باب مناقب الحسين عليه السلام من مجمع الزوائد ج ٩ ص ١٥٦ ، قال : ورجاله رجال الصحيح ، وقريباً منه رواه عنه من طريق آخر ، وقال : ورجاله ثقات . والحديث الثاني رواه أيضاً الطبراني بمغايرة قليلة ، ورواه عنه في باب مناقب الإمام الحسين من مجمع الزوائد : ج ٩ ص ١٩٧ ، وقال : ورجاله رجال الصحيح .

(٣) هذا تمام ترجمة الإمام الحسين عليه السلام من أنساب الأشراف – وقد شرعنا في تجديد كتابتها في الكويت في أواسط شهر شوال سنة ١٣٩٤ ، وفرغنا منه في طهران في بيت الشيخ محمد جواد سنده الله تعالى في (٨) من محرم الحرام سنة ١٣٩٥ – وليها قوله : «أمر زيد بن علي بن الحسين ابن علي ...» .

لأحمد بن يحيى بن جابر البلاذري ٢٢٩

أمر زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام

١ — كان زيد بن علي لسنماً خطيباً (١) دخل على هشام بن عبد الملك فقال: إنه ليس أحد بدون أن يوصي بتقوى الله، ولا أحد فوق أن يوصى بها (٢).

(١) وكان رضوان الله عليه سيداً فقيهاً وعدلاً رضيعاً، وعند رسول الله وأهل بيته حبيباً، وقد ورد في شأنه وعظمته أخبار كثيرة، روى ابن عساكر في ترجمة زيد من تاريخ دمشق: ج ٦ / الورق ٣٢٣ ب / من النسخة الظاهرية، وفي نسخة: ج ١٩ / ١٣٩ — وذكره أيضاً في تهذيبه: ج ٦ ص ١٨ — قال: أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنبأنا أبو سعد محمد بن عبد الرحمن أنبأنا أبو الحسن محمد بن علي بن الحسين بن الحسن بن القاسم — قدم علينا — أنبأنا علي بن محمد ابن عامر النهاوندي — وأنا سأله — أنبأنا أحمد بن حيان الرقي — عن طارق بن شهاب: عن حذيفة بن اليمان أن النبي صلى الله عليه وسلم نظر يوماً إلى زيد بن حارثة وبكى وقال: المظلوم من أهل بيتي سمي هذا، والمقتول في الله والمصلوب من أمي سمي هذا — وأشار إلى زيد بن حارثة — ثم قال: ادن مني يا زيد زادك الله حباً عندي فإنك سمي الحبيب من ولدي زيد. وقال أيضاً: أخبرنا أبو القاسم هبة الله بن عبد الله بن أحمد، أنبأنا أبو بكر الخطيب، أخبرنا محمد بن الحسين القطان، أنبأنا جعفر الخلدي أنبأنا قاسم بن محمد الدلال، أنبأنا إبراهيم ابن الحسن التغلبي أنبأنا شعيب بن راشد، عن محمد بن سالم: عن [الإمام] جعفر [بن محمد] أنه ذكر زيداً فقال: رحم الله عمي كان والله سيداً، لا والله ما ترك فينا لدنيا ولا لآخرة مثله.

وقال أيضاً: أخبرنا أبو الغنائم محمد بن علي بن ميمون في كتابه، أنبأنا أبو علي محمد بن أحمد ابن عبد الله بن برة، أنبأنا أبو الطيب محمد بن الحسين بن جعفر بن النحاس التيملي، أنبأنا أبو جعفر محمد بن الحسين بن حفص بن عمر الحثعمي الأشناني، أنبأنا أبو سعيد عباد بن يعقوب الأسدي: أنبأنا عمرو بن القاسم قال: دخلت على جعفر بن محمد، وعنده أناس من الرافضة، فقلت: إن هؤلاء يبرؤون من عمك زيد!!! قال: يبرؤون من عمي زيد؟! قلت: نعم. قال: برة الله من يبرأ منه، كان والله أقرؤنا لكتاب الله وأفقهنا في دين الله وأوصلنا للرحم، والله ما تراء فينا لدنياً [ولا] لآخرة مثله.

ومن أراد المزيد فعليه بترجمة الإمام الباقر، والإمام الصادق عليهما السلام من بحار الأنوار.

(٢) وهذا ذكره مسنداً ومفصلاً في الباب (٧) من تيسير المطالب ص ١٠٥، ط ١.

٢٣٠ أنساب الأشراف — الجزء الثالث

وأقام قبله في خصومة [كذا] فلما شخص عن بابه كتب إلى عامله على المدينة : « أما بعد فإن زيد بن عليّ قدم عليّ فرأيت رجلاً حوّلاً قلباً خليقاً لصوغ الكلام وتمويهه » وأمره بتفقده والإشراف عليه وحذّره إيتاه .

٢ — وحدثني مصعب بن عبد الله الزبيري عن أبيه قال : نازع محمد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب، عبد الله بن حسن بن حسن في صدقات عليّ بن أبي طالب ، فوكل محمد أخاه زيد بن عليّ بالخصومة، فكان محمد وعبد الله يتنازعان عند عامل المدينة إبراهيم بن هشام، فقال عبد الله لزيد — وكانت أمّه سندية — : يا ابن السندية الساحرة أطمع في الخلافة ؟ فانصرف زيد فدخل على عمته فاطمة بنت الحسين بن عليّ — وهي أمّ عبد الله ابن حسن وأخويه إبراهيم، وحسن بن حسن بن حسن — فشكى فبكى إليها فقالت : إن سبّ أمك فسبّي . فعاد للخصومة، فعاد له عبد الله فشتم أمّه فقال له زيد : أو تذكر عبد الله بن الضحّاك بن قيس حين كانت أمك تبعث إليه بالعلك الأحمر، والأخضر والأصفر، فتجيئه فتقول له : فمك . فإذا فتح فاه طرحته فيه . فأخبرها بنوها عبد الله وحسن، وإبراهيم، بنو حسن بن حسن بن عليّ بقول زيد، فغضبت وقالت : كنتم أحداثاً فكنت أداريه وأمنّيه [أن] أتزوجه لأنه كان يتوعّدني إن لم أفعل !!! حتى كتبت إلى يزيد بن عبد الملك فعزله .

قال : وشخص ولد / ٥٠٢ / أو ٢٥١ ب / الحسن بن عليّ والحسين إلى هشام بسبب هذه المنازعة، فاجتمع زيد بن عليّ وحسن بن حسن عنده، فأعان عمر بن عليّ زيداً على حسن، فقال هشام لعمر : كيف لا تطلب القيام بهذه الصدقة لنفسك ؟ فقال حسن : يمنع من ذلك خولة والرباب جرتاه اللتان كان ينتبذ فيهما فصب أبان بن عثمان ما فيهما على رأسه وهو والي المدينة .

لأحمد بن يحيى بن جابر البلاذري ٢٣١

٣ - وروى بعضهم أن زيداً رأى في منامه أنه أضرم بالعراق ناراً ثم أطفأها ، فقصتها على يحيى ابنه وقد راعته ، وورد عليه كتاب هشام في القدوم عليه ، فلما أتاه قال له : الحق بأميرك يوسف بن عمر ، فقدم عليه وحذّره إيتاه .

٤ - المدائني عن ابن جعدبة ، قال : كان جعفر بن حسن بن الحسن بن علي من رجال بني هاشم ، فاختم ولد الحسن والحسين في وصية عليّ فقال كلّ قوم : هي فينا ، فكان زيد يخاصم لولد الحسين ، وكان جعفر يخاصم لولد الحسن .

٥ - المدائني عن جويرية بن أسماء قال : تنازع ولد الحسن والحسين في أموال علي فكان القائم بأمر ولد الحسين زيد ، و [كان] الذي يقوم بأمر ولد الحسن جعفر بن الحسن بن الحسن بن علي ، فكانا يختصمان ، ثم مات جعفر بن الحسن بن الحسن فقام مقامه عبد الله بن الحسن بن الحسن ، ثم جرى بين زيد وخالده [كذا] كلام بالكوفة ، فخرج هو وعبد الله بن الحسن وعمر بن علي بن أبي طالب ، ومحمد بن عمر إلى هشام ، فلما عذب يوسف ابن عمر طارقاً غلام خالد بن عبد الله القسري ادعى أن له عند زيد بن علي وعمر ، ومحمد بن عمر ، وداود بن علي بن عبد الله بن عباس مالا - وكان داود مع خالد بن عبد الله في أصحابه - . و [أن له] عند أيوب بن سلمة المخزومي ودائع وأموال . فكتب يوسف بذلك إلى هشام ، فحملهم هشام إليه ، ولم يحمل المخزومي لأنّه مخزوماً أخواله ، وكان عمر مسناً فأمر بالرفق به ، وكتب هشام إلى يوسف : إن ثبت عليهم حق فخذهم به وإلا فلا تطالبهم بشيء ، وسرح هشام معهم رجلاً ، فلما جمع بينهم وبين طارق ، قال : إنما التمسيت أن يكف عني العذاب إلى أن يذهب الرسول ويحملوا [كذا] وما

٢٣٢ أنساب الأشراف - الجزء الثالث

لخلد قبلهم شيء !!! وقال عمر بن علي: كيف يودعنا من كان يلعننا !!!
فخلى سبيلهم .

فخرج محمد بن عمر ، وداود بن علي إلى المدينة ، وخرج زيد معهما ،
فاتبعه قوم من أهل الكوفة فدعوه إلى أن يبايعوه ؛ فرجع وأقام بالكوفة .
فبلغ يوسف أمره فقال : لا أصدق به ، لقد كلمت زيدا فرأيت ثم نبلاً
وعقلاً ؛ ولم يكن ليفسد نفسه .

وبلغ هشاماً مكان زيد بالكوفة وأنه يدعو الناس [إلى نفسه] فكتب إلى
يوسف أن احبس الناس في المسجد واحلفهم رجلاً رجلاً على خبره وأمره
حتى تتيقنه ، فلما اجتمعوا سدّ الأبواب إلا باب الفيل وحده ، وأحلف
الناس وبحشهم عن أمر زيد ، ثم إن زيدا قتل فبعث يوسف برأسه إلى هشام
فنصبه هشام بدمشق ، فقال بعض الشعراء :

صلبنا لكم زيدا على جذع نخلة وما كان مهدي على الجذع يصلب

فلما ظهر عبد الله بن علي بن عبد الله بن عباس رضي الله تعالى عنهما
على الشام ، أخذ ذلك الشاعر فجعل يضرب رأسه بعمود بيده حتى نثر دماغه
وأمر [به] فأحرق بالنار .

قال : وقال الكميت بن زيد الأسدي :

دعاني ابن الرسول فلم أجبه [أ] لا يالهف للقلب الفروق
حذار منية لا بدّ منها وهل دون المنية من طريق

وقال أيضاً :

دعاني ابن الرسول فلم أجبه فلهفي اليوم للرأي الغبين
على / ٥٠٣ / أن لا أكن (١) عاضدت زيدا حفاظاً لابن آمنة الأمين

(١) وفي النسخة هكذا : « فوا ندمي على أن لا أكن عاضدت زيدا » .

لأحمد بن يحيى بن جابر البلاذري ٢٣٣

٦ - وقال الشاعر حين أشخص زيد وداود (١) :

يأمن الظبي والحمام ولا يأمن أهل النبي عند المقام
طبت بيتاً وطاب أهلك أهلاً أهل بيت النبي والإسلام

٧ - حدثني عباس بن هشام . عن أبيه عن أبي مخنف . وقرأ عليّ المدائني عن أشياخ ذكرهم ، وأخبرني عبد الله بن صالح رحمه الله عن عبثر بن القاسم بن زبيد ، وابن كناسة قالوا :

كان زيد بن علي رضي الله تعالى عنه ، مع خالد بن عبد الله القسري في أصحابه بالكوفة ، وخالد والي العراق ، وكان داود بن علي بن عبد الله بن العباس رضي الله تعالى عنهم مع خالد أيضاً ، فلما ولي يوسف بن عمر الثقفي العراق كان بلغه مكان خالد [كذا ، و] بلغه أن خالد أودع زيد بن علي بن الحسين رضي الله تعالى عنهم ، وداود بن علي بن عبد الله بن العباس مالا ، فحلفا على ذلك فقبل يمينهما ، وانصرفا إلى مكة ، فلقبهما نصر بن خزيمة العبسي فدعاهما إلى الخروج ، فأجابه زيد بن علي رضي الله تعالى عنهم ، فقال داود لزيد : يا ابن عمّ لا تفعل فإنهم يغرونك ويسلمونك :

[و] قال عبد الله بن صالح في حديثه - عن ابن كناسة - : وأنشد

داود :

أنا ابن نجدتهم علماً وتجربة فاسأل بسعد تجلني أعلم الناس

قالوا : فقال زيد : يا ابن عمّ كم نصبر لهشام ؟ قال داود : نصبر يا

[أ] بالحسين حتى نجد الفرصة . فقال : يا ابن عمّ من أحب الحياة ذل .

(١) كذا ذكر المصنف ها هنا ، وذكره ابن المغازلي في الحديث : (٤٣٦) من مناقبه ص

٢٣٤ أنساب الأشراف - الجزء الثالث

ومضى داود لوجهه ثمّ رجع إلى الكوفة وقد صلب زيد ، فأراد إنزاله فأدركته خيل يوسف فتركه .

فقال له سلمة بن كهيل (١) إن أباك كان خيراً منك وقد كان بايعه أكثر ممن بايعك ، وكان أولئك خيراً من هؤلاء فامض لوجهك . [فأبى زيد إلاّ الخروج ، فتركه سلمة وأتى اليمامة] فلما أتى إلى اليمامة كتب هشام إلى يوسف : ان سلمة كان خيراً لك بالمصر ، من عشرة آلاف دارع ، وقد كان ينبغي لك أن تحول بينه وبين الشخص عن الكوفة (٢) .

٨ - وقد قيل : إنه بايعه هو وحجبة بن الأجلح الكندي . وقيل حجبة معه (٣) .

٩ - [وحدثني] عمرو بن محمد ، عن ابن إدريس عن ليث قال : جاء منصور [بن المعتز] إلى زيد الياامي وهو يبكي (٤) ويقول : [انصروا] ابن بنت نبيكم . فقال له زبيد (٥) : ما كنت لأخرج إلا مع نبي وما أنا بواجده !! فأمسك (٦) .

مركز تحقيق كتب التراث

(١) هذا هو الصواب ، وفي النسخة : « كيل » . والكلام عطف على ما دار بين زيد وبين داود ، وما بعده معترضة ، وما زدناه بين المعقوفين بعد أربع جمل بعد ذلك ، زيادة منا لتصحيح الكلام . وقال السيد أبو طالب : أخبرنا أبو الحسين ابن علي بن إسماعيل الفقيه ، قال : أخبرنا الناصر للحق الحسن بن علي رضوان الله عليه ، قال : حدثنا بشر بن هارون ، قال : حدثنا جرير بن هارون بن عيسى ، قال : حدثني جدي عن مغيرة الضبي قال :

كان سلمة بن كهيل أشد الناس على زيد بن علي عليهما السلام ، ينهأ عن الخروج ، وينهى الناس عن الخروج معه !!! فلما قتل رأيت عند خشبته يبكي وقد انحنى ويقول : لو نصرته لو قاتلت [ظ] معه لو ذهبت عنه ؟!! هكذا رواه عنه في الباب : (٧) من تفسير المطالب ص ١٠٧ . (٢) هذا هو الظاهر من سياق الكلام ، وفي الأصل : وقد كان ينبغي لك أن لا تحول بينه وبين الشخص عن الكوفة .

(٣) كذا في الأصل ، ولعل الصواب : « وقتل حجبة معه » . أو « وقيل : إن حجبة كان معه » .

(٤) هذا هو الصواب ، وفي النسخة : « زياد الياامي » .

(٥) هذا هو الظاهر ، وفي النسخة : « فقلد زبيد » .

(٦) أي فأمسك عنه ولم يلح عليه ، وهذه الجملة كأنها في الأصل قد ضرب عليها الخط ، ولكن لا وجه له .

لأحمد بن يحيى بن جابر البلاذري ٢٣٥

١٠ - قال المدائني عن أبي مخنف وغيره: إدعى يزيد بن خالد بن عبد الله القسري - وقد جلده يوسف بن عمر ، وحلقه - مالا قبل زيد بن علي ومحمد بن عمر بن علي بن أبي طالب وداود بن علي بن عبد الله ، وسعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري وأيوب بن سلمة بن عبد الله بن سلمة بن الوليد المخزومي [وأنه] دفعه أبوه إليهم ، وكتب يوسف بن عمر فيهم إلى هشام بن عبد الملك ، وزيد بن علي ومحمد بن عمر يومئذ برصافة هشام ؛ يخاصمان عبد الله بن حسن بن حسن بن علي في صدقة علي ووصيته ، فلما ورد كتاب يوسف على هشام بعث إليهما فذكر لهما ما كتب به إليه يوسف فأثكرا ، فأشخص زيدا ومحمداً إلى يوسف وأمره أن ينظر فيما ادعاه ابن خالد عليهما وعلى أصحابهما ، فإن أقام البيّنة أشخصهم إليه ؛ وإلا أخرجهم بعد العصر إلى المسجد وأحلفهم على صدقهم فإن حلفوا / ٥٠٤ / أو ٢٥٢ ب / خلّى سبيلهم

فقدم زيد بن علي الحيرة ؛ فنزل بها على رجل يقال له : عبد المسيح ؛ فولد له غلام فسمّاه عيسى ، وناظر يوسف زيدا ومحمد ، بن عمر وأصحابهما فقال ابن خالد : مالي قبلهم شيء . فقال يوسف : أبي كنت تهزأ أم بأمر المؤمنين ؟ قال : لا ولكن استرحت إلى قولي وقلت تمسك عن عذابي إلى أن يكتب بحمل من حمل : فعذبه حتى ظن أن قد قتله ، ثم أخرج زيدا وأصحابه إلى المسجد بعد العصر ، فحلفوا أنه ليس لخالد ولا ليزيد عندهم شيء وغلظ عليهم الأيمان ، وكتب بذلك إلى هشام ، فأمره بتخلية سبيلهم وإشخاصهم إلى المدينة .

١١ - وقد روي أن داود [ظ] وزيدا ومحمد بن عمر ؛ كانوا في عسكر هشام ، وأن يوسف بن عمر حمل إليه بأقيهم فأحلفهم فحلفوا فخلّى سبيلهم .

٢٣٦ أنساب الأشراف - الجزء الثالث

١٢ - قالوا : ولقي زيد بن علي الأبرش الكلبي وهو خارج من عند هشام ، فقال : انه والله ما ترك قوم الجهاد إلا ذلوا ، فسمعها خادم هشام ويقال : سمعها الأبرش فأبلغها الأبرش هشاماً فاحتملها عليه ، وقال له : يا زيد اخرج إلى حيث شئت ولا تدخل الكوفة .

١٣ - قالوا : ولحق زيداً بعد شخوصه من الكوفة قوم من الشيعة ، فقالوا له : [ارجع معنا إلى الكوفة وادع إلى الحق ف] إنا نرجو أن يكون [الداعي إلى الحق هو] المنصور (١) وأن يكون هذا الزمان زمان هلاك بني أمية . فقال له داود - حين أردا المضي إلى الكوفة وقد اطلع على أمره - : يا أبا الحسين إن أهل الكوفة أصحاب علي وأصحاب الحسين فاحذرهم !!! فلم يقبل [منه زيد] ورجع إلى الكوفة مستتراً ، فقال له محمد بن عمر بن علي : قد صدقت ابن عمك فلا تخرج . فلما أتى ماضي إلى المدينة وتركه (٢) .

(١) ما بين المعقوفات زيادة منا لتصحيح الكلام أو توضيحه .

(٢) وقال السيد أبو طالب : أخبرنا أحمد بن محمد الآبنوسي قال : حدثنا أبو القاسم عبد العزيز بن إسحاق ، قال : حدثني محمد بن الحسين ، قال : حدثنا حسين بن حسن الأنصاري قال : حدثنا عيسى بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي عن أبيه [عن جده] قال :

كنت مع زيد بن علي عليهما السلام حين بعث بنا هشام إلى يوسف بن عمر ، فلما خرجنا من عنده و [سرنا حتى] كنا بالقادسية ، قال زيد بن علي : أعزلوا امتاعي عن متاعكم . فقال له ابنه [ظ] : ما تريد أن تصنع ؟ قال : أريد أن أرجع إلى الكوفة ، فوالله لو علمت أن رضى الله عز وجل عني في أن أقدم ناراً بيدي [حتى] إذا اضطربت رميت نفسي فيها لفعلت !!! ولكن ما أعلم شيئاً أَرْضَى الله عز وجل عني من جهاد بني أمية .

وقال أيضاً : أخبرنا أحمد بن محمد البغدادي قال : أخبرنا عبد العزيز بن إسحاق الكوفي قال : حدثني محمد بن عيسى قال : حدثني محمد بن بكر المكي قال : حدثنا عمر بن شمر ، عن جابر الجعفي قال :

لأحمد بن يحيى بن جابر البلاذري ٢٣٧

١٤ - قالوا : ولما قدم زيد الكوفة أقبلت الشيعة تختلف إليه ، وأتته المحكمة أيضاً فبايعوه جميعاً حتى أحصى في ديوانه خمسة عشر ألفاً ، ويقال : اثنا عشر ألفاً من أهل الكوفة خاصة سوى أهل المدائن والبصرة وواسط ، والموصل ، وخراسان ، والري وجرجان ، والحزيرة ، فأقام بالكوفة بضعة عشر شهراً ، وأتى البصرة وأقام بها شهرين ، وقد كان وجه دعائه إلى الآفاق فأجابه ناس من أهل كل ناحية ، وقد كان نزل بالكوفة في منزل مولى له يقال له : حميد بن دينار ، في أحمرس ، وفي منزل نصر بن خزيمة العبسي فبلغ يوسف أنه بالكوفة في [بني] عبس ، فتحول إلى بارق فترز فيها في منزل نصر بن عبد الرحيم البارقي ثم تحول إلى بني يربوع ، ثم إلى بكر بن وائل .

وكتب إلى هلال بن خباب [قاضي المدائن] فأجابه ، وكان إذا بويح قال : أدعوكم إلى كتاب الله وسنة نبيه ، وجهاد الظالمين ، والدفع عن المستضعفين

== قال لي محمد بن علي عليهما السلام : إن أخي زيد بن علي خارج [ظ] ومقتول وهو على الحق ، فالويل لمن خذله والويل لمن حاربه والويل لمن يقتله . قال جابر فلما أزع زيد بن علي عليهما السلام الخروج قلت له إني سمعت أخوك يقول : كذا وكذا . فقال لي : يا جابر لم يسعني أن أسكت وقد خولف كتاب الله تعالى وتحكم بالحب والطاغوت !!! وذلك إني شاهدت هشاماً ورجل عنده يسب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم !!! فقلت للساب له : ويلك يا كافر أما إني لو تمكنت منك لاخطفت روحك وصجلتك إلى النار !!! فقال لي هشام : مه جليسن يا زيد !!! فوالله لو لم يكن إلا أنا ويحيى ابني لخرجت عليه وجهادته حتى أفنى !!!

وقال أيضاً : حدثنا أبو عبد الله أحمد بن محمد البغدادي قال : حدثنا أبو القاسم عبد العزيز بن إسحاق قال : حدثنا هارون بن سعيد ، قال : حدثنا هشام بن محمد ، قال : حدثني أبو مخنف قال :

قيل لجعفر بن محمد عليهما السلام : ما الذي تقول في زيد بن علي وخروجه على هشام ؟ قال [فقال] جعفر عليه السلام : قام زيد بن علي مقام صاحب الطف يعني الحسين بن علي عليهما السلام .

أقول : جميع ما نقلناه ها هنا عن السيد أبي طالب ؛ رواه عنه في الباب (٧) من تيسير المطالب ص ١٠٨ ، و ١٠٩ .

٢٣٨ أنساب الأشراف — الجزء الثالث

وإعطاء المحرومين . وقسم هذا الفيء على أهله ، وردَّ المظالم وإفضال المحمرة (١) ونصرنا أهل البيت على من نصب لنا الحرب ، أتبايعون على هذا ؟ فيبايعونه ويضع يده على يد الرجل ثم يقول : عليك عهد الله وميثاقه لتنبئن ظننا (٢) ولتنصحننا في السرّ والعلافة والرخاء والشدة ، والعسرة والميسرة . فيبايع على ذلك (٣) .

١٥ — وقرأت في كتب سالم كاتب هشام كتاباً نسخته :

أما بعد فقد عرفت حال أهل الكوفة في حبههم أهل البيت ووضعهم إياهم في غير مواضعهم ؛ لا فراضهم على أنفسهم طاعتهم ونحلتهم إياهم عظيم ما هو كائن مما استأثر الله بعلمه دونهم حتى حملوه [كذا] على تفريق الجماعة والخروج على الأئمة ، وقد قدام زيد بن علي على أمير المؤمنين في خصومة فرأى رجلاً جديلاً لسنّاً / ٥٠٥ / أو ٢٥٣ / أ / حولاً تلباً خليقاً بصوغ الكلام وتمويهه ، واجترار الرجال بحلاوة لسانه وكثرة مخارجه في حججه ، وما يدلي به عند الخصام من العلو على الخصم بالقوة المؤدية إلى الفلج ، فعجل إشخاصه إلى الحجاز ، ولا تدعه المّقام [ظ] قبلك من لين لفظه وحلاوة منطقته ، مع ما يدلي به من القرابة برسول الله وجدهم سبيلاً إليه [كذا] غير متفرقين .

١٦ — وكتب زيد إلى أهل الآفاق كتباً يصف فيها جور بني أمية وسوء سيرتهم ويحضهم على الجهاد ، ويدعوهم إليه ، وقال : لا تقولوا : خرجنا غضباً لكم ولكن قولوا : خرجنا غضباً لله ودينه .

(١) كذا في النسخة ، فإن صحت فالمراد منه إحقاق حقوق مسلمي المعجم الذين كانوا بالكوفة والعراق فإنهم كانوا محرومين عن كثير من الحقوق العامة الإسلامية .

(٢) رسم الخط في قوله : « لتنبئن » غير واضح . والمفط التالي كان في الأصل هكذا : « ظناً » .

(٣) هذا هو الظاهر من السياق ، وفي النسخة هكذا : « فيما سح على ذلك » .

لأحمد بن يحيى بن جابر البلاذري ٢٢٤

فبعث زيد بن علي ، عطاء بن مسلم - وهو ابن أخت سالم بن أبي الجعد - إلى زيد بن الياضي يدعوهُ إلى الجهاد معه ، فقال : أخبره أن نصرته خق وحظ ولكني أخاف أن يخذل كما خذل جده الحسين !!!

وبعث إلى أبي حنيفة فكاد [أن] يغشى عليه فرقاً !!! وقال : من أتاه من الفقهاء ؟ فقبل له : سلمة بن كهيل ويزيد بن أبي زياد ، وهاشم البريدي (١) وأبو هاشم الرماني وغيرهم . فقال : لست أقوى على الخروج ؟! وبعث إليه بمال قواه به .

وقد كان سلمة بن كهيل - فيما يقال - أشد الناس شهياً لزيد بن علي والخروج ويقال : إنه بايعه .

وبعث زيد إلى سليمان الأعمش فقال : قولوا له : لا تثق لك بالقوم ! ولو وثقت لك بثلاث مائة رجل منهم لغتربنا لك جوانبها ! لما نزلت بغيره . وكتب [زيد] إلى الزهري مع رسول الله يدعوهُ إلى الجهاد معه ، فقال له : أما ما دام هشام حياً فلا ، فإن أُخْرِجَ الخروج إلى ولاية الوليد خرجت معه .

!!! ألم لا يخرجكم من هذه المظفرات ؟
١٧ - وحدثنا يوسف بن محمد ، حدثنا حكام الرازي عن عتبة ، قال : سمعت أبا حصين قال لقيس بن الربيع : يا قيس ! قال : لبيك . قال : لا لبيك ولا سعديك ، تباع رجلان من ولده رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم تخذه ؟ ! وكان [قيس بن الربيع] ممن بايع زيدا .

١٨ - قالوا : بنو بلع (بنو عوف) بنو عظماء بايعوا من بني كلاب [بنو كلاب] أهل واسط ، فحصنها وتوثق من أبوابها واشتد عليهم ، وكذلك [صنع مع

(١) الظاهر أن هذا هو الصواب ، وفي النسخة ذكره بالنون : « أكثر » ثم أن أكثر ما هنا ذكره في ترجمة زيد من مقاتل الطالبين ص ١٠٧ .

٤٤٦ أنساب الأشراف - الجزء الثالث

أهل الجبال ، وشحن واسطاً بالخيول ، وكان خليفته على الكوفة الحكم بن الصلت بن محمد بن الحكم بن أبي عقيل ، فقدم يوسف الكوفة فصار إلى الحيرة فنزل بها .

ولما رأى أصحاب زيد المبايعون ، أن يوسف بن عمر قد علم بأمر زيد ، وصح عنه خبره وأنه يبحث عنه ويفحص عن خبره ويدس إليه ، اجتمع إلى زيد جماعة منهم من الرؤساء فقالوا : يرحمك الله ما قولك في أبي بكر وعمر ؟ فقال : نحن أحق البرية بسultan رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستأثرا علينا ، وقد وليا علينا وعلى الناس فلم يألوا عن العمل بالكتاب والسنة . ففارقوه وتفرقوا بغيره . وقالوا : إن أبا جعفر محمد بن علي بن الحسين هو الإمام ، وجعفر بن محمد إمامنا بعد أبيه ، وهو أحق بها من زيد ، وإن كان زيد أخاه . فسماهم زيد المستقلين ، ونخصوه بالقبلة والرافضة (١) وقال لهم زيد : وجهوا إلى أبي جعفر رسولاً ، فقال لهم : بالخرج معي فخرجوا . فاعتلوا عليه ثم قالوا : لو أمرتنا بالخرج لخرجنا ، ولولا أن نعلم أن ذلك تقيّة منه واستحياء منك لم نكن نخرج . فخرجوا إلىكم معي . وكل من زينة يقول : رفضتني الرافضة كما رفضت الخوارج علماً !!!

ويقال إن طائفة منهم قالوا لمحمد بن علي قبل خروج زيد : إن أخاك زيداً قيناً يبايع . فقال بايعوه فهو اليوم أفضلنا . فلما قدموا الكوفة [ظ] استلموا زيداً ما سمعوه (٥٠٩/٢) أو (٥١٢/٢) من أبي جعفر محمد بن علي أخيه .

١٩ - قالوا : وكتب لعبد الله بن حسن إلى زيد : يا ابن عم إن أهل

الكوفة قد قدموا بفتح العلانية بخونهم السريّة (٢) الكوفة [عند] الرخاء ، جزع

وه عند [عند] . جارية لشاعر الجاهلية رثية له (١٣) كذا في الأصل .

(٢) بفتح العلانية - بالتحريك - في ثائر العلانية قوي الظاهر . وخور - كضرر وبشر - الضعيف . وأخرج - بالراء المهملة محركة - : المولى بالفتنة والاختلاط . وبالزاء المعجمة : من مطرب .

لأحمد بن يحيى بن جابر البلاذري ٢٤١

عند اللقلاء ، تقدمهم ألسنتهم ولا يشايهم قلوبهم ، لا يشبتون (١) بفناء فيرجون ولا يشبتون على عداوة فيخافون !!! ولقد تواترت إلي كتبهم فصصمت عن ندائهم وألبست قلبي غطاءً عن ذكرهم بأساً منهم وإطراحاً لهم ، وإنما هم كما قال علي رحمه الله تعالى : « إن أهملتم خضمت (٢) وإن حوربتم خرتم ، وإن اجتمع الناس على إمام طعنتم ، وإن دعيتم إلى مشاقة أجبتكم » !!!

٢٠ - وقال علي بن هاشم : إني سمعت زيدا يقول : البراءة من أبي بكر وعمر ، البراءة من علي (٣) .

(١) هذا هو الظاهر ، وفي النسخة هكذا « لا يبتون بفناء » .
(٢) كذا في الأصل ، وهذه قطعة من خطبة لأمين المؤمنين عليه السلام في ذم أهل الكوفة ، وقد ذكرها السيد الرضي رضوان الله عليه في المختار : (١٧٩) من نهج البلاغة وإليك لفظه :
أحمد الله على ما قضى من أمر وقد رمن قل ، وعلى ابتلائي بكم أيتها الفرقة التي إذا أمرت لم تطع ، وإذا دعوت لم تجب !!! إن أهملتم خضمت وإن حوربتم خرتم وإن اجتمع الناس على إمام طعنتم !!! وإن أجبتكم إلى مشاقة نكصتم [كذا] لا أبأ لغيركم ما تنظرون بنصركم ؟ ...
(٣) الحديث غير جامع لشرائط الحجية والقبول ، إذ المصنف لم يذكر رواته حتى ينظر في شأنهم وعلى فرض صحته وصدوره نقول : كل من دقق النظر في موقف زيد - رضوان الله تعالى عليه - لا يعتريه ريب ولا يختلجه شك في أن زيدا رحمه الله نطق بهذا الكلام وإنما قاله تقية وحذراً من تفرق من اجتمع عليه ، لأن بعض القائلين بإمامة أبي جعفر وابنه جعفر بن محمد عليهما السلام قد غدلوه ورفضوه ولم يبق معه الا جماعة قليلة من مستضعفي الشيعة ، وإلا المحكمة والحوارج الذين كلهم كانوا معتقدين لكرامة الشيخين وفضيلتهما !! وبقية من كان معه كانت شرذمة من أهل السنة الذين كانوا لمسوا الأثرة وحرموا من حقوقهم بما كانوا يستنكرون أعمال بني أمية وإخلادهم إلى الدنيا وأخذهم عباد الله بأنواع الظلم والعدوان ، وصرفهم في شهواتهم وملذتهم !!! واشتراء المغنين واقتناء المغنيات ، وإباحتهم الخمر والمعارف في أنديتهم ولبسهم الحرير والذهب وتولييتهم أمور المسلمين بيد الفاسقين والخمارين كحجاج بن يوسف ويوسف بن عمر ومن على شاكلتهما ممن يميز في الوثنيين والزنادقة أمثالهم !!!

سبحان الله هل يسوغ لدي مسكة أن ينسب هذا الكلام إلى زيد وأنه قاله اختياراً واعتقاداً ؟
وزيد هو الفقيه في دين الله ، العالم بكتاب الله المتضلع بالسنة الصحيحة عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وكلها دالة على تفضيل علي على جميع المسلمين فرادى وجماعة !!! =

أنساب الاشراف (١٦م)

٢٤٢ أنساب الأشراف - الجزء الثالث

.....

« سبحان الله هل يعقل أن يففل زيد عن قوله تعالى : « هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون » !!! هل يتصور أن ينسب إلى زيد أنه خفي عليه قوله تعالى : « فضل الله المجاهدين على القاعدین أجراً عظيماً » والرجلان لا يوجد لهما موقف كريم تجاه العدو في أيام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم !!! وهل يعقل أن يخفي على زيد مباهلة النبي نصارى نجران بعلي وفاطمة وابيهما صلوات الله عليهم دون صديق القوم وفاروقهم وبناتهما وأبنائهما ، وإن الله عد علياً في تلك القصة نفس رسول الله ولم يعد الشيخين تراب رجل رسول الله !!! وهل يمكن أن يستر على زيد أن جده ربي في حجر رسول الله وكان يرى نور الوحي ويستشم رائحة النبوة قآمن بالنبي قبل كل أحد من الرجال سبع سنوات أو خمس سنوات كما استفاض به الأخبار الصحيحة من طريق شيعة الشيخين !!!

هل يتصور أن يحجب عن زيد عمل جده بآية التناجي - مع قصر ذات يده عن مال الدنيا بسبب إنفاقه ما يملكه وعدم إمساكه على المال - وتقاعد الشيخين عن رسول الله بخلا ورغبة عن مجالسة رسول الله وأخذ العلم عنه حتى أنزل الله تعالى في توبيخهما ومن على شاكلتها : « وأشفقتم أن تقدموا بين يدي نجواكم صدقة ؟ » . ولم يعمل بآية الإنفاق قبل التناجي إلا علي بن أبي طالب باتفاق المسلمين !!! وهل يساوي أحب الخلق إلى الله ورسوله بأناس عاديين ؟ حضروا غدات الطير فلم يؤذن لهم !!! وهل يساوي قسيم النار والجنة بمن كان يشك في نجاته ويتمنى بأنه ليت كان دجاجاً ذبحه أهله فأكلوه !!!

وهل يساوي زوج سيدة نساء أهل الجنة بأبي سيدة نساء الناكثين والباغين !!!
وهل يساوي أبو السبطين وبقية رسول الله في أمته بغيره !!!
وهل يساوي من كان الحق والقرآن معه يدوران معه حيثما دار بمن كان يقول : إن لي شيطاناً يعتريني !!!

هل يساوي من كان حبه إيمان وبغضه كفر بمن ليس لحبه وزن ولا لبغضه وزر !!!
وهل يساوي من ردت عليه الشمس كي يفوز بفضيلة الصلاة في الوقت بمن لم يرد له عز !!!
وجهات الامتياز وكون علي مخصوصاً بعناية الله والفضائل الجمة ، وحرمان الشيخين عنها كثيرة جداً - ثابتة من طرق شيعة الشيخين مع شدة اهتمامهم على سترها وعدم إشاعتها بين الناس !!! -
وزيد الشهيد كان متصلاً بينبوع الوحي والحقائق لم يخف عليه شيء منها ، وإنما خفي الأمر على البعيدين عن أهل بيت الوحي والتزليل فلابحال لما قل أن ينسب إلى زيد أنه قال ما ذكره عنه في المتن اختصاراً =

لأحمد بن يحيى بن جابر البلاذري ٢٤٣

٢١ - قالوا : ولما استتبَّ لزيد خروجه واعد أصحابه الزيدية الذين وافقوه على تولي أبي بكر وعمر ، ليلة الأربعاء أول ليلة من صفر سنة اثنين وعشرين ومائة ، فخرج قبل الأجل ، وذلك انه بلغ يوسف بن عمر أمره فأمر الحكم أن يجمع وجوه أهل الكوفة في المسجد الأعظم ثم يحصرهم فيه ، فبعث الحكم إلى العرفاء والشرط والمناكب ووجوه المقاتلة ، فأدخلهم المسجد ثم نادى مناديه : أيما رجل من وجوه العرب والموالي أدركناه في رحله الليلة فبرئت منه الذمة !!! اثتوا المسجد الأعظم . فأتوا المسجد .

وطلبوا زيدا في دار إسحاق بن معاوية الأنصاري ثم الأوسي - وبلغهم انه تحول إليها - فلم يقدرُوا عليه ، وذلك لأنه هرب منها حين بلغه إقبالهم إليها لطلبه .

وخرج [زيد] ليلة الأربعاء لسبع ليال بقيت من المحرم سنة اثنين وعشرين ومائة في جماعة كانوا حوله وآخرين بعث إليهم رسله فوافوه ، فأمر [هم بإشعال النار] فأشعلت النيران في الحرادي (١) فكلما أكلت حردياً نار رفقوا آخر (٢) فلم يزالوا كذلك إلى طلوع الفجر ، وكانت ليلة باردة ، فلم يتتام إليه فيها إلا أربعمأة ، فقال : أين الناس ؟ أتراهم [كذا] تخلفوا للبرد؟ فقبل له : لا ولكنهم جمعوا في المسجد وأغلقت الدروب [عليهم] ليقطعوا عنك .

== واعتقاداً ، وما أشرنا إليه من مكارم جده المخصوصة به ؛ قد ثبت من طريق أوليائه وأعدائه جميعاً فهو مجمع عليه يجب الأخذ به ، وما تفرد به شيعة آل أبي سفيان ، وأرباب الدعوة الأموية والسياسة الدنيوية ، لا وزن له عند العقلاء !!!

ومن أراد تحقيق الحال فعليه بكتاب شواهد التنزيل وترجمة أمير المؤمنين من تاريخ دمشق فإنهما متكفلان لإثبات المعاني العلوية من طريق رواة أهل السنة ؛ وشيعة الشيعة !!! وبغنيانه عن غيرهما مما كتب في خصائص علي عليه السلام .

(١) لعل هذا هو الصواب ، وفي النسخة « وأمر واشعلت النيران » . والحرادي - كجواني وحواري - بفتح الحاء : جمع الحردي - بضمها - : أطيان القصب . وهو نبطي معرب .

(٢) هذا هو الظاهر ، وفي الأصل : « فكلما أكلت جرديار » . ورفقوا : أشعلوا وأوقدوا .

٢٤٤ أنساب الأشراف – الجزء الثالث

وقد ذكر بعض أهل الكوفة انه اجتمع إلى زيد أربعة آلاف فلم يصبح إلا وهو في ثلاث مائة أو أقل منها !!!

٢٢ – وقال أبو مخنف فيما حدثني به عباس بن هشام، عن أبيه عنه:
أن زيدا أصبح في مائتين وثمانية عشر رجلا .

٢٣ – وقال عوانة : أصبح في مائتين وخمسين .

٢٤ – وقيل : إن يوسف دس مملوكاً له خراسانياً ألكن وأعطاه خمسة آلاف درهم فأمره أن يلبطاً (١) لبعض الشيعة، فيخبره أنه قدم من خراسان حباً لأهل البيت، وأن معه مالا يريد تقويتهم فلم يزل يتدسس حتى أدخل على زيد، ثم دل يوسف عليه، فوجه إليه الخيل، فخرج زيد وفادى بشعاره فخرج إليه أقل من ثلاثمائة، فقال : لا تبع يا داود .

٢٥ – قالوا : وكان زيد وجه القاسم بن عبد الله التنعي (٢) من حضرموت لينادي بشعار رسول الله صلى الله عليه وسلم في الناس، وهو : يا منصور أمت . وهو كان شعار زيد الذي واطأ إليه أصحابه، فلقيه جعفر بن عباس [ظ] بن زيد الكندي فشد عليه وعلى أصحابه فقتل من أصحابه رجلاً وارث القاسم فأتي [به] يوسف بن عمر فضرب عنقه على باب القصر .

(١) أي يتصل ويلصق بهم يقال : « لظاً زيد بفلان – من باب منع وفرح – لظاً » : لصق به لصوقاً .

(٢) هذا هو الظاهر من رسم الخط من الأصل الموجود عندي من أنساب الأشراف، وفي نسخة سقيمة من مقاتل الطالبين ص ٩٩ : وبعث زيد القاسم بن عمر التبعي ورجلاً آخر يناديان بشعارهما . . .

لأحمد بن يحيى بن جابر البلاذري ٢٤٥

فأقبل نصر بن خزيمة العبسي (١) يريد زيدا في جماعة من الزيدية، فلقبه خليفة الحكم بن الصلت [أبو حفص عمر بن عبد الرحمان] فشد / ٥٠٧ / أو ٢٥٤ / أ / عليه نصر بن خزيمة فقتله وانهزم من كان معه .

ونذب يوسف بن عمر لمحاربة زيد؛ الحكم بن [الصلت الثقفي ، و] عبيد الله (٢) بن عباس بن يزيد الكندي ، والأصبغ بن ذواله بن لقيم بن لحا [أ] بن حارثة بن زامل الكلبي .

وبعث يوسف لمحاربته أيضاً الريتان بن سلمة الأراشي (٣) من [بني] بلي في القيقانية، وهم ألفان وثلاثمائة؛ وهم من أهل السند - ويقال: أنهم بخارية لقبوا القيقانية - فلما كان من الغد يوم الأربعاء عبأ زيد أصحابه وعليه درع تحت قباء أبيض ومعه سيف ودرة، فجعل على ميمته نصر بن خزيمة،

(١) والرجل كان مشهوراً بالسطوة معروفاً بالشهامة؛ كما رواه ابن عساكر في ترجمة زياد أبي يحيى من تاريخ دمشق: ج ١٩، ص ٢٠ قال أخبرنا أبو نصر غالب بن أحمد بن المسلم، أنبأنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن محمد بن أيمن الدينوري أنبأنا أبو الحسن علي بن موسى بن الحسن إجازة، أنبأنا محمد بن عبد الله العبدي أنبأنا أبي عبد الله بن أحمد، حدثني الحسن بن الحسين أبو سعيد السكري، حدثني سليمان بن أبي شيخ، أنبأنا سليمان بن زياد، عن أخيه يحيى بن زياد، قال: كان يوسف بن عمر [والي الكوفة] وجه أبي إلى هشام بن عبد الملك، فقدم علينا أبي من الشام ليلاً، فقال لنا: هل عندكم خبر؟ قلنا: لا. قال على ذلك: فقلنا: لا إلا أن زيدا مختلف بالكوفة يقولون: إنه يريد الخروج. قال: فمن صاحب أمره؟ قلنا: نصر بن خزيمة العبسي. قال: قاتل الله العباس بن الوليد. قلنا: وكيف ذكرت العباس بن الوليد؟ قال: أتيت مودعاً فقال لي: يا أبا يحيى اتقوا رجلاً من أخوالي بني عمر بالكوفة يقال له: نصر بن خزيمة لا يحيى عليكم حرباً !!!

(٢) الظاهر أن هذا هو الصواب، وفي الأصل: ونذب يوسف بن عمر الحكم لمحاربة زيد ابن عبيد الله بن عباس ...

(٣) ولا يابى رسم الخط أن يقرأ: « سلمة الأراشي ». وفي مقاتل الطالبين ص ١٠٠: وبعث الريان بن سلمة البلوي في نحو من ألفي فارس وثلاث مائة من القيقانية رجالة ...

٢٤٦ أنساب الأشراف - الجزء الثالث

وعلى ميسرته معاوية بن إسحاق الأنصاري ثم خطب فذكر أبا بكر وعمر فترحم عليهما (١) وذكر عثمان وما أحدث، وذم معاوية وبني أمية، ثم انحاز إلى جبانة الصائدين من همدان، وبها خمسمائة فارس من أهل الشام، فحمل عليهم فهزمهم، وكان على فرس له جواد فوقف على باب رجل ممن بايعه يقال له: أنس بن عمرو فناداه يا أنس « قد جاء الحق وزهوا الباطل »، فلم يجبه ولم يخرج إليه، فقال زيد: ما أخلقكم أن تكونوا فعلتموها، الله حسبكم!!!

ثم أتى زيد الكناسة، فحمل على جماعة من أهل الشام كانوا بها فهزمهم وشلهم إلى المقبرة (٢) ويوسف على تل مشرف ينظر إلى زيد وأصحابه وهو ما بين (٣) فلو شاء قتل يوسف قتله ولكنه صرف عنه .

ودعا زيد الناس بالكناسة وناشدهم فلم يجبه إلا رجلان أو ثلاثة، فقال لنصر بن خزيمة: أراها والله حسينية (٤) فقال نصر: إنما علي أن أضرب بسيفي حتى أموت .

٢٦ - قالوا: ثم قال نصر (٥) لزيد: إن الناس محصورون في المسجد فامض بنا إليهم. فخرج زيد بمن معه يريد المسجد، فمر على دار خالد بن عرفة

(١) إن ثبت من طريق صحيح أنه قرضها فالوجه في كلامه رضوان الله عليه في تقريريهما ما قدمناه .

(٢) أي فرقهم وطردهم إليها . والفعل من باب: « مد » .

(٣) كذا في الأصل، ولعل الصواب: وهو في مأتين... ويحتمل أيضاً وقوع الحذف في النسخة، فقد ذكر القصة في ترجمة زيد في الباب (٧) من تيسير المطالب ص ١٠٤، على وجه آخر لعله أقرب إلى الصواب .

وفي مقاتل الطالبين ص ١٠١: «ويوسف بن عمر على التل ينظر إلى زيد وأصحابه وهم يكرون ولو شاء زيد أن يقتل يوسف قتله .

(٤) هذا هو الظاهر، أي أرى معاملة أهل الكوفة معي معاملتهم مع جدي الحسين. وفي الأصل: « أراها والله حسينية » .

(٥) هذا هو الظاهر، وفي الأصل: قالوا: لو قال نصر...

لأحمد بن يحيى بن جابر البلاذري ٢٤٧

وبلغ عبيد الله بن عباس الكندي - وكان قائداً من قواد يوسف بالكوفة -
إقباله فخرج إليه في أهل الشام الذين كانوا بالكوفة، وأقبل زيد إليه فالتقوا
على باب عمر بن سعد بن أبي وقاص الزهري فكاع صاحب لواء عبيد الله (١)
- وهو مولي له - فقال له: احمل يا ابن الحبيثة . فحمل حتى انصرف وقد
خضب لواءه .

ويقال : إنهم التقوا بجبانة السبيع .

٢٧ - حدثني عباس بن هشام، عن أبيه عن أبي مخنف، قال : لما التقوا
ضرب واصل الحنات الأحول عبيد الله بن عباس الكندي ضربة . وقال :
خذها وأنا الغلام الحنات . فقال : والله لأتركك لا تكيل بقفيز بعدها ، وحمل
عليه فضربه فلم يصنع ابن عباس [شيئاً] (٢) حتى انتهى إلى دار عمرو بن
حريث .

مركز تحقيقات كويتية

وجاء زيد ومن معه إلى باب الفيل ، وجعل نصر بن خزيمة ينادي : يا أهل
المسجد اخرجوا من الدل إلى العز ، ومن الضلالة إلى الهدى ، اخرجوا إلى
الدين والدنيا فإنكم لستم في واحد منهما !!! وأشرف أهل الشام عليهم
يرمونهم بالحجارة من فوق المسجد ، وكانت بالكوفة يومئذ مناوشة في نواحيها ،
وكان منادي زيد ينادي بين يديه : من ألقى سلاحه فهو آمن ، وأمر أصحابه
أن ينادوا بذلك .

وعرض نساء الكوفة على زيد أن يخرجن فيقاتلن معه !!! فقال [لهن زيد]:

(١) أي خاف وجبن من التقدم إلى زيد والالتقاء معه .

(٢) لعل هذا هو الصواب ، وفي النسخة : « فلم يصنع ابن عباس » .

٢٤٨ أنساب الأشراف — الجزء الثالث

« [و] قرن في بيوتكن » (١) فوالله ما ترجوا رجالكم فكيف النساء ؟ !
ليس على النساء ولا على المرضى قتال :

٢٨ — وحدثني حفص بن عمر العمري ، عن الهيثم بن عدي عن ابن عياش (٢) الهمداني / ٥٠٨ / أو ٢٥٤ ب / قال : إني لواقف على رأس يوسف قبل قتل زيد ، إذ قال لي : يا ابن عياش إن هذا الزاني ابن الزانية — يعني زيدا — قد خرج بأجمة سالم ، وقال وبلغني أن على شرطته نصر بن سيار !!! قلت : نصر بن خزيمة العبسي . قال : نعم . فوجه رسولا يأتيه بخبرهم [فرجع الرسول] فقال : قد استقبل نصر بن خزيمة أبا حفص عمر بن عبد الرحمان خليفة الحكم فقتله .

قال : وكان يوسف دهره سكران من الخمر لا يفيق .

٢٩ — قالوا : ولما نادى زيد أهل المسجد ، ونودوا له فلم يخرج إليه أحد منهم ، أنصرف إلى ناحية دار الرزق ، فوجه يوسف إليه [جنوداً] فجعلت تمر كردوساً كردوساً (٣) ونادى مناديه : إن من جاء برأس الفاسق زيد بن علي فله ألف دينار . فقتل أشد قتال وصبر أشد صبر .

وقدم عامر بن ضبارة المري على يوسف أمده به هشام ، حين بلغه أن زيدا ببيع ومعه ثمانية آلاف ، فانتدب رجل من أصحاب ابن ضبارة من أهل الشام فطلب المبارزة ، فبرز له نصر بن خزيمة العبسي فقال الشامي (٤) : من أنت ؟

(١) قبسة من الآية : (٣٣) من سورة الأحزاب .

(٢) ولعله هو عبد الله بن العباس المشوف كما في مقاتل الطالبين ص ١٠٠ .

(٣) الكردوس : الكتيفة والطائفة العظيمة من الخيل . ثم العبارة كما ترى كانت ناقصة ، وكان نصب في الأصل العلامة على ذلك ولكن لم يذكر شيئاً في الهامش ، والظاهر أن الساقط هو ما وضعناه بين المعقوفين .

(٤) هذا هو الظاهر ، وفي النسخة هكذا : « فقال أهل الشام : من أنت » .

لأحمد بن يحيى بن جابر البلاذري ٢٤٩

قال : نصر بن خزيمة العبسي . قال : ما أحد أبغض إلي من أن أصيبه منك – وكان [الرجل] قيسياً [كذا] – فصاح به الشاميون فعل الله بك وفعل وأنبوه وعبروه فعطف على نصر فتساولا ساعة ثم ضرب كل واحد منهما صاحبه فأنخنه [ظ] فرجع نصر مثخنًا ورجع الشامي وقد قطع نصر رجله من الفخذ فهو مثخن أيضاً ، فمات الشامي ومات نصر ؛ وقد عرف مكانه فأتى به يوسف فأمر بصلبه .

٣٠ – وحدثني أبو مسعود الكوفي عن أبيه ؛ قال : اجتمع إلى زيد في أول ليلة أربعمئة ، ثم أصبح وهم أقل من ثلاثمئة !!! ثم لم يزل تؤب إليه العدة بعد العدة ، ودعا نصر بن خزيمة قوماً من قيس فتنام مع زيد ألف رجل فلقي بهم من لقي [من] أصحاب ابن ضيارة ، وكانت وقعتهم ببجانة سالم . ويقال : بغيرها .

٣١ – قالوا : ولما قتل نصر بن خزيمة ، وأحاطت الخيول بزيد بن علي قال : إن القيام لهؤلاء الطغاة لغرر ، فلو بلحنا إلى الحيطان فجعلناها من وراء ظهورنا فلم يأتو [نا] إلا من وجه واحد ، فصوبه أصحابه فعطف برأس دابته ، فناداه أهل الشام : يا ابن أبي تراب يا ابن المنافق (١) يا ابن السندية إلى

(١) هكذا كان آل أمية تربى الناس وبهذه العقيدة كانوا ينفذون الصغير ويمنون الكبير !!! رداً على الله وعلي رسوله في قوله تعالى : « أفمن كان مؤمناً كمن كان فاسقاً ؟ » . وفي قوله صلى الله عليه وآله وسلم المتواتر بين المسلمين : « يا علي لا يحبك إلا مؤمن ولا يبغضك إلا منافق » إلى غيرهما من الأدلة ، وبمشاقة هؤلاء الله ولأوليائه رد المسلمون إلى أسفل السافلين ، وأحدقت بهم المذلة والصغار وحلفت بهم النكبات من جميع الجهات ، فارجع إلى كتاب شواهد التنزيل وترجمة علي من تاريخ دمشق كي تعرف منزلة علي عند الله ورسوله ، ويتجل لك محادة بني أمية وحزبهم لله ورسوله وانقلابهم على أعقاب جاهليتهم وإضلالهم الناس عن دينهم وسوقهم إلى الكفر والإلحاد !!! فإنا لله وإنا إليه راجعون .

٢٥٠ — أنساب الأشراف — الجزء الثالث

أين ١١٩ فلما سمع زيد ذلك كراً عليهم فكشفهم فما رأى الناس قط فارساً أشجع منه، وقد كانوا على ذلك كالمتهنين لقتله، وكانت موافقته إياهم عند دار الرزق بالكوفة، فلما كان المساء رمى زيد بسهم في جبهته من يسارها — وذلك الثبت — ويقال: في رجله.

٣٢ — وحدثني عباس بن هشام، عن أبيه عن جده قال: تولى حرب زيد بالكوفة عبيد الله بن العباس الكندي والأصبغ بن ذواله الكلبي في جماعة بعث بهم إليه يوسف من الخيرة وكان بها، وهو يومئذ على العراق، وكان الحكم بن الصلت بن محمد بن الحكيم ابن أبي عقيل الثقفي خليفته على الكوفة فأهل الكوفة يقولون: رمى زيدا داود بن سليمان بن كيسان مولى بشر بن عمارة بن حسان بن جبار الكلبي، وكيسان صاحب الباب بدمشق، وأولاد داود يدفعون ذلك وينتفون منه [كذا] ويقولون: رماه رجل من القيقانية فأصاب جبهته وذلك عند المساء، فدعي له بحجّام فترع (١) النشابة فسالت نفسه معها.

٣٣ — وقال أبو مخنف ٥٠٩/ أو ٢٥٥/ ٢: رمى زيد بسهم في جبهته فبلغ الدماغ فرجع ورجع أصحابه، وأهل الشام يظنون أنهم إنما رجعوا للمساء والليل، وتحامل زيد حتى دخل دار الجزارين التي بالسبخة، وأوصي يحيى ابنه بتقوى الله وجهاد بني أمية، ومكث هنيئة ثم قضى ليلة الجمعة، فدفن بموضع من دار الجزارين وأجروا عليه ساقية من ماء السبخة كي يخفى قبره وكان معهم غلام سندي — أتى زيدا من أول النهار في قوم أتوه ليقاتل معه فلم يقبله [زيد] وقال: لا يقاتل مملوك بغير إذن مولاه. — فدل على قبره !!!

(١) هذا هو الصواب في النسخة: « فنزل النشابة ».

لأحمد بن يحيى بن جابر البلاذري ٢٥١

٣٤ - وحدثني عبد الله بن صالح ، عن حمزة الزيات قال : دخل زيد [بيت] حرار [بن أبي كريمة] (١) فجاءه [فجأؤه «خ»] بطبيب يقال له سفيان مولى لبني رواس فانتزع النصل الذي رمي به من جبهته فلم يلبث أن مات .

٣٥ - وقال أبو مخنف : أرسل إلى حجام الحميد الرواسي فقال له الحجام : إنك ان نزعته مت مع إخراجهم . فقال الموت أيسر مما أنا فيه . فأخذ الكلبتين وانتزعه ؛ فخرجت نفسه معه ، ودفن في حفرة من الحفر التي يؤخذ منها الطين (٢) ومضى عبد سندي إلى الحكم فأخبره بخبره .

٣٦ - وحدثني العمري [ظ] عن الهيثم ، عن عوانة ، قال : رمي زيد بسهم فأصاب جبهته أو عينه فسقط فحامي عنه يحيى ابنه ووجوه من معه (٣) حتى جاوزوه إلى عسكرهم وبه رمق وذلك في الظلام ، ثم عبروا به الفرات بالكوفة ، وقطعوا الجسر فانتزعوا السهم ففاضت نفسه معه !!! ثم دفنوه وتفرقوا ، فلما أصبح الصبح جاء عالج - وقد رآه يدفن - فدل الحكم على قبره فنبشه واحتز رأسه وبعث به إلى يوسف ، وحملت جثته إلى الكناسة بالكوفة - وكان عليه قميص أصفر هروي - [فصلب] وصلب معه معاوية بن إسحاق الأنصاري وكان [قتل] قبل ذلك في المعركة [وكذلك صلب معه] نصر ابن خزيمة العبسي وزيد النهدي ، ثم خلى سبيل أهل المسجد .

(١) كلمة « حرار - أو جزار - » غير جلية بحسب رسم الخط ، وفي نسخة سقيمة من مقاتل الطالبين ص ١٠٤ : « دخل [زيد] بيت حران بن أبي كريمة : في سكة البريد في دور أرحب وشاكر ... » .

(٢) كذا .

(٣) وجل ما في هذه الورقة : / ٢٥٥ / أ / من الأصل كان غير مقروء فقرأناه بمعونة المكبرة وأصلحنا النواقص بوضعها بين المعقوفات .

٢٥٢ أنساب الأشراف - الجزء الثالث

وبعث يوسف برأس زيد وسائر رؤس من قتل معه إلى هشام بن عبد الملك (١) وطلب يحيى بن زيد فلم يقدر عليه .

٣٧ - وحدثني أبو الحسن المدائني قال : لما أتى يوسف برأس زيد - وهو بالحيرة (٢) - فطرح إليه ، ثم تفرقوا وهو مطروح في ناحية منزله فجاء ديك فتقره فقال الكلبي .

اطرد الديك عن ذوابة زيد طالما كان لاقطاً للحجاج (٣)
ابن بنت النبي اكرم خل ق الله زين الوفود والحجاج
حملوا رأسه إلى الشام ركضاً بالسرى والبكسور والأدلاج

(١) روى ابن عساكر في ترجمة زيد من تاريخ دمشق : ج ٦ من النسخة الظاهرية للورق ٢٢٧ / وفي نسخة ج ١٩ / الورق ١٤٨ - وفي تهذيبه : ج ٦ ص ٢٤ - قال :

حدثني أبو القاسم محمود بن عبد الرحمن البستي ، أنبأنا أبو بكر ابن خلف ، أنبأنا أبو عبد الله الحاكم ، أنبأنا أبو جعفر محمد بن محمد بن عبد الله البغدادي أنبأنا عبد الله بن الحسين بن جابر المصيصي أنبأنا موسى بن محمد البلغاري [ظ] :

أنبأنا الوليد بن محمد الموقري قال : كنا على باب الزهري إذ سمع جلبة فقال : ما هذا يا وليد ؟ فنظرت فإذا رأس زيد بن علي يطاف به بيد العباين !!! فأخبرته فبكى الزهري ثم قال : أهلك أهل هذا البيت العجلة . قلت : ويملكون ؟ قال : نعم حدثني علي بن الحسين ، عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لفاطمة : أبشري [ظ] المهدي منك .

ورواه أيضاً في ترجمة زيد الشهيد من مقاتل الطالبين ص ١٤٣ ، وفي ط ص ١٠٥ ، بسند آخر ، عن الموقري عن الزهري عن علي بن الحسين عن أبيه عن فاطمة ، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عليهم أجمعين .

(٢) من قوله : « وهو بالحيرة - إلى قوله - اطرد الديك » كأنه ضرب عليه الخط ، ولا يكون مقروءاً في جميع كلماته بنحو القطع .

(٣) هذا المصراع غير مقروء على نحو القطع واليقين وكذلك المصراع الأخير .

لأحمد بن يحيى بن جابر البلاذري ٢٥٣

٣٨ - وحدثني محمد بن الأعرابي [ظ] عن سعد بن الحسن بن قحطبة، قال : رمى زيدا رجل من ولد كيسان مولى كلب، فأخذه عبد الله بن علي بن عبد الله بن العباس بالشام فقتله وصلبه [ظ] .

٣٩ - وقال ابن عباس الكلبي : حين قتل زيد [قالت] ربيعة بنت أبي هاشم عبد الله بن محمد بن الحنفية أم يحيى بن زيد :

بسيف ابن عباس وسيف ابن زامل (١) حدث . . .

يعني عبيد الله بن العباس [بن يزيد الكندي] والأصبغ بن ذواله، تقول : بسيفي هذين غلب أصحاب زيد ودمرت [ظ] حرمة .

٤٠ - وحدثني عبد الله بن صالح المقرئ ، حدثني أصحابنا (٢) قالوا أعطى يوسف الذي جاء برأس نصر بن خزيمة ، ودلهم على جثته ألف درهم وأعطى الذي جاء برأس معاوية بن اسحاق الأنصاري ودلهم على جثته سبعمئة [ظ] درهماً .

٤١ - وقال : بعض الهمدانيين (٣) في [رثاء] زيد / ٥١٠ / أو ٢٥٥ ب / :
يا أبا الحسين فلورجال بصيرة (٤) نصروك كان لوردهم إصدار

(١) هذا هو الموافق لما مر في ص ٢٤٥ ، وفي الأصل ها هنا : « ابن زمر » والمصرع الثاني من البيت غير مقروء على كلمة : « حدث » .

(٢) كلمة : « أصحابنا » غير مقروءة بنحو القطع .

(٣) كلمة : « الهمدانيين » غير واضحة بحسب رسم الخط ، وإنما كتبناها ظنا .

(٤) لعل هذا هو الصواب ، وفي الأصل : فلورجال بصيرة .

٢٥٤ أنساب الأشراف - الجزء الثالث

يا أبا حسين كيف عذت بمعشر غدر لثام (١) أسلموك وطاروا
غروا أباك وأسلموه وقبله (٢) غروا الوصي وكلّهم غرار

٤٢ - وقال أبو تميلة [الأبار يرثي زيدا] في قصيدة له (٣) :
يا أبا الحسين أعار فقلدك لوعة من يلق ما لا قيت منها تكمد
كنت المؤمل للعظماء والذي يرجي لأمر الأمة المتأود
أرضيت في دينكم أن تأمنوا والخوف [ظ] في أبيات آل محمد
ونسأؤكم بغضارة ويشاشة ونسأؤهم يعولن بين العُود
يبكين أشيب بالكناسة طيباً (٤)

٤٣ - وقال آخر :

لعن الله حوشباً وخراشاً ومزيداً
لأنهم جاروا الإله وأذوا محمداً
يا خراش بن حوشب أنت أشقى الوري غداً

وكان خراش على شرط يوسف بن عمرو ، وهو تولى نبش زيد وصلبه .

٤٤ - وحديثي يوسف بن موسى عن جرير بن عبد الحميد ، عن مغيرة قال : كنت كثير الضحك ، فلما قتل زيد انقطع ضحكي .

٤٥ - قالوا : وبعث يوسف بن عمر ، إلى أم امرأة لزيد أزدية ، فهدم دارها وحملت إليه !!! فقال لها : أزوجت زيدا؟ قالت : نعم زوجته وهو سامع

(١) هذا هو الظاهر ، وفي الأصل : غدر أيام أسلموك وطاروا .

(٢) هذا هو الظاهر ، وفي الأصل : « وقبلهم » .

(٣) والقصيدة طويلة ، وذكر منها أربعة عشر بيتاً في ترجمة زيد وابنه يحيى عليهما السلام من مقاتل الطالبين ص ١١٠ .

(٤) ويساعد رسم الخط على أن يقرء « طيباً » بالموحدين .

لأحمد بن يحيى بن جابر البلاذري ٢٥٥

مطيع ، ولو خطب إليك إذ كان كذلك لزوجته (١) فقال : شقوا عليها ثيابها !!!
[فشقوا عليها ثيابها] فجلدها بالسياط وهي تشتمه وتقول : ما أنت بعربي !!!
أتعربني وتضربني ؟! لعنك الله . فماتت تحت السياط ، ثم أمر بها فألقيت في
العراء !!! فسرقها قومها ودفنوها في مقابرهم .

٤٦ — قالوا : وأخذ امرأة قوت زيدا على أمره فأمر بها أن يقطع يدها
ورجلها !!! فقالت : اقطعوا رجلي أولا حتى أجمع علي ثيابي !!! فقطعت يدها
ورجلها ولم تحسم [ظ] حتى ماتت (٢) وضربت عنق زوجها !!!
وضرب امرأة أشارت على أمها أن تؤوي ابنة زيد ، خمس مائة سوط ،
وهدم دوراً كثيرة .

وأثنى يوسف بعبد الله بن يعقوب السلمي من ولد عقبة بن فرقد ، وكان
زوج ابنته من يحيى بن زيد ، فقال له يوسف : اثني بابنتك . قال : وما تصنع
بها جارية عاتق في البيت !! قال : أقسم لتأثيني بها أولاً ضرب عنقك — وقد
كان كتب إلى هشام يصف طاعته — فأبى أن يأتيه بابنته ف ضرب عنقه ، وأمر
العريف أن يأتيه بابنة عبد الله بن يعقوب فأبى ، فأمر به فدقت يده ورجله !!!

(١) انظر إلى قوة حجتها وإعلاء كلمتها لو كان للخصم ضمير ، ولآل أمية عرق من الإنسانية
والبشرية !!! ولكنهم أبناء إخلاد إلى الدنيا ، وأحفاد جاهلية وكفر بالرسالة وإنكار للمعاد ، وإذهاب
بأن الملك عقيم !!! ولولا ذلك لم يفعلوا ما لا يسوغه من له أدنى مشار الإنسانية ، ولا تجوزه
الشريعة حتى بالنسبة إلى المشركات !!!

(٢) راجع أحكام النساء المشركات المسيبات في الفقه الإسلامي وكذا وصايا النبي صلى الله
عليه وآله وسلم لأمرأة السرايا والغزوات كي يتجلى لك أن آل أمية ومن شايعهم ليسوا من الإسلام
في شيء وأنهم بأعمالهم البربرية هددوا الإسلام واجتثوا أس المسلمين ، وأنحازوا بهم إلى أقاب الجاهلية
الوثنية !!! فعلى الإسلام وسمعته الطيبة فليترك الباكون حيث عوقه وشوه سمعته الميمونة ، أبناء
المشركين والمنافقون !!!

وما أحسن ما قاله عبدالله بن مصعب الزبيري في شأن الدولة الأموية والعباسية :

وتنقضي دولة أحكام قاداتها — فينا كأحكام قوم عابدي وثن !!!
فكان ما برروا بالخور أعظمنا — بري الصناعات قدأح النيسع بالسفن

٢٥٦ أنساب الأشراف - الجزء الثالث

ووكل يوسف بنخشة زيد أربعمأة رجل يحرسونها ، ينوب في كل ليلة
مأة رجل ، وبنا حول جذعه (١) بناءاً كالدكة من آجر .

(١) يعني الجذع الذي صلب عليه زيد رضوان الله تعالى عليه ، روى ابن عساكر - في ترجمة
زيد من تاريخ دمشق ج ٦ من النسخة الظاهرية الورق ٣٣٠ وفي نسخة : ج ١٩ ، ص ١٥ ،
وفي تهذيبه : ج ٦ ص ٢٥ - قال :

قرأت بخط أبي الحسن ابن نظيف - وأنبأني أبو القاسم العلوي وأبو الوحش المقرئ عنه
- أنبأنا إبراهيم بن علي بن إبراهيم ، أنبأنا أبو العباس أحمد بن بكران بن ساذان ، أنبأنا الحسين
ابن علي حدثني محمد بن سلام ، أنبأنا إسماعيل :

عن الحسن بن محمد بن معاوية البجلي قال : كان زيد بن [علي] صلب بوجه وجهه ناحية
الفرات ؛ فيصبح وقد دارت خشبته ناحية القبلة مراراً!! وعمدت العنكبوت حتى نسجت [ظ] على
عورته ، وكانوا صلابوه عريانا!!!

وقال أيضاً: أخبرنا أبو القاسم ابن السمرقندي ، أنبأنا أبو منصور محمد بن محمد بن عبد العزيز
أنبأنا أبو الحسين ابن بشران ، أنبأنا عمر بن الحسن بن علي بن مالك ، أنبأنا أبو سهل سعيد بن
عثمان بن بكر الأهوازي وأبو العباس محمد بن موسى قال : أنبأنا أحمد بن أبي بكر العتكي :

أنبأنا جرير بن حازم قال : رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في النوم مسنداً ظهره إلى خشبة
زيد بن علي وهو يبكي ويقول : [أ] هكذا تفعلون بولدي!!؟
والحديث على لفظ سعيد بن بكر .

كذا قال [الراوي] : أحمد [بن أبي بكر] العتكي . وقال غيره : عبد الله [بن أبي
بكر العتكي] .

أخبرناه أبو بكر محمد بن الحسين ، أنبأنا أبو الحسين ابن المهدي ، أنبأنا عميد الله بن أحمد
ابن علي بن الحسين ، أنبأنا محمد بن مخلد ، أنبأنا محمد بن عبد الرحمان بن يونس أنبأنا عبداً بن
أبي بكر العتكي :

أنبأنا جرير بن حازم قال : رأيت النبي صلى الله عليه وسلم كأنه متساند إلى خشبة زيد بن
علي - في المنام - وهو مصلوب وهو يقول : هكذا تفعلون بولدي!!؟

وكذا روي من وجه آخر أخبرناه أبو محمد ابن طائوس ، أنبأنا أبو الغنائم ابن أبي عثمان ، أنبأنا
أبو الحسين ابن بشران ، أنبأنا أبو علي ابن صفوان ، أنبأنا ابن أبي الدنيا ، حدثني محمد بن إدريس
أنبأنا عبد الله بن أبي بكر ابن الفضل العتكي :

-

لأحمد بن يحيى بن جابر البلاذري ٢٥٧

وكان زهير بن معاوية أحد من يحرسه (١) .

فلما مات هشام وولّي الوليد بن يزيد؛ وفد إليه يوسف، فلما رجع من عنده إلى الكوفة؛ أمر بإحراق زيد عليه السلام، فجمع الحطب والقصب؛ وجاء الغوغاء من ذلك بشيء كثير!!! فأعطاهم دراهم كثيرة ثم أمر به فأحرق وألقي رماده في الفرات (٢) .

٤٧ - ويقال: إن الوليد قال له: أنظر عجل أهل الكوفة، فحرقه ثم انسفه في اليم نسفاً .

٤٨ - ويقال: إنه كتب إليه بذلك .

= أنبأنا جرير حازم أنه رأى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام [وهو] متساند إلى جذع زيد ابن علي وهو مصلوب، وهو يقول للناس: هكذا تفعلون بولدي؟!!!
ورواه أيضاً السيد أبو طالب في أماليه - كما في الباب: (٧) من ترتيبه تيسير المطالب ص ١٠٤، ط ١ - قال:

حدثني أبي رحمه الله تعالى قال: حدثنا إبراهيم بن محمد الآملي .

وحدثنا أبو العباس أحمد بن إبراهيم الحسني قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم الحميدي قال: حدثنا أبو حاتم محمد بن إدريس، قال: حدثنا عبد الله بن أبي بكر العتكي قال: حدثنا جرير بن حازم عن أبيه، قال: رأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم في المنام وهو مسند ظهره إلى جذع زيد بن علي عليهما السلام وهو مصلوب ويقول للناس: هكذا تفعلون بولدي؟ - زاد إبراهيم في حديثه - أهذا جزائي منكم؟! .

(١) وإنما أتى بالتذكير؛ بملاحظة المعنى أي أحد من يحرس بدن زيد . أو الجذع الذي صلب عليه زيد . وعلى الثاني فالتذكير بلحاظ اللفظ والمعنى جميعاً .

(٢) من تصفح تاريخ السلف يتجلى له أن هذا العمل وما يشابهه من خصائص أعداء أهل البيت لم يصدر من أي طاغية من الوثنيين إلا من أخيههم نمروذ .

أنساب الاشراف (١٧٢)

٢٥٨ أنساب الأشراف - الجزء الثالث

وكتب يوسف بن عمر إلى هشام، في أم ولد لزيد ومعهما ثلاثة أولادها صبيان، فأمر أن يدفعوا إلى أقرب الناس إليه، فدفعوا إلى الفضل بن عبد الرحمان بن / ٥١١ / أو / ٢٥٦ / / ١ / عباس بن ربيعة بن الحرث بن عبد المطلب وهو الذي يقول :

إذا ما كنت متخذاً خليلاً فلا تجعل خليلك من تميم
بلونا حرهم والعبد منهم فما عرف العبيد من الصميم
موالينا إذا احتاجوا إلينا وسير قُددٌ من وسط الأديم
وأعداء إذا ما النعل زلت وأول من يغير على الحرم

وهو الذي قال - يرثي زيدا في قصيدة طويلة (١) - :

ألا يا عين جودي ثم جودي بدمعك ليس ذا حين الحمود
ولا حين التجلد فاستهلي وكيف جمود دمعك بعد زيد
أبعد ابن النبي أبي حسين صلياً بالكناسة فوق عود
يظل علي عموديه ويمسي بنفسه أعظم فوق العمود
تعدى المترف الجبار فيه فأخرجه من القبر اللعيد
دعاه معشر غرّوا أباه حسيناً بعد توكيد العهود

٤٧ - قالوا : ولما فرغ يوسف [من] أمر زيد ؛ صعد منبر الكوفة فشم أهلها وقال : يا أهل المدرة الحبيثة، والله ما يقعق لي بالشنان، ولا تقرن بي الصعبة (٢) لقد هممت أن أخرب بلدكم وأحربكم بأموالكم (٣) والله

(١) وفي ترجمة زيد رضوان الله عليه من مقاتل الطالبين ص ١٠٩ ، ذكر خمسة وعشرين بيتاً منها .

(٢) كلمة « تقرن » غير واضحة ويمكن أن تقرأ « تقود » .

(٣) أي أسلبكم أموالكم . والفعل من باب نصر .

لأحمد بن يحيى بن جابر البلاذري ٢٥٩

ما أطلت منبري إلا لأسمعكم عليه ما تكرهون!! فإنكم أهل بني وخلاف، ولقد سألت أمير المؤمنين أن يأذن لي فيكم، ولو فعل لقتلت مقاتلتكم ولسبيت ذريتكم!!! إن يحيى بن زيد لينتقل في حجال نسائكم كما كان أبوه يفعل، وما فيكم مطيع إلا حكيم بن شريك المحاربي ووالله لو ظفرت بيحياكم (١) لعرقت خصيتيه كما عرقت خصيتي أبيه.

وكتب [يوسف] إلى هشام في أهل الكوفة، فكتب إليه [هشام: إن] أهل الكوفة أهل سمع وطاعة فمر لهم بأعطياتهم، فقال: يا أهل الكوفة إن أمير المؤمنين قد أمر لكم بأعطياتكم فخذوها لأبارك الله لكم فيها.

وكان شريك بن حكيم يسعى بزيد (٢).

ورأت امرأة على زيد، برداً حسناً — وذلك قبل خروجه — فسألت زوجها أن يشتري لها مثله فقال:

تكلفني إبراد زيد ووشيه — ولست ببيتاع (٣) بذي السوق تاجر

ويقال: إنه [في قصة] زيد بن حسن بن علي بن أبي طالب (٤).

٤٨ — وحدثني أبو مسعود، قال: دخل رجل من الأنصار بين زيد وعبد الله بن حسن، فقال له زيد: ما أنت والدخول بيننا، فأنت ابن قحطان [ظ]. فقال: أنا والله خير منك فانتزى له رجل من قريش فقال: كذبت والله هو خير منك نفساً وأماً وأباً. وأولاً وآخرأً وفوق الأرض وتحتها. فحلف زيد أن لا ينازع عبد الله بين يدي الوالي. وقاما.

(١) هذا هو الصواب في الأصل بالمشنات الفوقانية.

(٢) لعل هذا هو الصواب. وفي النسخة: «سعى يريد» ولعل ما قبله أيضاً فيه تقديم وتأخير، وإن الصواب: «حكيم بن شريك»؟ أو أن ما تقدم قبل خمسة أسطر فيه تقديم وتأخير فليحتمق.

(٣) هذا هو الظاهر وفي النسخة: «بيتاع».

(٤) وهذا أقرب إلى الواقع ونفس الأمر؛ لأن زيد الشهيد صلوات الله عليه كان فقيهاً عابداً زاهداً في الدنيا وزخارها، بخلاف زيد بن الحسن بن الحسن فإنه كان مشابهاً لبني أمية وبجاريأً معهم في أمور كثيرة، وقد ولوه المدينة وصاهر معهم وكان غير مرضي عند الطالبين.

٢٦٠ ————— أنساب الأشراف — الجزء الثالث

أمر يحيى بن زيد بن علي بن الحسين عليهم السلام

١ — حدثني الحسين بن علي الحرمازي ، عن علي القصير مولى قریش قال : لما قتل زيد بن علي استخفى ابنه يحيى ، ثم هرب — حين سكن عنه الطلب — إلى خراسان فقتل بها ، رماه رجل من أصحاب نصر بن سيار ، فقتله وأخذ رأسه [إلى نصر بن سيار] فبعث به نصر إلى يوسف بن عمر .

وكان يحيى بن الحسين بن زيد يسمى ذا الدمعة ، وكانت عينه لا تكاد تجف من الدموع ! فقيل له في ذلك ؟ فقال :

وهل / ٥١٢ / ترك السهمان في مضحكا . سهم زيد وسهم يحيى بن زيد

٢ — وقال الكوفيون : لما قتل زيد أتى يحيى جبانة السبيع فلم يزل بها وهو في عشرة ، فقيل له : قد فضحك الصبح وأين تريد؟ (١) فأتى «نينوى» ثم أتى قرية نصر بن هبيرة — ولم يكن القصر يومئذ [كذا] — فنزل على رجل من أهل الكوفة يقال له : سالم ففترق أصحابه عنه ، ثم أتى المدائن وهي إذ ذاك طريق الناس إلى خراسان ، فبلغ يوسف خبره فسرّح في طلبه حريث بن أبي الجهم الكلبي فخرج حتى أتى المدائن ، ومضى يحيى حتى أتى الري فأقام بها أياماً ، ثم توجه إلى سرخس فأقام بها ستة أشهر ، عند يزيد بن عمر ، وأتاه قوم من المحكمة ؛ فسألوه أن يبأيعوه على قتال بني أمية ، فأعجبه ذلك منهم ، فنهاه يزيد بن عمر ، وقال : كيف تقاتل بقوم يتبرؤون من علي وأهل بيته ، فقال لهم قولاً جميلاً وفرقهم عنه ، وأتى [يحيى] بلغ من سرخس فأقام عند

(١) وفي ترجمة يحيى من مقاتل الطالبين ص ١١١ ، عن سلمة بن ثابت قال : فقلت له : أين تريد؟ قال أريد النهرين — ومعه أبو الصبار العبدي — قال : فقلت له : إن كنت تريد النهرين فقاتل ما هنا حتى تقتل . قال : أريد نهرى كربلا . . .

لأحمد بن يحيى بن جابر البلاذري ٢٦١

الحريش - وهو رجل من ربيعة - فلم يزل عنده حتى مات هشام بن عبد الملك ، وكتب يحيى إلى بني هاشم من خراسان :

خليلي عنى بالمدينة بلغا بني هاشم أهل النهى والتجارب
فحتى متى لا تطلبون بشاركم أمية إن الدهر جم العجائب
لكل قتيل معشر يطلبونه وليس لزيد بالعراقيين طالب

٣ - قالوا : وبلغ يوسف بن عمر خبر يحيى فكتب إلى نصر بن سيار أن خذ الحريش بيحيى بن زيد حتى يأتيك به ، فكتب نصر إلى عقيل بن معقل عامله على بلخ في ذلك ، فوجد الحريش أن يكون يعرف مكانه ؛ فحمله إلى نصر فلم يقر له بأنه عنده ولا أنه يدري أين هو ، فضربه ستمائة سوط وهو يقول : دلني على يحيى . فيقول : والله لو كان تحت قدمي ما رفعتها عنه فاصنع ما أنت صانع !!! فلما رأى ذلك ابنه قريش بن الحريش دل على يحيى !! فوجد في بيت جوف بيت فأخذوه ومعه يزيد بن عمر ، ورجل آخر من عبد القيس شخص معه من الكوفة ؛ فحمله إلى نصر ، فلما صار إليه حبسه وكتب نصر إلى يوسف يخبره [به] فكتب بذلك إلى الوليد ، فأمر الوليد أن يؤمن يحيى ويخلي سبيله وسبيل أصحابه ؛ وقال : إنما هو رجل هرب واستخفى . فأطلقه نصر وأمره أن يلحق بالوليد ، وأعطاه ألفي درهم ونعلين .

فخرج [يحيى] حتى أتى سرخس فبعث إليه نصر من أزعهجه ، وكتب إلى العمال في أزعهجه وأن يسلمه كل عامل إلى العامل الذي يليه ، وكان [يحيى] يبسط لسانه في بني أمية والوليد ويوسف بن عمر ، وهشام فيكف عنه ، فلما صار بأبرشهر سلم إلى عاملها عمرو بن زرارة ، فبره وأمره بألف درهم نفقة . ويقال بخمسة آلاف درهم . فلما صار من بيهق خاف أن يصير إلى يوسف فيقتاله ويبيهق أقصى عمل خراسان ، وكان يحيى بن زيد قد اشترى دواب فحمل

٢٦٢ أنساب الأشراف - الجزء الثالث

أصحابه عليها وهم سبعون رجلاً ، فرجع إلى عمرو بن زرارة ؛ فقال : إني إنما أريد بلخ ولست أقيم في عملك إلا ريثما أريح وأستريح فلاني أجد علة ، فأقام بأبر شهر أياماً ، وكتب عمرو بن زرارة بذلك إلى نصر ، فوجه نصر جيشاً أمده به ، فواجههم يحيى وهو في سبعين فهزمهم وقتل عمرأ وعدة من أه محابه وأخذ سلاحهم .

وسار [يحيى] حتى أتى هراة ، ثم أتى الجوزجان ، فانضم إليه قوم من أهلها وأهل الطالقان والفارياب / ٥١٣ / أو ٢٥٧ / أ / وبلغ ؛ فتنام جميع من معه مائة وخمسين رجلاً .

فلما بلغ نصرأ مقتل عمرو بن زرارة ونزول يحيى الجوزجان ، وجه سلم ابن أحوز التميمي من بني كابية بن حرقوص بن مازن بن مالك بن عمرو ابن تميم في ثمانية آلاف من أهل الشام وغيرهم من أهل خراسان .

فخرج سلم فواجهه وقد عبأ أصحابه فجعل سورة بن محمد بن عبد الله ابن عزيز الكندي على ميمته ، وحماد بن عمرو السعدي على ميسرته .

وعبأ يحيى أيضاً أصحابه فاقتتلوا ثلاثة أيام ينتصف كل من كل وليست تزول قدم رجل من أصحاب يحيى !!! فلما كان في اليوم الثالث من آخر النهار رمى رجل من موالي عترة يحيى بنشابة فأصابته جبهته ، وحذف به أصحابه فقاتلوا أشد قتال سمع به ، ولم يفارقوه حتى قتلوا عن آخرهم !!! ووجد سورة بن محمد بن عبد الله يحيى قتيلاً فاحتز رأسه ، وأخذ الذي رماه سلبه حتى قميصه !!!

فلما ظفر أبو مسلم أخذ سورة بن محمد بن عبد الله بن عزيز الكندي والرجل الذي رمى [يحيى] فقطع أيديهما وأرجلهما وصلبهما .

وكان عبد الله بن عزيز من أصحاب ابن الحنيفة ، وقتل يوم عين الوردة مع التوابين .

وبعث سلم بن أحوز برأس يحيى إلى نصر . فبعث به نصر إلى يوسف ابن عمر ، وبعث به يوسف إلى الوليد بن يزيد .

لأحمد بن يحيى بن جابر البلاذري ٢٦٣

وصلبت جثته على باب الجوزجان سنة خمس وعشرين ومائة ، فلم يزل جثة يحيى مصلوبة إلى أن ظهرت المسودة بخراسان ؛ فأنزلوه وغسلوه وكفنوه وصلوا عليه ودفنوه ، وتولى ذلك أبو داود خالد بن إبراهيم ، وخازم بن خزيمه ، وعيسى بن ماهان .

وبلغ أبا مسلم أن إبراهيم بن ميمون الصائغ ؛ كان ممن أعان على يحيى فقتله ، وتبع قتلة يحيى وأصحابه فجعل يقتلهم فليل له : إن أردت استقصاء أمرهم فعليك بالديوان فلم يدع أحداً ممن وجد اسمه في الجيش الموجه إليه ممن قدر عليه إلا قتله .

وكان إبراهيم البيطار [من] أشد الناس على يحيى فمر أبو مسلم يوماً وغللمان [يلعبون] بالحمام فقال قائل منهم : سقط حمامي في منزل إبراهيم البيطار. فسأل عن منزل إبراهيم فوقفوه عليه فأمر به فاستخرج من منزله فعرفه بالصفة [ظ] وأقر بإعاقته على يحيى فقطع يديه وصلبه فقال الشاعر :

ألا يا عين ويحك اسعديني لمقتل ماجد بالجوزجان

وقتل سلم بن أحوز ؛ بخرجان ؛ حين قدمها قحطبة وهو يريد العراق ، وسلم هو الذي قتل جهم بن صفوان صاحب الجهمية بمرو .

٤ - وحدثني محمد بن الأعرابي قال : قتل يحيى بالجوزجان ، وصلب في طاق بها ، فلم يزل مصلوباً حتى ظهر أمر أبي مسلم بخراسان ؛ فأمر به فأنزل و[و] وري و[هو الذي] تولى الصلاة عليه ودفنه ، وتبع جميع من قاتله فقتلهم إلا من أعجزه منهم [أ] وسود [من] أهل خراسان .

٥ - وقال أبو عبيدة : هرب يحيى ومعه زهير بن أحمد العامري فأخفاه في قرية لعبد الملك بن بشر بن مروان ، فطلب فلم يقدر عليه ، فلما سكنت

٢٦٤ أنساب الأشراف - الجزء الثالث

الافره (١) مضي إلى خراسان وكان معه أبو نميلة مولى بني عبس وكان دليل نصر بن سيار عليه (٢) .

٦ - وحدثني علي بن الأثرم ، عن أبي عبيدة معمر بن المثنى عن أبي جنادة العدوي قال : خرج أبو مسلم في رمضان للطلب بدم يحيى بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهما السلام فعقد لواء أسود ، وخرج ومن معه مسودين / ٥١٤ / أو ٢٥٧ ب / كما يلبس للإحداد ، وكان ذلك أول سواد رأيناه فاقشعررنا منه .

٧ - وحدثني أبو مسعود الكوفي قال : هرب يحيى بن زيد فاستخفى ولم يقدر يوسف بن عمر عليه وانطوى عنه خبره ، فلما كف عنه الطلب مضي إلى خراسان ، فدل نصر بن سيار عليه ، فكتب إلى عامله على بلخ فأخذه وحمله إلى نصر في الحديد ، فقال له نصر : ارجل عن خراسان إلى حيث شئت ، فإن أباك قتل أمس وأنا أكره أن أقتلك اليوم أو أعرضك للقتل . فلم يقبل قوله وأتى نيسابور ، فاجتمع إليه قوم فقتل عاملها وهو رجل من بني سليم وأخذ ما في بيت المال ، فوجه نصر بن سيار إليه سلم بن أحوز المازني من تميم صاحب شرطته ، فقاتله في يوم الجمعة إلى وقت الصلاة ، ثم تحاجزوا ، ودخل يحيى وأصحابه منقلة (٣) ليتوضؤوا للصلاة ويصلوا ، فكرت عليهم خيل سلم (٤) وهم غارون فقتلتهم ، وشدّ رجل من كندة يقال له سورة بن

(١) كذا .

(٢) كذا في الأصل ، والظاهر انه وقع في الكلام حذف وسقط .

(٣) المنقلة : الطريق في الجبل . أرض ذات حجارة صغيرة .

(٤) هذا هو الظاهر ، أي فغطت عليهم فوارس جند سلم . . . وفي الأصل : « فكررت

عليهم سلم الخيل . . . » .

لأحمد بن يحيى بن جابر البلاذري ٢٦٥

محمد علي يحيى فقتله واحتز رأسه وأتى نصرأ به ، فبعث به إلى وليد بن يزيد
فنصبه بدمشق .

٨ - [و] قال الشاعر في يحيى حين حمل مكبلاً (١) :

أليس بعين الله ما تصنعونه عشية يحيى موثق في سلاسل
كلاب تعاوت لا هدى الله أمرها فجاءت بصيد لا يحل لآكل

وبعضهم يقول : صلب [يحيى] بالطالقان . وذلك غلط .

٩ - المدائني قال : كان زيد بن علي يقول : اطلب ما يعينك واترك
ما لا يعينك ، فإن في ترك ما لا يعينك دركاً لما يعينك ، وإنما تقدم على ما
قدمت لا على ما أخرت ، وآثر ما تلقاه غداً على ما لا تلقاه أبداً (٢) .

مركز تحقيقات كميتر عتري

(١) قال أبو الفرج - في ترجمة يحيى من مقاتل الطالبين ص ١١٣ - : فحدثني محمد بن
العباس البريدي قال : أخبرني الرياشي قال : قال رجل من بني ليث يذكر ما صنع يحيى بن زيد
« أليس بعين الله . . . » .

(٢) وهذا الكلام لأمير المؤمنين عليه السلام ، وقد أخذه زيد رضوان الله عليه عنه ، وقد ذكرناه
في المختار : (٢٠٠) من باب قصار كلامه عليه السلام من نهج السعادة .

ثم إنه كان على المصنف أن يذكر هذا الحديث في ترجمة زيد الشهيد ، لا في ترجمة ابنه يحيى
إلا أن يقال : انه أوصى به إلى ابنه يحيى وأن ذكر يحيى قد سقط عن قلم الكاتب .

٢٦٦ أنساب الأشراف - الجزء الثالث

أمر محمد بن محمد بن زيد بن علي بن [الحسين] عليهم السلام

١ - قالوا لما مات ابن طباطبا (١) عقد أبو السرايا لمحمد بن محمد بن زيد بن علي بن الحسين بن علي ، وهو يومئذ غلام فخطب فأحسن القول في بني العباس وقال : إن قوماً يزعمون أن مال بني العباس فيء لنا [وهؤلاء] جهال ضلال يحكمون بلا علم ويقولون بلا روية . فقام إليه عبد العزيز بن عيسى بن موسى فجزاه خيراً وشكره ، وقال له عبد الله بن رثاب : قد كان هذا الكلام يتلجلج في صدري حتى أخرجه الله على لسانك .

ووجه الحسن بن سهل عبدوس بن أبي خالد المروزي [كذا] أحد قواد الأبناء في كنف من الناس قاتله فقتل عبدوس وجميع أصحابه ، وأسر هارون أخوه - المقتول بالسند في خلافة الواثق بالله - فحبس بالكوفة ، ونزل أبو السرايا قصر ابن هبيرة ، ثم نهر صرصر ، وبعث إلى المدائن من أخذها ، فوجه الحسن بن سهل إليه - بمشورة منصور بن المهدي وغيره - هرثمة بن أعين وقال علي بن أبي سعيد : هبوا أن هرثمة قد مات أنضيع الخلافة ؟ وكان هرثمة قد شخص يريد خراسان والمأمون بها ، فوجه إليه من رده وضم إليه محمد بن إبراهيم الإفريقي وموسى بن يحيى بن خالد بن برمك ، فعسكر بالفرك .

(١) وهو محمد بن إبراهيم بن إسماعيل بن إبراهيم بن حسن بن حسن بن علي ، وقد تقدم تلخيص قصته وبيعة أبي السرايا إياه في ختام ترجمة أولاد الإمام الحسن متصلاً بترجمة الإمام الحسين عليه السلام ص ١٤٠ ، من هذا الجزء ، وتفصيل ترجمته وترجمة أبي السرايا في مقاتل الطالبين ص ٣١٣ ط مضر .

لأحمد بن يحيى بن جابر البلاذري ٢٦٧

ومضى إلى نهر صرصر ، واتخذ جسراً ربطه بالسلاسل ، فقاتل أبا السرايا فهزمه ، ولقيه خيل ابن أبي سعيد بالمدائن فقتل أبا الهرماس [ظ] أحد أصحابه ومضى أبو السرايا يريد قصر ابن هبيرة ، وأقحم هرثمة بمهرى [كذا] له في الأجمة ، فلم يكن له حيلة فنأدى : يا أبا السرايا إني لم آت لمحاربتك ، ولكنه بلغنا موت المأمون ، فجئت / ٥١٥ / أو ٢٥٨ / أ / ليجتمع على رجل يلي الأمر . فريثه (١) حتى تخلص وتلاحق به أصحابه فحمل على أبي السرايا وأصحابه وأنشب الحرب فهزمهم هرثمة ، وقتل من أهل الكوفة زهاء ثلاثين ألفاً ، وصار أبو السرايا إلى الكوفة منهزماً ، وقدم قوم من أهل «قم» فصاروا مع أبي السرايا فلقى هرثمة فتضعض أصحابه للقاء القميين إياهم ، ثم لم يزل هرثمة يغاديهم القتال ويراوهم إبتاه أربعين يوماً حتى قتل من أهل الكوفة خلق وفشلوا ، فكان يصاح السلاح فلا يخرج منهم أحد .

وتوجه أبو السرايا إلى البصرة ، وعامله عليها العباس بن محمد الجعفري فغلبه عليها زيد بن موسى وسبق على بن أبي سعيد أبا السرايا إلى البصرة فقاتله أهلها ومن بها من العلوية ، وكان أحمد بن سعيد بن سلم علي مقدمة ابن أبي سعيد ، فخرج (٢) زيد بن موسى إلى المدينة ، ومال أبو السرايا إلى الأهواز فلقية الباذعيسى (٣) — وهو يلقب المأموني ، والقطيعة بسر من رأى منسوبة إليه — فقتل أبا حباب أبي السرايا تحت [كل] حجر .

(١) أي عوقه وعطله عن التحصين وإعداد الأمر . ثم ان رسم الخط في هذه الكلمة غير جلي ولكن السياق لا يساعد على غير ما ذكرناه . وكذلك كلمتي «تخلص وتلاحق» ذكرتا بلفظ الغيبة والمثناة التحتانية ، والصواب بالفوقانية كما ذكرناه .

(٢) ويحتمل رسم الخط أيضاً أن يقرء : «فهزم» أي هزم أحمد بن سعيد زيد بن موسى .

(٣) رسم خط هذه اللفظة غير واضح ويمكن أن تقرأ «الباذعيسى» .

٢٦٨ ————— أنساب الأشراف — الجزء الثالث

واعتل (١) أبو السرايا فمضى هو ومحمد بن محمد، وأبو الشوك والطبكي — وكان الطبكي قد سار مع أبي السرايا — متنكرين حتى صاروا إلى ناحية خانقين فأنزلهم رجل هناك .

وكان حماد الكندغوش [ظ] على طريق خراسان، فبعث إليه الذي آواهم إن أردت أبا السرايا ، ومحمد بن محمد وأبو الشوك فلأنهم عندي ، فركب حماد وأحسن القوم بالشر فتسوروا حائطاً ومضوا فدخلوا الجبل ، فطلبهم حماد حتى وقف عليهم فأخذهم وجاء بهم إلى الحسن بن سهل — والحسن بالنهر وان — فأدخلهم عليه ، فأمر بضرب عنق أبي السرايا (٢) فضربه هارون ابن أبي خالد؛ وبعث بمحمد بن [محمد ، و] أبي الشوك إلى المأمون بخراسان فمات محمد بعد ما شاء الله (٣) وبقي أبو الشوك حيناً ثم مات (٤) .

فكان عقب علي من ولده للحسن والحسين ، والعباس ابن الكلابية ، وعمر ابن التغلبية ، ومحمد بن الحنفية عليهم السلام .

-
- (١) لعل هذا هو الصواب أي تملك بعلة فمضى . ويحتمل رسم الخط قوياً أن يقرأ : « وأعقل » .
 (٢) هذا هو الصواب ، وفي النسخة : « فأمر بضرب عنق ابن أبي السرايا » .
 (٣) قال أبو الفرج في ترجمته من مقاتل الطالبين ص ٣٦١ : دست إليه شربة فكان يختلف كبده وحشوته حتى مات .
 (٤) لم يذكر المصنف حال الطبكي ومآل أمره .

لأحمد بن يحيى بن جابر البلاذري ٢٦٩

أمر محمد بن علي بن أبي طالب وهو ابن خولة الحنفية

١ - حدثنا الحسين بن علي بن الأسود العجلي ، عن يحيى بن آدم ، عن عبد الله بن المبارك ، عن الحسن بن عمرو الفقيمي ، عن منذر الثوري :

عن ابن الحنفية انه قال : ليس بحكيم (١) من لم يعاشر بالمعروف من لا يجد من معاشرته بُدًّا حتى يجعل الله له فرجاً ومخرجاً .

٢ - وحدثني عبد الله بن صالح المقرئ ، عن ابن كناسة ، حدثني مشايخ لنا ، قالوا :

أهدى يزيد بن قيس إلى الحسن والحسين هدية فخطا علي [علي] كتف ابن الحنفية ، ثم قال ميمثلاً :
وما شر الثلاثة أم عمر بصاحبك الذي لا تصحبينا

فأهدى [يزيد بن قيس] إليه كما أهدى إلى أحدهما .

٣ - وحدثنا أبو الحسن المدائني (٢) قال : قال ابن الحنفية الكمال في ثلاث : الفقه في الدين (٣) ، والصبر في النوائب ، وحسن التقدير للمعيشة .

(١) هذا هو الصواب ، وفي الأصل : « ليس بحليم » . وبهالي أن الكلام لأمير المؤمنين عليه السلام وأن محمداً اقتبسه من ينبوع علم أبيه صلوات الله عليهما .

(٢) هذا هو الظاهر ، وفي الأصل : « أبو الحسين المدائني » .

(٣) هذا هو الظاهر الموافق لغير واحد من طرق الرواية ، وفي الأصل : « العفة في الدين » . وبهالي أن الكلام قد ورد عن أمير المؤمنين عليه السلام ولكن لا يحضرني الآن باب القصار من كتابنا نهج السعادة كي أراجع . والنوائب : جمع نائبة : المصائب والمكاره .

٢٧٠ أنساب الأشراف – الجزء الثالث

٤ – المدائني عن أبي العباس التميمي قال : قال محمد بن الحنفية : من كرمته عليه نفسه صغرت الدنيا في عينه .

٥ – وقال ابن الكلبي : كان خالد بن المهاجر بن خالد بن الوليد؛ مع ابن الحنفية ، وكان المهاجر أبوه قتل مع علي بصفيين ، فأخذ عبد الله بن الزبير خالد بن المهاجر فعلق في عنقه ركوة مملوءة شراباً (١) ثم ضربه الحدة فقال ابن الحنفية : ان ابن الزبير لرحب الذراع بما يضره .

٦ – وكان ابن الحنفية يقول إنما يأمن في غده / ٥١٦ / أو ٢٥٨ ب / من خاف الله في يومه (٢) .

وكان يقول : شر عادات المرء اتباعه هواه .

٧ – المدائني قال : قال رجل لابن الحنفية وهو بالشام : أعلي أفضل أم عثمان ؟ فقال : اعفني . فلم يعفه فقال : أنت شبيه فرعون حين سأل موسى فقال : « ما بال القرون الأولى . قال : علمها عند ربي في كتاب » [٥١ – ٥٢ طه] فصاح الناس بالشامي : يا شبيه فرعون . حتى هرب إلى مصر .

٨ – وروي عن ابن الحنفية أنه قال : من لم يستعن بالرفق في أمره أضر الخرق بعمله (٣) .

٩ – وولد لمحمد بن الحنفية – ويكنى أبا القاسم – الحسن بن محمد – [و] لا بقية له – وأمة جمال بنت قيس بن مخزومة بن المطلب بن عبد مناف بن قصي ، وأمها درة بنت عقبة من الأنصار .

(١) الركوة – كضربة – : إناء صغير من جلد يشرب فيه الماء .

(٢) وهذا مع ما يليه كان في النسخة مكتوباً بصورة النظم ، ومعلوم أنها ليسا بشعر ومن منظوم الكلام ، بل هما من منثور الكلام .

(٣) هذا هو الصواب ، وهو كقفل : ضد الرفق . وفي الأصل الخلق .

لأحمد بن يحيى بن جابر البلاذري ٢٧١

وهو أول من تكلم في الإرجاء وكان فاسكاً ، مات في خلافة عمر
ابن عبد العزيز . وأخوه لأمه الصلت بن سعد بن الحرث بن الصمة من بني النجار
من الأنصار .

[ولد أيضاً] عبد الله بن محمد ، ويكنى أبا هاشم . وجعفر الأكبر ،
وحمزة وعلي لأم ولد تدعى نائلة .

وجعفر الأصغر ، وعون ، أمهما أم جعفر بنت محمد بن جعفر بن
أبي طالب .

والقاسم بن محمد وعبد الرحمان لا بقيّة لهما .

وأم القاسم وأم أبيها ورقية وحبابة ، أمهم الشهباء بنت عبد الرحمان
ابن الحرث بن نوفل بن الحرث بن عبد المطلب ، وأمها ابنة المطلب بن أبي
وداعة السهمي .

ولإبراهيم بن محمد ، وأمه مشرعة ، ويقال : بسرة بنت عباد بن شيبان بن
جابر بن نسيب بن وهيب ، من ولد مازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة ،
وأمها أميمة بنت ربيعة بن الحرث بن عبد المطلب ، وأمها أم الحكم بنت
الزبير بنت عبد المطلب .

١٠ - وقال أبو اليقظان : لأعقب لأبي هاشم عبد الله بن [محمد ابن]
الحنفية . وقال غيره : ولد له هاشم ومحمد الأكبر أمهما من ولد أبي اللحم
الغفاري .

١١ - حدثني عبد الله بن صالح ، عن ابن كناسة ، عن قيس بن الربيع

٢٧٢ أنساب الأشراف — الجزء الثالث

أن الشيعة كانت تزعم أن محمد ابن الحنفية هو الإمام بعد علي بن أبي طالب (١) فلما توفي قالوا : هو أبو هاشم ابنه ، فوشى بأبي هاشم رجل (٢) إلى الوليد

(١) هذا ليس بصواب على الإطلاق ، لأن جيل الشيعة — بل كلهم — قائلون بإمامة السبطين الحسن والحسين عليهما السلام بعد أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام نعم بعد شهادة الإمام الحسين عليه السلام زعم بعضهم — وهم شرذمة قليلة يعرفون بالكيسانية — أن الإمام هو محمد بن الحنفية .

(٢) ورواه أيضاً في ترجمة زيد بن الحسن عليه السلام من تاريخ دمشق ج ٦ / الورق ٣٠١ / أ / من النسخة الظاهرية ، وفي نسخة: ج ١٩ ص ٩١ ، وذكره أيضاً في تهذيبه : ج ٥ ص ٤٦ قال : أخبرنا أبو نصر غالب بن أحمد بن المسلم ، أنبأنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن محمد ابن أيمن الديشوري قراءة عليه ، أنبأنا أبو الحسن علي بن موسى بن الحسين إجازة ، أنبأنا أبو سليمان محمد بن عبد الله بن أحمد الربيعي أنبأنا أبي قال : [أنبأنا] الحسين بن أبي معشر ، أنبأنا عن أبيه : عن جده أبي معشر قال : كان علي بن أبي طالب اشترط في صدقته أنها إلى ذي الدين والفضل من أكابر ولده . قال : فانتهت صدقته في زمن الوليد بن عبد الملك إلى زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب ، فنازعه فيها أبو هاشم عبد الله بن محمد ، فقال : أنت تعلم أني وإياك في النسب سواء إلى جدنا علي ، وإن كانت فاطمة لم تلدني وولدتك فإن هذه الصدقة لعل وليست لفاطمة ، وأنا أفقه منك وأعلم بالكتاب والسنة . حتى طالت المنازعة بينهما [كذا] فخرج زيد من المدينة إلى الوليد ابن عبد الملك وهو بدمشق فكبر عنده علي أبي هاشم وأعلمه أن له شيعة بالعراق يتخذونه إماماً ، وأنه يدعو إلى نفسه حيث كان . فوقع ذلك في نفس الوليد ووقر في صدره وصدق زيدا فيما ذكره وحمله منه على جهة النصيحة ، و [كان قد] تزوج ابنته — نفيسة ابنة زيد بن الحسن — وكتب الوليد إلى عاملة بالمدينة في إشخاص أبي هاشم إليه ، وأخذ بكتابه رسولا قاصداً يأتي بأبي هاشم ، فلما وصل إلى باب الوليد أمر بحجبه في السجن ، فمكث فيه مدة ، فوفد في أمره علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ، فقدم على الوليد فكان أول ما افتتح به كلامه حين دخل عليه أنه قال : يا أمير المؤمنين ما بال آل أبي بكر ، وآل عمر ، وآل عثمان يتقربون بأبائهم فيكرمون ويحيون وآل رسول الله صلى الله عليه وسلم يتقربون به فلا ينفعهم ذلك ؟ ! فبسم حبست ابن عمي عبد الله بن محمد طول هذه المدة ؟ ! قال : بقول ابن عمكما زيد بن الحسن ، فإنه أخبرني أن عبد الله بن محمد يتنحل اسمي ويدعو إلى نفسه وأن له شيعة بالعراق قد اتخذوه اماماً . قال له علي بن الحسين : أو ما يمكن أن يكون بين ابني العم منازعة ووحشة كما يكون بين الأقارب فيكذب أحدهما على الآخر ؟ ! وهذان =

لأحمد بن يحيى بن جابر البلاذري ٢٧٣

ابن عبد الملك بن مروان؛ وقال: إن له بالعراق شيعة وإنه يتسمى أمير المؤمنين!!
 فقبل الوليد ذلك، وبعث إلى عبد الله بن محمد، فقدم به عليه، فحبس في
 سجن دمشق، ثم حوّل من السجن إلى دار حتى قدم علي بن الحسين بن علي،
 على الوليد - وكان مرضياً عندهم - فكلّمه فيه فأطلقه وأنزله في قصره
 فكان يسمّر عنده، فقال له ليلة من الليالي: لقد أسرع إليك الشيب يا
 [أ]با البنات - وكان أكثر ولده بنات - فقال له: أتعيرني بالبنات؟ وقد
 كان نبي الله لوط، ونبي الله شعيب، ومحمد نبي الله صلى الله عليه وآله وأبا
 بنات. فغضب الوليد وقال: إنك لألد!!! وأمره أن يرحل عنه، فرحل يريد
 المدينة، فلما كان بالبلقاء مرض فمال إلى محمد بن علي بن عبد الله بن العباس
 فتوفي عنده وأوصى إليه.

- كان بينهما كذا وكذا، فأخبره خبر صدقة على بن أبي طالب وما جرى فيها، حتى زال من قلب
 الوليد ما كان قد خامره، ثم قال له: فأنا أسألك بقرابتنا من نبيك صلى الله عليه وسلم لما خلعت سبيله.
 فقال: قد فعلت، فخل سبيله وأمره أن يقيم بحضرته، فأقام أبو هاشم بدمشق يحضر مجلس الوليد
 ويكثر [الجلوس] عنده ويسامره حتى إذا كان ذات ليلة أقبل عليه الوليد فقال: يا أبا البنات
 لقد أسرع الشيب إليك! فقال له أبو هاشم: أتعيرني بالبنات؟ وقد كان نبي الله شعيب أبا بنات
 وكان نبي الله لوط أبا بنات، وكان محمد خير البرية صلى الله عليه وسلم أبا بنات،
 فأبي عيب علي فيما عيرتني به؟! فغضب الوليد من قوله وقال له: إنك رجل تحب الممارات فارحل
 عن جواربي. قال: نعم والله أرحل عنك، فما الشام لي بوطن ولا أعرج فيها على سجن، ولقد
 طال فيها همي وكثر فيها ديني، وما أنا لك بحامد ولا إلى جوارك بمائد. ونهض وقد أحفظ الوليد
 [كلامه] فخرج عن دمشق متوجهاً إلى المدينة، فدخل إليه الوليد إنساناً يبيع اللبن وفيه السم
 - وكان عبد الله يحب اللبن ويشتهي - فلما سمعه يتنادي على اللبن تاقت إليه نفسه فاشترى منه فشربه
 فأوجعه بطنه واشتد به الأمر، فأمر أصحابه فغدوا به إلى الحميصة؛ وبها محمد بن علي بن عبد الله بن عباس
 فنزل عليه، فمرّضه وأحسن إليه، فلما حضرته الوفاة أوصى إلى محمد بن علي ببنيه وعلمه
 وأسبابه كلها، وأمر شيعته الكيسانية بالانتماء به [ثم مات] فدفن [بها].
 وقد روي أن الذي سم أبا هاشم سليمان بن عبد الملك وسنذكر ذلك في ترجمته.

أنساب الاشراف (١٨م)

٢٧٤ أنساب الأشراف - الجزء الثالث

١٢ - المدائني عن غسان بن عبد الحميد، قال: وفد أبو هاشم عبد الله بن محمد بن الحنفية، على سليمان بن عبد الملك فوصله ثم تجهز فقدم ثقله، وأتى سليمان ليودعه، فحبسه سليمان حتى تغدّى عنده في يوم شديد الحرّ، فخرج نصف النهار وقد عطش عطشاً شديداً، فمر / ٥١٧ / أو ٢٥٩ / أ / بأخبية فعدل إلى خباء منها فاستسقى فسقي ففتر وسقط، فأرسل رسولا إلى محمد بن علي ابن عبد الله بن عباس وقال له: إن هذا الأمر أمر أنت أول من يقوم به، ولولذلك آخره (١).

١٣ - المدائني قال: كان إبراهيم بن محمد بن طلحة، أخا الحسن بن الحسن لأمه، وكان جليلاً فغلب على الأموال التي [كانت] لبني الحسن، فشكوا ذلك إلى أبي هاشم ابن محمد ابن الحنفية، فإنه لعند هشام بن إسماعيل المخزومي وهو وإلى المدينة، إذ دخل إبراهيم بن محمد بن طلحة، فقال أبو هاشم: أصلح الله الأمير إن أردت الظالم الظالم فهذا - وكان إبراهيم أعرج - فأغلظ له إبراهيم؛ وقال: أما والله إني لأبغضك. فقال: ما أحقك بذلك، ولم لا تبغضني وقد قتل جدي أباك، وذاك عمي أمك !!! وأمه خولة بنت منظور.

١٤ - وحدثني حفص بن عمر، عن الهيثم بن عدي عن معن بن يزيد الهمداني، قال: لما استخلف سليمان بن عبد الملك، أتاه أبو هاشم عبد الله بن محمد ابن الحنفية وافداً في عدة من الشيعة، منهم أبو ميسرة، وأبو عكرمة مولى قريش، وحيّان خال إبراهيم بن سلمة وغيرهم، وكان محمد ابن الحنفية حين حضرته الوفاة أوصى إليه وقلده أمر الشيعة والقيام بشأنهم، فلما دخل

(١) هذا كان في الأصل مكتوباً بصورة النظم مع انه نثر بلا ارتياب.

لأحمد بن يحيى بن جابر البلاذري ٢٧٥

عليه استبرع بيانه وعقله ، وقال : ما أظنّ هذا إلاّ الذي يحدث عنه (١) فأجازه وقضى حوائجه ثم شخص ، فبعث سليمان معه دليلاً وأمره أن يخدمه ، فحاده عن الطريق وقد أعدّ له أعرابياً في خباء ومعه غنم له ومعه سمّ ، فوافاه وقد كاد العطش [أن] يأتي عليه ، فاستسقى من الأعرابي فسقاه لبناً قد جعل فيه ذلك السمّ ، فلما شربه مرض فلما [اشتدّ به المرض] مال إلى محمد بن [عليّ بن] عبد الله بن عباس وهو بالحميمة فمات عنده .

١٥ - وحدثني أبو مسعود الكوفي ، عن عوانة ، قال : قدم [أبو] هاشم عبد الله بن محمد ابن الحنفية ، على سليمان بن عبد الملك فبرّه وأكرمه ، ثم صرفه وأعدّ له في طريقه أعرابياً في أخبية وعندهم أغنام لهم ، ووجهه معه رجلاً من خاصّته ينزله ويقوم بحوائجه ، فلما صار إلى الأخبية عرض عليه لبناً وقد اشتدّ عطشه ، فدعا الرجل له به ، فأتى بشيء منه في قدح نطار (٢) فألقى فيه سمّاً دفعه سليمان إليه وأبو هاشم لا يدري ، فلما شربه أحس بالشرّ ، فعدل إلى الحميمة فمات هناك عند محمد بن علي بن عبد الله ابن العباس بن عبد المطلب ، وقال له : يا ابن عمّ كُنّا نظن الإمامة فينا ، فقد زال الشك وصرح اليقين بأنك الإمام دون أبي رحمه الله (٣) . وأعطاه كتبه وسمّى له شيعة .

(١) أي الذي يحدث عنه بأنه يسلب ملك بني أمية .

(٢) ويساعد رسم الخط على أن يقرء : « نطار » .

(٣) الحديث ضعيف السند ، وذيله باطل في باطل .

خبر محمد ابن الحنفية، وابن الزبير، وعبد الملك بن مروان

١٦ - قالوا: بايع محمد ابن الحنفية ليزيد بن معاوية؛ حين أخذ معاوية له البيعة على الناس، غير مغتاض ولا متلوّ [ولا ملئوا «خ»] عليه (١) فكان معاوية يشكر له ذلك ويصله عليه، ويقول: ما في قريش كلها أرجح حلماً ولا أفضل علماً ولا أسكن طائراً ولا أبعد من كل كبرٍ وطيش وذنس من محمد بن علي! فقال له مروان: ذلك يوم [كذا] والله ما نعرفه إلا بخير، فأما كلما يذكر فإن غيره من مشيخة قريش أولى به، فقال معاوية: لا تجعلن من يتخلق لنا تحلقاً، ويتحل لنا الفضل انتحالاً كمن جبّله الله على الخير / ٥١٨ / أو ٢٥٩ ب / وأجراه على السداد، فوالله ما علمتكم إلا موزعاً معزى بالخلاف.

وكان يزيد يعرف ذلك له أيضاً، فلما ولي يزيد، لم يسمع عن ابن الحنفية إلا جميلاً، وببيعته إلا تمسكاً ووفاء، وازداد له حمداً وعليه تعظفاً.

فلما قتل الحسين بن علي وكان من أمر ابن الزبير ما كان - مما نحن ذاكروه إن شاء الله - كتب يزيد إلى ابن الحنفية يعلمه أن قد أحب رؤيته وزيارته إياه ويأمره بالإقبال إليه، فقال له عبد الله ابنه: لا تأته فإني غير آمنه عليك. فخالفه ومضى إلى يزيد، فلما قدم عليه، أمر [به] فأنزل

(١) لم يذكر المصنف هاتلأ القائلين بالقضية المذكورة هاهنا، ولا مشايخهم من سلسلة الرواة كي ينظر في شأنهم، فالرواية بما أنها بلا سند ومرسلة غير واجدة لشرائط القبول، ولا ناهضة للحجية - لاحتقال كون رواها أو بعضهم من الكذابين أو ممن يأخذ الحمل من بني أمية لترويج شأنهم واختلاق الأباطيل اتقوية سلطانهم - فما تضمنته مردود على مطلقها، ولعله هو معاوية فإنه دائماً كأخيه كان يزور الإفلك والبهتان، ويقرض بعض من كان متصلاً بخصمه من لا استقلال له بالخصومة، تضيفاً لجانب خصمه وتمويها على البسطاء وتجليها لمن قرضه إليه وفصلاً عن عدوه !!!

منزلاً وأجرى عليه ما يصلحه ويسعه ، ثم دعا به وأدنى مجلسه وقربه حتى صار معه ، ثم قال له : آجرنا الله وإياك في الحسين بن علي ، فوالله لئن كان نقصك لقد نقصني ولئن كان أوجعك فلقد أوجعني ، ولو أني أنا الذي وليت أمره ثم لم استطع دفع الموت عنه إلا يجز أصابعي أو بذهاب نواظري لفديته بذلك ، وإن كان قد ظلمني وقطع رحمي !!! ولا أحسبه إلا قد بلغك أنا نقوم به فننال منه ونذمه وأيم الله ما نفعل ذلك لئلا تكونوا [ظ] الأحباء الأعزاء ، ولكننا نريد إعلام الناس (١) بأننا لا نرضى إلا بأن لا ننازع أمراً خصنا الله به وانتخبنا الله له !!!

فقال له ابن الحنفية : وصلك الله ورحم حسيناً وغفر له ، وقد علمنا أن ما نقصنا فهو لك ناقص ، وما عالتنا فهو لك عائل ، وما حسين بأهل أن تقوم به فتنقصه وتجذبه (٢) وأنا أسألك يا أمير المؤمنين أن لا تسمعي فيه شيئاً أكرهه . فقال يزيد : يا ابن عم لست تسمع مني فيه شيئاً تكرهه .

(١) هذا هو الظاهر ، وفي الأصل : ولكننا نريد إعلام الناس لنا . . . ثم إن صحت الرواية وصدر الكلام من الرجل في غير حال السكر فهذا اقتداء منه بأخيه الشيطان حيث عتا عن أمر الله وجعل نفسه خيراً من اختاره الله عليه وعلى جميع البرية فقال رداً على الله : أنا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين !!!

ما للطلاق وأبناء الطلقاء وخلافة رسول الله ؟ أما كان يكفيهم قبول الإسلام منهم مع ما فيهم من إبطان الكفر والتفاق وإخلاصهم إلى الدنيا وكيدهم بالمؤمنين واعتناقهم بالقدر والحياة والفسق والفجور ، من الزنا وشرب الخمر ولبسهم الذهب والحريير واتجارهم بالخمر والخنزير !!! ولكن الظاهر - على فرض صدق الرواية - أن الكلام صدر منه في حال السكر فإنه كان دائم الشرب سكيراً ، وإلا فإن العالم بأسره - أعداء بني أمية وأولياؤهم - كانوا يعرفون أن سلطة بني أمية حصلت بحيلة شيطانين كبيرين وتعاصدهما في المكر وإغواء الناس بعدما كانت المقدمات مهيأة لهما ، وثار معهما غوات أهل الشام وأهلهم الله ولم يماجلهم بالعقوبة كي يتم عليهم الحجة ، كما أنه تعالى أمهل الشيطان وفرأته الأمم ، وإمهاله تعالى للمتمردين ليس لاجل محبته لهم واصطفائه إياهم كما قال تعالى : « فلا يحسبن الذين كفروا أنما نملي خير لهم إنما على لهم ليزدادوا إثماً ولهم عذاب أليم » !!!

(٢) يقال : « عال الميزان - من باب باع - عيلا » : نقص . وعالت الناقة ذنبها : رفعت . وتحذ به - من باب ضرب - : تدفعه .

٢٧٨ أنساب الأشراف - الجزء الثالث

وسأله [يزيد] عن دونه فقال : ما علي دين . فقال يزيد لابنه خالد بن يزيد : يا بني إن عمك هذا بعيد من الخب واللؤم والكذب ، ولو كان كبعض هؤلاء لقال : علي كذا وكذا . ثم أمر له بثلاثمائة ألف درهم فقبضها ، ويقال : إنه أمر له بخمسة مائة ألف وعروض بمائة ألف درهم .

وكان يزيد يتصنع لابن الحنفية ويسأله عن الفقه والقرآن ، فلما جاء ليودعه قال له : يا [أ] با القاسم إن كنت رأيت مني خلقاً تنكره نزعته عنه وأتيت الذي تشير به علي ؟ ! فقال : والله لو رأيت منكراً ما وسعني إلا أن أنهاك عنه ، وأخبرك بالحق لله فيه ، لما أخذ الله على أهل العلم عن أن يبينوه [كذا] للناس ولا يكتموه ، وما رأيت منك إلا خيراً .

وشخص [ابن الحنفية] من الشام حتى ورد المدينة ، فلما وثب الناس بيزيد وخلعوه ومالوا إلى ابن الزبير ، وأتاهم مسلم بن عقبة المري في أهل الشام ، جاء عبد الله بن عمر بن الخطاب وعبد الله بن مطيع في رجال من قريش والأنصار فقالوا لابن الحنفية : أخرج معنا فقاتل يزيد . فقال لهم محمد بن علي : علي ماذا أقاتله ولم أخلعه ؟ ! قالوا : إنه كفر وفجر وشرب الخمر وفسق في الدين (١) . فقال لهم محمد بن الحنفية : ألا تتقون الله هل رآه أحد

(١) والذي نسبته هؤلاء إلى يزيد من الفجور وشرب الخمر والفسوق في الدين؛ قد نسبته إليه جماعة كثيرة آخرون؛ ممن يصدق قوله فيه كأبيه معاوية، وثبت أيضاً من سيرته القطعية المروية عن طريق شيعته وأوليائه ، وما ذكره محمد بن الحنفية في جواب القوم فرار منه عن إجابته إياهم إلى حرب يزيد ، وإلا فكل من مارس التاريخ يعلم أن ابن الحنفية لم يعاشر يزيد إلا في سويحات من أيام قليلة زار يزيد في أيام دعوى ابن الزبير الخلافة ، بخلاف القوم فإنهم كانوا عاشروه في أيام معاوية وبعده وكانوا يقدون إليهما كثيراً طلباً لما في أيديهما . وقول ابن الحنفية : « أقاطعكم أنتم عليه ؟ » أيضاً غير تمام فإن يزيد ما أراد أن يطلع القوم على صله ولا تتمد يوماً أن يعلم الناس ما هو فاعله ومولع عليه ، لكن كان غراً غرقاً في الشهوات دائم الشرب سكيراً غير مبال في قضاء

منكم يعمل ما تذكرون؟ وقد صحبتته أكثر مما صحبتموه فما رأيت منه سوءاً. قالوا : إنه لم يكن يطلعك على فعله . قال : أفأطلعكم أنتم عليه ؟ ! فلئن كان فعل إنكم لشر كآؤه ؟ ولئن كان لم يطلعكم لقد شهدتم على غير ما علمتم . فخافوا أن يشبط قعوده الناس عن الخروج ؛ فعرضوا عليه أن يبایعوه إذكره أن يبایع لابن الزبير ، فقال : لست أقاتل تابعاً ولا متبوعاً . قالوا : فقد قاتلت مع أبيك . قال : وأين مثل أبي اليوم ؟ ! ! ! فأخرجوه كارهاً ومعه بنوه متسلحين وهو في نعل ورداء ، وهو يقول : يا قوم اتقوا الله [و] لا تسفكوا دماءكم .

فلما رأوه غير منقاد لهم خلوه ، فذهب أهل الشام ليحملوا عليه فضارب بنوه دونه فقتل ابنه القاسم بن محمد ، وضرب أبو هاشم / ٥١٩ / أو ٢٦٠ / ١ / قاتل أخيه فقتله .

وأقبل ابن الحنفية إلى رحله فتجهز ثم خرج إلى مكة من فوره ذلك ، فأقام بها حتى حصر عبد الله بن الزبير حصاره الأول وهو في ذلك قاعد عنه لا يغشاه ولا يأتيه .

وسأل قوم من الشيعة من أهل الكوفة عن خبره فأعلموا أنه بمكة ، فشخصوا إليه وكانوا سبعة عشر رجلاً ، وهم معاذ بن هانيء بن عدي ابن أخي حجر ابن عدي الكندي ومحمد بن يزيد بن مزعل الهمداني ثم الصائدي ومحمد بن نشر الهمداني (١) وأبو المعتمر حنش بن ربيعة الكناني ، وأبو الطفيل عامر بن وائلة

= شهورته ليلاً ونهاراً ، ولهذا كتب إليه أبوه في أبيات له بأن يقتصر في قضاء شهواته بما إذا أرغى الليل سدوله ونامت الميرون وخلق الجو عن الرقباء ومال له : فإنما الليل نهار الأريب !!!

وأما كفره فيكفيه تمثله بأبيات ابن الزبري في مجمع من الناس لما ضرب بخيزرانه على شفتي ابن رسول الله وريحانته !!! إلى غير ذلك مما ذكره أولياء يزيد ؛ ومعاوية ، كما تقرأ جماً غفيراً من شواهد في « كتاب الرد على المتعصب العنيد » لابن الجوزي وكتاب « عبرات المصطفين » للمحمودي وسيمثلان للطبع إن شاء الله تعالى .

(١) كذا في الأصل .

٢٨٠ أنساب الأشراف - الجزء الثالث

الكناني وهانيء [بن] قيس الصائدي ، وصخير بن مالك المزني وسرح بن مالك الخثعمي والنعمان بن البعد الغامدي وشريح بن حنا الحضرمي [كذا] ويونس ابن عمران الجاهلي من همدان ، وعبد الله بن هانيء الكندي ، وهو الذي قتل بعد ذلك مع المختار ، وجندب بن عبد الله الأزدي ومالك بن حزام بن ربيعة - [و] قتله المختار بعد بجانة السبيع ؛ وهو ابن أخي لبيد بن ربيعة الشاعر - وقيس بن جعونة الضبابي ، وعبد الله ابن ورقاء السلوي .

فبعث عبد الله بن الزبير إلى ابن الحنفية - بعد انصراف أهل الشام من مكة مع الحصين بن نمير السكوني و[بعد] موت يزيد بن معاوية - أن هلم فبايعني . فأبى عليه ، وبايع الناس ابن الزبير بالمدينة والكوفة والبصرة ، فأرسل إليه أن الناس قد بايعوا واستقاموا فبايعني . فقال له : إذا لم يبق غيري بايعتك .

وبعث [ابن الزبير] إلى السبعة العشر الكوفيين فسألهم عن حالهم وأمرهم بالبيعة له ، فقالوا : نحن قوم من أهل الكوفة اعتزلنا أمر الناس حين اختلفوا وأتينا هذا الحرم لئلا نؤذي أحداً ولا نؤذى ، فإذا اجتمعت الأمة على رجل دخلنا معهم فيما دخلوا فيه ، وهذا مذهب صاحبنا ، ونحن معه عليه ؛ وله صاحبنا . فوقع [ابن الزبير] في ابن الحنفية وتنقصه وقال : والله ما صاحبكم بمرضي للدين ولا محمود الرأي ولا راجح العقل ولا لهذا الأمر بأهل !!!

فقام عبد الله بن هانيء فقال : قد فهمت ما ذكرت به ابن عمك من سوء ونحن أعلم به وأطول معاشرة له منك ، وأنت تقتل من لم يبايعك وهو يقول : والله ما أحب أن الأمة يابعتني كلها غير سعد مولى معاوية فبعثت إليه فقتلته .

لأحمد بن يحيى بن جابر البلاذري ٢٨١

ولأنما عرض به لأنه كان بعث إلى سعد فقتله !!! وكلمه عبد الله بن هانئ بكلام كثير ، فقال : ألزوه . فوجيء في قفاه !!! (١) .

فقال : أنفعل هذا في حرم الله وأمنه وجوار بيته ؟ ! !

فقالوا له : لئن لم يضرك إلا تركنا بيعتك لا يضرك شيء أبداً ، ولا يلحقك مكروه . ودعا به (٢) فقال : إيه أبي تضرب الأمثال ، وإياي تأتي بالمقاييس ؟ فقال : « إني عذت بربي وربكم من كل متكبر لا يؤمن بيوم الحساب » فقال ابن الزبير : ادفعوهم عني لعنكم الله من عصابة .

فأتوا ابن الحنفية فأخبروه بما كان بينهم وبين ابن الزبير ، فجزاهم خيراً وعرض عليهم أن يعتزلوه !!! فأبوا وقالوا : نحن معك في العسر واليسر ، والسهل والوعر لا نفارقك حتى يجعل الله لك فسحة وفرجة . وباعوه على ذلك ، فقال لهم : إني بكم لمتأنس [كذا] كثير .

وسأله بعضهم أن يرصدوا ابن الزبير فيقتلوه إذا خرج من الحرم فكره ذلك وقال : ما يسرني إني قتلت حبشياً مجدعاً ، ثم اجتمع سلطان العرب كله [لي] !!!

وقدم على السبعة العشر الرجل من أبنائهم ثلاثة نفر : بشر بن سرح ، والطفيل ابن أبي الطفيل عامر بن وائلة ، وبشر بن هانئ بن قيس .

فلما يش ابن الزبير من بيعة ابن الحنفية وأصحابه وقد فسدت عليه الكوفة ، وغلب المختار ابن أبي عبيد الثقفي عليها / ٥٢٠ / أو ٢٦٠ ب / وأخرج ابن مطيع عامله عنها ، ودعت الشيعة بها لابن الحنفية ، ثقل عليه

(١) هذا هو الظاهر ، وفي النسخة : « وجوا في قفاه » . وألزوه : اضربوه بجمع كفكم ، أو اضربوه بجمع كفكم في رقبته ولحزمته . واللهزمة - كشرذمة - : عظم ناتئ في اللحي تحت الأذن . فوجيء : فضرب .

(٢) كذا .

٢٨٢ أنساب الأشراف — الجزء الثالث

مكان ابن الحنفية معه ، وخشي أن يتداعا الناس إلى الرضا به !! فحبسه وأهل بيته ومن كان معه من أصحابه أولئك بزمزم ، ومنع الناس منهم ووكّل بهم الحرس .

ثم بعث إليهم أعطي الله عهداً لئن لم تبايعوني لأضربن أعناقكم أو لأحرقنكم بالنار !!! (١) وكان رسوله بذلك عمرو بن عروة بن الزبير ، فقال له ابن الحنفية (٢) : قل لعمرك لقد أصبحت جريئاً على الدماء منتهكاً للحرمة

(١) قال ابن أبي الحديد - في شرح المختار : (٤٠٠) من قصار نهج البلاغة : ج ٤ ص ٨٧ ط القديم بمصر - : جمع عبد الله بن الزبير محمد بن الحنفية وعبد الله بن عباس في سبعة عشر رجلاً من بني هاشم منهم الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام وحصرهم في شعب بمكة يعرف بشعب عارم وقال : لا تمضي الجمعة حتى تبايعوا لي أو أضرب أعناقكم أو أحرقكم بالنار !!! ثم نهض إليهم قبل الجمعة يريد حرقهم بالنار فالتزمه ابن أسود بن مخزوم الزهري وناشده الله أن يؤثرهم إلى يوم الجمعة !!! فلما كان يوم الجمعة دعا محمد بن الحنفية بغسول وثياب بيض فاغتسل وتلبس وتحنط لا يشك في القتل !! وقد [كان] بعث المختار بن أبي عبيد من الكوفة أبا عبد الله الجذلي في أربعة آلاف ، فلما نزلوا ذات عرق تعجل منهم سبعون على رواحلهم حتى وافوا مكة صبيحة الجمعة ينادون يا محمد وقد شهرنا السلاح حتى وافوا شعب عارم فاستخلصوا محمد بن الحنفية ومن كان معه ، وبعث محمد بن الحنفية الحسن بن الحسن ينادي من كان يرى أن الله عليه حقاً فليشم سيفه فلا حاجة لي بأمر الناس !!! إن أعطيتها عضواً قبلتها وإن كرهوا لم أنزبهم أمرهم !!! وفي شعب عارم وحصار ابن الحنفية فيه يقول كثير بن عبد الرحمن :

ومن ير هذا الشيخ بالخيف من منى	من الناس يعلم انه غير ظالم
سمي النبي المصطفى وابن عمه	وحمال أثقال وفكاك غارم
تخبر من لا قيت أنك عائد !!!	بل العائد المحبوس في سجن عارم

أقول : وذكرها أيضاً المبرد في الكامل : ج ٢ ص ١٣٠ ، وذكره أيضاً في شرح الهاشميات ص ٢٩ وفي تذكرة الخواص ص ٣٠٢ .

(٢) قال المسعودي في مروج الذهب ط الميمنية : وكان عروة بن الزبير يملأ أعناء في حصر بني هاشم في الشعب وجمعه الحطب ليحرقهم يقول : إنما أراد بذلك أن لا تنتشر الكلمة ولا يختلف المسلمون كما فعل عمر بن الخطاب بن هاشم لما تأخروا عن بيعة أبي بكر فإنه أحضر الحطب ليحرق عليهم الدار !!!

مثلثاً في الفتنة (١) .

وقال له : عدة من السبعة العشر الرجل [و] فيهم ابن مزعل : إن هذا حصرنا بحيث ترى وخوفنا بما تعلم ووالله ما ننتظراً إلا أن يقدم!!! وقد ظهر بالكوفة من يدعو إلى بيعتك والطلب بدماء أهل بيتك ، فالطف لبعثة رسل من قبلك يعلمونهم حالك وحال أهل بيتك . فقال : اختاروا منكم نفراً . فاختاروا الطفيل ابن أبي الطفيل عامر بن واثلة - وهو المقتول مع ابن الأشعث - ومحمد بن نشر [كذا] وأبا المعتمر ، وهانيء بن قيس ، فأمرهم ابن الحنفية بكتمان أمرهم وأمرهم بأربع نجائب وأجلهم لذهابهم ومجيئهم ستاً وعشرين ليلة ، فلما هدأت العيون ونام طالع الكلاب ورمى الحرس ، فوجدهم نياماً مستقلين ، دفع إليهم كتاباً منه إلى المختار بن أبي عبيد ، ومن قبله من الشيعة يخبرهم فيه بحالهم وما يتخوفون من ابن الزبير ويقول فيه : يا غوثنا بالله يا غوثنا بالله ، وقال : إن رأيتم منه ما تحبون حمدتم الله على ذلك ، وإن رأيتم منه تقصيراً فأعلموا الناس ما جاء بكم والحال التي تركتمونا عليها .

فلما قرأ المختار الكتاب دعا أصحابه فقرأ عليهم فوثب جميع من في القصر يركضون ويضجّون ويقولون للمختار : سرّحنا إليه وعجل . فخطب المختار الناس وقال : هذا كتاب مهديكم وضريح أهل بيت نبيكم ومن معه من

= ورواه عنه ابن أبي الحديد، في الجزء العشرين في شرح المختار : (٤٠٠) من الباب الثالث من نهج البلاغة : ج ٤ ص ٤٩٥ من الطبعة الثالثة لدار الفكر التي جعلها أفتاً من النسخة المطبوعة بدار الكتب العربية الكبرى بمصر في سنة ١٣٢٩ .

(١) الثلث : التمرغ ، ومثلثاً في الفتنة : منهمكاً وتمرغاً ومناطخاً بها .

٢٨٤ أنساب الأشراف — الجزء الثالث

إخوانكم قد تركوا محظوراً عليهم حظار كزرب الغنم (١) ينتظرون القتل والتحريق بالنار في اثناء الليل ونارات النهار (٢) لست بأبي إسحاق إن لم أنصرهم نصراً موزراً، وأسرب إليهم الخيل في آثار الخيل كالسيل يتاوسيل حتى يحل بابن الكاهلية الويل .

ويعني بابن الكاهلية عبد الله بن الزبير وذلك إن أمّ خويلد أبي العوام زهرة بنت عمرو بن حنتر [ظ] من بني كاهل بن أسد بن خزيمه .

وأنقذ المختار جواب كتاب ابن الحنفية مع محمد بن بشر (٣) والطفيل ابن أبي الطفيل عامر بن وائلة، واحتبس قبله أبا المعتمر، وهانيء بن قيس يشرح معهما جيشاً .

ثم وجهه أبا عبد الله بن عبد من ولد وائلة بن عمرو بن ناج بن يشكر بن عدوان بن عمرو بن قيس بن عيلان — وهو الذي يعرف بأبي عبد الله الجذلي لأن أمّ عدوان بن عمرو بن نهم بن عمرو يقال لها جديلة فهم ينسبون إليها — في سبعين راكباً ، وعقبة بن طاهر الجشمي في أربعين راكباً، ويونس بن عمرو بن عمران الجاهلي في أربعين راكباً ، وكان يونس قد رجع إلى الكوفة قبل شخوص هؤلاء الأربعة النفر .

فسار هؤلاء المائة والخمسون ومن عليهم حتى وافوا مكة؛ وابن الحنفية وأهل بيته وأولئك القوم بزمزم، قد أعدّ لهم عبد الله بن الزبير الخطب ليحرقهم

- (١) محظوراً عليهم: مبنياً حولهم الحظيرة، والحظار — ككتاب — الحائط وما يبني حول الشيء كي يمنعه من الخروج، ويمنع الخارج من الوصول إليه. والزرب — كحرب وإرب — مأوى الغنم.
- (٢) كذا بالذون .
- (٣) كذا هاهنا .

لأحمد بن يحيى بن جابر البلاذري ٢٨٥

بالنار!!! فيما يظهر للناس ولهم حتى يبايعوا، فعقل القادمون رواحلهم بالباب ودخلوا فكبروا ونادوا بالثارات الحسين. ثم شدوا على الحرس الموكلين بابن الحنفية وأصحابه فطردوهم ودخلوا عليه يقدونه بأبائهم وأمهاتهم ويقولون: خل بيننا وبين ابن الزبير، فقال: لا استحل القتال في حرم الله!!!

وقال ابن الزبير: واعجبا من هذه الخشبية الذين / ٥٢١ / أو ٢٦١ / أ / اعتزلوني في سلطاني يبغيون حسينا كأي أنا قاتل حسين، والله لو قدرت على قتلته لقتلتهم.

وكان دخولهم على ابن الزبير وفي أيديهم الخشب كراهة أن يشهروا السيوف في الحرم والمسجد الحرام!!!

وقال بعضهم: بل وثبوا على الخشب الذي كان ابن الزبير جمعه حول زمزم لإحراق ابن الحنفية وأصحابه؛ فأخذ كل امرئ منهم بيده خشبة فسموا خشبية.

وأقبل ابن الزبير على أبي عبد الله الجدي وأصحابه فقال: أتروني أخلي سبيل صاحبكم دون أن يبايع ويبايعوا؟! فقال الجدي: ورب الركن والمقام والحلّ والحرام لتخليّن سبيله فينزل من مكة حيث شاء، ومن الأرض حيث أحب، أولنجالدتك بأسيا فنا. فقال ابن الزبير - ورأى أن أصحابه قد ملؤا المسجد، وأن أصحاب ابن الحنفية لا يبلغون مأتين - : وما هؤلاء والله لو أذنت لأصحابي فيهم ما كانوا عندهم إلاّ مأكلة رأس (١). فقال صخير بن مالك: أما والله إني [أخاف] إن رمت ذلك أن يوصل إليك [ما تكره] قبل أن ترى فينا ما تحب (٢) وقام الطفيل بن عامر فقال:

قد علمت ذات الشباب الرود والبحرم ذي البضا ضمه الممسود

أنا الأسود وبنو الأسود

(١) رسم الخط في « مأكلة » غير واضح، ويحتمل أن يقرأ: « كأكلة رأس » ؟
(٢) هذا هو الظاهر، وفي الأصل: « قبل أن يرى فينا ما يحب ». وما بين المعقوفات زيادة منا.

٢٨٦ أنساب الأشراف - الجزء الثالث

فقال ابن الحنفية لعامر: يا [أ]! يا الطفيل مر ابنك فليسكت . وتكلم ابن الحنفية [وقال : إني] آمركم بتقوى الله وأن تحقنوا دماءكم إني معتزل لهذه الفتنة حتى تجتمع الأمة إذ اختلفت وتفرقت فأطيعوني [كذا] .

وقال عبد الله بن عباس بن عبدالمطلب لابن الزبير: قد نهيتك عن هذا الرجل وأعلمتك أنه لا يريد منازعتك فاكفف عنه وعن أصحابه . فقال: والله لا أفعل حتى يبايع ويبايعوا لي ، بايع يزيد ولا يبايعني ؟ !!

فمكث القوم ثلاثة أيام قد صف بعضهم لبعض في المسجد ، والمعتصرون يمشون فيما بينهم بالصلح ، فلما كان اليوم الثالث قدم عليهم من قبل المختار أبوالمعتز في مائة ، وهانيء بن قيس في مائة ، وظبيان بن عمار التميمي في مائتين - ومعهم مال بعث به المختار ، وهو أربعمائة ألف درهم - ثم أقبلوا جميعاً حتى دخلوا المسجد يكبرون وينادون يا لثارات الحسين ، فلما رأهم أصحاب ابن الزبير خافوهم ، ورأى ابن الحنفية أنه قد امتنع وأصحابه فقال لهم : اخرجوا بنا إلى الشعب . ولم يقدر ابن الزبير على حبسهم فخرج فتزل شعب علي وضم إليه المال الذي عنده [كذا] وأتته الشيعة من عشرة وعشرين ورجل ورجلين ، حتى اجتمع معه أربعة آلاف رجل ، ويقال : أقل من أربعة آلاف فقسم بينهم المال الذي أتاه .

ولما صار ابن الحنفية في هذا الجمع ، استأذنه قوم ممن كان قدم إليه في إتيان الكوفة للإمام بأهلهم ثم الرجوع إليه ، منهم : عبد الله بن هانيء الكندي وعقبة بن طارق الجشمي ، ومالك بن حزام بن ربيعة الكلابي وعبد الله ابن ربيعة الجشمي ، فقدموا الكوفة ، فلما كانت وقعة جبانة السبيع قاتلوا المختار !!! إلا عبد الله بن هانيء فيقال : إنه رجع إلى ابن الحنفية .

لأحمد بن يحيى بن جابر البلاذري ٢٨٧

ثم إن المختار بعث إلى ابن الحنفية بثلاثين ألف دينار ؛ مع عبد الرحمان ابن أبي عمير الثقفي وعبد الله بن شداد الجشمي والسائب بن مالك الأشعري وعبد الله ، وهو عبدل لأم (١) بن الحصل الطائي ، وبعث معهم برأس عبيد بن زياد ، وحصين بن نمير ، وابن ذي الكلاع ، فنصبت هذه الرؤس على باب المسجد ، وقسم ابن الحنفية ذلك المال بين أصحابه فقووا وعزوا .

١٧ - قالوا : ونزل ابن الحنفية بالشعب عزيزاً منيعاً حتى قتل المختار / ٥٢٢ / أو ٢٦١ ب / وظهر مصعب بن الزبير على الكوفة ؛ واشتد أمر عبد الله بن الزبير فتضعضع أمر أصحاب ابن الحنفية (٢) وانقطعت عنهم موادهم واشتدت حاجتهم .

وقال [عبد الله] بن الزبير لابن عباس : [أ] لم يبلغك قتل الكذاب ؟ قال : ومن الكذاب ؟ قال : ابن أبي عبيد . فقال : قد بلغني قتل المختار . قال : كأنك تكره تسميته كذاباً وتتوجع له ؟ فقال : ذلك رجل قتل قتلنا وطلب بدمائنا وشفى غليل صدورنا ، وليس جزاؤه منا الشتم والسماتة (٣) فقال ابن الزبير : لست أدري أنت معنا أم علينا ؟ !

ومر ابن عباس بعروة بن الزبير فقال : قد قتل الكذاب المختار ، وهذا رأسه . فقال ابن عباس إنه قد بقيت لكم عقبة فإن صعدتموها فأنتم أنتم . يعني عبد الملك وأهل الشام .

(١) كذا في ظاهر رسم الخط .

(٢) هذا هو الظاهر ، وفي النسخة : قالوا : ولما نزل ابن الحنفية . . . وتضعضع أمر أصحاب ابن الحنفية . . .

(٣) وعلى عقيدة ابن عباس هذه جمهور شيعة أهل البيت عليهم السلام ، كما أن أكثر شيعة آل أمية على عقيدة ابن الزبير في الرجل رضوان الله تعالى عليه .

٢٨٨ أنساب الأشراف - الجزء الثالث

وبعث ابن الزبير إلى ابن الحنفية : أن البلاد قد افتتحت ، وأن الأمور قد استوسقت فاخرج إلي فادخل فيما دخل فيه الناس وإلا فإني منابذك !!!
وكان رسوله بذلك عروة بن الزبير ، فقال له ابن الحنفية : بؤساً لأخيك ما ألحّه في إسقاط الله وأغفله عن ذات الله ؟ ! !

و[أيضاً] قال [ابن الحنفية] في خطبة خطبها لأصحابه :

إنه بلغني أن هذا العدو الذي قربت داره وساء جواره واشتدت ضغينته ، يريد أن يثور إلينا بمكاننا هذا ، من يومنا هذا ، وقد أذنت لمن أحب الإنصراف عنا في ذلك ، فإنه لا ذمام عليه منا ، ولا لوم !!! فإني مقيم حتى يفتح الله بيني وبينه وهو خير الفاتحين .

فقام إليه [أبو] عبد الله الحذلي ومحمد بن نضر [كذا] وعبد الله بن سبع فتكلموا وأعلموه أنهم غير مفارقة ١١١

١٨ - يالوا : وجدّ ابن الزبير في قتال ابن الحنفية !!! وكره ابن الحنفية أن يقاتله في الحرم .

وقد كان خبر ابن الحنفية انتهى إلى عبد الملك بن مروان ، وبلغه فعل ابن الزبير به ، فبعث إليه يعلمه أنه إن قدم عليه أحسن إليه ، وعرض عليه أن ينزل أي الشام شاء حتى يستقيم أمر الناس ، وكان رسوله إليه حبيب بن كره مولا هم .

وكتب عبد الله بن عباس إلى عبد الملك في محمد ابن الحنفية ، كتاباً يسأله فيه الوصاة بمحمد ابن الحنفية والعناية بشأنه والحيلة عليه إذا صار إلى الشام . فأجابه عبد الملك بكتاب حسن يعلمه فيه قبول وصيته وسأله أن ينزل به حوائجه .

لأحمد بن يحيى بن جابر البلاذري ٢٨٩

وخرج ابن الحنفية وأصحابه يريدون الشام ، وخرج كثير عزّة أمامه وهو يقول :

هديت يا مهدينا ابن المهدي أنت الذي نرضى به ونرتجي
أنت ابن خير الناس من بعد النبي أنت إمام الحقّ لسنا نمتري
يا ابن علي سر ومن مثل علي ؟!

وأتى ابن الحنفية «مدين» وبها مظهر بن حبي العكي من قبل عبد الملك ، فحدثه أصحابه بما كان من غدر عبد الملك بعمر بن سعيد بن العاص بعد أن آتاه اليهود المؤكدة. فحذره ونزل «إيلة» (١) وتحدث الناس بفضل محمد وكثرة صلاته وزهده وحسن هديه ، فلما بلغ ذلك عبد الملك ندم على إذنه له في قدوم بلده ، فكتب إليه : إنك قدمت بلادنا بإذن منا ، وقد رأيت أن لا يكون في سلطاني رجل لم يبايعني ، فلك ألف ألف درهم أعجل لك منها مأتي ألف درهم ، ولك السفن التي أرفأت إليك من مصر (٢) . وكانت سفناً بعث إليه فيها بأمتعة وأطعمة .

فكتب إليه ابن الحنفية : قد قدمنا بلادك بإذنتك إذ كان ذلك لك موافقاً ، وارتحلنا عنها إذ أنت لجوارنا [كنت] كارها .

وقدم ابن الحنفية فنزل الشعب بمكة ، فبعث إليه ابن الزبير : ارتحل عن هذا الشعب فما أراك منتهياً عنه (٣) أو يشعب الله لك ولأصحابك أصنافاً

(١) كذا في الأصل ، فإن صح فمعناه : أن ابن الحنفية حذر من عبد الملك فلم ينزل عليه بدمشق ، بل نزل إيلة . . .

(٢) أي أرسلت إليك من مصر .

(٣) لعل هذا هو الصواب ، والظاهر من رسم خط النسخة : « مقهيا » ؟ ويشعب - كيمنع

- : يجمع .

٢٩٠ أنساب الأشراف - الجزء الثالث

من العذاب ، وكتب / ٥٢٣ / أو ٢٦٢ / أ / إلى مصعب بن الزبير أخيه يخبره بأسماء رؤساء أصحاب ابن الحنفية ، ويأمره أن يسير نساءهم من الكوفة !! فسير [مصعب] نساء نفر منهم فيهن امرأة طفيل بن عامر بن وائلة ؛ وهي أم سلمة بنت عمرو الكنانية ، فجاءت حتى قدمت عليه ، فقال الطفيل في ذلك :

[قد] إن بك [قد] سيرها مصعب فلاني إلى مصعب مذنب
أقود الكتيبة مستلثماً كأني أخو عزة أجرب
علي دلاص تخيرتها وبالكف ذورونق مقضب
سمرت عليهم مع الساعري ن ناراً إذا أخدمت تثقب
فلو أن يحيي به قوة فيغزوا مع القوم أو يركب
ولكن يحيي كفرخ العقاب ب ريش قواده أزغب

فكف ابن الزبير عن ابن الحنفية حتى إذا حج الناس وكان يوم النفر ، أرسل إليه تنح عن هذا المنزل وانفر مع الناس وإلا فلانتي مناجزك . فسأله معاذ ابن هاني وغيره من أه محابه أن يأذن [لهم] في مقارعتة وقالوا : قد بدأك بالظلم واضطرك وإيانا إلى الامتناع . فقال له ابن مطيع : لا يغرنك قول هؤلاء فلأنهم قتلة أبيك وأخيك . فقال : نصبر لقضاء الله ، اللهم البس ابن الزبير لباس الذل والخوف وسلط عليه وعلى أشياعه وناصريه من يسومهم مثل الذي يسوم الناس ، اللهم ابلسه بخطيئته (١) واجعل دائرة السوء عليه ، سيروا بنا على اسم الله إلى الطائف .

فقام ابن عباس فدخل على ابن الزبير فقال له : ما ينقصني عجي من تنزيك (٢)

(١) أي اجعله مأيوساً من رحمتك وخذه بخطيئته .

(٢) أي من توثبك وسلطتك .

لأحمد بن يحيى بن جابر البلاذري ٢٩١

على بني عبد المطلب تخرجهم من حرم الله وهم والله أولى به وأعظم نصيباً فيه منك . إن عواقب الظلم لترد إلى وبال .

فقال ابن الزبير : ما منك عجب ولكن من نفسي حين أدعك تنطق عندي ملاً فيك !!! فقال ابن عباس والله ما نطقت عند أحد من الولاة أحسن منك ؟! قد والله نطقت غلاماً عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبي بكر ، ونطقت رجلاً عند عمر وعثمان وعلي يروني أحق من نطق ؛ فيستمع لرأيي وتقبل مشورتي وكل هؤلاء خير منك ومن أبيك !!!

فقال [ابن الزبير] : والله لئن كنت لي ولأهلي مبغضاً ؛ لقد كتبت بغضك وبغض أهل بيتك مذ أربعون سنة !!! فقال ابن عباس : ذلك والله أبلغ إلى حاعر بيتك (١) بغضي والله ضرك وأثمك إذ دعاك إلى ترك الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم في خطيبك ، فإذا عوتبت على ذلك ، قلت : إن له أهيل سوء !!! فإذا صليت عليه تطاولت أعناقهم وسمت رؤسهم !!! (٢) . فقال ابن الزبير : اخرج عني فلا تقربني . قال : أنا أزهد فيك من أن أقربك . ولأخرجن عنك خروج من يذمك ويقلبك .

فلحق بالطائف فلم يلبث إلا يسيراً حتى توفي ، فصلى عليه ابن الحنفية فكبر عليه أربعاً وضرب على قبره فسطاطاً ، ولم يزل ابن الحنفية بالطائف حتى أقبل الحجاج بن يوسف من عند عبد الملك إلى ابن الزبير ، فلما حصره عاد ابن الحنفية إلى الشعب ، فكتب إليه عبد الملك بعد مقتل مصعب بن الزبير ، وبعثة الحجاج : أما بعد فإذا أذاك كتابي فاخرج إلى الحجاج عاملي فبايعه .

(١) كذا .

(٢) والموضوع شواهد كثيرة ذكر بعضها ابن أبي الحديد ، في شرح المختار : (٤٠٠)

من الباب (٣) من نهج البلاغة : ج ٤ ص ٤٨٩ و ٤٩٥ ط القديم بمصر .

٢٩٢ ----- أنساب الأشراف — الجزء الثالث

فكتب إليه [ابن الحنفية] : إني لا أبائع حتى يجتمع الناس عليك ، فإذا اجتمعوا كنت أول من يبايع .

فلما قتل عبد الله بن الزبير ، وهو يومئذ بالشعب أيضاً ، سرح أبا عبد الله الجذلي بكتاب منه إلى عبد الملك يسأله فيه الأمان لنفسه وأصحابه .

وبعث إليه الحجاج يأمره بالبيعة ، فأبى وقال : قد كتبت إلى عبد الملك كتاباً فإذا جاءني جوابه بما سألته بايعت . قال : أو تشترط على أمير المؤمنين / ٥٢٤ / أو ٢٦٢ ب / الشروط ؟ لتبايعني طائعاً أو كارهاً !! فأتاه عبد الله ابن عمر بن الخطاب ، فقال له : ما تريد من رجل ما نعلم في زماننا مثله ؟! أمسك عنه حتى يأتيه كتاب ابن عمه .

وقد كان كتاب عبد الملك أتى الحجاج قبل قتل ابن الزبير يأمره فيه بالكف عن ابن الحنفية والرفق به ، فأمسك الحجاج [عنه] حتى قدم على ابن الحنفية رسوله أبو عبد الله الجذلي بجواب كتابه ببسط الأمان ، وتصديق قوله ، ووصف ما هو عليه في إسلامه وعفافه وفضله وقرابته وعظيم حقه ، وقال له : لعمرى لئن أبلأتك إلى الذهاب في الأرض خائفاً لقد ظلمتك وجفوتك وقطعت رحمك ، فبايع الحجاج على بركة الله . وأمره بالقدوم عليه آمناً مأموناً وفي الرحب والسعة وإلى الكرامة والأثرة والمواساة .

فخرج [ابن الحنفية] إلى الحجاج فبايعه لعبد الملك ، وأشخصه الحجاج إليه معه في جماعة منهم عبد الله بن عمرو بن عثمان ، ومحمد بن سعد بن أبي وقاص ، وعروة بن الزبير ، فلما قدم على عبد الملك أعظمه وأكرمه وبره وأقبل عليه ، فحسده الحجاج على ما رأى من اقتفاء عبد الملك به (١) فقال : والله يا أمير المؤمنين لقد أردت أن أضرب عنقه لولا تقدمك إليّ في أمره لتأخره وتثاقله عن البيعة . فقال له عبد الملك مهلاً يا حجاج . فسأله ابن الحنفية

(١) يقال : « اقتفى فلان بفلان اقتفاءً » : خص نفسه به . و « اقتفى الشيء » : اختاره . واقتفاء بأمر : أثره به واختصه به .

لأحمد بن يحيى بن جابر البلاذري ٢٩٣

أن يترع عنه سلطانه. فقال : إنه لا سلطان له عليك ، و [لا] لأحد من الناس دوني ، ولك في كل سنة رحلة إلي ترفع فيها حوائجك فأقضيها لك .

ويقال : إنه قال : اخلي يا أمير المؤمنين. فقال : إنه ليس دون الحجاج سر . قال : فأعطني عليه فإنه يكلفني الغدو والرواح إليه . ويعدي عليَّ غرمائي قبل بيع الثمرة . فقال عبد الملك : لا سلطان لك عليه دون بلوغ الثمرة ، ولا على عبد الله بن جعفر فإنهما ينتظران الغلة أو صلتنا .

ثم انصرف [ابن الحنفية] من عند عبد الملك ؛ وكان معه جماعة من أصحابه منهم عامر بن واثلة أبو الطفيل (١) ومحمد بن نشر ، ومحمد بن يزيد بن مزعل ، حتى قدموا المدينة .

١٩ - حدثني أبو الحسن المدائني عن ابن جعدة، عن ابن كيسان، قال : قال عبد الملك لابن الحنفية ؛ حين قدم عليه وهما خلوان : أتذكر فعلتك يوم الدار ؟ فقال : أنشدك الله والرحم يا أمير المؤمنين . فقال : والله ما ذكرتها ولا أذكرها [كذا] .

وكان محمد سمع مروان ؛ قال لعلي يوم الدار : قطع الله الليلة أثرك . فأخذ محمد بحمائل سيف مروان ، فرجع [علي عليه السلام] ففرق بينهما (٢) .

٢٠ - ويقال : إن الحجاج وجه ابن الحنفية إلى عبد الملك وأقداً فأكرمه وبره ثم رده إلى المدينة، وقال : فد إلي في كل عام. وإن الحجاج لم يشخصه معه.

٢١ - وتوفي محمد ابن الحنفية بالمدينة، ودفن بالبقيع سنة إحدى وثمانين. ويقال توفي [سنة] اثنتين وثمانين .

(١) هذا هو الصواب ، وفي الأصل : عامر بن مرين واثلة أبو الطفيل . . .

(٢) ما بين المعقوفين كان ساقطاً من الأصل وزدناه بقريئة السياق .

٢٩٤ أنساب الأشراف — الجزء الثالث

٢٢ — وحدثني محمد بن سعد ، عن الواقدي في إسناده قال : أرسل ابن الزبير إلى ابن العباس وابن الحنفية أن يابعا [ني] . فقالا : [لا نباع أحداً حتى] يجتمع الناس على رجل ثم نباع ؛ فإنك في فتنة . فغضب من ذلك ولم يزل الأمر يغلظ بينه وبينهما حتى خافاه خوفاً شديداً ، وجلس ابن الحنفية في زمزم ، فبعث [ابن الحنفية] إلى الكوفة يخبر [الناس] بما هو فيه من ابن الزبير ، فأخرج إليه المختار أربعة آلاف عليهم أبو عبد الله الجدي ، فصاروا إلى المسجد الحرام ، فلما رأى ابن الزبير ذلك دخل منزله .

وقد كان أيضاً ضيق على ابن عباس ؛ وبعث إلى حطب فجعله على باب ابن عباس وحول محبس ابن الحنفية من زمزم !!! فمنعه ذلك الجيش مما أراد ، وصار ابن الحنفية إلى الشعب فنزله .

ثم إن ابن الزبير قوي على ابن الحنفية ، حين قتل المختار ؛ وغلب مصعب / ٥٢٥ / أو ٢٦٣ / أ / على الكوفة ؛ فأخرج ابن عباس وابن الحنفية عنه ، وقال : لا يجاوراني ولم يبايعاني . فخرجوا إلى الطائف ؛ فمرض ابن عباس ثمانية أيام ثم توفي بالطائف ، فصلى عليه ابن الحنفية ودفنه وكبر عليه أربعاً (١) وكان الذي تولى حمله ودفنه مع ابن الحنفية أصحابه الشيعة .

٢٣ — وقال بعض الرواة : مات ابن الحنفية بأيلة .

(١) قد استفاض الأخبار عن أهل البيت عليهم السلام علي أنه يكبر على الميت خمس تكبيرات وقد ورد أيضاً في ذلك أحاديث من طريق أهل السنة ، وقد ذكرنا جملة رافية منها في تعليق الحديث : (١٤٠٧) من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق : ج ٣ ص ٣٠٧ ط صيدا ؛ فراجع ، فما ها هنا إما سهو من الكاتب أو أنه فعل تقية !!!

لأحمد بن يحيى بن جابر البلاذري ٢٩٥

وذلك غلط ، والثبت : أن ابن الحنفية مات بالمدينة ؛ وله خمس وستون سنة ، وصلى عليه أبان بن عثمان بن عفان وهو والي المدينة ، وقال له أبو هاشم ابنه : نحن نعلم أن الإمام أولى بالصلاة ولولا ذلك ما قدمناك .

٢٤ - ويقال : إن أبا هاشم أبي أن يصلي على أبيه أبان (١) فقال أبان : أنتم أولى ببيتكم فصلى عليه أبو هاشم .

٢٥ - وروى الواقدي أن محمد بن الحنفية قال في سنة الجحاف - حين دخلت سنة إحدى وثمانين - : هذه لي خمس وستون سنة ، قد جاوزت سني أبي بسنتين . وتوفي تلك السنة .

٢٦ - حدثني أبو مسعود الكوفي ، عن عيسى بن يزيد الكناني قال : سمعت المشايخ يتحدثون أنه لما كان من أمر ابن الحنفية ما كان ، تجمع بالمدينة قوم من السودان غضباً له ، ومراغمة لابن الزبير ، فرأى ابن عمر غلاماً له فيهم وهو شاهر سيفه !!! فقال له : [ما هذا يا رباح ؟ قال رباح : والله إنا خرجنا لنردكم عن باطلكم إلى حقنا !!! فبكى ابن عمر وقال : اللهم إن هذا لذنوبنا .

وقال غيره : تجمعوا أيام الحرّة وهم يظهرون نصرة يزيد ؛ على ابن الزبير ، وخرج غلام ابن عمر معهم !!! (٢)

(١) وهذا هو الملائم لسجية آل أبي طالب في حال الاختيار وعند عدم الخوف والتقية .
(٢) قال الشيخ محمد باقر المحمودي : هذا تمام تراجم ولد أمير المؤمنين عليه السلام ، من كتاب أنساب الأشراف ويليه قول المصنف : « أمر العباس بن عبد المطلب بن هاشم وولده » . . .
وقد أدبنا حق العلم والأمانة ، فذكرنا جميع ما كان في المصدر الذي كان عندي من أول ترجمة الزبير بن عبد المطلب إلى ختام ترجمة محمد ابن الحنفية ، وقد كتبنا جميع ما كان في أصل حرفياً ، وطبعناه حرفياً إلا أحاديث من ترجمة عبد الله بن جعفر ، فإنها سقطت عن مسودتي في أيام الفتنة ، ولم يسقط =

٢٩٦ أنساب الأشراف – الجزء الثالث

« ما نشرناه شيء إلا الذي ذكرناه ، ولم نزد في الكتاب شيئاً ولم نغير منه أيضاً شيئاً ، نعم في بعض الموارد كان في الأصل تصحيف فاحش وغلط واضح ؛ فأبدلناه بما هو الصواب ، ومع ذلك أشرنا في تعليق تلك الموارد إلى اللفظ الذي كان موجوداً في الأصل كي أوفينا أداء حق العلم ولكي ينسد على المبطلين باب الافتراء والبهتان علينا . وفي بعض الموارد لم يكن اللفظ الموجود في الأصل جلياً ، فذكرناه بحسب استفادتنا الظنية وحقبناه بمعقوفين بينهما حرف ظ هكذا : [ظ] بمعنى ان ظاهر رسم خط الأصل بحسب نظري ظناً هو الذي أثبتناه ، وإن احتمل بعيداً أن يكون اللفظ غير ما أثبتناه . وقد كان في بعض الموارد لفظ الأصل قاصراً عن إفادة المعنى فأتممناه بزيادة لفظ أو جملة أو أكثر ووضعنا الزيادة ما بين المعقوفين دلالة على زيادتها ، وهذا أمر معتاد في عصرنا قد استقر عليه عمل المحققين والكتاب .

ونسخ الكتاب موجودة في استنبول ودار الكتب المصرية وغيرهما ، فليراجعها المثقفون ويطبّقوها على ما نشرناه كي يعلموا أننا أدبنا حق العلم والأمانة .

ثم إننا قد ذكرنا في أول تعليقاتنا وآخرها على الجزء الثاني – ص ١١ ، و ص ٥٠٩ – أن الكتاب كتاب جمع وليس بكتاب تحقيق يقتصر مصنفه فيه على الحقائق فقط ، بل جمع مصنفه فيه ما سمعه من مشايخه وما رواه له أساتذته ، ففيه من الحقائق وأضدادها جوانب واسعة ، وقلما تعرض مؤلفه لنقد ما يتقله مما لا ماساس له بالواقع والصواب ، ونحن أيضاً ما كان لنا مجال في تعليقاتنا أن نكشف عن عوار جميع ما فيه الخلل والانحراف ؛ ولو كان طفيفاً لا يترتب على الجهل به ضرر كثير وخسارة جسيمة ، نعم في الموارد المهمة فندنا بأباطيله وأشبعنا الكلام على قدر الواجب ، وأما في غيرها فلم نستوف الكلام ، فعلى هذا يجب على من يريد الحقائق شريدة عن الأباطيل ، إما المراجعة إلى العالم المتخصص أو إلى تلخيص الكتاب المسمى بـ « أنباء الأسلاف » وفقنا الله تعالى لإتمامه .

ونحن إنما تحملنا كلفة نشر الكتاب حرفياً بما فيه ، تسهيلاً لتناول حقائقه ، وسداً لباب الفرار والانكار على الخصم ، لا تصديقاً بجميع ما فيه !!!

ثم إننا شرعنا في استنساخ هذا الجزء من أول ترجمة الإمام الحسن عليه السلام في أول ليلة الأحد الموافق ليلة (١٣) من شهر ذي الحجة من عام (١٣٩١) الهجري واستمر بنا الكتابة ، حتى أتينا إلى آخر ترجمة محمد ابن الحنفية رضوان الله تعالى عليه ، وفرغنا منها في اليوم : (١٠) من شهر ربيع الثاني من سنة (١٣٩٢) .

ثم في طول أيام حقبناه وجمعنا شواهد لحقائقه ، ونواقض لبعض مزائق مؤلفه إلى أن من الله علينا بالشرع في طبعه في أوائل محرم الحرام من عام (١٣٩٧) وفرغنا منه وأتممناه في يوم الإثنين الموافق لليوم : (٢٩) من ربيع الثاني من العام المذكور ، فالحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله ، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

لأحمد بن يحيى بن جابر البلاذري ٢٩٧

فهرس الأعلام

من الجزء الثالث من كتاب أنساب الأشراف

بقلم الشيخ المجاهد الشيخ خلف محمد سدّده الله تعالى

حرف الألف

الاسم	الصفحة	السطر
إبراهيم بن إبراهيم بن حسن بن زيد بن الإمام الحسن بن علي بن أبي طالب	١١١	٩
إبراهيم بن الأغلب [أو الأغلب]	١٣٧	٧
إبراهيم البيطار	٢٦٣	١٠ - ١٣
إبراهيم [بن تارخ] خليل الرحمان	٩	١١
	٩٨	٩
إبراهيم بن جعفر الزبيري	١٠٥	١٥ - ١٦
إبراهيم بن عبد الله بن الحسن ابن الإمام الحسن ابن علي بن أبي طالب عليهم السلام	٧٥	١١
	٨١	٤ - ٥
	٨٧	٦
	٨٩	٤
	٩٠	١٠
	١٠٣	٢

٢٩٨ أنساب الأشراف - الجزء الثالث

الاسم	الصفحة	السطر
إبراهيم بن عبد الله بن الحسن بن الإمام الحسن بن علي بن أبي طالب عليهم السلام	١٠٤	٣
	١٠٨	١٠
	١١١	١٥
	١١٢	١٤
	١١٣	٩
	١١٤	٥
	١١٥	٢٠
	١١٦	٢
	١١٧	١٢
	١١٨	٤-٥ و ١٠ و ١٧
	١١٩	٣ و ٨
	١٢٢	٣-٥
	١٢٣	١٠-١٤
	١٢٤	٢ و ٦ و ٩ و ١٥-١٩
	١٢٥	٢ و ٥ و ٨
	١٢٦	٤-٥ و ٨ و ١١
		١٥-١٨
	١٢٧	٤ و ٦ و ٩ و ١٢
		١٥-١٨
	١٢٨	٤ و ٦-٧ و ١١-١٢
		٥

لأحمد بن يحيى بن جابر البلاذري ٢٩٩

الاسم	الصفحة	السطر
	١٢٩	٢ و ٦ و ٧ و ١٠
	١٣٠	٢ و ٥ و ٩
	١٣١	١٥ - ١٦ ، ٢٢
	١٣٢	٣ و ٩ و ١٣ ، ١٥ -
		١٨
	١٣٣	٢ و ٦ - ١٢ ، ١٨
	١٣٤	٢ و ٩ و ١٦ - ١٧
	١٣٥	٣ و ٩ و ١٥ - ١٦
	١٤٠	٧
إبراهيم بن الحسن بن الإمام	٧٤	١٢
الحسن بن علي بن أبي طالب	٧٥	٥
عليهم السلام	٢٣٠	١١ ، ١٥
إبراهيم بن سلمة	٢٧٤	٢٠
إبراهيم بن علي بن هرمة الفهري الشاعر	٩٠	٢
	١١٢	٨
	٩	١٢ - ١٣
	١٣٥	٩
إبراهيم بن رسول الله محمد بن عبد الله		
صلى الله عليهم أجمعين	١٠١	٤
إبراهيم بن محمد ابن الحنفية	٢٧١	١٣
إبراهيم بن محمد [شيع المدائني]	١٠	٢

٣٠٠ أنساب الأشراف - الجزء الثالث

الاسم	الصفحة	السطر
إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن طلحة	٩٤	٧
ابن عمر بن عبيد الله بن معمر		
إبراهيم بن محمد بن طلحة	٢٧٤	٩ و ١٢ - ١٤
إبراهيم بن مصعب - الملقب بالخضير -		
ابن مصعب بن الزبير	١٠٨	٩ و ١٢ - ١٥
إبراهيم بن ميسرة	١٤٧	١٦
إبراهيم بن ميمون الصائغ	١٦٣	٦
إبراهيم بن هشام المخزومي	٢٣٠	٨ و ١٥
الأثرم	٨٤	٩
	١٢٦	١٠
الأبرش الكلبي	٢٣٦	٢ و ٤
أبان بن عثمان بن عفان	٢٣٠	٢٣
أحمد بن إبراهيم الدورقي [شيخ		
البلاذري]	٤٩	٧ و ١٣
	٥٠	١٧
	٦٧	٥
	١٦٣	٢ و ٧
	٢٢٢	١٤
أحمد بن سعيد بن سلم	٢٦٧	١١

لأحمد بن يحيى بن جابر البلاذري ٣٠١

الاسم	الصفحة	السطر
أحمد بن سلمان الباهلي	٤٣	٢٠
الأحنف بن قيس	١٦٣	١٥
أحمد بن محمد [من مشايخ الزبير بن بكار]	٩١	٣
أحوص بن محمد الأنصاري	٩٢	٧
الأخطل الشاعر	١١٧	١٦
إدريس بن عبد الله بن حسن ابن الإمام الحسن بن علي بن أبي طالب	٧٥	١٢
عليهم السلام	١٣٧	٢ و ٩ - ١١
أزرق بن الحرث الصيداوي [من تلاميذ علي بن موسى]	١٨٠	١١
أصحاب عمر بن سعد بالطف	٩٥	٤
أزهر	١٢٦	٣
أسد بن المرزبان [من زبانية العباسية]	١٣١	٩ - ١٠
إسحاق بن حياة الحضرمي [من أصحاب عمر بن سعد]	٢٠٤	١٨
إسحاق الفروي أبو موسى [شيخ البلاذري]	١٦٥	٥
إسحاق النبي ابن خليل الرحمان	٩٨	٩
عليهما السلام		

٣٠٢ أنساب الأشراف - الجزء الثالث

الاسم	الصفحة	السطر
إسحاق الأزرق	١١٨	١٢
إسحاق بن معاوية الأنصاري الأوسي [المستشهد ابنه مع زيد بن علي]	٢٤٣	٩
إسماعيل بن بن إبراهيم خليل الرحمان	٩	٢١
أسماء بن خارجة الفزاري [من أصحاب ابن مرجانة]	٩٨	٩ - ١٠
أمة الكريم بنت عبد الله	١٧٨	١٠
أميمة بنت ربيعة	١١٨	١٤
الأسود بن قيس العبدي	٢٧١	١٤
الأسود الأودي [من أصحاب عمر بن سعد]	٢٠٤	٦
أسيد بن مالك الحضرمي [من أصحاب عمر بن سعد]	٢٠٤	٩
الأشعث بن قيس الكندي	١٤	١٢ - ١٦
الأصمعي [عبد الملك بن قريب]	٨٤	٩
الأصبغ بن ذواله بن لقيم بن لحاء بن	٢٤٥	٦
حارثة بن زامل الكلبي [من زبانية بني أمية]	٢٥٠	٧
	٢٥٣	٨

لأحمد بن يحيى بن جابر البلاذري ٣٠٣

الاسم	الصفحة	السطر
الأعمش [سليمان بن مهران]	٢٢٨	٦
	٢٣٩	١١
الأعين	٦	٣
الأقرع بن حابس	٦	٦
أميمة بنت ربيعة بن الحرث بن عبد المطلب	٢٧١	١٥
أنس بن الحرث الكاهلي [من شهداء الطف]	١٧٥	٢
أنس بن عمرو [ممن تقاعد عن زيد الشهيد]	٢٤٦	٦
أنس بن مالك الأنصاري	٢٢٢	١٦
أوتيو	١٢٠	١٣ ، ١٩ ، ٢١
	١٢١	٢ - ٣
الأوزاعي	١٩	٩
	١٤٣	١١
أيوب بن سلمة بن عبد الله بن سلمة بن الوليد المخزومي	١١٢	٦
	٢٣١	١٨
	٢٣٥	٥

٣٠٤ أنساب الأشراف - الجزء الثالث

حرف الباء

الاسم	الصفحة	السطر
بجير بن ريسان الحميري عامل اليمن	١٦٤	١١
بحر بن كعب بن عبيد الله التميمي [من أشقياء الطف]	٢٠٢	١٤ ، و ١٩ .
الباذ غيسى	٢٦٧	١٧
بدر بن الخليل	١٠	٧
بدر بن المغفل بن جعونة بن عبد الله بن حطيط بن عتبة ابن الكداع الجعفي	١٩٨	١١
بديل بن صريم التميمي [من هلاك الطف]	١٩٥	٧
برد بن لبيد اليشكري	١٢٧	١٩
	١٢٨	٩
	١٢٥	١٠
	١٢٦	٣ و ٨ و ٩
بريد [أو يزيد] بن أبي مریم	١٤٣	٣
بُريّر بن خضير الحمداني	١٨٧	١٧
	١٨٩	٨
	١٩١	١٠ - ١٥ ، و ١٨

لأحمد بن يحيى بن جابر البلاذري ٣٠٥

الاسم	الصفحة	السطر
بسر بن أبي أرطاة العامري [من زبانية معاوية]	٣٨	١١ - ٦
بسرة بنت عباد بن شيبان بن جابر بن نسيب بن وهيب من ولد مازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة	٢٢٧	١٣
بسام الجمال	١٧	٣
بشر بن سرح الخثعمي [من أصحاب محمد ابن الحنفية]	٢٨١	١٦
بشر بن هانيء بن قيس [من أصحاب محمد ابن الحنفية]	٢٨١	١٧
بشير بن عمرو الحضرمي	١٩٦	١٤
بشار الأعمى	١٣٤	٢
بكر بن المعنقة بن رود	١٦٨	٦
بكر بن الهيثم	١٤٧	١٥
بهكنة بنت عمر بن سلمة الهجمي	١٣٣	٦
بيار الأسلمي	٢١٨	٢

أنساب الأشراف (م ٢٠)

٣٠٦ أنساب الأشراف - الجزء الثالث

الاسم	الصفحة	السطر
بيان التبان	٧٧	٢ و ٨ - ١٠
	٧٨	٣
البهي مولى الزبير	١٩	٢

حرف التاء

تميم	٢٦٤	١٥
تماضر بنت منظور	٢٥	٢

حرف الشاء

ثابت	١٧	٣
------	----	---

حرف الجيم

جبير بن مطعم	١٥٢	١٨
جابر بن عبد الله الأنصاري	٢٦	٣
جبله بن عمرو	١٨٠	١٠
جديلة [أم عدوان بن عمرو بن نهم		
ابن عمرو]	٢٨٤	١٣
جراح بن سنان	٣٥	١٠
جرير [بن عبد الحميد شيخ البلاذري]	٢٧	٣
	٢١٩	١٦
	٢٢٨	٦
	٢٥٤	١٦

لأحمد بن يحيى بن جابر البلاذري ٣٠٧

الاسم	الصفحة	السطر
جرير بن مسعود الحضرمي [من أصحاب ٢٠٤	٢٠٤	٩
عمر بن سعد [٢٠٤	٩
جعدة بنت الأشعث بن قيس	١٥	٣
	٥٥	١٠
	٧٠	٢
جعفر بن عقيل [شهيد الطف]	٢٠٠	١٧
جعفر بن العباس الكندي [من زبانية		
بني أمية [٢٤٤	١٥
جعدة بن هبيرة بن أبي وهب المخزومي	١٥١	١٦
جعفر بن الإمام علي بن أبي طالب		
[شهيد الطف]	١٨٤	٢
جعفر بن الحسن ابن الإمام الحسن	٧٥	٧
ابن علي بن أبي طالب عليهم السلام	١٣٢	٥
	١٤٠	١١ - ٩ و ٦
	٢٣١	١٣ - ١٢ و ٨ و ٦
جعفر بن سليمان العباسي	١٤٠	١٠ -
	١٢١	٦
	١٢٤	١٢ و ٨
	١٢٦	١٩
	١٢٧	١٦ - ١٤
	١٢٨	٤
	١٢٩	١١ و ٥ - ١
	١٣٢	٥

٣٠٨ أنساب الأشراف - الجزء الثالث

الاسم	الصفحة	السطر
	١٢٦	١٩
	١٢٩	١ - ٥ و ١١
	١٣٢	٥
	١٢٧	١٤ - ١٦
	١٢٨	٤
الإمام جعفر بن محمد بن علي بن الحسين	٧٨	١٢
ابن علي صلوات الله عليهم	١٤٧	٧ - ٩
	٢٤٠	١١
جعفر الأكبر ابن محمد ابن الحنفية	٢٧١	٥
جعفر الأصغر ابن محمد ابن الحنفية	٢٧١	٧
جمال بنت قيس بن محزمة بن المطلب بن		
عبد مناف بن قصي زوج محمد ابن		
الحنفية	٢٧٠	١٨
جندب بن عبد الله بن صنب المعروف		
بجندب الخير الأزدي	٣٢	٤ - ٦
	١٤٨	٨
	١٤٩	١٠ و ١٤
	٢١١	٥
	٢٨٠	٥

الاسم	الصفحة	السطر
جويرية بن أسماء	٦٦	٥
	٢٣١	١٠
جهم بن صفوان	٢٦٣	١٦
جواد بن الحرث السلماني المرادي		
[شهيد الطف]	١٩٨	٦

حرف الحاء

حبيب بن مظهر الأسدي [شهيد الطف]	١٧٧	١٤
	١٨٠	١٢ و ٤
	١٨٤	١٣ و ١٠
	١٨٧	٦
	١٩٤	٢٢
	١٩٥	١٢ و ٤ و ٣
حبيب بن كره مولى عبد الملك بن مروان	٢٨٨	١٧
حبيب بن مسلمة الفهري [من أتباع معاوية]	١٢	٢
حياة بنت محمد ابن الحنفية	٢٧١	١٠
حاتم بن أبي صغيرة	٤٣	٢٠

٣١٠ أنساب الأشراف - الجزء الثالث

الاسم	الصفحة	السطر
الحجاج بن مسروق بن مالك بن كثيف		
ابن عتبة بن الكداع الجمعي		
[شهيد الطف]	١٩٩	٣
حجاج بن يوسف الثقفي	٧٣	١٢
	٧٤	٧
	٢١٨	١٧
	٢١٩	٢
حجر بن عدي الكندي [الشهيد بمرج]	٣٢	٩
عذراء [٤٥	٤
	٤٧	١٦
	١٥١	٧ و ٢
	١٥٣	٨
حجار بن أبجر العجلي [من قواد]	١٥٨	١٦
أشقياء الطف [١٧٨	١٩
	١٨٨	١٠
الحجية بن الأجلح الكندي	٢٣٤	٩
حذل الطعان الكناني	١١٧	٧
حرب بن عبد الله	١٢٦	٣

لأحمد بن يحيى بن جابر البلاذري

٣١١

الاسم	الصفحة	السطر
الحريث بن العباس بن عبد المطلب أبو		
عضل	٩٣	١٣
حريث بن أبي الجهم الكلبي [من		
قواد بني أمية]	٢٦٠	١٤
حرمة بن كاهل الأسدي الوالي من		
رؤس أشقياء أصحاب عمر بن سعد]	٢٠١	٨ و ١١
حسن بن ابراهيم بن عبدالله بن الحسن بن	٧٦	٢ و ٦
الإمام الحسن بن علي عليهم السلام	١٢٧	٨
	١٣١	١٦
حرار بن أبي كريمة [من أنصار يزيد بن		
الشهيد]	٢٥١	٣
الحريث بن يزيد التميمي [شهيد الطف]	١٦٩	١٣
	١٧٠	٢ و ٤ و ٨ و ١٣ و ١٦ و ١٧
	١٧١	٤ و ١٢ و ١٨
	١٧٢	٣ و ١٩
	١٧٣	١٥ و ١٧
	١٨٩	١٠ و ١٣ - ١٥
	١٩٢	١٤
	١٩٥	١٥ و ٢١
	٢٢٥	٩

٣١٢ أنساب الأشراف – الجزء الثالث

الاسم	الصفحة	السطر
حريش [الربعي الذي أوى إليه في بيته يحيى بن زيد الشهيد]	٢٦١	٢ و ٨ - ٩
حرقوص بن مازن بن مالك بن عمر ابن تميم	٢٦٢	١١
حسن بن الإمام الحسن بن علي [المعروف]	٧٢	٥
بالحسن المثني [٧٣	١١
	٧٤	٢ - ٣ و ١١ - ١٢
	٧٥	٢
	١٠١	٧
	١٤٦	١٦
	٢٧٤	٩
الحسن [البصري]	١٧	٤
	٢٦	١١
	٥١	٥
	٢٢٧	٢٠
حسن بن حسن ابن الإمام الحسن ابن علي بن أبي طالب عليهم السلام	٧٤	١١
	٧٥	٥
	٨١	٤

لأحمد بن يحيى بن جابر البلاذري ٣١٣

الاسم	الصفحة	السطر
	٨٢	١٥ و ١٣ و ١٠
	٨٩	١٨ - ١٧
	٢٣٠	٢٣ و ٢١ و ١٦ و ١١
الحسن بن سهل خليفة المأمون	١٤١	٤
	٢٦٦	١٣ و ٩
	٢٦٨	٨
الإمام الحسن بن علي بن أبي طالب عليهم السلام	٥	٢ و ٣ و ٦
	٦	٨ و ٧ و ٦
	٧	١٠ و ٨ و ٣
	٩	١٠ و ٩ و ٦ و ٢
	١٠	١٠ و ٨ و ٣
	١٢	٩ و ٢
	١٤	١٦ و ١٤ و ١٣ و ١٢ و ٩ و ٣
	١٥	٢١ و ١٤ و ١٢ و ٨ و ٦
	١٧	٤
	١٨	٤
	١٩	١٣ و ١٠ و ٥ و ٣
	٢٠	١٥ و ١٢ و ١٠ و ٦
	٢١	١٠ و ٧ و ٣ و ٢

٣١٤ أنساب الأشراف – الجزء الثالث

الاسم	الصفحة	السطر
الإمام الحسن بن علي بن أبي طالب عليهم السلام	٢٢	٣ و ٧ و ١٢ و ١٣
	٢٣	٢ و ٥ و ٦ و ٧ و ٩ و ١٥ و ١٩
	٢٤	٢ و ٦ و ١٢ و ١٨
	٢٥	٦ و ٧ و ١٠ و ١٤ و ٢٠
	٢٦	٣ و ٥ و ٦ و ٧ و ٩ و ١٢ و ١٣ و ١٦
	٢٨	٥ و ١٥
	٣٠	٨
	٣٢	٤ و ٦ و ١١ و ١٤
	٣٤	٤ و ٦
	٣٥	١٢ – ١٤ و ١٩
	٣٧	١٠ و ١٢ و ١٤ و ١٥
	٣٨	٦ و ١٢ و ١٤
	٣٩	٦
	٤٠	١١
	٤١	٣ و ١٣ – ١٤ ،
		١٧ – ١٨
	٤٢	٥ و ١٠ ، و ١٦
	٤٣	٣ و ١٣ و ٢٠
	٤٤	١٥
	٤٥	٤ و ٥
	٤٦	٤ – ٦

لأحمد بن يحيى بن جابر البلاذري ٣١٥

الاسم	الصفحة	السطر
الإمام الحسن بن علي بن أبي طالب عليهم السلام	٤٧	٩ - ١١ ، ١٣ ، ١٥ .
	٤٨	٢ و ٥ و ١٩
	٤٩	٩ و ١٦ ، ١٨ .
	٥٠	٩ و ١٧ - ١٨ .
	٥١	٦ و ١٠ ، ١٦
	٥٢	٦ و ٩ - ١٢ ، ١٨
	٥٣	٥ و ٩ - ١٠
	٥٤	٢
	٥٥	٢ و ٤ و ١١
	٥٩	٣ و ٦
	٦٠	٢ و ٧ و ١١ ، ١٣
	٦٢	٥ - ٧ - ٩
	٦٣	٢ - ٣
	٦٤	٢ و ٥ و ٦ و ٩ و ١٤
	٦٥	٣ - ٤
	٦٦	٢ - ٥
	٦٧	٧
	٦٨	٤ - ٧ و ١٠
	٦٩	٣ - ٤

..... أنساب الأشراف – الجزء الثالث ٣١٦

الاسم	الصفحة	السطر
	٧٢	٥
	٩٧	٩
	٩٧	١٠
	١٠٠	٦
	١٤٢	٥ و ٣
	١٤٣	٧ و ٢
	١٤٨	٧
	١٥٠	١٤ و ٩ و ٦
	١٥١	١٥ و ١٠ و ٢
	١٨٦	٤
	٢١٩	١٨ و ٨
	٢٣٠	١١ و ١٦ و ١٦ ،
		٢٠ - ١٩ و
	٢٣١	٦ - ٧ و ٩ - ١٠ ،
		١٢ - ١٣ ،
	٢٦٨	١٢
	٢٦٩	٩
الحسن بن علي الحرمازي	١٢٠	٢
	١٣٤	٥
الحسن بن عمرو الفقيحي	٢٦٩	٤

الاسم	الصفحة	السطر
حسن بن معاوية بن عبد الله	٩٣	٤
ابن جعفر	١١٢	٤
حسان مولى آل العباس	١٣٠	١٦
	١٣١	٧
الحسين بن علي الحرمازي ؟	٢٦٠	٣
حسين الأثرم ابن الإمام الحسن عليه السلام	٧٣	٥
الإمام الحسين بن علي بن أبي طالب	٥	٤
عليهم السلام	٦	١٠
٨ و ١٠	٩	١٠ و ٨
٩	١٩	١٠ و ٩
٢٢	٢٥	١٠
٢٥	٢٦	٤
٢٦	٤٣	٢٠
٤٣	٥١	١٥ - ١٢
٥١	٥٥	٧
٥٥	٦٠	١٠ ، ١٣
٦٠	٦٢	٦
٦٢	٦٤	١٤
٦٤		٦ - ٧ و ٩ و ١١ - ١٣
		١٥

٣١٨ أنساب الأشراف - الجزء الثالث

الاسم	الصفحة	السطر
الإمام الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام	٦٥	٢ و ٤
	٦٧	٢
	٩٧	٩
	١٤٢	٢ - ٥ و ٨ - ٩
	١٤٣	٤
	١٤٤	٢ و ٩
	١٤٦	٥ و ٩ و ١٣ و ١٥
	١٤٧	١٧
	١٤٨	١٧
	١٤٩	٢
	١٥٠	٢ و ٩ و ١٧
	١٥١	٩ و ١٧
	١٥٢	١٢ و ١٥ - ١٩
	١٥٣	٢ و ٦ - ٧
	١٥٤	٢ و ٤
	١٥٥	٤ و ٨ - ٩
	١٥٥	٤ و ٨ - ٩
	١٥٦	٩ و ٧ و ١٣ ،
		١٩ - ٢٠
	١٥٧	٥
	١٥٨	٧

لأحمد بن يحيى بن جابر البلاذري ۳۱۹

الاسم	الصفحة	السطر
الإمام الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام	۱۵۹	۱۲
	۱۶۰	۳ - ۴ و ۱۱
	۱۶۱	۲ - ۳
	۱۶۲	۲ و ۶ و ۹ - ۱۰
	۱۶۳	۴ و ۱۰ و ۱۶ و ۱۸
	۱۶۴	۲ و ۵ و ۸ - ۱۱ ،
		و ۱۳ و ۲۰ .
	۱۶۵	۴ و ۷ و ۱۲ و ۱۶
		و ۲۰
	۱۶۶	۴ و ۹ و ۱۳ و ۱۷
	۱۶۷	۱۰ و ۱۱ و ۱۷
		و ۱۸ .
	۱۶۸	۶ - ۷ و ۹ - ۱۰ ،
		و ۱۶ و ۱۸ - ۱۹
	۱۶۹	۴ و ۹ و ۱۲ و ۱۴
	۱۷۰	۳ و ۸ و ۱۰ و ۱۳ و ۱۵
	۱۷۱	۲ و ۱۱ - ۱۲
	۱۷۲	۴ و ۷ و ۱۷ .
	۱۷۳	۲ و ۱۱ و ۱۴ و ۱۷
	۱۷۴	۲ و ۵ و ۷ و ۸ و ۱۰
	۱۷۵	۲ و ۴ و ۶ - ۷
	۱۷۶	۳ - ۴ و ۱۷

٣٢٠ أنساب الأشراف - الجزء الثالث

الاسم	الصفحة	السطر
الإمام الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام	١٧٧	٢ و ٦ - ٧ و ٩ و ١١ و ١٧ ، و ١٩ .
	١٧٨	١٦ ، و ١٩ ، و ٢١
	١٧٩	١١ ، و ١٤
	١٨٠	٣ - ٤ و ١٢ و ١٤ و ١٦ ، و ١٨ - ١٩ .
	١٨١	٢ - ٣ و ٧ و ١٢ و ١٨
	١٨٢	٤ و ٧ - ٨
	١٨٣	٤ و ٧ و ١٠ - ١١ و ١٣
	١٨٤	٦ و ١٢ ، و ١٧ و ٢١
	١٨٥	٧ و ١٦ .
	١٨٦	٥ و ١٢
	١٨٧	٢ و ٥ و ٩ و ١٦ و ١٩
	١٨٨	٢ و ٤ - ٥
	١٨٩	٤ و ٨ و ١٠ ، و ١١ - ١٢ و ١٥ ، و ٢٢
	١٩٠	١٣ ، و ١٥
	١٩١	٣
	١٩٢	٣ و ٧ - ٨ و ١٠
	١٩٣	٢ - ٥ و ١٥ - ١٦ ، و ١٨ ، و ١٩ ، و ٢١

لأحمد بن يحيى بن جابر البلاذري ٣٢١

الاسم	الصفحة	السطر
الإمام الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام	١٩٤	١٨ و ١١ و ١٦ و ١٨
	١٩٥	١٨ - ١٩ .
	١٩٦	١٨ ، ١٠
	١٩٧	٦ و ٧ و ١٢ و ١٨ ،
		و ٢٠ .
	١٩٨	٢ ، ٤ و ٦ .
	١٩٩	٣
	٢٠٠	٥
	٢٠١	٣ و ١٠ - ١١ ، ١٥
	٢٠٢	٢ و ١٢ ، ١٤ - ١٥
		و ١٨ ، ٢١
	٢٠٣	٤
	٢٠٤	٤ و ١١ ، ١٣ ، ١٧ - ١٩
	٢٠٥	١٢ ، ١٣ ، ١٥ ،
		و ١٧ ، ١٩ .
	٢٠٦	٤ و ٨ و ١١ - ١٤ ،
		و ٢١ - ٢٢
	٢٠٧	٢ و ٦ و ٨ و ١٦ .
	٢٠٨	٤
	٢٠٩	٤ و ٨ و ١١ ، ١٣ .
	٢١٢	٢ و ٣ و ٦ - ٧ و ٩

أنساب الأشراف (م ٢١)

جنتی ادبی امواں

٣٢٢ أنساب الأشراف — الجزء الثالث

الاسم	الصفحة	السطر
الإمام الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام	٢١٣	٤
	٢١٤	٤ و ٦ و ٩ و ١٢ ، و ١٥ ، و ١٨ .
	٢١٥	٢
	٢١٧	٤ و ٦ — ٧ و ٩ و ١٢ و ١٤
	٢١٨	٣ و ١٢ ، و ١٤ و ١٧
	٢١٩	٥ و ٧ و ١١ ، و ١٧ .
	٢٢٠	٣ و ٨ — ٩
	٢٢٢	١٠ ، و ١٢ ، و ١٦ .
	٢٢٣	٥ و ١٢ ، و ١٤ .
	٢٢٤	٥
	٢٢٥	٣ و ١١ ، و ١٣
	٢٢٦	٢ و ١٠ ، و ١٦ .
	٢٢٧	٢ و ١٢ ، و ١٧ و ٢٠
	٢٢٨	٥ و ٧
	٢٢٩	٢
	٢٣١	٧ — ٨ و ١٠
	٢٣٦	١٠
	٢٥٨	١٦
	٢٦٨	١٢
	٢٦٩	٩

لأحمد بن يحيى بن جابر البلاذري

الاسم	الصفحة	السطر
	٢٧٦	١٤
	٢٧٧	٣ و ١٠ و ١١
	٢٨٥	٣ و ٧
	٢٨٦	١٢
الحسين بن علي بن حسن بن حسن ابن		
	١٣٦	٨
الإمام الحسن بن علي بن أبي طالب		
	١٣٧	٢
عليهم السلام		
	١٦٣	١٥
الحسين بن علي بن الأسود العملي		
	٢٦٩	٣
[شيخ البلاذري]		
	١٤٧	٣
الحسين ابن الإمام علي بن الحسين		
	١٤٧	١٢ - ١٣
الحسين بن زيد الشهيد		
	١٦٦	١٤
الحسين بن أسامة التميمي أحد بني		
	١٦٨	١٦
جشيش بن مالك بن حنظلة		
	١٧٠	٢
	١٧٨	٩ و ١٧
	١٩٤	١٠ و ٢٢
	١٩٥	٩ - ١٠
	٢٠١	١٦
	٢٢٥	٦
	٢١٣	٥
حصين بن الحمام المري		
	١٧٣	١٣
حصين بن نمير [من قواد ابن زياد]		

٣٢٤ أنساب الأشراف — الجزء الثالث

الاسم	الصفحة	السطر
حصين بن نمير السكوني [من قواد يزيد]	٢٨٠	٩
	٢٨٧	٥
حصين بن المنذر الرقاشي أبو سامان	٤٧	١٥
حصين	١٧٣	٨
	٢٠٩	٢
	٢٢٤	٩ و ٤
	٢٢٥	١٧ و ٦
	٢٢٦	١٨ و ١٦ و ٦
حلية [أم مسلم بن عقيل رضوان عليهم]	٢٢٤	١٩
حميد بن قحطبة الطائي	١٠٥	٨
	١٠٦	١١ و ٨ و ٥
	١٠٨	٢ — ٣ و ٥
		٢٠ و ١٩ و ٦ — ٢٠
	١٠٩	٨
حماد بن زيد	٢٠٧	٥
حماد بن سلمة	١٧	٣
	٢٦	١٥
	٢٠٩	٩ و ٦

لأحمد بن يحيى بن جابر البلاذري ٣٢٥

الاسم	الصفحة	السطر
حماد الكند غوش	٢٦٨	٥ و ٧ - ٨
حميد الرواسي	٢٥١	٦
حمران بن أبان	٥٢	١٢
حمزة بن محمد ابن الحنفية	٢٧١	٦
حمزة الزيات [شيخ شيخ البلاذري]	٢٥١	٢
حمزة بن المغيرة بن شعبة	١٧٧	٥
حفص	٢٢	١٠
	٨٥	٥
حفصة بنت عبد الرحمان بن أبي بكر	٢٢	١٢
	٢٣	٣ و ٨ و ١٠ و ١١ و ١٣
حفص بن عمر الدوري المقرئ	٦٠	٥
حفص بن عمر [والظاهر أنه هو السالف]	٢٢٣	٣
	٢٧٤	١٧
حفص بن عمر العمري	٢٤٨	٤
	٢٥١	١٠
حفص بن عمر من ولد الحرث بن		
هشام المخزومي	١٢٦	٢

٣٢٦ أنساب الأشراف - الجزء الثالث

الاسم	الصفحة	السطر
الحكم بن أبي العاص	١٦	١٠
الحكم بن الصلت بن محمد بن الحكم بن أبي عقيل	٢٤٠	٢
	٢٤٣	٥
	٢٤٥	٣ و ٥
	٢٤٨	١٠
	٢٥٠	٩
	٢٥١	٩ و ١٤
حكيم بن الطفيل الطائي	٢٠١	٩
حكيم بن شريك المحاربي	٢٥٩	٥
حكيم الرازي	١٤٨	٢
	٢٣٩	١٥
حميد بن بكير الأحمر من أصحاب		
عمر بن سعد	٢٠٦	١٠
حميد بن دينار [من أصحاب زيد الشهيد]	٢٣٧	٨
حميد بن مسلم الأزدي من أصحاب		
عمر بن سعد	٢٠٦	٥

لأحمد بن يحيى بن جابر البلاذري ٣٢٧

الاسم	الصفحة	السطر
حنش بن ربيعة الكناني أبو المعتمر	٢٧٩	١٩
	٢٨٣	٨
	٢٨٤	٩
	٢٨٦	١٠
الحوشب	٢٥٤	٢٠
حُوَيّ مولى أبي ذر الغفاري شهيد الطف	١٨٥	١٦
	١٩٦	١٠
حيان بن إبراهيم بن سلمة	٢٧٤	٢٠


حرف الخاء

خديجة بنت خويلد أم المؤمنين	٩٧	٧
صلوات الله عليها	٢١٨	١٠
خديجة بنت الإمام علي بن الحسين	١٤٧	٥
خازم بن خزيمة [من أنصار أبي مسلم الخراساني]	٢٦٣	٤
خازم بن خزيمة التميمي	١٣٠	١٣

٣٢٨ أنساب الأشراف - الجزء الثالث

الاسم	الصفحة	السطر
خراش بن حوشب [الذي تولى نبش قبر زيد الشهيد]	٢٥٤	١١ ، و ١٣ - ١٤
خلاد بن عبدة	٩	٥
خالد بن إبراهيم أبو داود	٢٦٣	٤
خالد بن عرفطة	٢٤٦	١٥
خالد بن عبد الله القسري	٧٧	٨
	٧٨	٣
	٢٣١	١٤ ، و ١٦ ، و ١٨ .
	٢٣٣	٨ و ٩ - ١١
خالد بن معمر	٣٩	٢ و ٥
خالد بن يزيد بن معاوية	٢٢٠	١١
	٢٧٨	٢
خالد بن المهاجر بن خالد بن الوليد	٢٧٠	٤
خويلد [جد الزبير بن العوام]	٢٨٤	٦
خلف بن سالم	٥	٤
خلف بن هشام البزار	٧	٦

لأحمد بن يحيى بن جابر البلاذري ٣٢٩

الاسم	الصفحة	السطر
خولة بنت منظور بن زبان بن	٢٤	١٢ ، و ١٧ ، و ٢٠
سيار بن عمرو الفزاري	٧٢	٦
	٢٧٤	١٥
خولي بن يزيد الأصبحي من حمير	٢٠١	١٣
[من رؤس أشقياء الطف]	٢٠٣	١٨
	٢٠٤	٢
	٢٠٦	٤ و ٦
	٢١٨	١٥
 حرف الدال		
دارا	١٢٧	١٠
درة بنت عقبة من الأنصار	٢٧٠	١٩
دريد مولى عمر بن سعد	١٨٧	١٥
	١٩٠	٢
داوود بن الحسن ابن الإمام الحسن بن		
علي بن أبي طالب عليهم السلام	٧٥	٧
داوود بن سليمان بن كيسان مولى		
بشر بن عمارة بن حسان بن جبار		
الكلبي	٢٥٠	١٠ ، و ١٢

٣٣٠ أنساب الأشراف – الجزء الثالث

الاسم	الصفحة	السطر
داوود بن علي بن عبد الله بن العباس	٨٣	٥ و ٦ – ٨
	٢٣١	١٧
	٢٣٢	٤
	٢٣٣	٢ و ٩ و ١٢
		و ١٣ ، و ١٦ ، و
		١٨ .
	٢٣٤	٢
	٢٣٥	٤ و ٢٢ .
	٢٣٦	٩
	٢٤٤	١١
دوشر	٢١٨	٧
ديلم بنت عمرو امرأة زهير بن القين	١٦٧	١٨

حرف الراء

رباب بنت امرئ القيس [زوج	١٤٦	١٤
الإمام الحسين عليه السلام]	٢٠٥	١٢
ربيع بن سليمان . ولى محمد بن		
عبد الله بن الحسن [ابن الإمام الحسن]	١٣٩	١٢
رستم غلام شمر بن ذي الجوشن	١٩٤	٦

الاسم	الصفحة	السطر
رحيل بن زهير الجعفي [من أصحاب عمر بن سعد]	٢٠٤	٨
رزام مولى محمد القسري	٩٥	٥
	٨٧	١٣
رضي بن منقذ العبدي [من أشقياء الطف]	١٩١	١٢ - ١٣
رقاد الجعفي [من أشقياء الطف]	٢٠٠	٨
رقية بنت محمد ابن الحنفية	٢٧١	١٠
ركيح بنت أبي عبيدة		
ابن عبد الله بن زمعة	٧٥	١٦
رملة بنت سعيد بن		
زيد بن عمرو بن نفيل	٧٥	٨
روح بن عبادة	٦	٣
روح بن عبد المؤمن المقرئ	٢٥	١٢
	٥٩	٤
ربطة أم يحيى بن زيد بنت أبي هاشم		
عبد الله بن محمد ابن الحنفية	٢٥٣	٥

٣٣٢ أنساب الأشراف - الجزء الثالث

الاسم	الصفحة	السطر
رياح بن عثمان المري بن حيان بن معبد	٨٧	١٢
	٨٨	١٠ ، و ١٢
	٨٩	١٢
	٩٢	٣ و ١٠ - ١١
	١٠٨	١٢
	١١٥	١٩
	١١٦	٣
	١٢٠	٥
ريان بن سلمة الأراشي [من زبانية بني أمية]	٢٣٥	٨
الريان مولى المنصور العباسي	١٣١	٩
ريسانة قيصة جوارى المنصور العباسي	١١٨	١١

حرف الزاء

الزبير بن بكار	٢٢	٢
	٩١	٣
	١٢٠	٣
الزبير بن الخريت	١٦٥	١٥

الاسم	الصفحة	السطر
الزبير بن قرظة بن كعب الأنصاري [من أصحاب عمر بن سعد]	١٩٢	٧
زرعة بن شريك [من أشقياء الطف]	٢٠٣	١٥
زبيد الياامي	٢٣٤	١٢ - ١٣
	٢٣٩	٣
زحر بن قيس الجعفي [من زبانية بني أمية]	١٧٩	١٥
	٢١٢	٣ - ٤ و ٨
زميل بن أبير الفزاري وهو ابن أمية كوفي	١٥٠	٣
دينار		
الزهري [محمد بن شهاب]	٦٧	٦
	١٤٦	٨
	٢٣٩	١٣
زهرة بنت عمرو بن حنتر من بني كاهل بن أسد بن خزيمه	٢٨٤	٧
زهير بن حرب أبو خيثمة	٢٧	٣
زهير بن معاوية [من حرس بني أمية]	٢٥٧	٢

٣٣٤ أنساب الأشراف — الجزء الثالث

الاسم الصفحة السطر

زهير بن القين بن الحرث البجلي ١٦٧ ١٥ ، و ١٧

١٧١ ١٠

١٧٦ ٩

١٨٤ ١٠ ، و ١٦

١٨٧ ٦

١٨٨ ٢١

١٨٩ ٥

١٩٤ ٢٠

١٩٥ ٧

١٩٦ ٥ — ٤

٢٢٥ ١٣

٢٦٣ ٢١

زهير بن محمد العامري

١٤١ ٧ و ٥

زهير بن المسيب الضبي

١٠ ٢

زيد بن أسلم

٧ ٢

زيد بن أرقم الأنصاري

٢٠٧ ٧

٧٢ ١٠ — ١١

زيد ابن الإمام الحسن بن علي بن

٧٣ ٢

أبي طالب صلوات الله عليهم

٢٥٩ ١٤

زيد بن رقاد الجني [من أشقياء

٢٠٤ ١٤

وقعة الطف]

لأحمد بن يحيى بن جابر البلاذري ٣٣٥

الاسم	الصفحة	السطر
زيد الشهيد ابن الإمام علي بن الحسين	١٤٧	٤ و ١١ - ١٤
عليهم السلام	٢٢٩	٣ - ٤
	٢٣٠	٣ و ٧ - ٨
		١٠ و ١٣ ،
		١٦ و ٢٠ - ٢١
	٢٣١	٢ و ٨ و ١١ ، و
		١٤ و ١٦ .
	٢٣٢	٤ و ٦ و ٨ و ١٢
		١٤ .
	٢٣٣	٢ و ٨ و ١١ ، و ١٤ -
		١٥ و ١٩ .
	٢٣٤	٢ .
	٢٣٥	٣ و ٧ و ١٠ ، و
		١٤ - ١٥ ، و ١٧ ،
		٢٠ .
	٢٣٦	٢ و ٥ و ٦ .
	٢٣٧	٢
	٢٣٨	١١ ، و ١٧
	٢٣٩	٢ و ١٨ ،

٣٣٦ ————— أنساب الأشراف — الجزء الثالث

الاسم	الصفحة	السطر
زيد الشهيد ابن الإمام علي بن الحسين عليهم السلام	٢٤٠	٥ و ٧ و ١١ و ١٢ ،
		١٥ و ١٧ و ٢٠
	٢٤١	٧
	٢٤٣	٢ و ٩
	٢٤٤	٢ و ٥ و ١٠ و ١٢ ،
		١٤ —
	٢٤٥	٢ و ٥ و ١٠ .
	٢٤٦	٧ — ٩ و ١١ و ١٤ ،
		١٥ — .
	٢٤٧	٣ و ١٣ و ١٧ و ١٩ ،
	٢٤٨	٦ — ٧ و ١٢ و ١٤ ،
		١٦ و ١٧ ،
	٢٤٩	٨ و ١٠ و ١٣ .
	٢٥٠	٢ و ٤ و ٧ و ١٠ و ١٥ ،
		١٧ و ٢٠ .
	٢٥١	٣ و ١٠ .
	٢٥٢	٢ و ٤ و ٧ .
	٢٥٣	٣ و ٥ و ٦ و ٩ و ١٤ .
	٢٥٤	١٤ و ١٦ — ١٨ .

لأحمد بن يحيى بن جابر البلاذري ٣٣٧

الاسم	الصفحة	السطر
	٢٥٥	٩ و ١٢ .
	٢٥٦	٢ .
	٢٥٧	٤
	٢٥٨	٢ و ١٠، ١٢ و ١٧ .
	٢٥٩	٤ و ١١، ١٣ و ١٥ -
		١٦ ، و ١٩ .
	٢٦٠	٢ و ٤ و ٧ و ٩ و ١٠ .
	٢٦٤	٥ و ٩ .
	٢٦٥	٨ .
زياد بن خصفة	٣٢	١٦
زياد بن عبيد الله الحارثي	٨٣	٩ و ١١
	٨٥	٣ و ٤ - ٦ و ٨
		١٧ ، و ١٠
زياد بن عبيد أو سمية	١٦	٩
	٤٧	٦
	٥٢	١٧ - ١٩
	٥٣	٥ و ٧
	١٥٣	٧

أنساب الأشراف (٢٢ م)

٣٣٨ أنساب الأشراف - الجزء الثالث

الاسم	الصفحة	السطر
زياد بن عمرو بن عريب الصائدي		
الهمداني أبو ثمامة [شهيد الطف]	١٩٨	٤
زياد النهدي	٢٥١	١٨
زيد بن موسى	٢٦٧	١٤
زينب بنت عبد الله بن الحسن ابن	١٠٩	١٦
الإمام الحسن	١١٠	١٣
زينب الكبرى بنت الإمام علي بن أبي		
طالب وفاطمة بنت رسول الله	١٨٦	٢
صلى الله عليهم أجمعين	٢٠٣	١١
	٢٠٦	١٣
	٢٠٧	٣
زينب بنت عقيل بن أبي طالب	٢٢١	٥ و ١٣
زينب بنت محمد بن عبد الله النفس		
الزكية .	١١٠	١٢

لأحمد بن يحيى بن جابر البلاذري ٣٣٩

حرف السين

الاسم	الصفحة	السطر
السائب بن مالك الأشعري	١٨٧	٣
سحيم	٢ ٢	١٠
سديف بن ميمون مولى بني هاشم	١٣٤	٥ و ١٠ ، و ١٦ - ١٨
	١٣٥	٣
سرح بن مالك الخثعمي الكوفي [من أصحاب محمد ابن الحنفية]	٢٨٠	٢
سراقة البارقي	٢٢٣	٩
السري بن عبد الله بن الحارث بن العباس بن عبد المطلب	٩٣	١٢ ، و ١٤
	١١٢	٥
السري بن منصور الشيباني أبو السرايا	١٤٠	١٤
	١٤١	٢ و ٦
سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمان بن عوف الزهري	٢٣٥	٤

٣٤٠ أنساب الأشراف - الجزء الثالث

الاسم	الصفحة	السطر
سعد بن أبي وقاص	٢٣	١٩
سعد بن الحسن بن قحطبة	٢٥٣	٢
سعد بن عبيدة	٢٢٥	١٧
	٢٢٦	٦
سعد بن مسعود الثقفي [عم المختار]	٣٥	١٩
	٣٦	٧
سعد مولى عمرو بن خالد الصيدائي [شهيد الطف]	١٧٢	٣
سعد مولى معاوية بن أبي سفيان	٢٨٠	٢١
	٢٨١	٢
سعدويه [الخرجاني]	١٧٣	٨
سعيد بن أبي سفيان الصيرفي	١٠٨	١٨
سعيد بن الأسود بن جبلة الكندي	٤٤	١١
سعيد بن عبد الرحمان	١٥	١٧
سعيد بن عبد العزيز التنوخي	١٤	٢
سعيد بن العاصي	٢٥	١٨

لأحمد بن يحيى بن جابر البلاذري ٣٤١

الاسم	الصفحة	السطر
	٦٤	٢
	٦٦	٤
سعید بن سلیمان	٢٠٩	٢
	٢٢٤	٤
سعید بن عبد الله الحنفي [شهيد الطف]	١٤٩	٢ و ١٦
	١٨٥	١٤
	١٩٦	٢ و ٣
سعید بن عثمان	٢٢	٦
سعید بن قيس الحمداني	١٤	١٢
	١٥	٢
	٣٢	١٠
	٣٣	٧ و ٩
سعید بن المسيب	٦٠	٣
سفيان مولى بني رواح	٢٥١	٤
سفيان بن عوف	٢١١	٧
سفيان بن عينية	١٤٧	١٥
	١٦٥	٥

٣٤٢ أنساب الأشراف - الجزء الثالث

الاسم	الصفحة	السطر
سفيان بن ليل [أو ليلي] الهمداني	٤٥	٣
	١٥٠	١٣ - ١٤
سفيان بن معاوية بن يزيد المهلب	١٢٣	١٣ - ٩
	١٢٤	١٦
	١٢٦	١٠ - ١٢ ، ١٦ و
		١٧ -
	١٢٧	١١ - ١٢
	١٣٢	٤ و ١١
سفيان بن يزيد بن المغفل	٢١١	٣
سكينة بنت الإمام الحسين بن علي	١٤٦	١٤
عليهم السلام	٢٠٥	١٣
سلافة	١٠٢	٤
	١٤٦	٧
سلمة بن كهيل	٢٣٤	٤ و ٧
	٢٣٩	٦ و ٩
سلم بن أحوز المازني التميمي [من	٢٦٢	١٠ - ١٣ ، ٢٥ و
قواد نصر بن سيار]	٢٦٣	١٥ - ١٦
	٢٦٤	١٥ ، ١٨ و

الاسم	الصفحة	السطر
سالم القاص	٢٠٩	٧
سالم كاتب هشام بن عبد الملك	٢٣٨	٧
سالم بن أبي الجعد	٢٣٩	٢
سالم رجل من أهل الكوفة	٢٦٠	١٣
سالم مولى ابن زياد [من هلاك الطف]	١٩٠	٥
سلم بن قتيبة	١٠٣	٥
	١٢٦	٢٠
	١٢٧	١٥ و ٢
	١٢٨	٥
	١٢٩	٦ - ٢
سليمان بن أيوب	١٢٩	٢
سليمان بن حبيب المحاربي المعروف	٦٩	٣
بابن قته	٢٢٠	١٧
سليمان بن صرد الخزاعي [أمير التوابين]	٨	٩ و ٦
	١٤٩	١٦ و ١٤ ، ٢
	١٥١	١٧
سليمان بن عبد الملك بن مروان	١٠٦	٢
	٢٧٤	١٨ و ٤ و ٣
	٢٧٥	٣
سليمان بن علي العباسي	١٤٠	١١ - ١٠
سليمان [بن مهران] الأعمش	٢٣٩	١١

٣٤٤ أنساب الأشراف – الجزء الثالث

الاسم	الصفحة	السطر
سلام بن مسكين	٥٩	٩
سمية [أم زياد بن عبيد]	٢٢٢	٨
السندي بن شاهك [من زبانية بني العباس]	١١٨ ١٣٦	١١ و ٥ ٧
سنان بن أنس بن عمرو النخعي [من رؤس الأشقياء بالطف]	٢٠٢ ٢٠٣	٨ ١٧ – ١٩
	٢٠٤	٢٠ و ٣
	٢٠٥	٤
	٢١٨	١٤
سنان بن سلمة بن المحقق	١٦	٩
سويد بن عمرو بن أبي المطاع [آخر المستشهدين بالطف]	٢٠٤	١٢
سوار بن أبي خمير أحد بني فهم الجاهلي من همدان [الشهيد بالطف]	١٩٨	٧
سورة بن محمد بن عبد الله بن عزيز	٢٦٢	١٣ ، و ١٩
الكندي [من قواد نصر بن سيار]	٢٦٤	٢١ و ١٨

لأحمد بن يحيى بن جابر البلاذري ٣٤٥

الاسم	الصفحة	السطر
سوار بن عبد الله العنبري قاضي البصرة	١٢٤	٦
	١٣٢	٢
سهيل بن عمرو	٥٩	٢
سيف بن الحرث بن سريع الهمداني [شهيد الطف]	١٩٨	٩

حرف الشين

شبابه بن سوار	١٦٣	٨ و ٢
شبت بن ربيعي اليربوعي [من رؤس أشقياء وقعة الطف]	١٤٦	٦
	١٥٨	١٥
	١٧٨	٢٠
	١٨٧	١٦
	١٨٨	٩
	١٩٣	١٠
	١٩٤	١٩
شبر وشبير ابنا هارون النبي عليه السلام	١٤٤	١٢
شجاع بن مخلد الفلاس [شيخ البلاذري]	٢١٩	١٦

٣٤٦ أنساب الأشراف - الجزء الثالث

الاسم	الصفحة	السطر
شريع بن حنا الحضرمي [الكوفي من أتباع ابن الحنفية]	٢٨٠	٣
شريك بن حكيم	٢٥٩	١٠
شعبة بن الحجاج	٩	٨
	٤٩	٨
	١٤٣	٢
الشعبي [عامر بن شراحيل]	١٦٣	٩ و ٣
شعيب النبي عليه السلام	٧٣	٨
الشماخ مولى المهدي العباسي	١٣٧	٨ - ٧
شمر أبو عمر	١٦٦	٧
شمر بن ذي الجوشن الضبابي [أضل البهائم الكوفية]	١٤٦	٦
	١٧٣	١٣
	١٨٢	١٣
	١٨٣	٢٣ - ١٥
	١٨٧	٢١ و ١٥
	١٨٩	٦ و ٥
	١٩٠	١٩
	١٩٣	٢٠
	١٩٤	٢٠ و ١٦ و ٤

لأحمد بن يحيى بن جابر البلاذري ٣٤٧

الاسم	الصفحة	السطر
شمر بن ذي الجوشن	١٩٧	٥
	٢٠١	٢١
	٢٠٢	٥ و ٨ و ١١ و ١٢
	٢٠٦	١٨
	٢٠٧	١١
	٢١٤	٨
	٢١٩	٦ و ٨
	٢٢٥	٦
	٢٢٧	١١

الشهباء بنت عبد الرحمان بن

الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد

المطلب زوج محمد ابن الحنفية ٢٧١

حرف الصاد

صخير بن مالك المزني [من أتباع محمد ٢٨٠

ابن الحنفية ٢٨٥

الصلت بن سعد بن الحارث بن الصمة ٢٧١

من بني النجار من الأنصار

الصلت بن مسعود الجحدري ٢٢٧

٣٤٨ أنساب الأشراف – الجزء الثالث

الاسم	الصفحة	السطر
صالح بن كيسان	٢٨	٢
	٤٩	١٤
	٦٣	٥
صالح بن وهب اليزني	٢٠٢	٧
[من أشقياء وقعة الطف]		
صالح بن معاوية بن عبد الله بن جعفر	١٠٧	٤ و ٧

حرف الضاد

الضحاك بن عبد الله المشرقي
الممداني [الذي خذل إمامه ونجاره
بنفسه]

١٢ ١٨٧

الضحاك بن قيس الفهري

٣٦

حرف الطاء

الطبيكي

٢٦٨ ٣ - ٢

طلحة بن الإمام الحسن بن علي عليهم
السلام

٧٣ ٧

طارق غلام خالد بن عبد الله القسري

٢٣١ ١٦ و ٢٢

لأحمد بن يحيى بن جابر البلاذري ٣٤٩

الاسم	الصفحة	السطر
طارق بن أبي ظبيان الأزدي [من أصحاب ابن زياد]	٢١٢	٥
الطرماح بن عدي	١٧٢	١١ ، و ١٧
الطفيل بن أبي الطفيل عامر بن وائلة	٢٨١	١٧
المقتول مع ابن الأشعث	٢٨٣	٧
	٢٨٤	٨
	٢٨٥	٢١
طاووس	١٤٧	١٦

مركز تحقيقات الكمبيوتر
حرف الظاء

ظبياء	٧٣	٥
ظبيان بن عمارة التميمي [من أصحاب]	٣٥	١٦
الإمام الحسن عليه السلام [٢٨٦	١٠

حرف العين

عبد الأعلى بن زيد بن الشجاع		
الكلبي [شهيد الطف]	١٩٩	٧
عبد الجبار بن قطري مولى باهلة	١٢٤	١٠

٣٥٠ أنساب الأشراف - الجزء الثالث

الاسم	الصفحة	السطر
عبد الخالق الخلقاني	١٢٦	٤ و ٨ - ٩
عبد الرحمان بن أبي عمير		
الشفقي [من أصحاب المختار]	٢٨٧	٢
عبد الرحمان بن أم الحكم		
[ابن أخت معاوية]	١٥٨	٤
عبد الرحمان بن جبير بن نفيير	٤٩	٩
عبد الرحمان بن الإمام الحسن بن		
علي بن أبي طالب عليهم السلام	٧٣	٦
عبد الرحمان بن الحكم بن أبي العاصم		
أخو مروان	٢٢٢	٦
عبد الرحمان بن خشكارة البجلي		
[من أصحاب عمر بن سعد بالطف]	١٩٣	٨
عبد الرحمان بن خالد بن الوليد		
[المخزومي]	٣٠	٧
عبد الرحمان بن زياد بن زهير الجعفي	٢٠٢	٦ و ٩ - ١١
الجنوب [من أفظ أشقياء الطف]	٢٠٤	١١
عبد الرحمان بن عقيل [شهيد الطف]	٢٠٠	١٣
	٢٢٤	٢

الاسم	الصفحة	السطر
عبد الرحمان بن محمد بن الأشعث الكندي	١١٨	٢
عبد الرحمان بن محمد ابن الحنفية	٢٧١	٩
عبد الرحمان بن مخنف	٢١٠	١٣
عبد الرحمان العجلاني	١٥	١٧
عبد الرحمان بن سمرة بن حبيب بن	٣٧	٩ و ١٣
عبد شمس	٤٠	١٧
	٤١	١٠
عبد الرحمان بن عبد الله بن الكدر	١٥٨	٩
الأرحبي	١٥٩	٦
	١٩٦	١٧
عبد الرحمان بن عبد الله بن أبي جمال الأزدي	٣٥	٦
عبد الرحمان بن عبيد أبو الكنود	٤٨	٤
عبد الرحمان بن عتاب بن أسيد	٢١	٨ و ٦
عبد الرحمان بن عزرة الغفاري	١٩٩	٨
[شهيد الطف]		

٣٥٢ أنساب الأشراف - الجزء الثالث

الاسم	الصفحة	السطر
عبد شمس	٩٣	٨
عبد العزيز بن عبد المطلب من آل كثير بن الصلت	٨٧	٨ - ٧
عبد العزيز عيسى بن موسى [العباسي]	٢٦٦	٦
عبد الله بن بكر السهمي	٤٣	٢٠
عبد الله بن جعفر بن أبي طالب	٢٥	٢٠
	٢٢٣	١٥
	٢٢٦	١٤
عبد الله بن جعفر بن عبد الله بن المسور بن مخزومة الزهري	١٠٧	١١
عبد الله بن الحرث بن نوفل بن الحرث بن عبد المطلب	٤١	١٤
	٤٢	٦
عبد الله بن حسن بن حسين	١٩	١٣
عبد الله بن الإمام الحسن	٧٣	٥
عبد الله بن الحسن ابن الإمام الحسن	٧٤	١١
	٧٥	١١

لأحمد بن يحيى بن جابر البلاذري ٣٥٣

الاسم	الصفحة	السطر
عبدالله بن الحسن ابن الإمام الحسن	٧٦	٩ - ١٣
	٧٨	٨ و ١١ ، و ١٦
	٨٢	١٠ ، و ١٢ ، و ١٣
	٨٣	٢ و ١٤ .
	٨٤	١٠ ، و ١٢ ، و ١٣
	٨٥	٣
	٨٦	٥ و ٧
	٨٧	٤ - ٥
	٨٨	١٠ - ١٣ ، و ١٦
	٨٩	٣ و ٨ و ١٢ ، و ١٤
	٩١	٤
	٢٣٠	٦ و ٨ و ١٠ ، و
		١٢ ، و ١٤ - ١٥
		و ١٨ .
	٢٣١	١٣ - ١٤ .
	٢٣٥	٨ .
	٢٤٠	٢٠
	٢٥٩	١٦ ، و ١٩ .
عبد الله ابن الإمام الحسين ذبيح العطف	٢٠١	١١
	٢٢٣	١٤

أنساب الأشراف (م ٢٣)

٣٥٤ أنساب الأشراف - الجزء الثالث

الاسم	الصفحة	السطر
عبد الله بن حوزة [من هلاك وقعة الطف]	١٩١	٢
عبد الله بن حسن بن إبراهيم بن عبد الله بن الحسن ابن الإمام الحسن	١١١	١٠
عبد الله - وهو عبد لام - بن الحصل الطائي	٢٨٧	٤
عبد الله بن حصين الأزدي [من أشقياء وقعة الطف]	١٨١	٢
عبد الله بن صالح	٢٣٣	١٦ و ٦
عبد الله بن صالح المقرئ	٩٠	١٦
	٢٥١	٢
	٢٥٣	١٠
	٢٦٩	٧
عبد الله بن صالح العجلي	٢٦	١٥
	٢٧	٩
	١٣٢	٩
	٢٧١	٢٠

لأحمد بن يحيى بن جابر البلاذري ٣٥٥

الاسم	الصفحة	السطر
عبد الله بن رثاب .	٢٦٦	٧
عبد الله بن الربيع الحارثي	١١٧	١٣ - ١٤
	١٢٠	٩ - ١١ - ١٧ .
عبد الله بن ربيعة الجشمي	٢٨٦	٢٠
عبد الله بن الزبير بن العوام	١٩	٢
	٢٣	٤
	٢٥	٢
	١٥٥	٨
	٢٧٠	٥ و ٧
	٢٧٩	١٤
	٢٨٠	٨ و ١٠ ، ١٣
	٢٨٧	٩
	٢٨٤	٦ و ١٨
عبد الله بن سلم الفهري	١٤	١١
عبد الله بن سلمة بن المحبق	١٦	٩
عبد الله بن سلام	١٥	١٠
عبد الله بن شداد الجشمي [من أصحاب المختار]	٢٨٧	٢٠

٣٥٦ أنساب الأشراف – الجزء الثالث

الاسم	الصفحة	السطر
عبد الله بن سبع	٢٨٨	١١
عبد الله بن سبيع الهمداني	١٥٨	٦
عبد الله بن سليم الأسدي	١٦٨	١١
عبد الله بن الضحالك بن قيس	٢٣٠	١٣
عبد الله بن عدي بن حارثة بن ربيعة		
ابن عبد العزي بن عبد شمس	٩٣	٥
عبد الله بن عبد الرحمان	١٤	٣
عبد الله بن عروة الخثعمي من أصحاب ابن سعد	٢٠٠	١٧
عبد الله بن عزرة الغفاري [الشهيد بالطف]	١٩٩	٨
عبد الله بن عزيز الكندي من أصحاب ابن الحنفية المقتول مع التوابين	٢٦٢	١٣ ، و ٢٢ .
عبد الله بن العباس [بن عبد المطلب]	١٥	٤
	٢٩	٦
	١٦١	١٥ و ٩
	١٦٢	٥ و ٣

لأحمد بن يحيى بن جابر البلاذري

٣٥٧

الاسم	الصفحة	السطر
عبد الله بن عفيف الأزدي ثم الغامدي	٢١٠	٣
عبد الله بن عقيل بن أبي طالب [شهيد الطف]	٢٢٤	٢
عبدل [أو عبد الله] بن لاهز بن الحصل	٣٥	١٥
عبد الله بن الإمام علي بن أبي طالب	١٨٣	٢٣
	٢٠١	١٢
عبد الله بن الإمام علي بن الحسين عليهم السلام	١٤٧	٣
عبد الله بن علي بن عبد الله بن العباس	٩٨	٥
	٢٣٢	١٤
	٢٥٣	٣
	٢٧٨	١٣
عبد الله بن عمر بن الخطاب	١٥٥	٨
	٢٧٨	١٣
عبد الله بن عامر بن كريز بن ربيعة	٢٠	١٠
ابن جندب بن عبد شمس	٤٠	١١ ، و ١٧
	٤١	١٠
	٤٧	٨

٣٥٨ أنساب الأشراف - الجزء الثالث

الاسم	الصفحة	السطر
	٥٠	٣
	٥٢	١٥
عبد الله بن أبي بكر ابن محمد بن عمرو	١٤	٧
عبد الله المطرف ابن عمرو بن عثمان ابن عفان	١٤٦	١٧
عبد الله بن محمد بن عبد الرحمان بن أبي بكر المعروف بابن أبي عتيق	٢٣	٨
عبد الله بن محمد ابن الحنفية أبو هاشم	٢٥٣	٦
	٢٧١	٥
	٢٧٣	٣
	٢٧٤	٢
	٢٧٥	١٤ و ١٧
	٢٧٦	١٦
	٢٧١	٥
	٢٧٤	٢
عبد الله ابن الإمام محمد بن علي بن الحسين عليهم السلام الملقب بالدورق	١٤٧	١٠ و ٧
عبد الله بن محمد بن عبد الله بن الحسن ابن الإمام الحسن	١٣١	٨

لأحمد بن يحيى بن جابر البلاذري ٣٥٩

الاسم	الصفحة	السطر
عبد الله بن مسلم بن عقيل [شهيد الطف]	٢٠٠	٦
رضوان الله عليهم أجمعين	٢٢٤	٢
عبد الله بن مطيع العدوى	١٥٥	٩
	٢٧٨	١٣
عبد الله بن عمير الكلبي [الشهيد]	١٩٠	٦
بالطف [١٩٤	٥
عبد الله بن قطبة الطائي من أصحاب	٢٠٠	١١
عمر بن سعد		
عبد الله بن المبارك	٢٦٩	٤
عبد الله بن وال التيمي	١٥٨	٦
عبد الله بن عقبة الغنوي من أصحاب	٢٠١	٥
عمر بن سعد		
عبد الله بن ورقاء السلولى [من	٢٨٠	٧
أصحاب المختار]		
عبد الله بن هاني الهمداني الكندي	٢٨٠	٤ و ١٩
المقتول مع المختار	٢٨١	٢
	٢٨٦	٢٠

٣٦٠ أنساب الأشراف - الجزء الثالث

الاسم	الصفحة	السطر
عبد الله بن يسار أبي عقب	١٦٦	٨
عبد الله بن يعقوب السلمي من ولد عقبة بن فرقذ [المقتول ظلماً لدفاعه عن حرمه]	٢٥٥	١١ ، ١٥
عبد الله بن يقطر	١٦٨	١٥
	١٦٩	٤ و ٥
عبيد الله بن أبي بكرة	٢٤	٢
عبيد الله بن الحر الجعفي	١٧٤	٣
	١٧٥	٢ - ٣
	١٨٨	٤
عبيد الله بن العباس بن عبد المطلب	٢٨	١٠
	٣٣	٢ و ١٠
	٣٤	٢ و ٤
	٣٧	٨ - ٩ و ١٣ - ١٥
	٣٨	٣ و ٤ و ٦ و ١١
	٤٩	١٧
عبيد الله بن عباس بن يزيد الكندي	٢٤٥	٦
[من زبانية بني أمية]	٢٤٧	٢ و ٤ و ٩
	٢٥٠	٧
	٢٥٣	٧ - ٨

لأحمد بن يحيى بن جابر البلاذري ٣٦١

الاسم	الصفحة	السطر
	٥٠	٣ و ٤
	٥٢	١٤
عبيد الله بن حوزة الوالي	٢١٠	١٨
عبيد بن زياد بن سمية	١٦٦	١٠ ، ١٣ و
	١٦٨	١٩
	١٧٠	١٠ و ١٦ و ١٩ - ٢٠
	١٧٦	٤ و ٦ و ١٥ و ١٨
	١٨٢	١٢
	٢١٤	٦
	٢٨٧	٥
عبيد الله بن محمد ابن عائشة	٢٢٧	٤
عبيد الله بن المسور بن عمر بن عباد		
الحصين التميمي	١٢٣	٧
عبدوس بن خالد المروزي أحد		
قواد الأبناء	٢٦٦	٩ - ١٠
عابس بن أبي شبيب الشاكري شهيد	١٩٧	٩
الطف		

٣٦٢ أنساب الأعراف – الجزء الثالث

الاسم	الصفحة	السطر
عبد المطلب بن هاشم	٩٧	١٠
	١٠٠	٥
	١٠١	٢
عبد الملك بن بشر بن مروان	٢٦٣	٢٢
عبد الملك بن عمير	٢١٢	٩
	٢٢٣	٤
عبد الملك بن مروان	٧٤	٣ – ٢
	١٠٢	٦
	١١٧	١٤
	٢١٣	٣
	٢٢٣	٨
	٢٧٦	٢
عبد الملك بن نوفل بن مساحق	١٥٦	١٢
	٢٨٧	١٨
	٢٨٨	٢١ و ١٩ و ٥
عبد الواحد بن زياد بن عمرو العتكي	١٢٣	٦
	١٢٧	١٨
	١٢٨	٨
عبد الوارث الجواري	١٢٨	٨

لأحمد بن يحيى بن جابر البلاذري ٣٦٣

الاسم	الصفحة	السطر
عباس	٥	٤
العباس بن الإمام علي بن أبي طالب	١٨١	٧
عليهم السلام [الشهيد بالطيف]	١٨٣	٢٣
	١٨٤	٧ - ٩ و ١٣
	١٨٧	٧
	٢٠١	٨
	٢٢٣	١٢
	٢٦٨	١٢
عباس بن هشام بن محمد بن	٢٥	٩
السائب الكلبي	٢٦	٢
	٢٧	٨
	٤٢	٨
	٤٨	٣
	٦٢	١٥
	١٣٢	١٩
	١٦٦	٦
	٢٣٣	٥
	٢٤٤	٤
	٢٤٧	٨
	٢٥٠	٦

٣٦٤ أنساب الأشراف - الجزء الثالث

الاسم	الصفحة	السطر
العباس بن محمد الجعفري	٢٦٧	١٣
العباس بن الوليد	١٤٣	٢
عباد بن عباد	٦٠	٥
	١٧٣	٨
عباد بن العوام	٢٠٩	٢
	٢٢٤	٤
عبدة بنت علي بن يزيد	٢٢١	١٤
[أم أبي البخري القاضي]		
عدي بن حاتم الطائي	٣٢	١٣ - ١٤
عتبة بن أبي سفيان صخر بن حرب	٥٢	١٤
عثمان بن خالد الجهني [من ذنابة]		
عمر بن سعد [٢٠٠	١٣
عثمان بن حيان المري	٨٢	١٢
عبر بن القاسم بن زبيد	٢٣٣	٦
عاتكة بنت عبد الملك بن الحرث بن		
خالد المخزومي	٧٥	١٤

لأحمد بن يحيى بن جابر البلاذري ٣٦٥

الاسم	الصفحة	السطر
عائكة بنت يزيد بن معاوية	٩٢	٦
	٢١٤	٢
عثمان بن إبراهيم التيمي	١١٣	٧
عثمان بن عفان	٤٧	٣
	٦٠	١١
	٦٢	٨
	٦٨	١٧
	١٦٢	٤
	٢١٧	١٦
	٢٤٦	٣
	٢٧٠	١٢
عثمان ابن الإمام علي بن أبي طالب	١٨٤	٢
عليهم السلام [الشهيد بالطف]	٢٠١	١٣
	٢٢٣	١٢
عروة بن الزبير بن العوام	٦٠	٦
	٢٨٧	٩
	٢٨٨	٤
عروة بن عبد الله الجعفي	١٦٦	٧
عزرة بن بطان التغلبي [من أصحاب		
عمر بن سعد]	٢٠٤	١٣

٣٦٦ أنساب الأشراف - الجزء الثالث

الاسم	الصفحة	السطر
عاصم بن قرهد	٢٢٧	١٩
عاصم بن عمر بن الخطاب	٢٢	١٤
	٢٣	٢ و ٥ و ٦
عطاء بن مسلم ابن أخت سالم بن أبي الجعد	٢٣٩	٢
عزرة بن قيس الأحمر من بجيلة	١٥٨	١٧
	١٨٤	١٥ - ١٦
	١٨٧	١٤
	٢٠٦	١٩
عفاق بن شرحبيل بن أبي رهم التميمي	٣٩	٣
عفان	٢٠٩	٩
عفو الله بن سفيان الثقفي	١٢٥	٣
	١٣٢	١٠
عقبة بن سمعان مولى الرباب [زوج الإمام الحسين عليه السلام]	٢٠٥	١٢
عقبة بن طاهر الحشمي [من أنصار ابن الحنفية]	٢٨٤	١٤
	٢٨٦	٢٠

لأحمد بن يحيى بن جابر البلاذري ٣٦٧

الاسم	الصفحة	السطر
عقبة بن سلم	١٠٧	٥
	١٢٨	١١
عقبة بن سلم بن المله	٨٥	١٣ ، ١٨
	٨٨	١٦
	١٠٧	٥
عقيل بن أبي طالب	١٥٩	٤ و ١٥
	١٦١	٨
	٢٢١	٥
	٢٢٢	٥
	٢٢٣	١١
	٢٢٤	٢ - ٣ و ٦ و ٨
		٢٠ .
عقيل بن معقل [عامل نصر بن سيار على مدينة بلخ]	٢٦١	٨
عكرمة	٧	٨
علي القصير مولى قریش	٢٦٠	٣
علي بن أبي سعيد	٢٦٦	١٤
	٢٦٧	٣ و ١٤ و ١٦

..... ٣٦٨ أنساب الأشراف – الجزء الثالث

الاسم	الصفحة	السطر
علي بن أبي طالب الإمام	٦	٨
أمير المؤمنين عليه السلام	١٤	١١ ، و ١٧
	٢٧	٢
	٢٨	٢ و ٤ و ٨ و ١٠
	٢٩	٧
	٣٠	٢ – ٣
	٤٧	٦
	٤٩	١٥
	٥٠	١٢
	٧٣	١١
	٩٧	١٠
	١٠٠	٥
	١٠٢	٢
	١١٥	١٤ – ١٥
	١٨٦	٤
	١٩٦	٨
	٢١٧	٢٣
	٢٢٣	١١ ، و ١٣
	٢٢٦	٤
	٢٢٩	٢
	٢٣	٧ و ١٩ – ٢٠



مركز تحقيق مكتبة نور حسين

لأحمد بن يحيى بن جابر البلاذري

٣٦٩

الاسم	الصفحة	السطر
	٢٣٥	٨ و ٤
	٢٣٦	١٠
	٢٤٠	١٦
	٢٤١	٨
	٢٦٠	١٨
	٢٦٨	١٢
	٢٦٩	٩
	٢٦٩	٩
	٢٧٠	١١ و ٥
	٢٨٦	١٥
علي بن زيد	٩	٥
علي الأكبر ابن الإمام الحسين الشهيد	١٤٦	٥ - ٤
بالطف	١٨٨	٥
	٢٠٠	٤
علي بن ثابت بن يزيد بن وديعة		
الأنصاري	٦٩	٨
الإمام علي بن الحسين عليهما السلام	٧٣	١٠
	١٠١	٦
	١٠٢	٦ - ٥
	١٤٦	٨ - ٧

أنساب الأشراف (م ٢٤)

٣٧٠ أنساب الأشراف – الجزء الثالث

الاسم	الصفحة	السطر
	١٤٧	٣ و ١١ – ١٢
	٢٠٦	١٢ و ٢١
	— ٢٢	
	٢٠٧	٢ و ٦
	٢٠٨	٤
	٢١٤	٦
	٢١٧	١٣
	٢٢٠	٨
	٢٢٣	١٤
	٢٣٠	٣ و ٦ و ٧
	٢٧٣	٢٠ و ٤
علي بن عبد الله المديني	١٤٧	١٥
علي بن الإمام علي بن الحسين بن علي	١٤٧	١٤ و ٥
علي بن محمد ابن الحنفية	٢٠٧	٦
علي بن محمد بن عبد الله بن الحسن بن	٨٧	١٤
الإمام الحسن	١٣٦	١٣
علي بن محمد أبوالحسن (انظر المدائني)	٢٤	٤
علي بن المغيرة الأثرم	٢٦٤	٤

لأحمد بن يحيى بن جابر البلاذري ٣٧١

الاسم	الصفحة	السطر
علي بن مالك بن خيثم بن عراك الغفاري	١٠٨	١٧
علي بن هاشم	٢٤١	٧
علي بن يزيد بن ركانة من بني المطلب بن عبد مناف	٢٢١	١٣
عمر بن الخطاب	٦٨	١٧
	٨٤	١٠
	٧١	٢
	٢٤٠	٨
	٢٤١	٨
	٢٤٣	٣
	٢٤٦	٢
عمر بن سلمة الهجمي	١٣٣	١٠ و ٦
عمر بن سعد بن أبي وقاص الزهري	١٧٣	١٣
	١٧٦	١٣ ، و ١٥
	١٧٧	٢ و ٨ و ١١ ،
		١٤ ، و ١٧ ، و ١٩
	١٧٨	٢ و ١٨
	١٧٩	١٠ - ١١ ، و ١٦ ،

٣٧٢ أنساب الأشراف – الجزء الثالث

الاسم	الصفحة	السطر
	١٨٠	١٠ ، و ١٧ .
	١٨٢	٧ و ١٢ .
	١٨٣	٤ و ٦ و ١٠
		١٧ ، و ٢٠ و ٢٢
	١٨٧	٣ و ١٣
	١٨٤	٥ و ١٢ .
	١٩٠	٢ – ٤
	٩٢	٧ و ١٢
	١٩٣	٢ و ٤
	١٩٧	٤ و ١٦ ، و ٢٠ .
		١١
	٢٠٤	١٥ ، و ١٧
	٢٠٥	٤ و ٩ ، و ١٣ ، و ١٦
	٢٠٦	٢ – ٤ و ١٠ ،
	٢١١	٩
	٢٢٥	٦
	٢٦٦	٧
	٢٢٧	١١
	٢٤٧	٤
	١٩٣	١٣
عمر بن شبّة	٢٠٩	٩ و ٦

لأحمد بن يحيى بن جابر البلاذري ٣٧٣

الاسم	الصفحة	السطر
	٢١١	١١
	٢١٤	٢
	٢١٧	٢٢
	٢٢٧	١٨
عمر بن عبد الرحمان	٢٤٨	٩
عمر بن عبد العزيز	٨٤	١٠
	٢٧١	٢
عمر بن علي	٧٣	١٢
	٢٣٠	٢١ و ٢٠
	٢٣١	١٥ ، ١٧ ، و ٢٠
	٢٣٢	٢ و ٤
	٢٦٨	١٢
عمر بن الإمام علي بن الحسين	١٤٧	٤
عمر بن العلاء مولى بني مخزوم	١٢٦	٣
العمرى [من مشايخ البلاذري وكأنه	٢١٢	٩
حفص بن عمر]	٢٢٠	١٤
عمرو بن حريث	١٠	٩
	١٧٩	٥
	٢٤٧	١١

٣٧٤..... أنساب الأشراف - الجزء الثالث

الاسم	الصفحة	السطر
عمرو بن الحجاج بن سلمة الزبدي	١٥٨	١٧
[من رؤس أشقياء الطف]	١٨١	١٠ ، و ١٦
	١٨٢	٤
	١٨٤	٢٢
	١٨٧	١٣
	١٩٠	١٥
	١٩١	١٧
	١٩٣	١٠ و ٤
	٢٠٦	١٨
	٢١٠	١٢
	٢٢٥	١٦
عمرو بن عبد الرحمان بن الحارث	١٦١	٤
ابن هشام المخزومي		
عمرو بن الإمام الحسن بن علي عليهم	٧٣	٩
السلام	٢١٤	٣
عمرو بن خالد الصيداوي [شهيد الطف]	١٧٢	٢
عمرو بن دينار	٤٣	٢٠
عمرو بن زرارة [عامل نصر بن سيار	٢٦١	٢١
على أبر شهر]	٢٦٢	٢ و ٤ و ١٠

لأحمد بن يحيى بن جابر البلاذري ٣٧٥

الاسم	الصفحة	السطر
عمرو بن سلمة الهمداني ثم الأرحبي	٤٠	١٨
	٤١	١٠
	٤٢	٧
	٤٣	٢
عمرو بن سعيد الأشلق	١٥	١٢
	١٦٤	١٥
	٢١٧	١٦ ، و ١٩
	٢١٨	٢ و ٨
عمرو بن سعيد بن قنيل الأزدي [من هلاك وقعة الطف]	٢٠١	٢
عمرو بن صبيح الصيدأوي [من أصحاب عمر بن سعد]	٢٠٠	٦
عمرو بن عبيد صاحب الحسن [البصري]	٨٧	١٦ - ١٧
	٨٨	٣ - ٦
عمرو بن عثمان بن [عفان]	١٥٢	١٦
عمرو بن عروة بن الزبير	٢٨٢	٦
عمرو بن العاص	٣٠	٦
[السهمي شقيق معاوية مكرراً]	٣٧	٥

٣٧٦ أنساب الأشراف — الجزء الثالث

الاسم	الصفحة	السطر
	٤٠	١٠
	٥٠	٧
	٦٨	٦ و ١٠ ، و ١٣ ، و ١٥ ، و ٢١
عمرو بن قرظة بن كعب الأنصاري [شهيد الطف]	١٩٢	٣
عمرو بن محمد [شيخ البلاذري]	٢٣٤	١٠
عمرو بن معروف	١٤٨	٢
عمرو الناقد [شيخ البلاذري]	٢١٤	٢
عمرو [شيخ البلاذري]	٢٠٩	١٢
الابرس الكلبي	٢٣٦	٢ و ٤
عمرو بن ميمون بن مهران	١٥	١٠
عامر بن اسماعيل	١٣٢	١٢ — ١٤
عامر بن ضبارة المري [من أتباع بني أمية]	٢٤٨	١٦ — ١٧
	٢٤٩	١١
عامر بن نهشل من بني ثعلبة [من أصحاب عمر بن سعد]	٢٠٠	١٥

الاسم	الصفحة	السطر
عامر بن وائلة الكناني أبو الطفيل	٢٧٩	١٩
عمار بن أبي سلامة الدالاني [شهيد الطف]	١٨٠	٢
عمران الحذاء أو الحذاء	٥٩	٩
عائشة أم المؤمنين	٦١	٢
عمارة بن عبد السلوي	١٥٨	٩
	١٥٩	٦
عنيسة	٢٣٩	١٥
عون بن عبد الله بن جعدة بن هبيرة	١٦٥	٢٠
	٢٠٠	١١
عون بن عبد الله بن جعفر	٢٢٣	١٤
عون بن عقيل	١٢٤	٢
عون بن محمد ابن الحنفية	٢٧١	٧
عوانة بن الحكم	٢٧	٩
	١٦٥	١٠
	٢١٣	٤
	٢١٨	١٤

٣٧٨ أنساب الأشراف - الجزء الثالث


الاسم	الصفحة	السطر
	٢٤٤	٦
	٢٥١	١٠
	٢٧٥	٨
عيسى بن عبد الله بن الحسن ابن الإمام الحسن	٧٥	١٤
عيسى بن أبي هارون	٢٢	١٠
عيسى بن زيد الشهيد	١٤٧	١٣
	٢٣٥	١٥
عيسى بن عبيد الله بن محمد بن عمر بن علي عليه السلام أبو بكر [الهاشمي]	٢١٧	٢٢
عيسى بن ماهان	٢٦٣	٥
عيسى بن موسى العباسي	٨٥	٥
	١٠٤	٨
	١٠٥	٨ - ١٣
	١٠٦	٩ - ١٠
	١٠٩	٨ و ١١ ، و ١٦
		١٨ -
	١١٠	٢ و ٨ - ٩ ، و ١٤
	١١٤	٤

الاسم	الصفحة	السطر
عيسى بن موسى العباسي	١١٥	٤
	١٢٠	٨
	١٢٧	٣ و ٦ و ١٦
	١٢٨	٢ و ٧ و ١٠ و ١٣
	١٣٠	٧
	١٣٢	١٨ - ١٥
عيسى بن يزيد الكناني	٢٩٥	١٠
عيسى بن يونس	١٩	٨
	١٤٣	١٠
حرف الفين		
غسان بن عبد الحميد	٢٧٤	٢
الغاضري	١١٠	٩
حرف الفاء		
الفرزدق بن غالب [بن صعصعة]	١٦٤	١٩
	١٦٥	٢ و ٦ و ١١ و ١٦
فراس بن جعدة بن هبيرة المخزومي	١٨٠	١٤
فرعون	٩٧	٣
	٢٧٠	١٢ و ١٤

٣٨٠ أنساب الأشراف – الجزء الثالث

الاسم	الصفحة	السطر
الفضل بن العباس الهاشمي أبو العباس	١٢٠	٢
	١٤٠	١٧
الفضل بن يحيى بن خالد بن برمك وزير هارون	١٣٦	٥
الفضيل بن الزبير	١٩٣	١٤
	٢١٤	٣
فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف أم الإمام أمير المؤمنين علي ابن أبي طالب عليه السلام	١٠٠	٦
فاطمة بنت الحسن ابن الإمام الحسن	١٠٧	٧
فاطمة بنت الإمام الحسين بن علي صلى الله عليهم	٧٤	١٣
	١٤٦	١٣ و ١٦ .
	٢٣٠	١٠
فاطمة بنت محمد رسول الله	٥	٧
صلى عليهما وآلهما أم الأئمة	٥٣	١١
وبقية النبوة	٩٧	٨
	١٨٦	٤
	١٨٨	٢١
	١٩١	١٨

لأحمد بن يحيى بن جابر البلاذري - ٣٨١

الاسم	الصفحة	السطر
	٢٠٢	٥
	٢١٨	٨ و ١٠ - ١١
	٢٢٢	٨
فاطمة بنت محمد بن عبد الله بن الحسن ابن الإمام الحسن	٧٦	٤
فاطمة بنت محمد من ولد عيسى بن طلحة بن عبيد الله	١١٨	١٣
 <p>حرف القاف</p>		
قثم بن العباس بن عبيد الله بن العباس بن علي بن أبي طالب	١٢٥	٦
قدامة الحمحي	٧٢	١٣
قابوس بن أبي ظبيان	٢٧	٣
قرة بن خالد	٢٥	١٢
القاسم بن حبيب بن مظهر الأسدي	١٩٥	١٢
قرة الصير في جاسوس المنصور	١٣٥	١٦ - ١٨
قرة بن خالد	٢١١	١١
قرة بن قيس الحنظلي [من أصحاب عمر بن سعد في كربلاء]	١٧٧	١٤ - ١٥

٣٨٢ أنساب الأشراف - الجزء الثالث

الاسم	الصفحة	السطر
قريش بن حريش [الذي دل نصراً على يحيى بن زيد]	٢٦١	١٢
قسامة الطائي	٧٣	٨
القاسم بن حسين بن زيد الشهيد	١٠٥	١٢
	١٠٩	٩
	٧٣	٦
القاسم بن الإمام الحسن شهيد الطف	٢٠١	٢
	٢٢٣	١٤
القاسم بن عبد الله التنعي [من تحت كعب بن زيد أصحاب زيد الشهيد]	١٤٤	١٢ ، و ١٦
القاسم بن محمد بن الحنفية قتل يوم الحرة	٢٧١	٩
	٢٧٩	١١
قعقاع بن سويد بن عبد الرحمان	١٧٨	١٠
بن بجير المنقري	١٧٩	٥
القشعم بن عمرو بن نذير الجعفي	٢٠٢	٧
[من أشقياء الطف]	١٨٥	٤
	١٨٨	١٠ ، و ١٤
قيس بن الأشعث بن قيس الكندي	٢٠٤	٤ و ٥

لأحمد بن يحيى بن جابر البلاذري ٣٨٣

الاسم	الصفحة	السطر
قيس بن الربيع	٢٠٦	١٩
	٢٠٧	١٠
	١٨٥	٤
	١٨٨	١٠ و ١٤
	١٠	٧
	٢٣٩	١٦
	٢٧١	٢٠
قيس بن جعونة الضبابي [من أصحاب ابن الحنفية]	٢٨٠	٧
قيس بن سعد بن عبادة الأنصاري	٢٨	٣ و ٧ - ٨
رصوان الله عليه	٣٢	١٦
	٣٣	٦ و ٨
	٣٤	٢
	٣٨	٣ و ٥ و ٩ و ١١
	٣٩	٩
	٤٠	٥
	٤٩	١٧
	٥٠	٥ و ٩ و ١٧ - ٢٠
	٥١	٣ و ٧
	٥٢	٢
	١٥١	١١

٣٨٤ - أنساب الأشراف - الجزء الثالث

الاسم	الصفحة	السطر
قيس بن سهر بن خليل الصيداوي	١٥٨	٨
الأسدي	١٥٩	٦
	١٦٦	١٧
	١٦٧	٩
	١٦٩	٥
حرف الكاف		
كثير بن الحصين العبدي	١٠٧	٣
	١١٢	٢
كثير بن شهاب الحارثي	١٧٨	١١ ، و ١٥
كثير بن عبد الله الشعبي	١٩٦	٨٩
من أصحاب عمر بن سعد		
كردم السدوسي	١٢٦	١٥
كعب بن جابر عمرو الأزدي من	١٩١	١٤ ، و ١٥ - ١٦
أصحاب عمر بن سعد		
كعب بن جعيل التغلبي	٤٢	١٣
الكلبي [محمد بن السائب النسابة]	٢١٩	١١
الكلبي الشاعر	٢٥٢	٦

لأحمد بن يحيى بن جابر البلاذري ٣٨٥

الاسم	الصفحة	السطر
كلثم بنت الإمام علي بن الحسين	١٤٧	٦
كُثَيْب بن زيد الأسدي رضوان الله عليه	٢٣٢	١٧
كيسان صاحب الباب بدمشق	٢٥٠	١١
	٢٥٣	٣

حرف اللام

ليبد بن ربيعة الشاعر	٢٨٠	٦
لبطة بن الفرزدق	١٢٤	٢ و ٤
	١٦٥	٦ و ١٠
لوط النبي عليه السلام	٢٧٣	٨
ليث	١٤٨	٣
	٢٣٤	١٠

حرف الميم

ماجد	٢٦٣	١٤
مجالد بن سعيد	٢٢٠	١٤
مجمع بن عبد الله بن مجمع العائدي	١٧٢	٣

أنساب الأشراف (٢٥ م)

٣٨٦ أنساب الأشراف - الجزء الثالث

الاسم	الصفحة	السطر
المدحجي الشهيد بالطف	١٩٩	٥
مجاهد [بن جبر]	١٤٨	٣
مزاحم بن حريث [من هلاك الطف]	١٩٢	١٦
محرز الحنفي	١٢٥	٤
محضر بن ثعلبة من عائلة قریش	٢١٤	٧ و ٩ - ١١
[من أصحاب عبيد بن زياد]	٢١٨	١٦
محسن بن الإمام علي بن أبي طالب عليهم السلام	١٤٤	١٠
محمد بن اسماعيل [من ولد مطيع من بني على	١٣٨	١٠
محمد بن إبراهيم بن اسماعيل بن	١٤٠	١٢ ، و ١٥
إبراهيم بن حسن ابن الإمام الحسن الملقب بطباطبا	١٤١	٨
محمد بن إبراهيم الإفريقي	٢٦٦	١٦
محمد بن أبي يعقوب الضبي	٢٢٧	٥
محمد بن أبي حفصة	٦	٣

لأحمد بن يحيى بن جابر البلاذري ٣٨٧

الاسم	الصفحة	السطر
محمد بن أبي سعيد ابن عقيل [الشهيد بالطف]	٢٢٤	٣
محمد بن إبراهيم العباسي [المعروف عند آل العباس بالإمام]	١١١	٩
محمد بن أحمد السفاح	١٠٥	٢ و ٥
	١٠٧	٤
	١١١	٢ و ٥ و ٨
محمد بن الأشعث بن قيس الكندي	٤١	١٨
	٤١	١١
	١٧٨	٩
	١٩٣	١٨
	٢٢٤	٤
محمد بن الأعرابي [شيخ البلاذري]	٢٥٣	٢
	٢٦٣	١٧
محمد بن بشر الهمداني [من أصحاب الإمام الحسن بن علي عليه السلام]	١٥٠	١٣
محمد بن حبيب البكري	٢١٠	١٨
محمد بن الحاتم المروزي	٤٩	٧

٣٨٨ أنساب الأشراف – الجزء الثالث

الاسم	الصفحة	السطر
محمد بن حرب	٩١	٤
محمد بن خالد بن عبد الله القسري	٨٧	٨ و ١٢
	٩٢	١٣
	٩٤	١٧
	٩٥	٩
	١٠٨	١٤ – ١٦
محمد بن الحسن ابن الإمام الحسن بن علي عليهم السلام	٧٥	٨
محمد بن الحصين العبدي	١٢٥	٣ – ٤
محمد بن زيد الشهيد	١٠٥	٣ و ١٢
محمد بن السائب [الكلبي النسابة]	٢٠٤	٢١
محمد بن السري	١٠٠	١٠
محمد بن سيرين	٥٠	١٨
محمد بن سليمان بن علي العباسي	١٢٤	٨ – ١٣
	١٢٩	١٠
	١٣١	٧ – ١١
	١٣٢	٥
	١٣٦	١٠
	١٤٠	١٠

لأحمد بن يحيى بن جابر البلاذري

٣٨٩

الاسم	الصفحة	السطر
[محمد بن شهاب] الزهري	٦	٤
	١٤	٢
محمد الضمري [أو الصيرفي]	٧	٢
محمد بن طلحة	٢٤	٢٠
محمد الديباج ابن عبد الله	٨٩	٤
المطرف ابن عمرو بن عثمان		
بن عفان		
محمد بن عبد الله بن محمد بن	١٠٩	١٨
علي بن عبد الله بن جعفر بن أبي		
طالب [المعروف بـ] ابن أبي الكرام		
محمد بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب	٢٠٠	١٥
[شهيد الطف]		
محمد بن عبد الله رسول الله	٩	١٢
صلى الله عليه وآله وسلم	٤١	٦
	٩٧	٦
	٩٨	١١
	١٠١	٨
	١٨٩	١٨ - ١٩
	٢٠٦	١٤ - ١٥

٣٩٠ أنساب الأشراف - الجزء الثالث

الاسم	الصفحة	السطر
محمد بن عبد الله رسول الله	٢١٦	٤
صلى الله عليه وآله وسلم	٢١٨	١١
	٢٢١	٢
	٢٥٤	١٢ و ٧
	٢٧٣	٨
محمد بن عبد الله بن جعفر شهيد الطف	٢٠٠	١٥
	٢٢٣	١٤
محمد بن عبد الله بن الحسن	٧٥	١١
ابن الإمام الحسن عليهم السلام	٧٦	١٧
	٧٧	١٠
	٧٨	١٢ ، ١٦ و
	٧٩	٥ و ٣
	٨٠	٥ - ٢
	٨١	٥ و ٣
	٨٣	١٢ و ، ١٠ و ٦
	٨٤	٧
	٨٥	١٩ و ، ١٢ و ٤
	٨٦	٨ - ٦
	٨٧	١٦ و - ١٠ و ٦
	٨٨	٥ - ٣
	٨٩	٣

لأحمد بن يحيى بن جابر البلاذري

٣٩١

الاسم	الصفحة	السطر
محمد بن عبد الله بن الحسن ابن	٩٠	٩ و ١٣
الإمام الحسن عليهم السلام	٩١	٤
	٩٢	٣ - ٤ و ١٤
	٩٤	٢ و ٥ - ٦ - ١٦
	٩٥	٣ و ٩ - ١٠
	٩٦	٢
	١٠٣	٢
	١٠٤	٢ و ٨ و ١٢ - ١٤
	١٠٥	١٠
	١٠٦	٤ و ٦ و ١١
	١٠٧	١ و ٨ و ١٠
	١٠٨	٢ و ٧ و ١٤ و ١٩
	١٠٩	٤ و ١٤ و ١٨
	١١٠	٣ و ٨ و ١٢
	١١١	١٢
	١١٢	٤ و ٦ و ٨ و ١٤
	١١٣	٨ و ٤
	١١٤	٤ و ٥
	١١٥	١٩
	١١٦	٢ و ٧ و ١٢

٣٩٢ أنساب الأشراف - الجزء الثالث

الاسم	الصفحة	السطر
محمد بن عبد الله بن الحسن ابن	١١٧	١٢
الإمام الحسن عليهم السلام	١١٨	٤ - ٥ و ٩
	١١٩	٣ و ٨ و ١٣
	١٢٢	٤ - ٥
	١٢٤	١٩
	١٢٥	٨
	١٣٠	٢
	١٣١	١٨
	١٣٣	١٢
	١٣٤	٦ و ٨ - ٩
	١٤٠	٦
محمد بن عبد الله ابن محمد بن الحنفية	٢٧١	١٨
محمد ابن الحنفية ابن الإمام علي	٦	١٠
ابن أبي طالب عليهم السلام	٦٢	٢
	١٦٦	٤
	٢٦٨	١٢
	٢٦٩	١٢
	٢٦٩	٢ و ٥ و ١٠ ، و ١٣
	٢٧٠	٢ و ٥ و ٧ - ٨
	٢٧١	٩ و ١٣

لأحمد بن يحيى بن جابر البلاذري ٣٩٣

الاسم	الصفحة	السطر
محمد ابن الحنفية ابن الإمام علي	٢٧٢	٢
ابن أبي طالب عليهم السلام	٢٧٤	٢٠
	٢٧٥	٢ و ٣ و ٧
	٢٧٦	٢ و ٣ و ٧
	٢٧٧	١٤ ، ١٦ و
محمد [الأصغر شهيد الطف] ابن	٢٢٣	١٢
الإمام علي بن أبي طالب عليهم		
السلام		
محمد بن علي بن الحسين [الإمام الباقر	٧٧	٣ - ٤
عليهم السلام]	١١٠	٧
	١٤٧	٣ و ٧
	٢٣٠	٥ و ٧
	٢٤٠	١٠ ، ١٣ ، ١٧ و
		١٩ و .
محمد بن عمير بن عطار د بن حاجب	١٥٨	١٦
التميمي		
محمد بن علي بن عبد الله بن العباس	١٣٥	٧
	٢٧٣	١٠
	٢٧٥	٦

٣٩٤ أنساب الأشراف – الجزء الثالث

الاسم	الصفحة	السطر
محمد بن عمر بن علي	٢٣١	١٥ ، و ١٧
	٢٣٥	٤ و ٧ و ١٠ ، و ١٥
		٢٢ و
	٢٣٦	١١
محمد بن عمرو بن الإمام الحسن	١٩٣	١٥
ابن علي عليهم السلام	٢١٤	٣
محمد بن عمران بن إبراهيم بن إبراهيم	١٢٠	٢٢
ابن محمد بن طلحة بن عبيد الله	١٢١	٥
محمد بن فراء [أو عمر ؟] العيدي	٢١	٩
محمد بن محمد بن زيد [الشهيد]	٢٦٦	٢ و ٣
	٢٦٨	٢ و ٦ و ١٠ – ١١
محمد ابن مصطفى الحمصي	١٤٣	٢
محمد بن نشر [أو بشر] [الهمداني من	٢٧٩	١٨
أصحاب محمد بن الحنفية]	٢٨٣	٨
	٢٨٤	٨
	٢٨٨	١١
محمد بن يزيد بن مزعل الهمداني	٢٧٩	١٨
الصائدي	٢٨٣	٣

لأحمد بن يحيى بن جابر البلاذري ٣٩٥

الاسم	الصفحة	السطر
محرمة بن نوفل	٢٥	١٦
المختار بن أبي عبيد الثقفي	٣٥	١٩
	٣٦	٢ و ٤
	٢٠٥	٢
	٢١٣	٢
	٢٢٣	٦ - ٧
	٢٨٠	٥ و ٦
	٢٨١	١٩
	٢٨٣	١١ ، ١٥ - ١٦
	٢٨٤	٨
	٢٨٦	١٠ ، ١٢ ، ٢٢
	٢٨٧	٢ و ٧ ، ١٢ ، ١٦
	٦٧	٢
	٨٢	١١
	١٥٢	١٦ ، ١٧
	٢١٧	١٧ ، ٢٠
	٢١٨	٤ و ٦
	٢٧٦	٧
المدائني [أبو الحسن علي بن محمد]	٧	٢
	٩	٥
	١٠	٢ و ٧

٣٩٦ أنساب الأشراف - الجزء الثالث

الاسم	الصفحة	السطر
المدائني [أبو الحسن علي بن محمد]	١١	٢
	١٤	٧ و ١١ ، و ١٧
	١٥	٦ و ١٠ ، و ١٧
	١٦	٥ و ٨
	١٨	٤
	٢٠	٦
	٢١	٩
	٢٢	٦ و ١٠
	٢٣	١٤
	٢٤	١١
	٢٥	١٦
	٢٦	١١
	٣٩	٩
	٥٩	٩
	٦٣	٥
	٩٠	١٤
	١٢٣	١٢
	٢٣١	٦ و ١٠
	٢٣٣	٥
	٢٣٥	٢
	٢٥٢	٤

لأحمد بن يحيى بن جابر البلاذري ٣٩٧

الاسم	الصفحة	الصدر
المداثني [أبو الحسن علي بن محمد]	٢٦٤	٨
	٢٧٠	١١ و ٢
	٢٧٤	٩ و ٢
مرة بن منقذ بن الشجاع العبدي [من أصحاب عمر بن سعد]	٢٠٠	٥
المدرىء بن الشمعل	١٦٨	١١
المرقع بن قمامة الأسدي المحروم من الاستشهاد في كربلاء المنفى إلى الزارة من البحرين	٢٠٥	١٥
مروان بن محمد بن مروان	٧٩	٥
مروان بن الحكم	٢٥	١٩
	٦٠	١٠، ١٢ و ١٣
		١٥ و
	٦٤	١٤
	٦٥	٥ و ٣
مارية القبطية أم إبراهيم ابن النبي صلى الله عليهم وسلم	١٠١	٥
مسلم بن عبد الله الضبابي [من أصحاب عمر بن سعد]	١٩٣	٨

٣٩٨ أنساب الأشراف - الجزء الثالث

الاسم	الصفحة	السطر
مسلم بن عوسجة الأسدي [شهيد]	١٨٥	١١
[الطف]	١٨٧	٢١
	١٩١	٨
	١٩٣	٥ و ١٠ - ١١
مسلم بن عقبة المري [من زبانية بني]	١١٥	٢١
[أمية]	٢٧٨	١٢
مسلم بن عقيل بن أبي طالب رضوان	١٥٩	٤ و ٦ و ٨ و ١٦
الله عليهم	١٦٠	٨
	١٦٧	٢ و ٦
	١٦٨	٧
	١٦٩	٥
	١٨٨	١٦
	٢٢٤	٢ و ٦ و ٨ و
		١١ ، ١٣ ، ١٦ و
		٢٠ .
المسيب بن زهير الضبي	٨٧	٤
	١٣١	١٣
المسيب بن نجبة الفزاري	٤٤	١٥
	١٤٨	٨

لأحمد بن يحيى بن جابر البلاذري

٣٩٩

الاسم	الصفحة	السطر
مشبر بن هارون بن عمران النبي	١٤٤	١٢
مشرعة زوج محمد ابن الحنفية	٢٧١	١٣
مصعب بن الزبير [بن العوام أمير العراق]	١٩٥	١٣
	٢١٣	٢
	٢٢٣	٧
	٢٨٧	٨
مصعب [بن عبد الله] الزبيري	٢٢	٢
	١١٠	٨
	١٢٠	٣
	١٣٠	٥
	١٢٣	١٤
المضاه بن القاسم التغلبي	١٢٧	١٦
	١٣١	١٩
المطلب بن أبي وداعة السهمي	٢٧١	١١
معاذ بن هانيء بن عدي ابن أخي حجر بن عدي [شهيد مرج العذراء]	٢٧٩	١٧
المعتمر	٢٥	١٢

٤٠٠ أنساب الأشراف – الجزء الثالث

الاسم	الصفحة	السطر
معمر بن المثنى أبو عبيدة	٢٦٤	٤
معن السلمي [من زبانية عبيد بن زياد بن سمية]	٢٢٥	١٦
معن بن يزيد الهمداني	٢٧٤	١٧
معقل بن قيس	٣٢	١٦
معاوية بن إسحاق الأنصاري	٢٤٦	٢
	٢٥١	١٦
	٢٥٣	١٢
معاوية بن حديج	١٠	٨
معاوية بن صخر أبي سفيان	١٠	٤
	١٢	٤
	١٤	٣
	٢١	١٠
	٢٣	١٨ و ١٩
	٢٤	٢
	٣٠	٨ و ٢
	٣٢	٨ و ٤
	٣٣	٨ و ٥
	٣٥	٤

لأحمد بن يحيى بن جابر البلاذري ٤٠١

الاسم	الصفحة	السطر
معاوية بن صخر أبي سفيان	٣٦	٩
	٣٧	٥ و ٦ و ٧ و ١٣ و ١٤
	٣٨	٢ و ٦ و ١١
	٣٩	٢ و ٥ و ٨ و ٩
	٤٠	٥ و ١١ و ١٤
	٤١	٢ و ٣ و ١٦ و ١٨
	٤٢	٤ و ٨ و ١٢ و ١٧
	٤٣	٢ و ٨ و ١٣ و ١٦
	٤٤	٢ و ٤ و ٧ و ٩ و ١٢
	٤٥	١٥
	٤٦	٣ و ٥ و ٨
	٤٧	٨ و ١٠ و ١٣ و ١٥
	٤٨	٥ و ٧ و ١٢
	٤٩	٣ و ١٥
	٥٠	٤ و ٦ و ٩ و ١٠ و ١١
		١٥ و ١٨ و ٢٠
	٥١	٨ و ١٢
	٥٢	٦ و ٩ و ١٣ و ٢٠
	٥٣	٥
	٥٤	٣
	٥٥	٣ و ١٠

أنساب الأشراف (م ٢٦)

٤٠٢ أنساب الأشراف - الجزء الثالث

الاسم	الصفحة	السطر
معاوية بن صخر أبي سفيان	٥٩	٢
	٦٢	١٦ و ٧
	٥٩	٢
	٦٤	٢
	٦٨	٣ - ٤ و ٦ و ١٠ ،
		و ١٣ ، و ١٥ ، و ١٧ و
		١٨ و
	٨٥	٩
	١٤٨	٧
	١٥٠	٦ و ١٢ ، و ١٦
	١٥٢	١٥ ، و ١٧ - ١٨
	١٥٣	٢
	١٥٤	٢
	١٥٥	٤ و ٦ - ٧
	١٥٧	٥
	١٥٨	٤
	١٧٨	٤
	٢٢٠	٣ - ٤
	٢٤٦	٣
	٢٧٦	٣ و ٥ و ٨
معاوية بن حرب البصري	١٢٥	٢

لأحمد بن يحيى بن جابر البلاذري ٤٠٣

الاسم	الصفحة	السطر
معاوية بن الحرث	١٦٦	٦
مغيرة بن عبد الله بن أبي عقيل الثقفي	٢٧	٤ - ٥
المغيرة بن نوفل بن الحرث بن عبد المطلب	٣٤	٥
	٢٢١	١٦
مغيرة [شيخ شيخ البلاذري]	٢١٩	١٦
	٢٥٤	١٦
مغيرة بن سعيد مولى بجيلة	٧٧	٢ و ٧ و ١٠
	٧٨	٥
المغيرة بن شعبة	٤٧	٨
	٦٨	١٢ ، و ١٦ - ٢٠
المغيرة بن الفرع بن عبد الله بن ربيعة بن	١٢٢	٥
جندب	١٢٣	٥ و ٧
	١٢٤	١٥
	١٢٥	٢
	١٣٠	١٤ - ١٧
	١٣١	٣ و ٦
	١٣٢	١٩
	١٣٣	٥

٤٠٤ أنساب الأشراف – الجزء الثالث

الاسم	الصفحة	السطر
المفضل بن محمد الضبي الراوية	١٣٦	٤ – ٥
	١٣١	١٣
مليد الخارجي	١٢٤	١٣
ملكية بنت خارجة بن سنان المرية	٧٢	٦
ملكية بنت الإمام علي بن الحسين	١٤٧	٦
مالك بن أنس الفقيه	٨٨	١٤
مالك بن حزام بن ربيعة الكلابي	٢٨٠	٥
[من أصحاب محمد ابن الحنفية]	٢٨٦	١٠ و ٦
مالك بن عبد الله بن سريع الهمداني	١٩٨	١٠
مالك بن النسير الكندي	٢٠٣	٢٠
المنذر بن الزبير بن العوام	٢٢	١٢ ، و ١٤ – ١٥
	٢٣	٣ و ٦ و ٧
منذر الثوري	٣٦٩	٤
منصور [بن المعتز]	٢٣٤	١١
المنصور العباسي	٩٨	٦
	١٠٣	٥

لأحمد بن يحيى بن جابر البلاذري ٤٠٥

الاسم	الصفحة	السطر
المنصور العباسي	١٠٤	٨ و ١٥
	١٠٦	٦
	١٠٩	١١ و ١٨
	١١١	١٥ - ١٦
	١١٢	٣
	١١٤	٣
	١١٦	٧ و ١٢
	١١٨	٣ و ٦
	١١٩	٢ و ٧ - ٨ و ١٢ - ١٣
	١٢١	٥
	١٢٥	٦ - ٧
	١٢٦	٣ و ٨ و ١٩
	١٢٧	٣ و ٥
	١٢٨	١٤
	١٢٩	٥ و ٧ و ١٠
	١٣٠	٢ و ٥ و ١٣ و ١٦
	١٣١	٣ و ٨ و ٩ و ٢١ و ٢٢
	١٣٢	٢ و ١٢ و ٢١
	١٣٥	٣ و ٤ و ١٦
	١٣٦	١٤
	١٣٨	٢

٤٠٦ أنساب الأشراف — الجزء الثالث

الاسم	الصفحة	السطر
منصور بن المهدي [العباسي]	٢٦٦	١٣
موسى بن إسماعيل	٢٠٩	٦
الإمام موسى بن جعفر بن محمد بن علي ابن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام	١٤٧	٨
موسى بن داود بن علي بن عبد الله بن العباس	٨٣	٨
موسى بن عبد الله بن الحسن ابن الإمام الحسن	٩٥ ١٣٨	٤ و ٦ و ٨ ٣ و ٦ و ٧ و ١١ و ١٣ و ١٦
	١٣٩	٦ و ١٠
	١٤٠	٢
موسى بن عمران [النبي عليه السلام]	٢٧٠	١١
موسى الهادي [العباسي]	١٣٦	١١
موسى بن عيسى بن موسى العباسي	١٣٦	٩
موسى بن يحيى بن خالد بن برمك	٢٦٦	١٦
المهدي العباسي	٧٦	٣
	١٠٣	٦
	١٤٧	١٢

لأحمد بن يحيى بن جابر البلاذري ٤٠٧

الاسم	الصفحة	السطر
مهدي بن ميمون	٢٢٧	٤
مهاجر بن خالد بن الوليد المقتول مع علي عليه السلام بصفين	٢٧٠	٥
المهاجر بن أوس التميمي [من أصحاب عمر بن سعد]	٢٨١	١٩
ميمونة بنت حسين بن زيد بن الإمام علي	١٩٦	٩
ابن الحسين عليهم السلام	١٠٧	١٢
النجاشي الحارثي الشاعر	١٠٧	١٢
نذير بن يزيد بن خالد بن عبد الله القسري	٦٩	١٠
نشر بن شوط العثماني من أصحاب عمر بن سعد	٩٢	١٤
نصر بن سيار	٩٥	٥
٢٠٠	٢٤٨	١٣
٢٦٠	٢٦١	٧
٢٦١	٢٦٠	٦ و ٥
٢٦١	٢٦١	٧ و ٨ و ١٠ و ١٤
٢٦١	٢٦١	١٥ و ١٧ و ١٨

٤٠٨ أنساب الأشراف – الجزء الثالث

الاسم	الصفحة	السطر
نصر بن سيار	٢٦٢	٤ و ١٠ و ٢٥
	٢٦٤	٣ و ١١ – ١٢ ، ١٥
	٢٦٥	٢
نصر بن خزيمة العبسي [المستشهد مع	٢٣٣	١٣
زيد و ضوان الله عليهما]	٢٣٧	٨
	٢٤٥	٢ و ٤ .
	٢٤٦	١٢ ، ١٤ .
	٢٤٧	١٣
	٢٤٨	٨ – ٩ و ١٨ .
	٢٤٩	٢ و ٤ – ٦ و ١٠ و ١٣
	٢٥١	١٧
	٢٥٣	١١
نصر بن عبد الرحيم البارقي [من أصحاب		
زيد الشهيد]	٢٣٧	١٠
نصر بن هبيرة	٢٦٠	١٢
النعمان بن بشير الأنصاري العثماني	١٥٨	٢ – ٤
النعمان بن الجعد الغامدي	٢٨٠	٣
النعمان بن راشد	٦٧	٦

لأحمد بن يحيى بن جابر البلاذري ٤٠٩

الاسم	الصفحة	السطر
النعمان المنذر [بن ماء السماء ملك الحيرة]	١٧١	١٩
نافع	٨٤	٩
نافع بن هلال	١٧١	٢٠
	١٧٢	٢
نافع بن هلال المرادي ثم الجملي	١٧١	٢٠
[الشهيد بالطف]	١٧٢	٢
	١٨١	٩ و ١١ ، و ١٦
	١٩٢	١٠
	١٩٧	٢
نميلة بن مرة بن عبد العزيز التميمي أحد	١٢٤	٢
بني ملادس	١٢٧	٨
	١٣١	٩
نائلة أم ولد محمد ابن الحنفية	٢٧١	٦
نوار بنت جابر بن عمرو الأزدي	١٩١	١٧
النوار بنت مالك الحضرمي زوج خولى	٢٠٦	٧
[من رؤس أشقياء الطف]		

٤١٠..... أنساب الأشراف – الجزء الثالث

حرف الواو

الاسم	الصفحة	السطر
الوائق بالله [العباسي]	٢٦٦	١١
الواقدي [محمد بن عمر]	٥٥	١
	٦٦	٣
	٢١٩	٧
	٢٩٤	٢
	٢٩٥	٧
وائل بن عمرو بن ناج بن يشكر بن عدوان بن عمرو بن قيس بن عيلان [جدابي عبد الله الجذلي]	٢٨٤	١١
واصل الحناط الأحول	٢٤٧	٩
واضح مولى صالح بن منصور	١٣٧	٣ و ٧
وهب بن جرير بن حازم [شيخ شيخ البلاذري]	٤٩	١٣
	٥٠	١٥
	٥١	٤
	٦٧	٥
	١٦٥	١٤
	٢٢٢	١٤
	٢٢٧	٩

لأحمد بن يحيى بن جابر البلاذري ٤١١

الاسم	الصفحة	السطر
وليد بن عتبة بن أبي سفيان	٥٠	١١
	١٥٥	٧
	١٥٦	١٩
	١٥٧	٢
الوليد بن عبد الملك [الأموي]	٩٣	٦
	٢٧٢	٣
	٢٧٣	٣
	٢٧٣	٣ و ٥ و ٩
الوليد بن مسلم [شيخ شيخ البلاذري]	٢٢٠	٢
الوليد بن يزيد بن عبد الملك الأموي	٧٨	٦
	٢٣٩	١٤
	٢٥٧	٣ و ٧
	٢٦٢	٢٥
	٢٦٥	٢
وهب بن وهب		
أبو البختري القاضي	٢٢١	١٤

حرف الهاء

هرثمة بن أعين القائد	١٤٠	١٤
----------------------	-----	----

٤١٢ أنساب الأشراف - الجزء الثالث

الاسم	الصفحة	السطر
[في دولة المأمون العباسي]	٢٦٦	١٣ - ١٥
	٢٦٧	٤ و ٨ و ١٠ ، و ١١
هارون بن أبي خالد المروزي	٢٦٦	١١
	٢٦٨	٩
هارون بن سعد العجلي	١٣٠	٩
هارون بن عمران [النبي عليه السلام]	١٤٤	١١
هارون الرشيد العباسي	١٣٦	٥ و ٦
	١٣٧	٦
هاشم البريد	٢٣٩	٦
هاشم بن عبد الله بن محمد ابن الحنفية	٢٧١	١٨
هاشم بن عبد مناف	٩٧	١٠
	١٠٠	٥ - ٦
	١٠١	٢
هشام بن اسماعيل المخزومي	٢٧٤	١١
هشام بن حسان	٢٢٢	١٥
هشام بن عمرو التغلبي	١٣١	١٦

لأحمد بن يحيى بن جابر البلاذري ٤١٣

الاسم	الصفحة	السطر
هشام بن عبد الملك بن مروان	٢٢٩	٣
	٢٣٠	١٩ ، و ٢١
	٢٣١	٣ و ١٥ و
		١٩ ، و ٢١ - ٢٢
	٢٣٢	٨ و ١١ - ١٢
	٢٣٣	١٩
	٢٣٥	٧ - ٩ و ٢٠ و ٢٣
	٢٣٦	٣ - ٤
	٢٣٨	٧
	٢٣٩	١٤
	٢٤٢	٢
	٢٥٥	١٤
	٢٥٧	٣
	٢٥٨	٢
	٢٥٩	٧
	٢٦١	٢ و ٢٠
هشام [تلميذ محمد بن سيرين]	٢٠٩	٩
	١٤٣	١٠
	٢٢٠	٢
هشام بن عروة بن الزبير	٢٦	١٥
	٦٠	٦
	١١٢	٦

٤١٤ أنساب الأشراف – الجزء الثالث

الاسم	الصفحة	السطر
هشام بن عمار الدمشقي	١٩	٨
هشام بن محمد بن السائب الكلبي	٦٩	٨
	١٢١	٥
	٢٠٤	٢١
هلال بن اساف	١٧٣	٩
	٢٢٤	٩
هلال بن خباب [قاضي المدائن]	٢٣٧	١٢
الهيثم بن الأسود	٧١	٤
الهيثم بن عدي	٥٩	٢
	٢١٢	٩
	٢١٣	٤
	٢٢٠	١٤ ، و ١٧
	٢٢٢	١٠
	٢٢٣	٣
	٢٤٨	٤
	٢٥١	١٠
	٢٧٤	١٧
هامان	٩٧	٣

لأحمد بن يحيى بن جابر البلاذري ٤١٥

الاسم	الصفحة	السطر
هند بنت سهيل بن عمرو	٢٠	١٠ ، و ١٢
	٢٥	٤
هند بنت أبي سفيان صخر بن حرب	٤١	١٥
هند بنت أبي عبيدة بن عبد الله		
ابن زمعة بن المطلب بن أسد بن عبد العزى	٧٥	١٢
هانيء بن ثابت الحضرمي من أصحاب عمر بن سعد	٢٠١	١٢
هانيء بن الخطاب الهمداني	٤٤	٧
هانيء بن عروة المرادي	١٦٨	٧
	١٦٩	٥
	٢٢٤	٦
هانيء بن قيس الصائدي	٢٨٠	٢
	٢٨٣	٨
	٢٨٤	٩
	٢٨٦	١٠
هانيء بن هانيء السبيعي	١٥٨	١١

٤١٦ أنساب الأشراف - الجزء الثالث

حرف اليا

الاسم	الصفحة	السطر
يحي بن أبي كثير	١٩	٩
	١٤٣	١١
يحي بن آدم	١٦٣	١٥
	٢٦٩	٣
يحي بن إسماعيل بن سالم الأزدي	١٦٣	٣ و ٨
يحي بن الحسين بن زيد [الشهيد]	٢٦٠	٧
ذو الدمة		
يحي بن الحكم [أخو مروان بن الحكم]	٧٤	٤ و ٥
يحي بن زيد [الشهيد ابن الشهيد]	٢٣١	٣
	٢٥٠	١٧
	٢٥١	١١
	٢٥٢	٣
	٢٥٣	٦
	٢٥٥	١٢
	٢٥٩	٤ و ٥
	٢٦٠	٢ و ٤ و ٩ - ١٠
		١٥ و

لأحمد بن يحيى بن جابر البلاذري ٤١٧

الاسم	الصفحة	السطر
يحيى بن زيد [الشهيد ابن الشهيد]	٢٦١	٣ و ٧ و ٨ و ١١
		١٣ و ١٦ و ٢٣
	٢٦٢	٥ و ١٠ و ١٥-١٧
		١٩ و ٢٥
	٢٦٣	٣ و ٦-٧ و ١٠
		١٣ و ١٧ و ٢١
	٢٦٤	٥ و ٩ و ١٧
	٢٦٥	٢ و ٤ و ٥
يحيى بن سعيد [المدني]	٧	٧
	٢٠٧	٥
يحيى بن سعيد بن العاصي ابن أبي	١٦٤	٦
أحيحة		
يحيى بن عبد الله بن الحسن ابن الإمام	٧٥	١٦
الحسن بن علي بن أبي طالب عليهم السلام	١٣٦	٤
يزيد بن أبي زياد	٢٣٩	٦
يزيد [أو بريد ؟] ابن أبي مريم	١٤٣	٣
يزيد بن الحرث بن يزيد بن رويم	١٥٨	١٧
الشيواني [من أصحاب عمر بن سعد]	١٧٩	٤
	١٨٨	١٠

أنساب الأشراف (م ٢٧)

٤١٨ أنساب الأشراف - الجزء الثالث

الاسم	الصفحة	السطر
يزيد بن خمير	٤٩	٨
يزيد بن خالد بن عبد الله القسري	٢٣٥	٢ و ١١ ، و ١٦ و ١٩
يزيد بن زياد بن المهاصر بن النعمان	١٩٧	١٧ ، و ١٩
أبو الشعشاء الكندي [شهيد الطف]	١٩٨	٢
يزيد بن سفيان التميمي [من هلاك الطف]	١٩٢	١٥
يزيد بن عبد الملك بن مروان	٢١٤	١٢
	٢٣٠	١٨
يزيد بن عمر	٢٦٠	١٦ ، و ١٨
	٢٦١	١٣
يزيد بن قيس	٢٦٩	٩
يزيد بن معقل [من هلاك وقعة الطف]	١٩١	١٠
يزيد بن معاوية بن أبي سفيان	١٥٥	٧
	١٦٠	١٠
	١٦٤	١١
	١٧٠	٢٠

الاسم	الصفحة	السطر
يزيد بن معاوية بن أبي سفيان	١٧٣	١٢
	١٧٧	١٨
	١٧٨	٥
	١٨٩	٣
	١٩٣	٢٢
	٢١٢	٤
	٢١٣	٥
	٢١٤	٤ و ٩ و ١١ و ١٣
		١٧ و
	٢١٦	٣
	٢١٧	٣ - ٤ و ٥
		١١ و ٨ و
	٢١٨	٥
	٢٢٠	٣ و ٨ و ١١
		١٣ - ١٤ ، و ١٧
	٢٢٢	٩
	٢٢٥	٥ و ٧
	٢٢٦	١٨
	٢٢٧	٢ و ١٤
	٢٧٦	٣ و ١٢ ، و ١٥ و ،
		١٧

٤٢٠ أنساب الأشراف – الجزء الثالث

الاسم	الصفحة	السطر
يزيد بن معاوية بن أبي سفيان	٢٧٨	٢ و ٣ و ٦ و ١٢ ، ١٤ و
	٢٨٠	٩
	٢٨٦	٧
يسار أبو عقب	١٦٦	٨
يسار مولى زياد الهالك بالطف	١٩٠	٥
يعقوب بن اسحاق بن ابراهيم الخليل	٩٨	١٠
يعقوب بن طلحة	١٥	٤
يوسف بن عمر [أمير العراق]	٢٣١	٤ و ١٥ ، ١٩ و ٢١ و
	٢٣٢	٦ و ٩ و ١١
	٢٣٣	١٠
	٢٣٤	٣ و ٧
	٢٣٥	٣ و ٦ و ٩ – ١٠
		١٥ – ١٦ ، ٢٤ و
	٢٣٧	٩
	٢٣٩	١٩
	٢٤٠	٣ و ٥
	٢٤٣	٤

لأحمد بن يحيى بن جابر البلاذري ----- ٤٢١

الاسم	الصفحة	السطر
يوسف بن عمر [أمير العراق]	٢٤٤	٧ و ١٠ ، و ١٦
	٢٤٥	٥ و ٨
	٢٤٦	٩ - ١٠
	٢٤٧	٢
	٢٤٨	٥ و ١١ ، و ١٣ ،
		و ١٦
	٢٥٠	٨
	٢٥٢	٢ و ٤
	٢٥٣	١١
	٢٥٤	١٤ ، و ١٧
	٢٥٥	١١ - ١٢ ،
	٢٥٦	٢
	٢٥٨	٢ و ١٧
	٢٦٠	٦ و ١٤
	٢٦١	٧ و ١٥ ، و ٢٠ و ٢٢
	٢٦٢	٢٥ و ٢٦
	٢٦٤	١٠
يوسف بن محمد [شيخ البلاذري]	٢٣٩	١٥
	١٤٨	٢
	٢٢٨	٦
يوسف بن موسى	٢٢٨	٦

٤٢٢ أنساب الأشراف – الجزء الثالث

الاسم	الصفحة	السطر
يوسف بن موسى [شيخ البلاذري]	٢٥٤	١٥
يونس بن حبيب	٢٤	٤
يونس النحوي	١٣٣	٧
يونس بن عمرو بن عمران الجاهلي	٢٨٠	٣
من أصحاب محمد ابن الحنفية	٢٨٤	١٤ – ١٥



مركز تحقيق الكتب الإسلامية

لأحمد بن يحيى بن جابر البلاذري ٤٢٣

فهرس المكنين بالأب أو الأم أو الابن من الجزء الثالث من أنساب الأشراف

الاسم	الصفحة	السطر
أبو أحمد الزبيري	١٩٣	١٣
	٢١٤	٢
أبو الأزهر	٨٩	١٣
أبو اسحاق [المختار بن أبي عبيد الثقفي]	٢٨٤	٣
أبو الأسود الدؤلي [ظالم بن عمرو]	٢٢١	١١
أبو الأعور الكلبي	١٣٣	٣
أبو أيوب القرشي	٢٣	١٤
أبو بردة بن عوف الأزدي [العثماني]	٢١٢	٤
أبو برزة الأسلمي [الصحابي]	٢١٥	٢
أبو بكر [ابن أبي قحافة]	٢٤٠	٧
	٢٤١	٨
	٢٤٣	٣
	٢٤٦	٢

٤٢٤ أنساب الأشراف — الجزء الثالث

الاسم	الصفحة	السطر
أبو بكرة [أخو عبید بن زیاد]	١٦	١٠ ، و ١٢
أبو بكر ابن أبي سيرة	١٢٠	٤ و ٦ و ١٤
	١٢١	١٧
أبو بكر الهذلي	١٦	٥
	٢٦	١١
	٢٢٧	٢
أبو بكر ابن الإمام الحسن	٧٣	٦
	٢٠١	٥
	٢٢٣	١٤
أبو بكر ابن عياش	١٦٣	١٦
أبو تميلة [الأبار]	٢٥٤	٤
أبو جريج	٢٢٨	٣
أبو جعدبة	٢٤	١١
	٤٩	١٤
أبو جنادة العدوي	٢٦٤	٥
أبو الحسن المدائني [علي بن محمد]	٢٥٢	٤
(وانظر المدائني في حرف الميم)	٢٦٩	١٣

لأحمد بن يحيى بن جابر البلاذري ٤٢٥

الاسم	الصفحة	السطر
أبو حصين	٢٠٩	٢
	٢٣٩	١٦
أبو حفص مولى آل كدير المازني	١٢٢	٤
أبو حنيفة	١٣٣	١٣
أبو حنيفة [النعمان]	٢٣٩	٥
أبو الخوراء السعدي	١٤٣	٤
أبو خيثمة [زهير بن حرب]	٢٢٧	٩
أبو الحسين زيد بن علي بن الحسين	٢٣٣	٢٠
عليهم السلام	٢٣٦	١٠
	٢٥٣	١٥
	٢٥٤	٢ و ٥
	٢٥٨	١٣
أبو داود الطيالسي	٤٩	٨
أبو دقافة العبسي	١٢٧	٥
أبو دهل الجمحي	٢٢١	٣
	٢٦٨	٢ و ٣ و ٦ و ٩
أبو رجاء [العطاردي]	٢١١	١٢

٤٢٦ أنساب الأشراف - الجزء الثالث

الاسم	الصفحة	السطر
أبو زياد الكلبي	١٣٣	٣
أبو السرايا [السري بن منصور]	٢٦٦	١٢ و ٣
الشيبياني [٢٦٧	٢ و ٤ و ٥ و ٧ - ٩
		١٠ و ١٣ - ١٧
	٢٦٨	٢ و ٣ و ٦ و ٩
أبو سعيد	٢١	٩
أبو سعيد الخدري	٦٠	١٦
	٦٥	٢
أبو سعيد المقبري	١٥٦	١٣
أبو سعيد ابن عقيل بن أبي طالب	٢٢٤	٣
أبو سلمة	٦	٤
أبو الشوك	١٤١	٢
	٢٦٨	٢ و ٦ و ١٠ - ١١
أبو شهاب الخياط	٧	٦
أبو الصلت الهروي عبد السلام بن صالح	١٩	١٢
أبو صالح	٢٥	٩
	٢٦	٢
	٦٢	١٥

لأحمد بن يحيى بن جابر البلاذري ٤٢٧

الاسم	الصفحة	السطر
أبو الطفيل [عامر بن وائلة الكناني]	٢٨٦	٢
أبو طالب [عم النبي صلى الله عليه وآله وأول المؤمنين والمدافعين عنه]	١٠٠	٦
	٢١٨	٤
أبو عبيدة [معمّر بن المثنى]	٢٤	٤
	١٢٦	١٠
	٢٦٣	٢١
أبو عبد الله الجذلي ابن عبد	٢٨٤	١١
	٢٨٥	١٤ و ١٥
	٢٨٨	١١
أبو العباس التميمي [شيخ أبي الحسن المدائني]	٢٧٠	٢
أبو العباس [العباسي السفاح]	٧٦	١٨
	٧٩	٣
	٨٠	٢ — ٥
	١١٠	١٢
أبو عاصم [شيخ عمر بن شبة]	٢١١	١١
أبو عاصم النبيل	١٣٢	٣
	٢٢٨	٣

٤٢٨ أنساب الأشراف – الجزء الثالث

الاسم	الصفحة	السطر
أبو عكرمة مولى قريش [من أصحاب أبي هاشم]	٢٧٤	١٩
أبو عمر البزار	١٩٣	١٤
	٢١٤	٣
أبو مخنف [لوط يحي الأزدي]	٢٧	٨
	٤٨	٣
	٥٤	٢
	٦٤	١٤
	١٥٦	١٢
	٢٠٧	٨
	٢٣٣	٥
	٢٣٥	٢
	٢٤٤	٤
	٢٤٧	٨
	٢٥٠	١٥
	٢٥١	٦
أبو مسعود الكوفي	٥٢	١٦
	٧٦	١٣
	١١٠	٣
	١٦٥	١٠

لأحمد بن يحيى بن جابر البلاذري

٤٢٩

الاسم	الصفحة	السطر
أبو مسعود الكوفي	٢٤٩	٨
	٢٥٩	١٥
	٢٦٤	٩
	٢٧٥	٨
	٢٩٥	١٠
أبو ميسرة	٢٧٤	١٩
أبو مسلم الخراساني	٢٦٢	٢١
	٢٦٣	٦ و ١٠ ، و ١٨
	٢٦٤	•
أبو معشر	٧	٢
أبو القاسم [محمد بن الحنفية]	٢٧٨	٧
أبو قبيل	٢٠٩	١٢
أبو اللحم الغفاري	٢٧١	١٨
أبو نميلة مولى بني عباس	٢٦٤	٢
أبو هريرة العجلي	٧٧	٣
أبو هريرة الصحابي	٦	٥
	١٨	٤
	٢٠	١١ - ١٣

٤٣٠..... أنساب الأشراف – الجزء الثالث

الاسم	الصفحة	السطر
أبو هريرة الصحابي	٦٠	١٢
	٦٥	٢
أبو هاشم الرماني	٢٣٩	٧
أبو هاشم [عبد الله بن محمد ابن	٢٧٢	٣
الحنفية]	٢٧٤	٢ و ١١ ، و ١٢ ، و ١٨
	٢٧٥	٨ و ١٣
	٢٧٩	١١
أبو يعقوب	٢٢٣	٣
أبو اليقظان	١٦	٨
	٧٠	١٠
	٧٢	٥
	٢٧١	١٧



مرکز تحقیقات کتابت ویرایش و نشر

فهرس النساء المكنيات بالأم

الاسم	الصفحة	السطر
أم أبيها بنت محمد ابن الحنفية	٢٧١	١٠
أم إسحاق بنت طلحة بن عبيد الله	٧٣	٧
	١٤٦	١٣
أم البنين بنت حزام بن ربيعة الكلابي	١٨١	٨
الشاعر زوج الإمام علي بن أبي طالب	١٨٤	٢
أم بشير بنت أبي مسعود البدرى	٧٣	٣
أم جعفر بنت محمد بن جعفر بن أبي طالب زوج محمد ابن الحنفية	٢٧١	٧
أم الحسن بنت جعفر بن الحسن ابن الإمام الحسن بن علي عليهم السلام	١٣٢	٥
أم الحسن بنت الإمام الحسن بن علي عليهم السلام	١٤٠	١٠
أم الحسن بنت الإمام الحسن بن علي عليهم السلام	٧٣	٣
أم الحسن بنت الإمام علي بن الحسين عليهم السلام	١٤٧	٦

٤٣٢ أنساب الأعراف – الجزء الثالث

الاسم	الصفحة	السطر
أم الحكم بنت الزبير بن عبد المطلب	٢٧١	١٥
أم سلمة بنت محمد بن طلحة بن عبد الله بن عبد الرحمان بن أبي بكر	١٣٩	٨ و ٦
أم عبد الله بنت الإمام الحسن	٧٣	١٠
	١٤٧	٣
أمة الكريم بنت عبد الله من ولد خالد ابن أسيد	١١٨	١٤
أم فروة بنت القاسم بن محمد بن أبي بكر	١٤٧	٦
أم القاسم بنت محمد ابن الحنفية	٢٧١	١٠
أم موسى بنت الإمام علي بن الحسين عليهما السلام	١٤٧	٦
أم هانئ بنت أبي طالب	١٥١	١٦

لأحمد بن يحيى بن جابر البلاذري ٤٣٣

فهرس المكنين با لابن

الاسم	الصفحة	السطر
ابن أبي حبش	٢١٨	٨
ابن أبي حريرة [من زبانية عبيد بن زياد بن سمية]	٢٢٥	١٥
ابن أبي مليكة	٢٤	١١
ابن أبي ذئب	١٨ - ١٩	١٩
ابن أبي عقب	٢٠١	٦
ابن أبي نعم	٢٢٧	٦
ابن إدريس	٢٣٤	١٠
ابن برد الأنطاكي الفقيه [شيخ البلاذري]	٢١٤	٦
ابن جعدبة	٢٧	١٠
	٦٣	٥
	٢٣١	٦

أنساب الأشراف (م ٢٨)

٤٣٤ أنساب الأشراف — الجزء الثالث

الاسم	الصفحة	السطر
ابن الحنفية [محمد الأكبر ابن أمير	٢٧٦	١٢ ، و ١٥
المؤمنين علي بن أبي طالب عليهم	٢٧٧	١٠
[السلام]	٢٧٨	١٤ و ٦
	٢٨٠	١٧ و ٨
	٢٨١	٩ و ١٨ ، و ٢٠
	٢٨٢	٧ و ٢
	٢٨٣	٨
	٢٨٤	١٧ و ٨
	٢٨٥	٤ — ١٢ ، و ١٨
	٢٨٦	٢ و ١٣ ، و ١٨ ، و ٢٢
	٢٨٧	٢ و ٦ و ٧ و ٩
	٢٨٨	٢ و ٤ و ١٣ ، و ١٥
		١٩ — ٢٠ .
ابن حويزة بن بدر التميمي	٢٢٦	٧
ابن الحوساء الطائي الخارجي	٤٦	٦
ابن دارا	١٢٧	٩
ابن ذي الكلاع	٢٨٧	٥
بنو زبيد	٢١٧	١٨
	٢١٨	٥

لأحمد بن يحيى بن جابر البلاذري ٤٣٥

الاسم	الصفحة	السطر
ابن الزبير [عبد الله]	١٦٣	١٨
	٢٧٦	١٤
	٢٧٩	٦
	٢٨١	٨ و ٩ و ١٢ و ١٧
	٢٨٣	١٢
	٢٨٥	٥ و ٦ و ٩ و ١١ و ١٤ و ١٧
	٢٨٦	٥ و ١٣ و ١٤
	٢٨٧	١١ و ١٥
	٢٨٨	٢ و ١٣ و ١٤
ابن زياد [عبيد بن مرجانة]	٢١٢	٢ و ١١
	٢١٦	٣
	٢١٨	١٥
	٢٢٠	١٥
	٢٢٢	٧ و ١٦
	٢٢٣	٦
	٢٢٤	٧ و ١٠ و ١٢
		١٥ و .
	٢٢٥	١١ و ١٤ و ١٥
		١٦ و ١٨
	٢٢٦	٢ و ٧ و ١٠ و ١٥

٤٣٦ أنساب الأشراف – الجزء الثالث

الاسم	الصفحة	السطر
بنو سمية [زياد بن عبيد وإخوته وابنائه]	٢١٢	٦
	٢١٧	٩
ابن سيرين [محمد]	١٦	٥
	٢٥	١٣
	٢٢٥	١٥
ابن شهاب [محمد بن شهاب الزهري]	٢٢٨	٣
ابن عباس [عبد الله]	٥٢	١٦
	٦٣	٢
	٦٤	٢ و ٥ و ٧
	١٤٧	١٧
ابن عباس الكلبي	٢٥٣	٥
ابن عمر [عبد الله]	١٦٣	٤ و ٩ و ١٣
	٢٢٧	٧
ابن عون	٥٢	١٦
	٥٩	٥
ابن فسوة التميمي	١٥	٦
ابن الكلبي	٢٧٠	٤

لأحمد بن يحيى بن جابر البلاذري

٤٣٧

الاسم	الصفحة	السطر
ابن كنانة	٢٣٣	٧
	٢٦٩	٧
	٢٧١	٢٠
ابن الكاهلية [هو عبد الله بن الزبير]	٢٨٤	٥
ابن لطيفة [عبد الله]	٢٠٩	١٢
ابن مرجانة [عبيد بن زياد]	٢١٩	١٧
	٢٢٧	١٥ و ٢
ابن مسعدة المعلم	١٢٢	١٠
ابن مطيع [عبد الله]	٢٨١	٢٠
ابن وهب	٢٠٩	١٢
ابن هبيرة	٩٧	٤
	٢٦٦	١٢
	٢٦٧	٤
ابن هند [معاوية بن أبي سفيان]	١٥١	١٢
	١٥٢	١١



لأحمد بن يحيى بن جابر البلاذري ٤٣٩

فهرس المواضيع

من الجزء الثالث من أنساب الأشراف

بقلم الشيخ المجاهد خلف محمد ، والملاحظ في هذا الفهرس هو المعاني
سواء كانت مطابقة أو تضمينية أو التزامية

رقم الصفحة

- ٥ — أمر الإمام الحسن بن علي عليهما السلام وانه كان يكنى بأبي محمد ،
وانه كان يشبه النبي صلى الله عليه وآله وسلم من رأسه إلى سُرته ،
وأن أخاه الحسين عليه السلام كان يشبه رسول الله صلى الله عليه وآله
من سُرته إلى قدميه .
- ٦ — تقبيل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حسناً وقول الأقرع بن
حابس وجواب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم له بقوله :
من لا يرحم لا يرحم . وما قيل على لسان علي عليه السلام في أبنائه .
- ٧ — دخول الحسن على النبي وهو يخطب على المنبر وسقوط الحسن
ونزول النبي إليه وقوله : ان الولد فتنة . وقوله صلى الله عليه وآله
وسلم : الحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنة . وعقيقته صلى الله
عليه وآله وسلم عن الحسن والحسين عليهما السلام .
- ٩ — أبيات رجل أسدي في مدح الإمام الحسن . وبيان أن الحسن حجّ خمس
عشرة حجة ماشياً والنجائب تقاد معه . وخروجه عليه السلام عن
ماله لله تعالى مرتين ، وانه قاسم الله تعالى ماله ثلاث مرات ، وأنه

٤٤٠ أنساب الأشراف – الجزء الثالث

رقم الصفحة

سابق النبي صلى الله عليه وآله وسلم بينه وبين أخيه الحسين عليهما السلام .

١٠ – دخول رجل على الحسن عليه السلام بالمدينة ويده رسالة معاوية فيها وعد ووعد . وقول الإمام الحسن لمعاوية بن حديج السابّ لعلّي : أما والله لئن وردت الخوض – ولن ترده !!! – لترين علياً مشمراً عن ساقيه يذود عنه المنافقين .

١٢ – ملاقات الإمام الحسن حبيب بن مسلمة الفهري وقوله له : يا حبيب ربّ مسير لك في غير طاعة الله وانه لئن قام بك معاوية في دنياك لقد قعد بك في آخرتك واختلاق على الإمام الحسن وأمير المؤمنين صلوات الله عليهما .

١٤ – مفاخرة قريش عند معاوية وسكوت الإمام الحسن عليه السلام وقوله في جواب معاوية . وقوله عليه السلام لما خطب شيبانية فقبل له : انها ترى رأي الخوارج . وخطبة علي عليه السلام ابنة سعيد بن قيس الهمداني لابنه الحسن ، ودعوة الأشعث للإمام الحسن وتزويجه لإياه ابنته جعدة بنت الأشعث .

١٥ – أبيات التميمي في مدح الإمام الحسن وعبد الله بن جعفر . وتنازع الإمام الحسن وعمرو بن سعيد . وتفاخر قريش عند معاوية ، وقول الإمام الحسن في جواب معاوية .

١٦ – تزويج رجل ابنته للإمام الحسن وقوله له : ولكنك خير الناس

لأحمد بن يحيى بن جابر البلاذري ٤٤١

رقم الصفحة

نسباً وأرفعهم جدّاً وبيتاً . ونعي الإمام الحسن بالبصرة وبكاء الناس عليه ، وقول أبي بكر لما سمع البكاء .

١٧ — أبيات الجارود ابن أبي سبرة عند بلوغ نعي الإمام الحسن إلى البصرة .

١٨ — كان الإمام الحسن يأتي النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهو ساجد فيقعد عند رأسه ، فإذا رفع النبي رأسه من السجود كان صلى الله عليه وآله وسلم يأخذه فيضعه في حجره . وملاقات الإمام الحسن أبا هريرة وقول أبي هريرة : إئذن لي أن أقبل منك حيث رأيت قبل النبي .

١٩ — كان الإمام الحسن يأتي النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهو راكع فيفرج له بين رجله حتى يخرج من الجانب الآخر ! ! ! وقوله صلى الله عليه وآله وسلم : الحسن ريمحاني من الدنيا . . . وقوله صلى الله عليه وآله وسلم لما سمع بكاء الحسن والحسين فقام فزعاً . . .

٢٠ — قول الإمام الحسن : حفظت عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تعليمه إياي الصلوات الخمس ، وقوله لي : قل إذا صليت : اللهم اهتدي فيمن هديت . . .

عادة الإمام الحسن عليه السلام عندما كان يريد أن يطلق امرأة من نسائه . وخطبته هند بنت سهيل بن عمرو .

٢١ — بيان رجل من أهل المدينة سيرة الإمام الحسن لمعاوية لما سأله عنه .

٢٢ — الإمام الحسن عليه السلام لم يكن ينال لأحد سوءاً لا في حضوره ولا في

٤٤٢ أنساب الأشراف - الجزء الثالث

رقم الصفحة

غيبته . وقوله لعمر بن عثمان ، ولسعید بن عثمان لما سأله : ما بال
أصداغنا تشيب قبل عناقنا ؟ . . .

٢٣ - تزوجه عليه السلام حفصة بنت عبد الرحمان ثم طلاقه إياها ثم ما
دار بينه وبين ابن أبي عتيق . وما دار بينه وبين رجل لما أعطى شاعراً
مالاً . ثم ما دار بينه وبين معاوية في أمر كان يأباه معاوية ،
فقال له : بيني وبينك سعد بن أبي وقاص . . .

٢٤ - إعطاؤه عليه السلام عشرة آلاف لشاعر مدحه ، وجوابه عليه السلام
لمن اعترضه على ذلك . وتزويجه خولة بنت منظور . . .

٢٥ - بعثه عليه السلام عشرة آلاف درهم إلى امرأة طلقها ، وما قال لما
بلغه قولها . وما روي من أنه أحسن تسعين امرأة . وما روي عنه
من أنه قال : الطعام أيسر من أن يقسم عليه . . .

٢٥ - ما دار بين مخزومة بن نوفل وجبير بن مطعم في سخاء بني هاشم
وبني أمية .

٢٦ - إبطاء كلام الإمام الحسن وخروج رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم إلى صلاة العيد ومعه الحسن ، وتكبير رسول الله وفتح لسان
الحسن بالتكبير إلى السابع وسرور رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم وجريان سنة العيد بذلك . .

٢٦ - مجيء فاطمة بإبنيها إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وطلبها منه
أن ينحلها وإجلال رسول الله إياها على فخذه وقوله : نحللت
الحسن الحلم والحياء ونحللت الحسين الجود والمهابة .

لأحمد بن يحيى بن جابر البلاذري ٤٤٣

رقم الصفحة

٢٧ - قيام الإمام الحسن عليه السلام إلى أبي بكر وهو يخطب وقوله له : انزل
إني عن منبر أبي ! ! !

٢٧ - كلام أبي ظبيان لما سمع أن مغيرة بن عبد الله بن أبي عقيل الثقفي
شتم الإمام الحسن .

٢٨ - خطبة قيس بن سعد بن عبادة رضوان الله عليه ، بعد شهادة أمير
المؤمنين عليه السلام وتقريضه إياه والإمام الحسن ، وحشته الناس
على بيعته . ثم قيام عبيد الله بن العباس ونعته علياً والحسن عليهما
السلام واستدعاؤه من الناس أنهم إن أحبوا بيعة الإمام الحسن يخرج
إليهم فيبايعوه؟ وتلبية الناس دعوته ثم خروج الإمام الحسن وخطبته
ثم مبايعة الناس إياه .

٢٩ - كتاب عبد الله بن العباس إلى الإمام الحسن وتشجيعه بالقيام لأمره
وجهاد عدوه وأن ينهد إليهم وينصب لهم وأن لا يعجز ولا يهن .

٣٠ - قيام معاوية خطيباً في أهل الشام عندما بلغه استشهاد الإمام أمير
المؤمنين عليه السلام ، وبث نفثاته وتزريق نزعاته في نخيله ورجله
ولإجلابهم معه ! ! !

كتاب الإمام الحسن إلى معاوية ودعوته إياه إلى بيعته ورفض
الشيطنة والإخلاد إلى الدنيا ، والركون على الباطل .

٣١ - جواب معاوية لكتاب الإمام الحسن عليه السلام .

٤٤٤ أنساب الأشراف - الجزء الثالث

رقم الصفحة

٣٢ - مجيء جندب بن عبد الله بجواب كتاب الإمام الحسن من عند معاوية وإخباره إياه باجتماع أهل الشام واستعدادهم لمحاربته ، وحثه إياه على المسير إليهم قبل أن يسيروا إليه .

٣٢ - انبعاث الإمام الحسن للنهوض إلى قتال معاوية ، لما سمع بقفول معاوية من الشام متوجهاً إلى الكوفة ؛ وأنه بلغ جسر منبج ، وخطبة الإمام وحثه الناس على الجهاد ، وسكوتهم عن إجابته ثم قيام عدي بن حاتم ، وقيس بن سعد بن عبادة ، وزبيد بن خصيفة ، ومعل بن قيس وإعلامهم إياه بمسارعتهم إلى امتثال أوامره .

٣٣ - تأمير الإمام الحسن ابن عمه عبيد الله بن العباس على إثني عشر ألفاً من فرسان أهل الكوفة وتسييرهم إليهم إلى معاوية كي يجسوه عن دخول العراق حتى يلحقهم وتوصيته عليه السلام لعبيد الله بن العباس بالإنفاق بالهند ، ومشاورة قيس بن سعد ، وسعيد بن قيس ، وأنه إن أصيب فالأمير قيس وإن أصيب فسعيد .

٣٤ - إستخلاف الإمام المغيرة بن نوفل بن الحرث بن عبد المطلب على الكوفة ، وشخصه عنها إلى حرب معاوية ، ونزوله ساباط المدائن وخطبته في الناس وشغب الجند وهجومهم عليه وانتهاهم ثقله حتى انتهى أمرهم إلى أن أخذوا مصلاه من تحته ومطرفه عن عاتقه !!!

٣٥ - طعن الجراح بن سنان الخارجي بالمعول في فخذ الإمام ، واعتناقه إياه وسقوطهما على الأرض وقتل الجراح بيد ابن الحصل وظيفان ابن عمارة التميمي .

لأحمد بن يحيى بن جابر البلاذري ٤٤٥

رقم الصفحة

٣٦ — حمل الإمام إلى المدائن ونزوله على سعد بن مسعود ، وقيام سعد بشأن الإمام ومعالجة جرحه ، وكلام المختار ، وتقبيح عمه إياه .

٣٧ — إستخلاف معاوية الضحاك بن قيس الفهري على الشام ، ومسارعته للذهاب إلى العراق وقوله في تشجيع أصحابه : قد أثنى كتب أهل العراق في القدوم إليهم كي يدفعون إليّ بغيتي . وقول عمرو بن العاص لما رأى جد معاوية في المسير .

٣٧ — مرور معاوية بالرقّة ثم بنصيبين ثم الموصل ثم نزوله بالأخنونية بإزاء عبيد الله بن العباس ثم بعث نزعته إلى عبيد الله وجند الكوفة ، بأن يكفوا عن أصحابه ولا يتعرضوا لهم لأنه جاء للصلح !!! ثم استدعاؤه من عبيد الله أن يلحق به وأنه إن لحق به فله ألف ألف درهم !!!

٣٨ — بيع اللثيم عبيد الله دينه بالدنيا ولحوقه بمعاوية ليلاً في غفلة عن جنده !!! وقيام المستمسلت بالشرعية ومفخر القدماء من الشيعة قيس بن سعد ابن عباد ، بشأن جيش الكوفة ، وتقبيحه عمل الخائن عبيد الله ، وكشفه عن عوار أخيه عبد الله قبل ذلك !!!

٣٨ — تخيل معاوية أن لحوق عبيد الله به قد كسر الإمام الحسن ، وأمره بسر بن أبي أرطاة أن يناجز في جمع كثيف قيساً وأصحابه ، ومناجزتهم قيساً وانهمامهم منه ، ثم مناجرة بسر معه في غد ، ثم كشف بسر وأصحابه عنهم بعد أن قتل بين الفريقين قتلى .

٣٨ — عرض معاوية على قيس مثل ما عرضه على عبيد الله بن العباس !!!

٤٤٦ أنساب الأشراف - الجزء الثالث

رقم الصفحة

ولباء قيس عن إجابته ، وإقبال وجوه أهل العراق إلى معاوية
وبيعتهم إياه !!! وقول خالد بن معمر وهو أول من بايع معاوية :
أبايعك عن ربيعة كلها !!! !

٣٩ - خطبة الإمام الحسن عليه السلام في أهل العراق لما بلغه أن وجوههم
أتوا معاوية وبايعوه ، وكتاب معاوية إلى قيس بن سعد ، وجواب
قيس إياه .

٤٠ - تسريح معاوية ابن عامر وعبد الرحمان بن سمرة إلى الإمام الحسن
للصلح ، وقول ابن عامر : إن معاوية لجّ فنشدتك الله أن تلج !!! !
وإرسال الإمام الحسن عمرو بن سلمة ، ومحمد بن الأشعث ليكتبوا على
معاوية الشروط ،

٤١ - كتابة معاوية وثيقة المصالحة على أن الأمر بعده للحسن ، وعلى أن لا
يبغي للحسن غائلة ومكروها ، وعلى أن له في كل سنة ألف ألف
درهم من بيت المال وخراج فسا وداراب .

٤٢ - بعث الإمام الحسن عبد الله بن الحرث إلى معاوية كي يشترط عليه
في المصالحة تأمين الناس وعدم أخذهم بالأحقاد ، وأن لا يبغي لهم
الغوائل ، وبعث معاوية إلى الإمام الحسن بصحيفة بيضاء ختم معاوية
أسفلها بختمه ووقعها بتوقيعه كي يكتب الإمام الحسن فيها ما يشاء
ويشترط على معاوية ما يريد .

٤٢ - ما روي من أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم رأى الحسن فقال :
سيصلح الله به بين فئتين من المسلمين .

لأحمد بن يحيى بن جابر البلاذري ٤٤٧

رقم الصفحة

٤٢ - شخوص معاوية من مسكن إلى الكوفة ، ونزوله بين النخيلة ودار الرزق ، وتشيد طبقه كعب بن جعيل التغلبي في ذلك ، وخطبة الإمام الحسن لما أراد أن يرتحل من المدائن إلى الكوفة .

٤٣ - خطبة الإمام الحسن في الكوفة لما ألح عليه معاوية بأن يخطب الناس

٤٤ - مجيء هانيء بن الخطاب الحمداني إلى معاوية وقوله له : أبايك على كتاب الله وسنة نبيه . وقول معاوية : لأشرك لك . . . ثم قيام معاوية وخطبته وكشفه بعض منوياته بقوله : ألا إني كنت شرطت شروطاً أردت بها الألفة ووضع الحرب وأنها تحت قدمي ! ! ! وقول المسيب بن نجبة للإمام الحسن : والله ما أراد معاوية بما قال غيرك ! ! !

٤٥ - قيام سفيان الحمداني إلى الإمام الحسن وقوله له : يا مذل المؤمنين ! ! ! ومعاينة حجر بن عدي إياه وقوله له : سودت وجوه المؤمنين ! ! ! وجواب الإمام له بأنه إنما صالح وفعل ما فعل إبقاءً عليهم . أو أن أباه أخبره بأن معاوية يليهم .

٤٦ - شخوص الإمام إلى المدينة ، وبعث معاوية وراءه بأن يرجع ويقا تل الخارجي الذي خرج عليه ! ! ! وجواب الإمام عليه السلام له بأن قتالك مع أنه كان لنا حلالاً تركناها لصلاح الأمة أفراني أقاتل معك ! ! ؟

٤٧ - خطبة معاوية في أهل الكوفة وقوله فيها : ألا إن ذمة الله بريئة ممن لم يبايع ، ألا وإن طلبت دم عثمان ! قتل الله قاتليه ورد الأمر إلى أهله ! !

٤٤٨ أنساب الأشراف - الجزء الثالث

رقم الصفحة

٤٧ - هرب زياد بن سمية إلى فارس لما سمع بأن معاوية وليّ البصرة ابن عامر .

٤٧ - أمر معاوية ابن عامر بأن يغري أهل البصرة بالحسن كي يؤخذ عنه ما شرط له من خراج بلدة « فسا - و - داراب » !!! وضجيج أهل البصرة في ذلك، وطرده عمال الإمام الحسن عن الكورتين !!!

٤٧ - قول أبي ساسان حصين بن المنذر الرقاشي : إن معاوية ما وفى للحسن بشيء مما جعل له !!! قتل حجراً وأصحابه، وبائع لابنه وسم الحسن !!

٤٨ - تلاقي الشيعة بعضهم بعضاً بإظهار الأسف والحسرة على تحاذلهم وتركهم قتال معاوية ، وخروجهم إلى المدينة ووفودهم إلى الإمام الحسن وقولهم له : إن معاوية قد نقض الشرط فأعد الحرب معه ؛ واثذن لنا في خلعه وإخراج عامله من الكوفة . وجواب الإمام الحسن لهم .

٤٩ - قول جبير بن نفيّر للإمام الحسن : إن الناس يقولون : إنك تريد الخلافة .

٥٠ - رواية أخرى في بيانبيعة أهل الكوفة بعد شهادة أمير المؤمنين عليه السلام ابنه الإمام الحسن ، وما جرى عليه إلى أن صالح معاوية ، وخطبة معاوية بالكوفة وقوله للوليد : أهل لمت ؟

٥٠ - ركوب الإمام الحسن إلى معاوية في عسكره ؛ وإردافه قيس بن سعد ابن عبادة رضوان الله عليه خلفه وكيفيةبيعة قيس مع معاوية .

٥١ - رواية أخرى في بيان ما جرى على الإمام الحسن بعد إستشهاد أبيه

لأحمد بن يحيى بن جابر البلاذري ٤٤٩

رقم الصفحة

أمير المؤمنين عليه السلام إلى أن صالح مع معاوية .

٥٢ - خطبة قيس بن سعد بن عبادة - رفع الله مقامه - وكشفه عن حقيقة معاوية وأشباهه ، واستعلامه من الجند أريدون قتال معاوية ؟ أم يحبون الدخول في الفتنة ، وقول جنده له : إنا ندخل في الفتنة !!!

وثوب حمران بن أبان وأخذ البصرة ، وتولية معاوية عبد الله ابن عامر عليها .

٥٢ - طلب زياد بن سمية ، سعيد بن سرح مولى أمير المؤمنين عليه السلام بعد ما ولاه معاوية العراقيين ، وأشركه في إثمه وأسره بزنا أبيه بأمه ، وفرار سعيد إلى المدينة ، ولجأه إلى الإمام الحسن ، وكتاب الإمام إلى زياد في شفاعة سعيد بن سرح .

٥٣ - جواب زياد لكتاب الإمام الحسن ، وإرسال الإمام كتاب زياد إلى معاوية ، وكتاب معاوية إلى زياد ، وتوبيخه إيتاه على ما صنع ، وأمره له بعدم التعرض لسعيد بن سرح .

٥٤ - مدة إمارة الإمام الحسن ، وبيان أن بيعته عليه السلام كانت في شهر رمضان سنة أربعين ، وصلحه مع معاوية كان في شهر ربيع الثاني سنة إحدى وأربعين .

٥٥ - طول مرض الإمام الحسن بعد قدومه من العراق إلى المدينة ، ودس معاوية السم إلى ابنة الأشعث امرأة الإمام كي تسمه ، وما قيل من

أنساب الأشراف (م ٢٩)

٤٥٠ أنساب الأشراف – الجزء الثالث

رقم الصفحة

أنه سم أربع دفعات فمات ، في آخرهن .

٥٩ – رواية الهيثم بن عدي أن معاوية دس إلى ابنة سهيل بن عمرو زوج الإمام الحسن مائة ألف دينار؛ على أن تسقيه شربة بعث بها إليها .

٥٩ – قول الإمام الحسن لجلسائه : لقد سقيت السم مراراً وما سقيته أشد من مررتي هذه لقد لفظت الساعة طائفة من كبدي !!!

رؤيا الإمام أنه كتب على جبهته « قل هو الله أحد » وتعبير سعيد بن المسيب .

٦٠ – وصية الإمام الحسن بأن يدفنوه عند جده رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلا أن يخافوا أن يحدث من ذلك شر ، ومنع مروان من تنفيذ وصية الإمام ، وخروجه مسلحاً بحيله ورجله وقوله : لا يدفن عثمان في حش كوكب ويدفن حسن ها هنا !!!

٦٠ – إعتراض أبي هريرة على مروان، وقوله له: أتمنع أن يدفن الحسن ها هنا وقد سمعت رسول الله يقول له ولأخيه حسين هما سيدا شباب أهل الجنة !!!

٦١ – صياح أم المؤمنين عائشة لما رأت السلاح والرجال وقولها : بيتي ولا آذن أن يدفن فيه أحد !!!

٦٢ – رواية أخرى في أن الإمام الحسن أوصى أن يدفن مع جدّه النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، فأنكره مروان وكتب بذلك إلى معاوية ، فكتب إليه معاوية : إذا مات الحسن فامنع من ذلك أشد المنع !!!

لأحمد بن يحيى بن جابر البلاذري ٤٥١

رقم الصفحة

٦٢ - ملاقات معاوية ابن عباس وقوله له : عجباً للحسن شرب عسلة طائفية فمات منها !!! وجواب ابن عباس له .

٦٤ - روايات أخر فيما جرى بين ابن عباس ومعاوية لما أخبره بوفات الإمام الحسن .

٦٤ - الأقوال في تاريخ وفات الإمام الحسن عليه السلام ودفنه بالبقيع .

٦٥ - رواية أخرى في توصية الإمام الحسن بدفنه عند جده رسول الله ، وممانعة مروان منه ، وإجلاء الأمويين ومن على نزعته معهم وخروجهم في السلاح لمنع عن دفن الإمام مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم ...

٦٦ - قول الواقدي وغيره في مقدار سني عمر الإمام الحسن عند وفاته ودفنه بالبقيع وما حكى عن جويرية بن أسماء .

٦٨ - رواية الزهري في بيان بيعة الناس للإمام الحسن بعد وفات أمير المؤمنين عليه السلام إلى أن خذلوه فطعنوه؛ فصالح معاوية ثم لحق بالمدينة ، ثم بيان تكالب عمرو بن العاص والمغيرة بن شعبة على رئاسة الكوفة .

٦٩ - أبيات سليمان بن حبيب المحاربي المعروف بابن قته ، والنجاشي الشاعر في رثاء الإمام الحسن عليه السلام .

٧٠ - ما قاله رجل من غطفان في بني الحسن ؟

٤٥٢ — أنساب الأشراف — الجزء الثالث

رقم الصفحة

- ٧١ — ما قاله شاعر من همدان عندما سمع بصلح الإمام الحسن مع معاوية ؟
- ٧١ — أبيات أم الهيثم بن الأسود .
- ٧٢ — أعداد ولد الإمام الحسن عليه السلام وأسمائهم وسلسلة نسبهم من قبل أمهاتهم . من ولده عليه السلام حسن بن حسن ، وزيد بن الحسن .
- ٧٣ — ومن ولد الإمام الحسن أم الحسن ، وحسين الأثرم ، وعبد الله ، وأبو بكر ، وعبد الرحمان ، والقاسم ، وطلحة بن الحسن ، وعمرو بن الحسن وأم عبد الله .
- ٧٤ — كان الحسن بن الحسن وصي أبيه ، وكان يلي صدقة أمير المؤمنين عليه السلام ، فسأله الحجاج بن يوسف — في أيام ولايته على المدينة — أن يدخل في الوصية عمر بن علي فأبى عليه ، وقدم على عبد الملك ابن مروان وأخبره بما سأله الحجاج . . .
- ٧٤ — ولد الحسن بن الحسن ، وقدم بعض أخواله عليه وسأله عنه عن نسائه وأولاده ، فأرأته إياه عبد الله والحسن وإبراهيم .
- ٧٥ — بقية ولد الحسن بن الإمام الحسن ، وأحفاده — من ابنة عبد الله — : محمد وإبراهيم وإدريس وموسى وعيسى ويحيى . وسلسلة نسب أمهاتهم .
- ٧٦ — حلف السيدة فاطمة بنت محمد النفس الزكية مهدي العباسي — حينما كان يطوف حول الكعبة — أن يؤمن زوجها حسن بن إبراهيم الشهيد في باخمرا .

لأحمد بن يحيى بن جابر البلاذري ٤٥٣

رقم الصفحة

٧٦ - عبدالله بن الحسن بن الإمام الحسن وعارضته ووجاهته، ونصحه لابنه وترشيحه ابنه محمداً وإبراهيم لزعامة الأمة، وتسميته ابنه محمداً بالمهدي والنفس الزكية .

٧٧ - خروج المغيرة مولى بجيلة، وبيان التباين الكوفة داعياً إلى النفس الزكية، وأخذهما ثم قتلها وصلبهما بأمر خالد بن عبد الله القسري والي العراق . وأبيات أبي هريرة العجلي من شيعة الإمام محمد بن علي بن الحسين عليهم السلام .

٧٩ - كتاب الفضل بن عبد الرحمن بن عباس بن ربيعة، عند قتل الوليد واختلاف بني أمية، إلى عبد الله بن الحسن بن الإمام الحسن، وحثه على المبادرة إلى الدعوة، ودعوة عبد الله أهل بيته إلى بيعة لابنه محمد، وتحذير الإمام الصادق جعفر بن محمد إياه عن هذا الأمر، وإعلامه إياه بأن الرئاسة تنتقل من بني أمية إلى بني العباس !!!

٧٩ - استتار محمد بن عبد الله النفس الزكية وخروجه إلى البادية؛ بعد ما بايعه قوم من أهل بيته ومن قريش . وتخويف مروان آخر الزعماء الأموية منه، وقوله : لا تهيجوه فليس هو يخاف ظهوره علينا .

٨٠ - تمارض عبد الله واستخفاء ابنه محمد النفس الزكية بعد بيعة أبي العباس أول الزعماء العباسية . وكتاب أبي العباس إلى عبد الله في القدوم عليه .

٨١ - قدوم عبد الله في جماعة من أهل بيته على أبي العباس بالكوفة، وإكرام أبي العباس إياهم وإطافته عبد الله في مدينة كان يبنها وتمثل عبد الله بقول شاعر واستشادة أبي العباس من ذلك .

٤٥٤ ————— أنساب الأشراف — الجزء الثالث

رقم الصفحة

٨٢ — دخول عبد الله على أبي العباس وبين يديه مصحف وقوله له : أعطنا ما في هذا المصحف . ثم استئذنه منه في الرجوع إلى المدينة ، وإذنه لهم وقضاؤه حوائجهم وإقطاع قطائع لهم .

٨٣ — وجاهة الحسن بن الحسن بن الإمام الحسن ونصيحته لبنيه .

٨٣ — أبيات لعبد الله بن الحسن . ثم ولاية داوود العباسي على المدينة ، ثم ولاية ابنه ثم ولاية زياد بن عبيد الله الحارثي .

٨٤ — كتاب أبي العباس السفاح إلى عبد الله بن الحسن ، وجوابه من عبد الله ، ثم قدوم عبد الله على عمر بن عبد العزيز . ثم وصية عبد الله لبنيه .

٨٥ — وفاة السفاح وولاية المنصور ، وكتابه إلى عامل المدينة زياد بن عبيد الله بالتشدد على عبد الله بن الحسن ، ثم ذهاب المنصور إلى المدينة وإلقاؤه القبض على عبد الله وإخوته وجسهم .

٨٦ — دس المنصور عيوناً له باسم التجار إلى المدينة والنواحي كي يتجسسوا له عن محمد وإبراهيم بن عبد الله .

٨٦ — دس المنصور رجلاً باسم الشيعة إلى عبد الله ، وإنخداع عبد الله بقول الرجل وإرساله إياه إلى ابنه محمد وما جرى بعد ذلك .

٨٧ — إرادة المسيب الضبي قتل عبد الله ، ومنع المنصور عن ذلك ، ثم رجوع المنصور إلى الكوفة ، وتوليته عبد العزيز ، ثم محمد بن خالد القسري على المدينة ، ثم توليته رباح بن عثمان المري على المدينة . وقدوم محمد بن عبد الله البصرة والتقاؤه مع عمرو بن عبيد .

لأحمد بن يحيى بن جابر البلاذري ————— ٤٥٥

رقم الصفحة

٨٨ - قدوم المنصور البصرة وكتابه عن لسان محمد بن عبد الله إلى عمرو ابن عبيد وما جرى بينهما من الحوار .

٨٨ - تضيق الرباح على عبد الله بن الحسن وإخوته ، وأمر المنصور بنهب أموال عبد الله ، واختيار مالك فقيه آل العباس رزقه باختيار منه من تلك الأموال المصوبة !!!

٨٩ - تعذيب المنصور محمد الديباج أخا عبد الله لأمه بتعذيب الجاهلية ، ثم إرساله عمه إلى عبد الله كي يدلّه على محمد وإبراهيم وله ما يريد من العهد والميثاق [من نسخ عهده وميثاقه مع عمه عبد الله بن علي وابن هبيرة وأبي مسلم !!!]

٨٩ - وفات عبد الله وأخيه الحسن في حبس المنصور بهاشمية الكوفة ، ونبذة من تصلب الحسن في دين الله ومعادات الفساق .

٩٠ - خروج النفس الزكية بالمدينة ؛ وأخيه إبراهيم بالبصرة ؛ لما سمعا بموت أبيهما ، وقتل المنصور محمد الديباج صبراً وتشهير رأسه في البلاد !!!

٩١ - تعريض عبد الله بالمنصور - عند مروره عليه وهو مقيد مغلول - بأنكم عاملتم معنا في حال إسلامنا بما لم نعاملكم به في حال كفركم !!!

٩١ - توصية عبد الله بن الحسن لابنه النفس الزكية حينما أراد أن يختفي من طواغيت عصره .

٩٢ - خروج النفس الزكية محمد بن عبد الله بالمدينة ، وخطبته في أهل المدينة

٤٥٦ أنساب الأشراف - الجزء الثالث

رقم الصفحة

وإسراع أهل المدينة إلى بيعته ، وإطلاق المسجونين وحبس المري عامل المدينة .

٩٣ - توجيه النفس الزكية حفيد عبد الله بن جعفر بن أبي طالب إلى مكة المكرمة كي يأخذها عن يد عمال بني العباس .

٩٤ - فرح أهل المدينة وبشاشتهم ببيعة النفس الزكية وتوهمهم أنه هو المهدي الموعود الذي يملأ الله به الأرض قسطاً وعدلاً بعد ما ملئت ظلماً وجوراً !!!

٩٤ - قدوم رجل من المدينة إلى الكوفة ، في تسع ليال ليخبر المنصور بخروج محمد ، وإنعام المنصور عليه ، وشخص المنصور من بغداد إلى الكوفة كي يقطعهم عن إمداد محمد ويأخذ بأنفسهم . وغدر محمد القسري بالنفس الزكية .

٩٥ - كتاب المنصور إلى النفس الزكية في بسط الأمان بالعهد والمواثيق .

٩٦ - جواب النفس الزكية محمد بن عبد الله لكتاب المنصور .

٩٨ - جواب المنصور لكتاب نفس الزكية .

١٠٣ - قول عبد الملك بن مروان : إن علي بن الحسين ليرتفع من حيث تتضع الناس !!!

١٠٣ - حسن سيرة محمد النفس الزكية في أهل المدينة . وكتاب المنصور إلى ابنه بالري في حمل خدينه وطبقه سلم بن قتيبة إليه .

رقم الصفحة

١٠٤ - توجيه المنصور ابن عمه عيسى بن موسى العباسي في أربعة آلاف مقاتل لمحاربة محمد بن عبد الله النفس الزكية .

١٠٥ - مسير عيسى إلى المدينة، وكتابه إلى محمد وأهل المدينة وعرضه الأمان عليهم ، ورد أهل المدينة عليه واستعداد النفس الزكية للدفاع وحفره الخنادق على أفواه سكك المدينة .

١٠٦ - مكاتبة القواد - بأمر المنصور - محمداً وإطماعهم إياه بأنا على بيعتك وننقلب إليك إذا التقينا. كي لا يخرج من المدينة ولا يتحيز إلى فئة تنصرونه . وإخافة خيل المنصور أهل المدينة وإحاطتهم عليها عند إسفار الصبح للنصف من شهر رمضان .

١٠٧ - اشتداد القتال ومباشرة نفس الزكية القتال بنفسه وتفرق الناس عنه ، وعرض بعضهم عليه الخروج من المدينة واللحوق بمكة . وقول النفس الزكية : إن فقدت من المدينة قتل أهلها كما قتلهم جيش الحرة !!!

١٠٨ - تفرق الناس عن محمد وجثيه على ركبتيه وذبه عن نفسه وصياحه بعسكر المنصور ، وقوله لهم : ويحكم إني محرج مظلوم !!! وعرض إبراهيم الزبيري - رئيس شرطته - عليه أن يلحق بأخيه إبراهيم ، وإباء محمد عن ذلك ، وذهاب الزبيري وذبحه المري ثم قتاله حتى قتل !!!

١٠٩ - إستشهاد النفس الزكية ولبثه في مصرعه ملقى على وجهه يوماً وليلة وقد سلبه العباسيون على دأب إخوتهم !!! وإمطار السماء في ليلة شهادته مطراً جوداً !!!!

رقم الصفحة

١١٠ - ما أنشده النفس الزكية يوم استشهاده، وما دار بينه وبين الغاصري،
وتهالك أبناء العباس في قضاء الشهوات وخروجهم عن الفطرة الإنسانية
إلى أسفل مرحلة البهيمية !!!

١١٢ - أبيات ابن هرمة الفهري . ثم أبيات إبراهيم رضوان الله عليه لما بلغه
استشهاد أخيه النفس الزكية .

١١٣ - قول محمد النفس الزكية : إني لم أخرج حتى بايعني أهل الكوفة . . .
ووعدوني أن يخرجوا في الليلة التي خرجت فيها . وصفة محمد وأخيه
إبراهيم . وخروج عثمان التيمي إلى الإمامة ليأخذها لمحمد .

١١٤ - خلوة المنصور بابن عمه عيسى بن موسى وتخطيطهما في استئصال
محمد وإبراهيم ، وإبداء عيسى رأيه ورد المنصور عليه ، وإبداؤه
كيداً أخذه عن تقديم من شاكلته، ثم توليته على المدينة رباح المري
فخطبته في أهل المدينة وافتخاره بأنه ابن عم مسلم بن عقبة المري
ثم قتله ونشيد صبيان المدينة حول جيفته .

١١٦ - قول المنصور لما جاءه خبر خروج محمد بن عبد الله ، وذهابه إلى
الكوفة كي يطأ أصمختهم ويكون مكبحة لهم .

١١٧ - محاورة عبد الله بن الربيع الحارثي مع المنصور حول حزم عبد الملك
ابن مروان .

١١٨ - تقرض السندي بن شاهك شقيقه وطبقه المنصور .

لأحمد بن يحيى بن جابر البلاذري ٤٥٩

رقم الصفحة

١١٩ - قتل جماعة من أهل الكوفة بأمر المنصور من أجل كتاب محمد أو أخيه إبراهيم إليهم . وتمثل المنصور عند خروج محمد وإبراهيم وعند قتلهم بأقوال الشعراء ، ثم قدوم إبراهيم بن هرمة الفهري الحمار عليه ، وطلب المنصور منه أن يرفع إليه حوائجه ، وطلبه منه رفع الحد عليه ، وكتاب المنصور المشتمل على التلاعب بالدين إلى عامل المدينة في رعاية جانبه !!!

١٣٠ - قصة حبس أبي صبرة ، ووثوب أهل المدينة بجند عبد الله الحارثي عامل المدينة وإخراجهم إياه من المدينة ، وبيعة السودان لكبير لهم يسمى أوتيو ، ومكر بعض القرشيين به وإلقاء القبض عليه ، ثم حبسه وموت المسكين بالجوع أو القتل .

١٣١ - أمر المنصور بإطلاق ابن أبي سبرة من الحبس .

١٣٣ - أمر إبراهيم بن عبد الله رضوان عليه ، وأبياته حول ابن مسعدة المعلم .

٢٢٣ - تحذير أصحاب إبراهيم إياه عن تأخير الخروج ، وخروجه في جماعة قليلة عشرين أو أكثر ، وشهامة المغيرة بن الفرز والمضاة بن القاسم التغلبي .

٢٢٤ - إرسال إبراهيم لبطة بن الفرزدق إلى نميلة بن مرة ، ومجيئه وبيعه لإبراهيم ثم إعتزال سوار العنبري عن القضاء . ثم محاربة بعض بني العباس مع أصحاب إبراهيم وإنهزامه منهم . ثم إطلاق المغيرة بن الفرز المسجونين . ثم طلب عامل البصرة الأمان من إبراهيم فإثمانه إياه فخروجه من دار الإمارة ونزول إبراهيم بها .

٤٦٠ أنساب الأشراف - الجزء الثالث

رقم الصفحة

٢٢٥ - تولية إبراهيم رئاسة شرطه معاوية بن حرب ، وتوجيهه المغيرة بن الفزع إلى الأهواز ، وأخذ محرز الحنفي كرمان ، وغلبة برد اليشكري على كسكر .

١٢٦ - بعث إبراهيم عبد الخالق والمفضل الضبي الراوية مدداً لبرد بن لبيد وانهزامهما عن جند المنصور . ثم معاملة سفيان المهلبى عامل البصرة مع إبراهيم . وبعث المنصور جعفر بن سليمان العباسي وسلم بن قتيبة وعيسى بن موسى إلى حرب إبراهيم .

١٢٧ - إستخلاف إبراهيم ابنه الحسن بالبصرة ، وزحفه بجيشه إلى محاربة عيسى ونزوله بباخمري . وطلب المصاه الضبي من إبراهيم إقامته وبعثه الجنود إلى الحرب ، وإبناء إبراهيم عن ذلك ؛ ومسيره إلى عيسى وتعبئة الجيش وعدد المقاتلين من الفوارس والرجالة .

١٢٨ - حملة إبراهيم بجنده على جيش عيسى وتضعيع جيش عيسى ثم انهزامهم ، ثم مجيء سلم بن قتيبة وجعفر بن سليمان من وراء جيش إبراهيم ومخالطتهم معهم على غفلة منهم ثم كر جيش عيسى عليهم وقتلهم جند إبراهيم من الطرفين ، واستشهاد إبراهيم وجماعة من قواده ، وانهزام بقيتهم وإرسال رأس إبراهيم إلى المنصور وإطافته بالكوفة ، وشم المنصور الكوفيين الموالين لأبناء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم .

١٢٩ - دخول جعفر العباسي وسلم بن قتيبة البصرة وأعانها الناس .

لأحمد بن يحيى بن جابر البلاذري ٤٦١

رقم الصفحة

١٢٩ - كتاب المنصور إلى سلم بن قتيبة في قطع نخيل من خرج من أهل البصرة مع إبراهيم !!! ثم كتابه إلى جعفر ومحمد ابني سليمان بن علي وتوبيخهما على غفلتهما من أمر إبراهيم وهما ساكنان بالبصرة .

١٣٠ - تمثل المنصور بقول الشاعر عند بلوغ خبر محمد وإبراهيم إليه، وتنقيمه أهل الكوفة، وتقريضه ابن عمه عيسى بن موسى . ثم أبيات هارون بن سعد العجلي . ثم تسريح المنصور خازم بن خزيمة التميمي إلى الأهواز ومحاربه مع المغيرة بن الفزع وانهزام المغيرة منه؛ واختفاؤه بالبصرة ثم بسط الأمان له ثم قتله صبراً .

١٣١ - أخذ المسيب بن زهير الضبي الأمان للمفضل الضبي الراوية . وأخذهم أصحاب إبراهيم وعماله وقتلهم في البوادي والنواحي !!! وقتل هشام التغلبي الحسن بن إبراهيم بالسند . وقتل عبد الله بن محمد بن عبد الله بالسند أيضاً !!! ودواراة المضاه التغلبي ، وإثمان نميلة وصيرورته في أصحاب سفیان المهلبی . وقول المنصور : ما رأيت سفیان إلا أظلم ما بيني وبينه .

١٣٢ - تولية المنصور سوار بن عبد الله إثمان الناس واستئناف قصة إبراهيم برواية أخرى وفيها خلق علوية وعادة نبوية من إبراهيم .

١٣٣ - رواية أخرى في قتل المغيرة بن الفزع وأبيات أبو الأعور الكلبي في ذلك . وازدواج إبراهيم ببنت عمر بن سلمة ، وشعره في عمر بن سلمة ، وكلام المخبل المبتلى بشوم النحو يونس النحوى ، وحمل رأس محمد وإبراهيم إلى خراسان ، ثم ردهما إلى بغداد ودفنهما

رقم الصفحة

فيها . وقول بعض شعراء بني مجاشع في مدح إبراهيم . وقول إبراهيم
رضوان الله عليه : إن بني العباس صغروا ما عظمه الله ، وعظموا
ما صغره الله !!!

١٣٤ - أبيات البشار في مدح إبراهيم ، وتفاني سديف في حب الفاطميين
وأبياته عند صعود إبراهيم المنبر بالبصرة ، وقول المنصور : كأني
بسديف يتهمك عند إبراهيم ، وما قيل من أنه بعد استشهاد إبراهيم
هجا بني الحسن تقيّةً وخوفاً من آل العباس .

١٣٥ - كتاب سديف إلى المنصور ، وجوابه من المنصور ، ثم قتله [بإلقائه
حيّاً في بئر وموته فيها] !!! أبيات ابن هرمة إلى إبراهيم اعتذاراً .
وحبس إبراهيم قرّة الصيرفي جاسوس المنصور ، وإنعام المنصور
عليه بعد شهادة إبراهيم تحت كمينه .

١٣٦ - قبسة أخرى من ترجمة بقية أولاد الإمام الحسن ممن ألقى عليه القبض
أو أخرج على الخروج ثم قتل ظلماً وعدواناً ، فمن أخرج منهم
على الخروج يحيى بن عبدالله ، خرج في أيام الرشيد ، ثم أو من ثم نقض
أمانه فحبس عند السندي فمات في الحبس جوعاً !!! ومن أخرج
منهم على الخروج الحسين بن علي شهيد الفخ في أيام الهادي العباسي .
ومن حبس منهم ومات في الحبس علي بن محمد النفس الزكية ،
ألقى عليه القبض في مصر ، وحمل إلى المنصور فأمر بحبسه مع أهله
فمات في الحبس .

١٣٧ - فرار إدريس بن عبد الله أخي النفس الزكية إلى مصر ، ثم إلى أرض
طنجة واجتماع الناس فيها عليه ، وإرسال الرشيد شماخ مولى المهدي

لأحمد بن يحيى بن جابر البلاذري ٤٦٣

رقم الصفحة

باسم الطبيب إلى طنجة لا غتيال إدريس أو سقايته سمأ ، وسقاية الشماخ
إياه سمأ وفراره !!!

١٣٨ - أخذ المنصور موسى بن عبد الله أخا محمد وإبراهيم ثم إطلاقه ، ونبذة
من ترجمة موسى .

١٣٩ - أبيات موسى في زوجه أم سلمة بنت محمد بن طلحة .

١٤٠ - ترجمة جعفر بن الحسن بن الحسن عم محمد وإبراهيم ابني عبد الله .

١٤٠ - ترجمة محمد بن إبراهيم بن إسماعيل بن إبراهيم بن حسن بن حسن
الملقب بطباطبا ، ودعوته أبا السرايا إلى بيعته فبيعه إياه وشخصهما
إلى الكوفة واستيلاهما عليها .

١٤١ - وفات الطباطبا محمد بن إبراهيم الطالبي بالكوفة ، بعد قدومه إياها
بأقل من شهر أو أربعين ليلة .

١٤٢ - أمر الإمام الحسين بن علي بن أبي طالب عليهما السلام وبيان أنه كان
أصغر من أخيه الحسن بسنة . ويقال : بأقل منها . وأنه كان يكنى أبا
عبد الله . وكان شجاعاً سخياً ، وكان يشبه بالنبي صلى الله عليه
وسلم . وأنه قال فيه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : حسين
مني وأنا منه . . .

١٤٣ - قال الحسين عليه السلام : أخذت تمر من تمر الصدقة فأخذها رسول
الله مني وقال : إن آل محمد لا تحل لهم الصدقة . وكان يقول لي :
دع ما يريبك إلى ما لا يريبك . . .

٤٦٤ أنساب الأشراف - الجزء الثالث

رقم الصفحة

١٤٤ - سمع رسول الله بكاء حسن أو حسين فقام فزعاً فقال : أيها الناس إن الولد فتنة . . . وقال : إني سميت بني هؤلاء بأسماء ولد هارون شبر وشبير ومشبر .

١٤٦ - تعداد ولد الإمام الحسين وأسماءهم عليهم السلام .

١٤٧ - تعداد ولد الإمام علي بن الحسين ، وقول ابن عباس : إشتارني الحسين في الخروج فقلت : والله لولا . . . فقال : الحسين والله لأن أقتل بمكان كذا وكذا أحب إلي من أن يستحل بي هذه الحرمه غداً !!!

١٤٨ - قول أمير المؤمنين لأهل الكوفة : كيف أنتم إذا أتاكم أهل بيت نبيكم ؟ . . .

١٤٩ - دخول جندب بن عبد الله وجماعة من أخيار الشيعة بعد صلح الإمام الحسن في حال الحزن والكآبة على الحسين وهو يتجهز للذهاب إلى المدينة وما جرى بينهما من الكلام . . .

١٥٠ - تلاقي الشيعة بعضهم بعضاً بالتحسر والتحزن بعد صلح الإمام الحسن مع معاوية وشخصه إلى المدينة، وندمهم على ترك القتال وخذلانهم الإمام، ووفودهم عليه، ثم إلى الإمام الحسين وعرضهم على الإمامين الرجوع عن الصلح وإبائهما وقول الإمام الحسين لهم : فانتظروا ما دام هذا الرجل [يعني معاوية] حياً ، فإن يهلك نظرنا ونظرتهم . . .

١٥١ - إنزعاج حجر بن عدي رضوان الله عليه من صلح الإمام الحسن مع معاوية، وعرضه عليه وعلى أخيه الحسين الرجوع الصلح، واستئناف

لأحمد بن يحيى بن جابر البلاذري ٤٦٥

رقم الصفحة

المقاتلة مع معاوية ، وإباء الإمامين عن إجابته .

اجتماع الشيعة في بيت سليمان بن صرد عندما بلغهم وفات الإمام الحسن ، وإرسالهم كتاب التعزية إلى الإمام الحسين وإعلامهم إياه بأنهم محزونون لحزنه ، ومنتظرون لأمره .

١٥٢ - كتاب بني جعدة بن هبيرة إلى الإمام وإعلامهم إياه بأن المرضيين من أهل الكوفة ، والموثوقين بوعدهم ونجدتهم قلوبهم تهوى إلى الإمام ويشتاقون إلى قدومه إليهم وأنهم يشأون معاوية ويتبرؤون منه ، ويجنون أن يكتب الإمام برأيه إليهم . ثم جواب الإمام لكتاب أهل الكوفة وبني جعدة . ثم اختلاف الأشراف إلى الإمام ودعوتهم إياه إلى أنفسهم وكتاب مروان ذلك إلى معاوية وجواب معاوية لمروان .

١٥٣ - كتاب معاوية إلى الإمام الحسين وإعلامه بما بلغه منه ، وتهديده عن شقه عصي الأمة !!!

جواب الإمام لكتاب معاوية ، وتذكار جرائمه له وإعلامه بأنه لا يخاف من كيده ، وأن تضرره بكيده أكثر من تضرر غيره به !!!

١٥٤ - شكاية معاوية حسينا إلى الناس مما كتب به إليه ، وقولهم له : أكتب إليه بكتاب تعيبه وأباه فيه . وقول معاوية : ما عسيت أن أقول في أبيه إلا أن أكذب !!! وما عسيت أن أقول في حسين ولست أراه للغيب موضعاً !!!

١٥٥ - هلاك معاوية ، وكتاب يزيد إلى عامل المدينة بأخذ البيعة من الحسين وابن عمر وابن الزبير . وشخص الإمام إلى مكة وتلاقيه في الطريق

أنساب الأشراف (٢٠٢)

رقم الصفحة

١٥٦ - منع الوليد بن عتبة عامل المدينة من اختلاف أهل العراق على الإمام الحسين، واعتراض الإمام عليه. وتمثل الإمام بأبيات يزيد بن المفرغ عند دخوله مسجد رسول الله، ثم خروجه إلى مكة المكرمة واختلاف أهلها والمعتمرين إليه، وثقل ذلك على ابن الزبير.

١٥٧ - بلوغ الشيعة موت معاوية، وامتناع الإمام الحسين عن بيعة يزيد ولجأه إلى بيت الله الحرام، وبعثهم كتابهم إليه ودعوتهم إياه إلى القدوم إلى الكوفة كي يبايعوه ويحاربوا معه أعداء الله.

١٥٨ - تسريح أهل الكوفة - بعد يومين من البعث الأول - جماعة آخر بكتب كثيرة إلى الإمام للقدوم إليهم، ثم مكثهم يومين فإرسالهم كتاباً آخر مع هاني بن هاني وسعيد بن عبد الله إلى الإمام، ثم كتاب جماعة آخرين من أشراف أهل الكوفة إلى الإمام.

١٥٩ - جواب الإمام لكتب أهل الكوفة وإرسال ابن عمه مسلم بن عقيل إليهم كي يتثبت في أمرهم ويعرف شأنهم.

فيه دليلي مسلم عن الطريق وموتها من العطش ووصول المسلم بحشاشة نفسه إلى الماء وكتابه إلى الإمام كي يعفيه عن هذا الأمر. وجواب الإمام لكتاب مسلم وأمره بالمضي إلى ما أمر به.

١٦٠ - تاريخ خروج مسلم ثم مقتله، ثم تاريخ خروج الإمام من المدينة، ونزوله بمكة، ثم خروجه منها ذاهباً إلى الكوفة. كتاب يزيد إلى ابن زياد، بتوجه الحسين إلى بلده وأنه عندها تعتق أو تعود عبداً كما تعتبد العبيد.

لأحمد بن يحيى بن جابر البلاذري ————— ٤٦٧

رقم الصفحة

١٦١ - خروج الإمام الحسين بن علي عليهما السلام من مكة إلى الكوفة، ومجي عمرو بن عبد الرحمان المخزومي ثم مجيء ابن عباس مراراً إلى الإمام لما سمعا بعزيمة الإمام للشخص إلى العراق وإبرازهما ما في أنفسهما من النصع وأنهما يخافان عليه وعلى أهل بيته الإستئصال والدمار وجواب الإمام لهما .

١٦٢ - خروج ابن العباس من عند الإمام الحسين ومروره على ابن الزبير وقوله له : قرت عينك يا ابن الزبير بشخص الحسين عنك، وتحليته إياك والحجاز !!!

١٦٣ - توديع ابن عمر الإمام وكلامه معه . إيو كتاب الأحنف بن قيس إلى الإمام الحسين لما بلغه أنه على الخروج .

١٦٤ - عرض ابن الزبير - خروجاً عن الإتهام - على الإمام الحسين الإقامة بمكة كي يبايعه هو ويبايعه الناس وجواب الإمام له : لأن أقتل خارجاً من مكة بشبر أحب إلي من أن أقتل فيها . . . !!!

١٦٤ - إعتراض رسل عمرو بن سعيد الأشدق عامل مكة الحسين وأصحابه في ذهابهم إلى العراق ، وامتناع الإمام منهم ومضيه بأصحابه قاصداً نحو العراق .

١٦٤ - وجدان الإمام عليه السلام بالتنعيم غيراً بعثها عامل اليمن إلى يزيد ، وعلى العيرورس وحلل من بيت مال المسلمين وحقوق الفقراء والمساكين وأخذ الإمام إياها بحق ولايتها وإنطلاقه بها معه .

٤٦٨ أنساب الأشراف - الجزء الثالث

رقم الصفحة

١٦٥ - تلاقي الإمام الحسين خارج مكة - أو بالصفاح أو بذات عرق - مع الفرزدق وسؤاله عنه عن أهل العراق ، وجواب الفرزدق :
قلوب الناس معك وسيوفهم مع بني أمية !!!

١٦٦ - لحوق عون بن عبد الله بن جعدة بن هبيرة الإمام الحسين بذات عرق بكتاب من أبيه يسأله فيه الرجوع إلى الحجاز ، ويذكر فيه ما يخافه عليه في مسيره !!!

بكاء ابن الحنفية حين بلغه شخصوص الإمام عليه السلام . وقدم عبد الله بن يسار الكوفة وقوله للكوفيين : إن الحسين قادم عليكم فانصروه . وقوله : يقتلني رجل يقال له عبيد الله . . .

بلوغ ابن زياد إقبال الحسين إلى الكوفة ، وبعثه صاحب شرطه إلى القادسية ، ونظمه الخيل بينها وبين خفان ، والقطقطانة إلى لعلع .

١٦٧ - كتاب الإمام الحسين من الحاجز مع قيس بن مسهر إلى أهل الكوفة وأخذ الحصين بن تميم القيس بالقادسية ، وبعثه إلى ابن زياد ، وإلقاؤه من فوق القصر إلى الأرض وشهادته رضوان الله عليه .

مسايرة زهير بن القين العثماني عند انصرافه من مكة ، مع الحسين عليه السلام في الطريق ، وعدم نزوله معه في مكان واحد عند الحاجة إلى النزول ، وإرسال الحسين إليه في بعض المنازل رسولا يدعو به إليه ، وذهابه إليه وانقلابه من العثمانية إلى العلوية ، ونقل رحله إلى رحل الإمام الحسين !!!

لأحمد بن يحيى بن جابر البلاذري ٤٦٩

رقم الصفحة

١٦٨ - ملاقات الإمام الحسين رجلاً يقال له بكر ، وإخبار الرجل إياه بقتل مسلم وهانيء بن عروة وأنه رآهما يجران بأرجلهما في السوق ، وطلبه من الإمام الإنصراف إلى الحجاز وترك القدوم إلى الكوفة .

١٦٨ - مسير الإمام الحسين عليه السلام إلى الزبالة ، واستكثاره من حمل الماء واتباع أقوام من أهل كل ماء يمر عليه إياه [بظنهم أنه عليه السلام ينزل ببدأ سلطانه ممهد له ، كي ينالوا ويصيبوا خيراً ومنزلة في سلطانه !!!] .

بعث الإمام عليه السلام عبد الله بن يقطر بكتاب منه إلى الكوفة ، وأخذ الحصين بن تميم إياه وإرساله إلى ابن زياد ، وأمره بإلقائه من أعلى القصر إلى الأرض وشهادته سلام الله عليه .

١٦٩ - خطبة الإمام عند بلوغه خبر شهادة مسلم وهانيء وابن مسهر وابن يقطر ، وإعلانه أصحابه بأن شيعته تدخلوه ، فمن أراد منهم الانصراف فليذهب حيث يشاء لاذمام له عليه !!! - وتفرق الذين صحبوه لينالوا من دنياه يميناً وشمالاً !!!

نزول الإمام عليه السلام « أشراف » ثم شخوصه منه مسرعاً إلى انتصاف النهار ، ثم طلوع خيل ابن زياد مع الحر عليهم ، ثم نزولهم جميعاً وأمر الإمام أصحابه بسقاية أصحاب الحر في حر الظهيرة وهم ألف فارس .

١٧٠ - صلاة الإمام بأصحابه واقتداء الحر وأصحابه به ، ثم خطبته عليه السلام وخطابه للكوفيين الحر وأصحابه بأنه إن تتقوا الله وتعرفوا الحق لأهله يكن

٤٧٠ أنساب الأشراف - الجزء الثالث

رقم الصفحة

ذلك أَرْضَى الله ، وإن أنتم كرهتمونا وجهلتم حقنا وكان رأيكم غير ما أُنْتُني به كتبكم انصرفت عنكم . وقول الحر ما ندري ما هذه الكتب . ونشر الإمام الكتب بين أيديهم وقول الحر : نحن لسنا من هؤلاء وقد أمرنا أن لا تفارقك حتى ندخلك على ابن زياد . وأمر الإمام أصحابه بالرجوع وحيلولة الحر بينهم وبين الرجوع وتراد الكلام بينهما ...

١٧١ - سير الإمام عليه السلام في أصحابه متياسراً عن طريق الكوفة ، وملازمة الحر وأصحابه معهم ، وخطبة الإمام وبيانه لتفاني بني أمية في سبيل الشيطان، وانحرافهم عن الدين وتنفيذ أحكامه، وأنه أحق شخص لتغيير المرام الشيطاني الأموي ولتطبيق المنهاج الرباني وتنفيذ القوانين الإسلامي وقد أُنْتُني كتبكم لأقدم عليكم للقيام بهذا الواجب ... ثم توبيخه عليه السلام أهل الكوفة بما صنعوا قبل ذلك بأبيه وأخيه عليهما السلام، ثم قيام زهير بن القين رضوان الله عليه وإظهاره التفاني في نصره ومؤاساته ، ودعاء الإمام له ، ثم قول الحر أذكر الله يا حسين في نفسك ... وجواب الإمام له ثم تنحي الحر بأصحابه عن الإمام .

١٧٢ - إقبال أربعة نفر من الكوفة مع الطرماح بن عدي للحقوق بالإمام الحسين لأداء واجبهم والوفى بما عاهدوا الله عليه، وإرادة الحر أن يجسهم أو يردهم إلى الكوفة ، وقول الإمام : إذا أمنعهم مما أمنع منه نفسي ثم كف الحر عنهم ثم سؤال الإمام عنهم عن أهل الكوفة ، وقولهم

لأحمد بن يحيى بن جابر البلاذري ٤٧١

رقم الصفحة

في جواب الإمام : أما الأشراف فقد أعظمت رشوتهم وملئت ظروفهم من الدنيار والدرهم ليستمال ودّهم فهم متفقون على محاربتك ومتحمسون في قتالك !!! وأما سائر الناس فقلوبهم تهوي إليك وسيوفهم غداً مشهورة عليك .

١٧٣ - عرض الطرماح على الإمام أن ينزله أحدي جبلى الطيء ويكون محفوظاً إلى أن يفرج الله عنه ، وقول الإمام له : جزيت خيراً .

١٧٣ - رواية مختصرة تتعرض بعض ما جرى على الإمام الحسين في مسيره إلى الكوفة ، إلى أن قتل الحر بين يديه في كربلاء .

١٧٤ - نزول الإمام الحسين عليه السلام بقصر بني مقاتل ودعوته عبيد الله ابن الحر الجعفي إلى رحله وإبائه المخدول عن الذهاب إليه ، ومجيء الإمام بنفسه إليه ودعوته إلى نصرته ، واعتذار المشؤم عنها !!! ثم ندمه بعد شهادة الإمام عليه السلام .

١٧٥ - شمول السعادة لأنس بن حرث الكاهلي لما سمع مقالة الإمام مع ابن الحر ، وسلامه على الإمام عندما خرج من فسطاط ابن الحر ، وقوله له : قذف الله في قلبي نصرتك وشجعني على المسير معك !!! رؤية الإمام في منامه قائلاً يقول : القوم يسرون والمنايا تسري إليهم .

١٧٦ - وصول الإمام الحسين في سيره متياسراً إلى نينوى وقدم قادم بكتاب من ابن زياد إلى الحر يأمره بالتضييق على الإمام ، وأن لا ينزله إلا

٤٧٢ أنساب الأشراف – الجزء الثالث

رقم الصفحة

بالعراء في غير حصن وماء !!! وأخذ الحر الإمام بالتزول في مكانهم !!! وطلب الإمام منه أن ينزله [بقرية] نينوى أو الغاضرية ، وإباء الحر عن ذلك !!! وطلب زهير بن القين من الإمام أن يقاتلوا الحر كي ينحازوا إلى بعض القرى وإباء الإمام عن الإبتداء بالقتال ونزولهم في مكانهم .

١٧٦ – تولية ابن زياد عمر بن سعد ولاية الري ودستي ثم أمره له بالمسير إلى محاربة الإمام الحسين عليه السلام .

١٧٧ – نجى حمزة بن المغيرة إلى خاله عمر بن سعد، وتحذيره إياه عن المسير إلى محاربة الحسين عليه السلام. ثم نجى عمر بن سعد إلى ابن زياد واستعفاؤه عن الذهاب إلى حرب الحسين، والحاج ابن زياد عليه إمام برده عهد ولاية الري أو ذهابه إلى حرب الحسين ، ثم شخوص ابن سعد إلى كربلاء في أربعة آلاف ثم بعثه إلى الحسين وسؤاله عنه عن سبب مجيئه إلى الكوفة ، ثم كتابه بجواب الحسين إلى ابن زياد ، وكتاب ابن زياد إليه: أعرض على الحسين أن يبايع يزيد فإذا فعل رأينا رأينا .

١٧٨ – خطبة ابن زياد وتقريضه معاوية ويزيد ، وأمره الناس بأن يعسكروا معه بالنخيلة ، وأن من تخلف عن ذلك برئت منه الذمة ، ثم أمره جماعة من الوجوه بأن يطوفوا في الكوفة ويحثوا الناس إلى حضور عسكره ويحذروهم عن التخلف . ثم تسريح ابن زياد حصين ابن تميم إلى كربلاء في أربعة آلاف ، وحجار بن أبجر في ألف ، وشيث ابن ربيعي في ألف .

لأحمد بن يحيى بن جابر البلاذري ٤٧٣

رقم الصفحة

١٧٩ - إستخلاف ابن زياد عمرو بن حريث على الكوفة ، وتعسكره بالنخيلة وإرساله صباءاً ومساءً جيشاً بعد جيش إمداداً لعمر بن سعد . ووضع المناظر على الكوفة ، وترتيبه خيلاً مضمرة بينه وبين عسكر عمر .

١٨٠ - لحوق عمار بن أبي سلامة الدالاني رضوان الله عليه ، بالإمام الحسين ، واستئذان حبيب بن مظهر صلوات الله عليه من الإمام ، للذهاب إلى حيّ أسدية بالنهرين لدعوتهم إلى نصرة الإمام عليه السلام .

إنصراف فراس بن جعدة بن هبيرة ، عن عسكر الإمام الحسين ليلاً وكتاب ابن زياد إلى ابن سعد : أن حل بين الحسين وأصحابه والماء فلا يذوقوا منه قطرة . وحيلولة عمر بينهم وبين الماء !!!

١٨١ - إستجابة دعاء الإمام الحسين عليه السلام في من ناداه : يا حسين لا تذوق من الماء قطرة حتى تموت عطشاً .

إشتداد العطش على الإمام وأصحابه ، وبعثه أخاه العباس في ثلاثين فارساً وعشرين راجلاً إلى الشريعة كي يأتون بالماء .

١٨٢ - خلوة الإمام الحسين عليه السلام مع عمر بن سعد وطلبه منه ، وكتاب عمر إلى ابن زياد بما طلبه الإمام ، وإرادة عبيد الله ابن زياد الإجابة ، وصرف شمر الكلبي إياه عنها .

١٨٣ - أمر ابن زياد زياد شمرأ بالذهاب إلى كربلا ، وإبلاغ ابن سعد بأن يناجز الحسين ، وكتابه إليه بذلك ، ومجيء شمر إلى كربلا ، ثم وقوفه على مخيم الإمام الحسين وقوله : أين بنو أختنا !!!

رقم الصفحة

١٨٤ - زحف عمر بن سعد بجيشه في عشية التاسوعاء نحو معسكر الإمام الحسين للمناجزة ، وبعث الإمام إليه بتأخير الحرب إلى الغد ، وانصرفهم عنه في هذه العشية كي ينظر في أمره .

١٨٥ - عرض الإمام الحسين عليه السلام ليلة عاشوراء على أهل بيته وأصحابه أن يتفرقوا عنه ، وينجوا بأنفسهم بخروجهم في سواد الليل عن المعركة ويخلوه مع القوم !!! وقيام أهل بيته وأصحابه بين يديه وقولهم له : قبح العيش بعدك . وقولهم : أنخليك ولم نعذر إلى الله فيك ؟ . . .

١٨٦ - نهوض عقيلة الهاشميين زينب بنت أمير المؤمنين إلى أخيها لما سمعت أبياته وهي تقول : واثكلاه ليت الموت أعدمني الحيات ... وتصبر الإمام الحسين وتعزيته إياها ، ثم أمر الإمام أصحابه أن يقربوا بعض خيامهم من بعض وأن يدخلوا بعض الأطناب في بعض كي يقفوا صباحاً بين البيوت ويستقبلوا القوم من وجه واحد . وقيامه عليه السلام وأصحابه الليل كله بالصلاة والدعاء والتضرع .

١٨٧ - تعبئة عمر بن سعد جيشه في صباح العاشوراء ، وزحفه نحو معسكر الإمام الحسين ، وتعبئة الإمام أصحابه وتختطهم وإشعالهم النار في حفرة حول الخيام حفروها في الليل كي لا يحيط بهم العدو من جميع الجوانب .

١٨٨ - ركوب الإمام الحسين عليه السلام راحلته ونداؤه أهل الكوفة بأعلى صوته وذكر فضائله لهم وإقامته الحجّة عليهم بأنكم دعوتوني

لأحمد بن يحيى بن جابر البلاذري ٤٧٥

رقم الصفحة

إليكم بإرسال الرسل والرسائل فإذا كرهتموني فدعوني أنصرف
إلى مأمني الذي جثت منه !!!

١٨٩ - نصح أصحاب الإمام الحسين عليه السلام لأهل الكوفة ، وتوبة
الحر بن يزيد الرياحي وانحيازه إلى أصحاب الإمام الحسين ، ثم إقباله
على أهل الكوفة وتعبيره إياهم بما صنعوا مع الحسين ونصحه لهم .

١٩٠ - وضع عمر بن سعد السهم في قوسه ورميه نحو أصحاب الإمام الحسين
وقوله للناس : اشهدوا أنني أول من رمى . ثم ارتماء أصحابه ، ثم
خروج يسار وسالم وطلبهم البراز من أصحاب الإمام ، وخروج
عبد الله بن عمير إليهما وهلاكهما بسيفه ، وحملة عمرو بن الحجاج
وشمر في الميمنة والميسرة على أصحاب الإمام الحسين واستقبال
أصحاب الإمام إياهم بالرمح .

١٩١ - استجابة دعاء الإمام الحسين عليه السلام في ابن حوزة وبرز . برير
ابن خضير الهمداني وشهادته رضوان الله عليه .

١٩٢ - براز عمرو بن قرظة الأنصاري وشهادته رضوان الله عليه ، ونهي
عمرو بن الحجاج الزبيدي جند الكوفة عن البراز الإنفرادي .

١٩٣ - حملة عمرو بن الحجاج الزبيدي من ميمنة عمر بن سعد على أصحاب
الإمام الحسين ، واستشهاد مسلم بن عوسجة الأسدي رضوان الله
عليه ، وقرح أصحاب عمر بن سعد بذلك ، وقول الخبيث شيث
ابن ربيعة : أفية تل منكم مثله وتفرحون ؟ !

٤٧٦ أنساب الأشراف — الجزء الثالث

رقم الصفحة

رواية مختصرة عن عمرو بن الحسن بن علي تذكر بعض حوادث كربلاء، منها قول الإمام الحسين عليه السلام في جواب شمر: الله أكبر قال رسول الله صلى الله عليه: إني رأيت كأن كلباً أبقع بلغ في دماء أهل بيتي !!!

١٩٤ — نداء شمر بأصحابه وحملته في ميسرة عمر بن سعد على الحسين وأصحابه من كل جهة ، واستشهاد عبد الله بن عمير الكلبي ثم امرأته رضوان الله عليهما .

بعث عمر بن سعد الرماة مع الحصين بن تميم ورشقهم أصحاب الحسين، وعقر عامة خيولهم . ثم أمر اللعين بتخريق الخيام ، وحملة شمر في الميسرة وطعنه بالرمح فسقط الإمام الحسين ونداؤه: علي بالنار كي أحرق هذا البيت على أهله . وحملة زهير بن القين مع عشرة من أصحاب الإمام عليه السلام عليه ، وكشفه وأصحابه عن البيوت .

١٩٥ — تبارز حبيب بن مظهر وحصين بن تميم، وجلادة الحبيب ورجزه ثم شهادته رضوان الله عليه. وقتال زهير بن القين والحرب بن يزيد، واستشهاد الحرّ ، ثم صلاة الإمام الحسين بأصحابه صلاة الخوف !!!

١٩٦ — إحاطة جيش عمر بن سعد على الحسين وأصحابه، ووصولهم إلى الإمام الحسين واستهداف سعيد بن عبد الله الحنفي نفسه دون الإمام وقاية له عن سهام الأعداء إلى أن سقط على الأرض .

رجز زهير بن القين وحرّيّ مولى أبي ذرّ ، وبشير بن عمرو

لأحمد بن يحيى بن جابر البلاذري ٤٧٧

رقم الصفحة

الحضرمي وعبد الرحمان بن عبد الله بن الكدن وشهادتهم صلوات
الله عليهم .

١٩٧ - مقاتلة نافع بن هلال ورجزه ثم شهادته رضوان الله عليه .

استئذان الضحاك بن عبد الله المشرقي الهمداني من الإمام الحسين
في الإنصراف ، وإذن الإمام له ، وخروجه من المعركة ! ! !

تنافس بقية أصحاب الإمام الحسين في أن يقتلوا بين يديه
وتقدم عابس بن أبي شبيب إلى الإمام الحسين وسلامه على الإمام ثم
حملته على الأعداء ثم شهادته رضوان الله عليه .

بروك يزيد بن زياد بين يدي الإمام ودفاعه عنه إلى أن استشهد
رضوان عليه .

١٩٨ - استشهاد زياد بن عمرو الصائدي وجياد السلماني وسوار الجابري
الهمداني وسيف بن الحرث الهمداني وبدر بن المغفل الجعفي رضوان
الله عليهم .

١٩٩ - استشهاد الحجاج بن مسروق الجعفي ومجمع بن عبد الله ، وعبد
الأعلى بن زيد الكلبي وعبد الله وعبد الرحمان ابنا عزرة الغفاري
رضوان الله عليهم أجمعين .

٢٠٠ - مقتل أهل بيت النبي صلى الله عليه وعليهم أجمعين ، وكان أول من
قتل منهم علي الأكبر ابن الإمام الحسين . ومقتل عبد الله بن مسلم
وعون بن عبد الله بن جعفر ، وعبد الرحمان بن عقيل ، ومحمد بن عبد الله

٤٧٨ أنساب الأشراف — الجزء الثالث

رقم الصفحة

ابن جعفر وجعفر بن عقيل صلوات الله عليهم أجمعين .

٢٠١ — شهادة القاسم بن الإمام الحسن، وأبا بكر ابن الإمام الحسن، وعبدالله ابن الإمام الحسين ، والعباس ابن الإمام أمير المؤمنين وإخوته عبد الله وعثمان ابنا أمير المؤمنين عليهم السلام .

مضي الإمام عليه السلام إلى القرات، وحيلولة الأعداء بينه وبين شرب الماء .

٢٠٢ — غيرة فرع شجرة النبوة ، واشتعال حماسة دوحة الخلافة والفتوة عند ما حال طغاة آل أمية بينه وبين رحله ، وصيحته إليهم : ويحكم إن لم يكن لكم دين فكونوا في أمر دنياكم أحراراً امنعوا أهلي من طغامكم وسفهاكم !!!

٢٠٢ — تحن غصن شجرة النبوة والرحمة على طفل أخيه الإمام الحسن وضمه إياه إلى صدره لما خرج من عند النساء مسرعاً كي يدفع عن عمه !!! وقطع يد الطفل بسيف الشقي بحر بن كعب !!!

٢٠٣ — بسالة سليل النبوة ، وشهامة وليد بيت الإمامة والخلافة في مناجزته مع جيش آل أمية .

نداء شمر في أصحابه وتحميسه إياهم على الإقدام على الإمام وقتله ، وإحاطه الأشقياء عليه من كل جانب، وضرب الشقي مالك ابن نسير بالسيف على رأس الإمام ، وضربة زرعه بن شريك على كف الإمام ، واندهاش عقيلة الهاشميين زينب ابنة بنت رسول الله

لأحمد بن يحيى بن جابر البلاذري ٤٧٩

رقم الصفحة

وقولها لعمر بن سعد: يا عمر أيقتل أبو عبد الله وأنت تنظر؟! وبكاء
الشقي ابن سعد وانصرافه بوجهه عنها .

طعن شقيق قاتل يحيى بن زكريا ، سنان بن أنس النخعي الإمام
بالرمح ثم نزوله إليه وإطفائه ضياء مشعل النبوة ، وإخماده نور شمس
دائرة الإمامة ، وقمر الخلافة !!!

كان الإمام صلوات الله عليه قد طعن بثلاث وثلاثين طعنة ،
وضرب بأربع وثلاثين ضربة قبل ذلك !!!

٢٠٤ - تهافت جيش آل أمية وانشأهم إلى سلب ريحانة رسول الله ونهبهم
ثقل أهل بيت النبوة !!! وتداء عمر بن سعد بانتداب جماعة لدوس
ريحانة رسول الله بسنابك خيولهم وتلبية عشرة من الأشيقاء دعوته
ودياسهم جسد سيد شباب أهل الجنة حتى رضوا ظهره وصدره !!!
نهوض سويد بن عمرو بسكين كان معه وقتاله به إلى أن استشهد
رضوان الله عليه ، وكان رضوان الله عليه ، آخر من استشهد في
كربلاء من أصحاب الحسين صلوات الله عليهم أجمعين .

٢٠٥ - وقوف سنان بن أنس على فسطاط عمر بن سعد ورجزه بأنه قتل خير
الناس أمأ وأبأ وطلبه من عمر أن يوقر ركابه ذهباً وفضة مجازاة له
على عمله !!!

تخلية عمر بن سعد سبيل عقبة بن سميان مولى رباب بنت امرء
القيس . وقصة المرقع بن قمامة الأسدي الذي أمنه قوم من بني أسد
فخرج إليهم !!!

٤٨٠ أنساب الأشراف – الجزء الثالث

رقم الصفحة

عدد المستشهدين من أصحاب الإمام الحسين ، ودفن بني الأسد
من أهل الغاصرية الشهداء بعد خروج ابن سعد بجيشه عن كربلاء ،

٢٠٦ – عدد الهالكين من أصحاب عمر بن سعد ، ودفنه إياهم ، وبعثه برأس
ابن رسول الله مع خولى وحמיד بن مسلم إلى ابن زياد ، ثم حمله أهل
بيت رسول الله ومروره بهم على مصرع الشهداء وندبه زينب بنت
أمير المؤمنين حين مرت على مصرع أخيها والشهداء ، وبكاء الجميع
حتى الأشقياء لندبتها !!!

احتزاز رؤس الشهداء وحملها إلى ابن زياد مع شمر وقيس
ابن الأشعث ، وعمرو بن الحجاج وعزرة بن القيس .

٢٠٧ – رواية أخرى في حمل الرؤس ، وما جرى بين الإمام علي بن الحسين
وابن زياد ، وأمر اللعين بقتل الإمام وصيحة زينب بنت علي : يا
ابن زياد حسبك من دماننا فإن قتلته فاقتلني معها .

ضرب ابن زياد بقضيبه على شفتي ريحانة رسول الله واعتراض
زيد بن أرقم الصحابي عليه ، ثم بكأؤه وقيامه وخروجه عن مجلس ابن
زياد وتوبيخه العرب على تأمير ابن مرجانة ، وخذلان ابن رسول
الله ثم قتله !!!

٢٠٩ – ما حدث عند شهادة الإمام الحسين عليه السلام في آفاق السماء وأرجاء
الأرض .

١١٠ – خطبة ابن زياد في مسجد الكوفة ، وشمته الحسين وأباه وشيعته ،

لأحمد بن يحيى بن جابر البلاذري ٤٨١

رقم الصفحة

ووثوب عبد الله بن عفيف الأزدي في وجهه ورده عليه ، وأمر ابن زياد بإلقاء القبض عليه ودفاع عشيرته عنه . . .

١١١ - إلقاء القبض على سفيان بن يزيد ، وجندب بن عبد الله الأزدي من أجل خروجهما للدفاع عن ابن عفيف :

ندامة الشقي عمر بن سعد، وتحسره على ما صنع ، وقوله : أطعت الفاجر الظالم ، وعصيت الحكم العدل !!!
إبتلاء بعض النواصب بسوء عمله ، ورمي الله تعالى إياه بكوكبين في عينيه .

١١٢ - نصب رأس ريحانة رسول الله بالكوفة ، وتطوافه فيها ، ثم بعثه مع أبي بردة بن عوف الأزدي العثماني وجماعة آخرين منهم إلى يزيد ،

١١٣ - ما ذكره عبد الملك بن عمير مما رآه في قصر الكوفة : وتمثل يزيد ببيت الحصين بن الحمام المري عندما وضع رأس ريحانة رسول الله بين يديه .

١١٤ - رواية أخرى في بعث رأس سيد شباب أهل الجنة وأهل بيته إلى يزيد ، وبعث يزيد بالرأس الكريم إلى نسائه : وما قيل حول دفن الرأس الشريف وموضعه .

٢١٥ - نكت ابن آكلة الأكباد بالقضيب على ثغر ريحانة رسول الله صلى الله عليه وسلم عليهما وضجيج أبي برزة الأسلمي الصحابي .

أنساب الأشراف (م ٢١)

٤٨٢ أنساب الأشراف - الجزء الثالث

رقم الصفحة

١١٧ - طلب رجل شامي - ممن ربي بتربية معاوية - من يزيد أن يهبه بعض بنات أهل بيت النبوة !!! وشهامة وليدة بيت النبوة والخلافة زينب الكبرى بنت علي وفاطمة بنت رسول الله ، وإظهار يزيد بعض ما انطوت عليه جوانحه .

دخول بنات رسول الله على نساء يزيد، وصياح نساء يزيد وولولتهن وإقامتهن العزاء على الحسين !!!

بعث يزيد برأس ريحانة رسول الله إلى المدينة ، ونشيد اللعين بلسان رسول الله - وهو في صلب أبيه - مروان بن الحكم وفرحته وسروره ، وكثرة النوائح والصوارخ على ريحانة رسول الله ، واشتداد الواعية في دور بني هاشم ، والفرحة والمسرّة في بني أمية ومن على فطرتهم وعقيدتهم !!!

طلب يزيد من الإمام علي بن الحسين أنه إن أحب فليقم عنده بالشام فيبره ويصله ، فاختر الإمام الرجوع إلى المدينة ، فبعثه مع نساء أهل البيت والصبيان إلى المدينة .

١١٨ - رواية أخرى في بعث رأس ريحانة رسول الله إلى المدينة ونصبه بها ، وعجيج نساء آل أبي طالب ، واهتزاز ابن طريد رسول الله فرحاً ، وطربه ونشيدته ، وشقشقة عمرو بن سعيد على منبر رسول الله مسرة وانتفاخه في جلده فرحاً ، واعتراض ابن أبي حبيش عليه .

٢١٩ - سؤال الحجاج الثقفي عن سنان بن أنس عن كيفية قتله الحسين ، وقوله لأنس : لا يجتمعان والله في الجنة أبداً !!!

لأحمد بن يحيى بن جابر البلاذري ————— ٤٨٣

رقم الصفحة

نقل أقوال في عمر الإمام عليه السلام حين استشهد في كربلاء ،
وفي قاتله ، وفي سنة ولادته ، وفي بعث يزيد بالرأس الكريم إلى
المدينة ، ثم رده منها إلى دمشق ودفنه بها ، وما قاله يزيد لابن مرجانة .

٢٢٠ — رواية أخرى في تصايح بنات معاوية ونسائه حينما أدخل عليهن في
خضراء دمشق بنات رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم . وبعض ما
دار بين علي بن الحسين ويزيد حين أدخلوه عليه .

كتاب يزيد إلى ابن زياد : أما بعد فزد أهل الكوفة أهل السمع
والطاعة ، في أعطياتهم مائة مائة .

٢٢١ — أبيات سليمان بن قتة المحاربي وأبي دهب الحمصي وزينب بنت عقيل
في رثاء ريحانة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم . وقول أبي الأسود :
ربنا ظلمنا أنفسنا وإن لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين .

٢٢٢ — مرثية المغيرة بن نوفل بن الحرث بن عبد الله المطلب ، ثم رثاء عبد
الرحمان بن الحكم بحضور يزيد وضرب يزيد إياه في صدره وقوله
له : أسكت .

أبيات رجل من أشقياء الأزد ممن وجه إلى حرب الحسين
ونته امرأته عن الذهاب .

٢٢٣ — حضور المتحرف عن أهل البيت أنس بن مالك عند ابن زياد حينما
كان ينكت بقضيبه في وجه ريحانة رسول الله وعدم إنكاره عليه !!!
حكاية عبد الملك بن عمير ما رآه بعينه في قصر الكوفة . ثم رثاء

٤٨٤ أنساب الأشراف – الجزء الثالث

رقم الصفحة

سراقة البارقي : ثم رواية المدائني في أسماء من استشهد من أهل البيت عليهم السلام في كربلاء .

٢٢٤ – رواية مختصرة تشمل على بعض النوادر وتعرض تلخيص ما جرى على أهل البيت من زمان إرسال أهل الكوفة الرسل والرسائل إلى الإمام الحسين ودعوته للقدوم إليهم إلى خاتمة أمره وأسر أهل البيت وإدخالهم على يزيد .

٢٢٧ – سؤال رجل عراقي عن ابن عمر عن دم البعوض يصيب المحرم .
وقول ابن عمر في جوابه : **واعجبا** من قوم يسألون عن دم البعوض وقد سفكوا دم ابن بنت نبيهم !!!

رواية مختصرة جداً تلوح إلى ما جرى في كربلاء من حين بعث ابن زياد عمر بن سعد إليها إلى أن استشهد الإمام بها .

٢٢٨ – بكاء الحسن البصري حين بلغه شهادة الإمام وقوله : وأذل أمة قتل ابن دعيها ابن نبيها !!!

قول الزهري : ما رفع حجر بالشام يوم قتل الحسين إلا عن دم .
رواية الأعمش أن رجلاً انتهك حرمة الحسين عليه السلام وتجاوز على قبره بالسوء فجذم وبرص وجن فولده يتوارثون ذلك منه .

٢٢٩ – أمر زيد بن الإمام علي بن الحسين عليهم السلام ودخوله على هشام ابن عبد الملك وقوله له : ليس أحد بدون أن يوصي بتقوى الله، ولا أحد فوق أن يوصى بها .

لأحمد بن يحيى بن جابر البلاذري ٤٨٥

رقم الصفحة

٢٣٠ - كتاب هشام إلى عامل المدينة ، وأمره له بتفقد زيد وإشرافه عليه .

نزاع زيد وعبد الله بن الحسن بن الإمام الحسن في صدقات أمير المؤمنين عليه السلام وشخصيهما إلى هشام بن عبد الملك بالشام .

٢٣١ - رؤية زيد في منامه أنه أضرم بالعراق ناراً .

حديثان آخران حول منازعة ولد الإمام الحسن والإمام الحسين في صدقات أمير المؤمنين ، وأن زيدا كان يخاصم لولد الإمام الحسين ، وكان المخاصم لولد الإمام الحسن أولاً هو جعفر بن الحسن ابن الإمام الحسن فمات جعفر فقام مقامه عبد الله بن الحسن بن الحسن .

٢٣٢ - قول بعض شعراء آل أمية في الشماتة بالشيعية ، والإفتخار بصلب زيد : وأبيات الكميت الأسدي رضوان الله عليه في التلهف على ترك إجابته لدعوة زيد سلام الله عليه .

٢٣٣ - تظلم شاعر عن هضم حقوق أهل البيت وعدم مراعات جانب النبي صلى الله عليه وآله وسلم فيهم ،

سبب شخص زيد رضوان الله عليه إلى الكوفة ، دعوة بعض الشيعة إياه إلى مبايعته ومناجزة بني أمية ، وإجابة زيد دعوته وتحذير داود بن علي بن عبد الله بن عباس زيدا عن الاعتماد على الكوفيين .

٢٣٤ - تحذير سلمة بن كهيل زيدا عن الإغترار بالكوفيين . وذهاب منصور ابن المعتز إلى زبيد الياامي ودعوته إلى نصرة زيد ، وعدم إجابة زبيد .

٤٨٦ — أنساب الأشراف — الجزء الثالث

رقم الصفحة

٢٣٥ — رواية أخرى في سبب ذهاب زيد إلى الكوفة ، ثم بيعة الناس له ثم خروجه وشهادته صلوات الله عليه .

٢٣٧ — بيعة الشيعة والمحكمة زيدا ، وعدد المبايعين وكتاب زيد إلى قاضي المدائن يدعوه إلى نفسه وإجابة القاضي ومبايعته إياه .

٢٣٨ — كتاب الهشام إلى عامله على الكوفة . وكتاب زيد إلى أهل الآفاق يصف فيه جور بني أمية ، ويحثهم على الخروج معه عليهم .

٢٣٩ — بعث زيد إلى الفقهاء ودعوته زيد اليامي والأعمش وأبي حنيفة والزهري إلى بيعته وتوبيخ أبي حصين قيس بن الربيع من أجل عدم وفائه ببيعة زيد .

٢٤٠ — إطلاع يوسف بن عمر على بيعة الواسطيين وأهل المدائن زيدا وتحصينه البلدين وشحنهما بالخيول ، وقدمه الكوفة ونزوله الحيرة . وإجتماع جماعة من الشيعة على زيد وسؤالهم إياه عن أبي بكر وعمر وجواب زياد إياهم بمقتضى الوقت والمقام ومفارقتهم عن زيد !!! ثم كتاب عبدالله بن الحسن بن الحسن إلى زيد ، وتحذيره إياه عن أهل الكوفة .

٢٤١ — ما نسب إلى زيد رضوان الله عليه حول أبي بكر وعمر .

٢٤٣ — مواعدة زيد لأصحابه الخروج في أول ليلة من صفر ، ثم خروجه قبل الميعاد بسبع ليال إضطراراً ، وإشعال أصحابه النار في الحرادي إلى طلوع الفجر .

لأحمد بن يحيى بن جابر البلاذري ————— ٤٨٧

رقم الصفحة

٢٤٤ - عدد أصحاب زيد في اليوم الأول من خروجه ، وكيفية إطلاع يوسف ابن عمرو الي الكوفة ، على مكان زيد وتسريحه الخيل لأخذ زيد ، وخروج زيد ونداؤه بشعاره ، واجتماع بعض أصحابه عليه .

٢٤٥ - إقبال نصر بن خزيمة في جماعة لنصرة زيد ، وقتله عمر بن عبد الرحمان خليفة خليفة يوسف، وانهمزام جنده وبعث يوسف جماعة من قواده في جيش جرار إلى محاربة زيد .

٢٤٦ - خطبة زيد في أصحابه ثم مسيره إلى جبانة الصائدين وحملته على من بها من جند الشام وانهمزامهم منه، ثم ذهابه إلى الكناسة وحملته على جماعة أخرى من أهل الشام وطردهم منها ، ثم ذهابه إلى المسجد كي يخلص المحبوسين من أصحابه في المسجد .

٢٤٧ - إلتقاء زيد مع عبيد الله الكندي من قواد يوسف ومحاربته معه حتى انتهى إلى باب الفيل فجعل نصر بن خزيمة ينادي أهل المسجد، ومناذي زيد ينادي : من ألقى سلاحه فهو آمن . وعرض نساء الكوفة على زيد أن يخرجهن فيقاتلن معه !!!

٢٤٨ - إندهاش عامل الكوفة من خروج زيد ، وانصراف زيد إلى ناحية دار الرزق لما يشس من أهل المسجد، وتوجيه يوسف بن عمر الجنود إلى محاربة زيد ونداء مناديه: من جاء برأس زيد فله ألف دينار . ومجيء عامر بن ضبارة في ثمانية آلاف من الشام لإمداد يوسف .

٢٤٩ - براز رجل قيسي من أهل الشام وطلبه المبارزة من أصحاب زيد، وخروج

٤٨٨ أنساب الأشراف — الجزء الثالث

رقم الصفحة

ابن خزيمة إليه ، والنحان كل واحد منهما قرنه وموتها .

عطف زيد عنان دابته كي ينحاز بأصحابه إلى الحيطان ، فيجعلها وراء ظهورهم كي لا يشد عليهم العدو من وراء ظهورهم ، وسب أتباع معاوية علماً ساقى حبة الإسلام ومربي بذرة الإيمان فاستشاة زيد غضباً فكرته عليهم فكشفهم .

٢٥٠ — مناخزة زيد مع الشاميين عند دار الرزق ، وإصابة جبهته المقدسة بسهم آل أمية في مساء ذلك اليوم ، وانحياز به بأصحابه إلى دار الخزارين واستشهاده صلوات الله وسلامه عليه .

٢٥١ — دعوة أصحاب زيد طبيياً له ، وإخراج الطيب النشابة من جبهته المباركة ، وفيضان روحه الطيب بإخراج النشابة ، ودفنه وإخفاء قبره ، ثم إخبار بعض الأشقياء من الحاضرين خليفة عمر ، ثم نبش القوم قبره واحتزازهم رأسه الكريم وصلبهم جسده الطاهر .

٢٥٢ — أبيات الكلبي في طرح رأس زيد عند يوسف بن عمر ، ونقر الديك إياه .

بعث يوسف بن عمر رأس زيد وبقية المستشهدين معه إلى الشام ، وجده في طلب يحيى بن زيد ، وعدم ظفره به .

٢٥٣ — انعام يوسف بن عمر لمن دله على مدفن نصر بن خزيمة ، ومعاوية ابن إسحاق الأنصاري .

لأحمد بن يحيى بن جابر البلاذري ٤٨٩

رقم الصفحة

رثاء ربيعة أم يحيى زوجها زيدا . ورثاء بعض الحمدانيين زيدا
رضوان الله عليه .

قتل عبدالله بن علي بن عبدالله بن العباس — لما استولى على الشام —
من رمى زيدا وصلبه جثته .

٢٥٤ — رثاء أبو تميلة وشخص آخر زيدا صلوات الله عليه .

بعث يوسف بن عمر إلى أم امرأة زيد وصنيعه معها بما لم يعهد
مثله في الوثنيين وكفار الجاهلية !!!

٢٥٥ — معاملة يوسف بن عمر مع عبدالله بن يعقوب ، وامرأة قوت زيدا
على أمره ، وصنعه معهما الأعمال الأموية ، والأفعال الوثنية .

٢٥٦ — بناء يوسف حول الحشبة التي صلب زيد عليها بناء كالدكة ، وتوكيله
أربعمائة حرسى على حراسة جثة زيد .

٢٥٧ — أمر الوليد بن يزيد بن عبد الملك عامل الكوفة بإحراق جسد زيد ،
ونسف رماده في الفرات !!!

٢٥٨ — أبيات الفضل بن عبد الرحمان بن عباس بن ربيعة بن الحرث بن
عبد المطلب في رثاء زيد ، وذم بني تميم ، وأمر هشام بن عبد الملك
بدفع أم ولد زيد مع أولادها الثلاثة الصغار إليه .

خطبة يوسف في أهل الكوفة وشتيمهم وتهديدهم بتخريبه بلادهم
ومصادرتهم أموالهم .

٢٥٩ — كتاب هشام إلى يوسف بإعطائه أعطيات أهل الكوفة . قصة أخرى

٤٩٠ أنساب الأشراف - الجزء الثالث

رقم الصفحة

إنطباقها على زيد بن الحسن أوضح من انطباقها على زيد الشهيد .
حديث آخر في قصة منازعة زيد وعبد الله بن الحسن بن الحسن في
صدقات أمير المؤمنين عليه السلام .

٢٦٠ - أمر يحيى بن زيد ، واستخفاؤه بعد استشهاد أبيه إلى أن سكن عنه
الطلب، ثم هربه إلى خراسان .

قول ذي الدمعة يحيى بن الحسين بن زيد : وهل ترك السهمان
في مضحكا .

٢٦١ - كتاب يحيى من خراسان إلى بني هاشم . وكتاب يوسف بن عمر إلى
نصر بن سيار عامل خراسان، بأن يأخذ الذي آوى يحيى حتى يأتي به .
وإنفاذ نصر أمر يوسف وإلقائه القبض على يحيى وكتابته بذلك إلى
يوسف، وكتاب يوسف إلى الوليد وأمر الوليد بإطلاقه ، وإطلاق نصر
إياه وإزعاجه بالحق بالوليد، وذهاب يحيى إلى بيهق ثم كره راجعاً
إلى أبرشهر .

٢٦٢ - مناجزة يحيى في أبرشهر مع جيش نصر بن سيار ، وانهمامهم منه ،
ثم ذهابه إلى هراة ثم البلوزجان واستشهاده بها .

٢٦٣ - إنزال أصحاب أبي مسلم جثة يحيى وصلاتهم عليها ودفنها، وتتبع أبي
مسلم قتلة يحيى وقتلهم وصلبهم .

٢٦٤ - حديثان آخران في خروج يحيى إلى خراسان وشهادته بها ، وخروج
أبي مسلم للطلب بدمه والإنتقام من قتلته .

لأحمد بن يحيى بن جابر البلاذري ٤٩١

رقم الصفحة

٢٦٥ - أبيات شاعر وتأوّه حول حمل يحيى مكبلاً إلى نصر بن سيار، وحديث عن زيد رضوان الله عليهما .

٢٦٦ - أمر محمد بن زيد بن علي بن الحسين عليهم السلام وبيعة أبي السرايا معه بعد وفات ابن طباطبا ، وتوجيه الحسن بن سهل الجيوش تحت إمارة المروروذي ثم بقيادة هرثمة بن أعين لمحاربته .

٢٦٧ - محاربة هرثمة مع أبي السرايا مراراً إلى أن توجه أبو السرايا من الكوفة إلى البصرة، ومنها إلى الأهواز، وانتهزاه منها وفراره متنكراً إلى خانقين، وأسرّه منها وإرساله إلى الحسن بن سهل، وقتله بيد هارون بن أبي خالد المروروذي .

٢٦٨ - إرسال الحسن بن سهل محمد بن زيد، وأبي الشوك إلى خراسان ، ووفات محمد بن محمد بن زيد بها .

كان عقب علي أمير المؤمنين عليه السلام من ولده للحسن والحسين والعباس ابن الكلابية، وعمر ابن التغلبية، ومحمد ابن الحنفية، عليهم السلام .

٢٦٩ - أمر محمد ابن الحنفية ، وبعض الحكم الماثورة عنه . وإهداء يزيد ابن قيس عامل أمير المؤمنين هدية واستدعاء علي عليه السلام أن يهدي إلى محمد أيضاً فأهدى إليه .

٢٧٠ - حكم آخر لمحمد بن الحنفية ، وكلامه في ابن الزبير لما ضرب خالد ابن المهاجر بآتهام شرب الخمر !!! وتعداد ولد محمد بن الحنفية وأسمائهم وأسماء أمهاتهم .

٤٩٢ أنساب الأشراف — الجزء الثالث

رقم الصفحة

٢٧١ — قول البلاذري في حسن بن محمد بن الحنفية : هو أول من تكلم في الإرجاء .

٢٧٢ — مزعم قيس بن الربيع — أو قصور لفظه — ان الشيعة كانت تزعم أن ابن الحنفية هو الإمام بعد علي عليه السلام ، فلما توفي قالوا : بإمامة ولده أبي هاشم .

٢٧٣ — سعاية زيد بن الحسن لأبي هاشم عند الوليد بن عبد الملك ، ودعوة الوليد أبا هاشم إلى الشام وقدمه إلى الوليد ، ثم حبس الوليد إياه ، وتقدم الإمام علي بن الحسين على الوليد بالشام لتخليص ابن عمه أبي هاشم .

٢٧٤ — منازعة أبي هاشم مع إبراهيم بن محمد بن طلحة التيمي ووفوده على سليمان بن عبد الملك ، وكيفية تخطيط سليمان لتسميم أبي هاشم وقتله .

٢٧٦ — خبر محمد ابن الحنفية ، وابن الزبير ، وعبد الملك بن مروان .

٢٧٨ — إجماع جماعة من وجوه أهل المدينة على ابن الحنفية — عند مجيء مسلم ابن عقبة المري لتنكيل أهل المدينة — كي يخرجوه لحرب ابن عقبة أو يبايعوه .

٢٧٩ — قتل القاسم بن محمد بن الحنفية عند دفاعه أهل الشام عن أبيه ، وارتحال محمد ابن الحنفية إلى مكة ، وقدم جماعة من الشيعة الكوفة إليه .

١٨٠ — بعث ابن الزبير إلى محمد ابن الحنفية أن هلم فبايعني . وإباء ابن الحنفية عن إجابته .

لأحمد بن يحيى بن جابر البلاذري ٤٩٣

رقم الصفحة

١٨١ - أمر ابن الزبير بلهز عبد الله بن هانيء من أصحاب ابن الحنفية ، لما أبى مبايعته وخاصمه .

عرض ابن الحنفية على أصحابه أن يعتزلوه ؛ ولإبائهم عن ذلك ثم استئذنانهم منه أن يرصدوا ابن الزبير فيقتلوه إذا خرج من الحرم ، ولإباء ابن الحنفية عن ذلك ، وقدم أبناء بعض أصحاب ابن الحنفية من الكوفة .

١٨٢ - حبس ابن الزبير ابن الحنفية وأهل بيته وأصحابه ، ثم بعثه إليهم : أعطى الله عهداً لئن لم نبايعوني لأضربن أعناقكم أو لأحرقنكم بالنار !!!

١٨٣ - عرض بعض أصحاب ابن الحنفية عليه أن يكتب المختار بالكوفة ويستنصره للاستخلاص من فتنه ابن الزبير ، وكتاب ابن الحنفية إلى المختار .

٢٨٤ - إنفاذ المختار جواب ابن الحنفية ، ثم تسريحه جماعة من فرسان أهل الكوفة لاستخلاص ابن الحنفية ، ووصولهم إلى مكة المكرمة ، وقد أعد ابن الزبير الخطب ليحرق ابن الحنفية وأصحابه !!!

٢٨٥ - هجوم فرسان الكوفة على الحرس الموكلين بابن الحنفية ، وطردهم عنه ، ودخولهم عليه واستئذنانهم منه في مناجزة ابن الزبير .

كلام ابن الزبير مع أبي عبد الله الجذلي ، ووجه تسمية أصحاب ابن الحنفية بالخشبية ، ورجز الطفيل بن أبي الطفيل تهديداً لابن الزبير .

رقم الصفحة

٢٨٦ - كلام عبد الله بن العباس مع ابن الزبير : واصطفاف أصحاب ابن الحنفية في المسجد ثلاثة أيام بإزاء أصحاب ابن الزبير ، ثم خروج ابن الحنفية بأصحابه إلى شعب علي ثم رجوع بعض الكوفيين إلى الكوفة .

٢٨٧ - إرسال المختار إلى ابن الحنفية بثلاثين ألف دينار ، ورؤس أرباب الضلالة عبيد بن زياد ، وحصين بن نمير . وابن ذي الكلاع .

كلام عبد الله بن الزبير وأخيه عروة ، في شتم المختار واستبشارهما بقتله ، وجواب ابن العباس لهما .

٢٨٨ - بعث ابن الزبير إلى ابن الحنفية أن الأمور قد استوسقت فبايعني وإلا فأني منابذك !!! وخطبة ابن الحنفية في أصحابه وإعلامه إياهم بأن ابن الزبير يريد أن يثور عليهم فمن أحب الإنصاف فليصرف : وإباء أصحابه عن مفارقتهم . ودعوة عبد الملك محمد ابن الحنفية إليه ، وأنه إن قدم عليه يحسن إليه وينزله أي صقع من الشام شاء ، وتوجه ابن الحنفية وقدمه إليه ، وكتاب عبد الله بن العباس إلى عبد الملك في التوصية بابن الحنفية .

٢٨٩ - أبيات كثير عزة وهو سائر أمام ابن الحنفية في مسيره إلى الشام ، ونزول ابن الحنفية بـ « ايلة » من الشام وتركه القدوم إلى عبد الملك بدمشق ، لما خوفوه من غدره . وتحدث الناس بفضل ابن الحنفية وعظمته ، وندامة عبد الملك من إذنه في قدوم بلده !!! ثم رجوع ابن الحنفية إلى مكة ونزوله الشعب ، ثم بعث ابن الزبير إليه أن ارتحل عن الشعب .

٢٩٠ - كتاب ابن الزبير إلى أخيه مصعب يخبره بأسماء رؤساء أصحاب

لأحمد بن يحيى بن جابر البلاذري ٤٩٥

رقم الصفحة

ابن الحنفية ، ويأمره بإخراج نسائهم من الكوفة ، وتسليم مصعب نساء جماعة منهم . ورجز الطفيل بن أبي الطفيل لما قدمت عليه زوجته من الكوفة ، وقد سيرها مصعب منها .

إرسال ابن الزبير يوم النفر إلى ابن الحنفية : أن تنح عن هذا المنزل وانفر مع الناس وإلاّ فلاني مناجزك !!! وطلب جماعة من أصحاب ابن الحنفية منه ، أن يأذن لهم في مقارعة ابن الزبير ، وإبائه عن ذلك وخروجه بأصحابه إلى الطائف .

٢٩١ - دخول ابن العباس على ابن الزبير ، وتحذيره عن هضم بني عبد المطلب ووخامة الظلم ، واستشاطة ابن الزبير غضباً وتجاسره على ابن العباس وإظهاره بعض ما انطوت عليه جوانحه وقوله له : لقد كتبت بغضك وبغض أهل بيتك أربعون سنة !!! وأمره لابن العباس بالخروج عن جواره ، وخروج ابن العباس إلى الطائف ووفاته بها ، ومباشرة ابن الحنفية لتجهيزه والصلاة عليه ، ثم عود ابن الحنفية إلى الشعب لما حصر الحجاج ابن الزبير ، وكتاب عبد الملك إلى ابن الحنفية ، ودعوته إلى بيعته .

٢٩٢ - جواب ابن الحنفية كتاب عبد الملك ، ثم كتابه إليه بعد هلاك ابن الزبير ، يسأله فيه الأمان لنفسه ولأصحابه .

بعث الحجاج بعد قتله ابن الزبير إلى ابن الحنفية أن يخرج فيبايعه لعبد الملك ، وجواب ابن الحنفية إياه بأني كتبت إلى عبد الملك فإذا جاءني جوابه بما سألته بايعت . وتهديد الحجاج ابن الحنفية ، ومجيء

٤٩٦ أنساب الأشراف - الجزء الثالث

رقم الصفحة

عبد الله بن عمر إلى الحجاج والتماسه منه الكف عن ابن الحنفية حتى يأتيه جواب كتابه من عبد الملك .

٢٩٣ - وفود ابن الحنفية على عبد الملك ، والتماسه منه أن يتزع عنه سلطان الحجاج ، وقول عبد الملك لمحمد بن الحنفية - وهما خلوان - : أتذكر فعلتك يوم الدّار ؟

وفات ابن الحنفية بالمدينة ، ودفنه بالبقيع سنة ٨١ / أو ٨٢ ..

٢٩٤ - إستئناف قصة ابن الزبير مع ابن الحنفية وابن العباس ، وجمعه الخطب حول محبس ابن الحنفية وباب ابن العباس كي يحرقهما إن لم يبايعاه !!! ثم إخراجهما إلى الطائف ثم وفاة ابن عباس بها .

قول بعض الرواة : إن ابن الحنفية مات بـ « أيلة » ورد البلاذري عليه .

٢٩٥ - وفات ابن الحنفية عن خمس وستين سنة بالمدينة ودفنه بها .

٢٩٥ - تجمع السودان بالمدينة وتحمّسهم غضباً لابن الحنفية ، ومراغمة لابن الزبير .

كلام المحقق حول أنساب الأشراف ، وحول النسخة التي حققها ، وحول كيفية تحقيقه ، وهذه الخاتمة يجب التعمق فيها ، والتدبر في جوانبها .

٢٩٧ - فهرس الأعلام والمكّنين والمكنيات .

٤٣٩ - فهرس المواضيع .

٤٩٧ - جدول الخطأ والصواب .

لأحمد بن يحيى بن جابر البلاذري ٤٩٧

الأخطاء المطبعية

في الجزء الثالث من أنساب الأشراف

الصفحة	السطر	الخطأ	الصواب
٦	١٧	يلعب	يلعب
٦	٢٢	ورواه	ورواه
٧	١٧	وما أدري	وما أدري
٢٤		الحسن	الحسين
١٢	٤	/ ٤٣٨ /	/ ٤٣٩ / أو ٢١٩ ب /
١٧	٢	يريد	يريد
٢٢	١٧	خطه	خطه
٣١	١٨	أبي طالب	علي بن أبي طالب
٣١		نهج البلاغة	من نهج البلاغة
٣٣	٢	ووعده	ووعده
٣٣	١٩	مرني	حربي
٣٤	١٤	وأوصاهم لي	وأوصاهم
٣٤	٢١	الظاهر لي	الظاهر
٣٦	٤	قر الله	قبَّح الله
٣٦	٢٠	ان صح	إن صح
٣٩	١٢	في قصته	في قصة
٤٤	٢٠	إذا استقلوا	إذا استقلوا

أنساب الأشراف (٣٢٢)

٤٩٨ أنساب الأشراف – الجزء الثالث

الصفحة	السطر	الخطأ	الصواب
٤٥	٨	للجسن	للحسن
٤٦	٢١	ان لم تغروهم	ان لم تغزوهم
٤٦	٢٤	ايحانة	ريحانة
٤٦	٢٥	ابى منقلب	اي منقلب
٤٩	١٣ و ٧	الدور في	الدور في
٥١	١٧	حرقوا	خرقوا
٥٤	١٥	حال	حال
٥٥	٢١	الحديدة	الحديد
٦١	١٦	خاقت	خافت
٦١	٢٩	وأبيه	وأبيها
٦٢		كلمة « الحسين » محلها بعد الكلمة الأولى من السطر السابع هكذا : بقول الحسين إلى معاوية : . . . »	
٦٤	١٩	في منجأه	في منجأة
٦٨	٨	حقق	حقن
٦٩	١٥	من بفا	من بفا
٧٣	١٥	التمس	التمس
٨٤	٥	/ ٤٥٦ /	/ ٤٥٧ / أو ٢٢٨ ب /
٨٧	٩	/ ٤٥٧ /	/ ٤٥٨ / أو ٢٢٩ أ /
٩٠	٢	/ ٤٥٨ /	/ ٤٥٩ / أو ٢٢٩ ب /
٩٣	٧	/ ٤٥٩ /	/ ٤٦٠ / أو ٢٣٠ أ /
٩٧	٢	/ ٤٦٠ /	/ ٤٦١ / أو ٢٣٠ ب /

لأحمد بن يحيى بن جابر البلاذري ٤٩٩

الصفحة	السطر	الخطأ	الصواب
١٠٤	٣	/ ٤٦١/	/ ٤٦٢/ أو ٢٣١/ أ/
١٠٧	٩	/ ٤٦٢/	/ ٤٦٣/ أو ٢٣١ب/
١١٠	٦	/ ٤٦٣/	/ ٤٦٤/ أو ٢٣٢/ أ/
١١٥	٢٥	الشيطان	للشيطان
١١٧	٨	ياخزاع	ياخزاع
١١٨	١٦	منساء	النساء
١٢٢	١٧	محمد بن بن	محمد بن
١٢٣	٢٢	غاق غاق	غاق غاق
١٢٨		طواغيت	طواغيت
١٣١	٩	الربان	الريان
١٣١	١٤	السبوادي	البوادي
١٣٢	١٠	خرج	خراج
١٣٥	١٢	لتنحير	لتنحير
١٤٥	٣	عن أبي طالب	عن السيد أبي طالب
١٤٦	١٧	عمرو بن عثمان	عبد الله بن عمرو بن عثمان
١٥٢	١٧	للا الناس	الناس
١٥٣	١٦	الإمام	الإمام
١٥٧	٢٢	[بن معاوية]	[وأبيه معاوية]
١٧٣	١٢	(١)	(٢)
١٧٤	١٢	هذا الصواب	هذا هو الصواب
١٨٠	١٤	المخرومي	المخرومي

.....٥٠٠ أنساب الأشراف – الجزء الثالث

الصفحة	السطر	الخطأ	الصواب
١٨١	١٩	المهاجرين	المهاجر بن
١٨٩	٢	لفظنا : « بالنصر والود » زائدتان مكررتان عما سبقهما .	
١٩١	١٠	بربر	بربر
١٩٢	١٥	زبيد	زبيد
١٩٣	١٤	عن عمر البزار	عن أبي عمر البزار
١٩٣	١٨	محمد الأشعث	محمد بن الأشعث
١٩٤	١١	قرشقوا	قرشقوا
٢٠٨	١١	أرفع	أرفع
٢٠٩	٤	يلطخ	يلطخ
٢١٨	١٠	العري	العري
٢٢٤	٢	بن عقيل	بنو عقيل [ظ]
٢٤١	١٧	نطق بهذا الكلام فإنما قاله	نطق بهذا الكلام إن نطق بهذا الكلام
٢٥٠	٩	محمد بن الحكيم	محمد بن الحكم
٢٥٤	١٤	يوسف بن عمرو	يوسف بن عمر [ظ]
٢٥٥	٢٤	أبناء المشركين والمنافقون	أبناء المشركين والمنافقون وأبناء المشركين
٢٦٧	١٦	فلقية	فلقيه
٢٦٨	١٢	عقب	عقب
٢٧٠	١٨	وأمة	وأمة
٢٧١	١٦	الزبير بنت عبد المطلب	الزبير بن عبد المطلب
٢٧٤	١٢	وإلى	والي

لأحمد بن يحيى بن جابر البلاذري ٥٠١

الصفحة	السطر	الخطأ	الصواب
٢٧٧	٢٦	على لهم	نملي لهم
٢٧٧	٢٩	تحذبه	تجذبه
٢٨٠	٣ و ٤	ويونس بن عمران	ويونس [بن عمرو] بن عمران
٢٨٢	٨	(٤٠٠)	٤٠١
٢٨٢	٢٧	بني هاشم	بني هاشم
٢٨٤	٨	وأنقذ	وأنقذ
٢٨٥	٣	بالشارات	بالشارات



مرکز تحقیقات کتابت ویرایش و نشر



بشارات متعاقبة وفرحات متواترة

إلى أرباب العلم والثقافة ، إلى أصحاب التحقيق والدراية ، إلى طلاب حقائق الإسلام ، إلى ورّاد مناهل العز والرفعة والإكرام .

البشارة :

بصدور باب خطب نهج السعادة في ثلاث مجلدات ، ويشتمل على خمس مائة وأحد وعشرين كلمة من مختار خطب باب مدينة علم النبي ووصيه علي ابن أبي طالب صلوات الله عليهم أجمعين ، وفيها من حقائق الإسلام وحكمه المتعالية ما تشتهيهِ الأنفس وتلذّ به الأعين !!!

البشارة :

بصدور كتاب شواهد التنزيل في الآيات النازلة في أهل البيت عليهم السلام ، تأليف أوثق الحفاظ في القرن الخامس عبيد الله الحسكاني الحنفي .

مركز تحقيق مكتبة مير علي حسيني

البشارة :

بصدور ترجمة زعيم الإسلام وباب مدينة علم النبي من تاريخ مدينة دمشق تأليف أكبر الحفاظ في القرن السادس علي بن عساكر الدمشقي الشافعي وهي مشتملة على ما ينيف عن ثلاثة آلاف حديث مسند في فضائل علي بن أبي طالب عليه السلام ومكارمه الزاهرة ومعاليه المتألثة . قد نشرت بطبعة أنيقة في ثلاث مجلدات .

البشارة :

بصدور ترجمة الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب وسيدي شباب أهل الجنة الحسن والحسين ريحانتي النبي صلى الله عليهم أجمعين من كتاب أنساب الأشراف تأليف أشهر النسابين والمؤرخين في القرن الثالث أحمد ابن يحيى البلاذري صاحب كتاب الفتوح وغيره ، وقد طبعت الترجمة في مجلدين فيما يقرب ألف صحيفة .

بمونه تعالى
انجز طبع هذا الكتاب
على مطابع « مؤسسة البیادر للطباعة »
في مزرعة الضهر (الشرف)

١٧٤ / ٧٢٠٤٩٥